

رواية

حب يتخلله الشقاء

الجزء الاول

منة الله محمود

Donna Yahya

نبذة عن الرواية:

"عاني من حبه الاول ليصبح قاسي مغرور لا يهमे احد ولا توجد بقلبه رحمة لتأتي هي بعبثها وجنونها وتقع تحت قبضته لتصبح اسيرة له يتمتع بعذابها ثم يتغير كل هذا ويتحول لحب ولكن....."

الكتابة منة الله محمود أدهم.

مؤلفة رواية تزوجني لينتقم ولكني أحببته.

صاحبة كيان الرسم بالكلمات.

مؤلفة عدة كتب مجمعة خاصة بكيان الرسم بالكلمات.

اقتباس.

جالس بمكتبه يراجع قضيته بتركيز شديد حتي قاطع تركيزة صوت وصول رساله علي هاتفه لينظر لهاتفه ويفتحة ..

تهجم وجهه بشدة وبرزت عروقه بعصبيه وهو يقرأ محتوي الرساله :

" خطيبتك الوقت موجودة في شقه واحد *** في ***** ولو مش مصدقني روح وشوف بنفسك "

فاعل خير ..

فاعل خير .. فاعل خير ..

تمتم تلك الكلمات من بين اسنانه غضب جحيمي فمئذ فترة تأتيه
تلك الرسائل حول خطيبته التي يعشقها .

وقف وقال : انا هروح عشان اخلص من القرف دا بقي وربي لو
اعرف مين اللي بيبيع الرسائل دي وعايز يوقني انا وخطيبي مع
بعض مش هرحمه .

اخذ سلاحه واطعا اياه بالحزام خلف جاكيتته ثم اخذ هاتفه ورحل ..
ركب سيارته وانطلق الي ذلك العنوان ..

وصل لينظر الي تلك العماره البعيده نسبا عن مستنقع البشر ولكن
يوجد حارس عليها ..

نزل وتقدم من ذلك الحارس قائلا : في واحد اسمه *** ساكن هنا
بالعماره صحيح .

الحارس : ايوة ي بيه عايزه في حاجه ؟.

" " : متسألش كتير المهم الراجل دا متجوز ؟.

الحارس : لاه ي بيه مهوش متجوز بس كل يوم بييجيب نسوان
استغفر الله علي شقته .

" " بغموض : اممم تمام .

اخرج بعض النقود ووضعهم بجيب ذلك الحارس ليقول الاخير
بفرح : ربنا يخليك ي بيه .

" " : انا هطلعه بقي .

هز الحارس رأسه بالايجاب وهو سعيد بتلك النقود الكثيرة حيث
سيذهب ليعطيها لزوجته لتفرح قليلا ..
بينما صعد الثاني الي الشقه المقصودة .
دق الباب وقلبه ينبض بقوة يخشي من الاتي .
فُتح الباب لتظهر علامات الصدمه علي وجهه بشدة قائلا بز هول :
انت .

الفتاة بارتباك : ااا... متفهمش.....

قاطعها صوت رجل يأتي ويضع يده علي خصرها بتقرز : اي ي
بيبي بتعملي اي .

نظر لذلك الواقف علي الباب وقال : انت مين ..

" " وهو يخرج سلاحه : انا اللي هقبض روحك انت وهي ..

لتنطلق طلقة دوي صوتها في العماره بأكملها وعم الصمت المكان

...

الشخصيات .

عاصم السيوفي : سيادة المقدم .. رجل شديد في عمله .. ذكي للغاية .. خبيث وماكر .. في الثامنة والعشرون من عمره .. له هيئته في كل مكان يذهب اليه .. لا يطيق التعامل مع اي انثي .. دائما يعتبرهم انهم فقط ماكرات ومخادعات لا يهتمن شيء سوي المال وذلك من تجربته مع خطيبته السابقة التي كانت تخذعة وتمثل البرءاة والطيبة والحب علية وعندما اكتشف حقيقتها كانت صدمة بالنسبة له ومنذ حينها وهو لا يطيق اي انثي سوي والدته وشقيقتة حبيبة قلبه .. طويل القامة .. ذا جسد ضخم مليء بالعضلات .. بشرة خمرية .. وملامح رجولية وسيمه .. حيث عيناه باللون العسلي .. وشعر ناعم شديد السواد .. انف حادة مستقيمة بشموخ .. رموش كثيفه حول عينيه .. شفطان غليظتان .

شقيقة مازن : شاب خفيف الظل مرح ولطيف ..حياته عابثه ويعشق هو المغامرات في كل شيء .. حتي انه كان يخرج احيانا مع شقيقه عاصم في مأمورية ما .. في التاسعه والعشرون من عمره .. يؤمن بالحب كثيرا .. ويقول دائما انها ستأتي من تجعله عاشق ولاهان لها بينما كان عاصم يسخر من كلامه هذا .. يعمل مع والده في شركتهم للاستثمارات .. ذو ملامح وسيمة ايضا .

اميرة شقيقتهم : تلك صغيرتهم ذات الاثنان والعشرون عاما ..
مدلله المنزل بأكمله لانها الصغري .. فتاة هادئة ومسالمة .. لا
تحب الكلام كثيرا او الاختلاط بأشخاص كثر سوي اصدقائها والتي
تعتبرهم عائلتها الثانية .. في كلية فنون جميلة وعمارة .. عاشقة
للرسم فهو شغفها منذ الصغر وقد اصرت علي تلك الكلية برغم
مجموعها العالي وذلك لعشقها للرسم .. ملامح صغيرة وانوثية ..
عينان بني .. وبشرة بيضاء .. يوجد بعض النمش علي وجهها مما
يجعلها خائفة للانظار ..

.....

فارس القاسم : شاب في الخامسة والعشرون من عمره .. شاب
طويل القامة .. عريض المنكبين .. طبيب في مستشفى خاصه ..
ماهر كثيرا في عمله .. يعتبر من اشطر الاطباء في المستشفى
.. تخرج منذ سنتان .. شاب وسيم .. عضلات بارزة ... عيون
رمادية .. انف مدبب ... شعر بني يميل للاصفرار لديه شقيق توأم
وهو "زين" هادئ جدا ومسالم لا يحب الكلام الكثير على نقيض
توأمه ..

اياد : شاب مرح .. خفيف الظل ... ٢٥ سنة .. يشبه فارس قليلا
بالرغم من انهم توأم إلا ان لا يشبهون بعضهم كثيرا ولست اقصد

الشبه في الوجه انما في الصفات ففارس هادئ جدا لا يحب الكلام
بينما على النقيض ايد يحب اللهو والمرح والهزار ذا عيون بنيه
خريج كلية اداره اعمال وبعد ان تخرج عمل مع والده بالشركه
وهي شركه للاستيراد والتصدير يمتلكها والده .

تسنيم : شقيقه فارس وايد ذات عيون غابت فيهما واوراق
الشجر ذات قوام ممشوق متوسطه الطول لديها غمازة واحدة في
خدها الايسر ذات شفطان مكتنزة وانف صغير شعرها اسود به لمعه
جميله 22 سنه في الصف الثالث الجامعي كليه صيدلة عابثة لا
تهتم لاحد سوي اهلها واصدقائها .. ذات لسان سليط .. لا تتهاون
في الرد علي اي احد يزعجها .. ورغم كل هذا ولكنها ذكية
ومجتهدة في دراستها .

مريم : شقيقه ايد وفارس فتاة هادئة بطبعها .. 24 سنه .. بأخر
سنة لها في كلية اعلام تحلم بالسفر للخارج وتتمني ان تأتي لها
الفرصة كي تسافر .. ذات جسد ممشوق .. بشرة بيضاء .. رموش
كثيفه .. طويلة نسبيا .. شعر ناعم .. عيان بنية .

.....

يزن : صديق عاصم الانتيم .. شاب في 28 من عمره .. وسيم
بدرجه تخطف الانفاس .. يعشق فتاة ما " سنعرفها بالاحداث "
ينتظر اقرب فرصه ليتقدم لها .. ذا عيون بنية واسعه .. ورموش
كثيفه .. وشعر اسود كثيف وناعم .. حاجبان معقودان دائما ..
غمازتين بوجنتية .. بشره خمرية .. جسد رياضي وطويل .

عبد الرحمن : صديق فارس واياذ .. في 25 من عمره .. طبيب
مثل فارس وفي نفس التخصص .. يحب اياذ وفارس كثيرا ويتمني
لهم الخير .. اصدقاء منذ الصغر .. فارح الطول .. عريض المنكبين
.. جسد رياضي متناسق .. عيون ضيقه .. يشبه الاجانب قليلا فهو
يعيش الان بأمريكا .. يعمل بمشفي كبيرة هناك .

ايمان : ابنة خالة تسنيم ومريم وفارس واياذ .. فتاة في غاية
الجمال والاخلاق .. ذات جسد متناسق في الطول .. عيان بلون
البندق الرائع بها لمعة تخطف عقول من ينظر لها .. رموش كثيفة
وشعر مموج رائع به لمعة صفراء .. انف صغير ودقيق ووجنتين
منتفخه قليلا .. في كلية فنون جميلة مع اميرة فهي صديقتها .

ايضا تسنيم واميرة اصدقاء مقربين .

باقي الشخصيات هنعرفها في الاجزاء القادمة .

البداية.

اشرقت شمس اليوم تطل على فيلا شاسعة كبيرة في مدينة القاهرة حيث الجو المشرق والسماء الصافية والشمس التي تعكس ضوءها على المنازل فيعطيه مظهر ساحر خلاب استيقظ عاصم من نومه بهدوء في تمام الساعة السادسة ادى تمارينه الصباحية ثم نزل الى الحديقة كي يجرى فهي عاداته اليومية وروتينه اليومي ظل يجرى في حديقة منزلهم لمدة نصف ساعة ثم دخل الى بهو الفيلا وجد شقيقته أميرة مستيقظه فأبتسم بهدوء عندما وجدها تأكل بشراسه فقال بابتسامه هادئة : صباح الخير .

اميره بغم مملوء بالاكل : صباح النور يا حبيبي .

عاصم : خلصى اكلك الاول بعدين ابقى اتكلمى .

اميرة بتذمر : اسكت يا غلس .

ابتسم عاصم على اخته المشاغبه فقال : راичه الجامعه .

اميرة : اه راичه ثم اكملت بترجى : والنبي خدنى معاك النهاردة وصلنى .

عاصم : مش مازن بيوصلك .

اميرة : مازن بيتأخر عقبال مايبصحى ولسه بياخد دش وبعدين يفطر بتكون اول محاضرة راحت عليا والنهاردة المحاضرة مهمه اوى ولازم احضرها ومش عايزة اتأخر .

عاصم : طيب يا أميرة هطلع اخد دش على السريع عقبال ما
تخلصى اكل .

اميرة وهى تقفز بفرح : ربنا يخليك ليا يا احلى ابيه فى الدنيا .
اوما عاصم بهدوء ثم صعد الى غرفته والتي هى اكبر غرفه فى
الفيلا نظرا لاجهزته الكهربائيه التى يتدرب عليها لذلك اخذ اكبر
غرفه دلف الى الحمام وتحمم سريعا ثم خرج مرتديا بنطال اسود
وقميص اسود رافعا كفه لاعلى وحزام اسود واخذ سلاحه بجوار
حزامه وركب سماعه البلتوث فى اذنه وصفف شعره بعنايه ورش
من عطرة المفضل ثم نزل الى أسفل .

رأته اميرة بتلك الهيئه فأطلقت صفير عالى تدل على اعجابها به .
اميرة بانبهار : ايه المز دا .

عاصم ببرود : ايه دا انا حتى لايس اسود .

اميرة : لا يا ابنى انت متعرفش ان الاسود بيجنن عليك .

عاصم : طيب خلصتى اكل .

اميرة : اه مش هتفطر .

عاصم : لا هفطر فى الشغل هى ماما لسه نايمه .

اميرة : اه كله نايم .

اوما عاصم وقال بهدوء : طيب يلى .

اخذت اميرة حقيبتها ثم اتجهت خلف شقيقها وركبت بجانبه فى
السيارة فأنطلق عاصم بسرعه متوسطه .

فى منزل بسيط هادى راقى بعيدا نسبيا عن الضوضاء .
بغرفة ما ..

درة : قومى يا تسنيم عشان الجامعه .
استيقظت تسنيم بفزع وقالت : يالهوى اتأخرت والمحاضرة مهمه
والدكتور دا رخم ومش هيدخلنى .
كانت تتحدث وهى تركض ذهابا واياها ببلايه ونوم .
ضحكت درة والدتها وقالت : اهدى لسه الساعه ٧ .
زفرت تسنيم بأرتياح وهى تتجه الى الحمام .
خرجت درة من غرفه ابنتها الصغرى وتوجهت الى اولادها التوام .
فارس واياه ..
دلقت درة الى غرفتهم واتجهت الى فارس : فارس يا فارس .
فارس بنوم : ايوة يا ماما .
درة : قوم يا حبيبى عشان شغلك .
اعتدل فارس من نومه وذلك عينيه ثم نظر الى والدته بإبتسامه :
صباح الخير يا ست الكل .
وقبل يدها ورأسها .
درة بإبتسامه : صباح الخير يا حبيبى .

قالتها وهى تربت على رأسه ثم قالت : يلا ادخل الحمام عقبال ما اصحى اخوك .

فارس بقهقهة : ربنا يكون في عونك .

ضحكت والدته واتجهت الى السرير الاخر كى توقظ اياد بينما دلف فارس الى الحمام .

ايقظت درة اياد بعد معاناه ثم اتجهت الى غرفه ابنتها مريم .

ايقظت مريم ثم اجتمعوا جميعا على السفرة .

خرجت تسنيم من غرفتها مرتديه جيب باللون الاسود وتيشيرت باللون الابيض به ورده حمراء كبيرة على الجانب الايسر وطرحه من نفس لون الورد وكوتش ابيض وحقيه ظهر باللون الاسود .

تسنيم : صباح الخير .

الجميع : صباح النور .

درة : يلا يا تسنيم عشان تفطرى .

تسنيم بعجله : لا يا ماما معلىش دانا يدوب اللحق المحاضرة .

درة : طب مش هتفطرى .

تسنيم : هبقي اشترى ايه حاجه اكلها برة .

كادت تذهب ولكن اوقفها فارس وهو يقول بهدوء : استنى يا تسنيم هوصلك .

تسنيم : ماشى بس بسرعه .

وقف فارس وقال : الحمد لله .

ثم اتجه الى سيارته مصطحبا تسنيم معه كي

يوصلها الى جامعتها .

في سيارة عاصم اثناء قيادته على الطريق وبجانبه اميرة اتصل
على يزن صديقه .

عاصم هاتفيا : السلام عليكم .

يزن : وعليكم السلام ايه الاخبار .

عاصم : تمام انا طالع على المديره .

يزن : وانا كمان اتصلت على ماهر وهو على الطريق .

ماهر صديقهم ايضا .

عاصم : طيب تمام انا شويه وهكون هناك .

يزن : ماشى تمام .

انهى عاصم المكالمه وألقت الى اميرة وقال : سرحانه في ايه .

اميرة بانتباة : هه ولا حاجه .

اوما عاصم بهدوء واكمل قيادته .

بينما رجعت اميرة لشرودها في صوت يزن هي رآته مرة واحدة

واحبته كما يقولون حب من النظرة الاولى دائما ما كان شقيقها

عاصم يتحدث عنه هي احبته على الرغم من انها لم تراه إلا مرة

واحدة شردت في صوته تتمنى ان تراه مرة اخرى كي تشبع عينيها

منه .. عادت من شرودها واستغفرت ربها فلا يحق لها ان تشرذ
فيه هكذا .

ركن عاصم سيارته امام باب الجامعه ونزل فنزلت ورائه اميرة .
عاصم وهو يقبل رأسها : عايزه حاجه .
اميرة بحب اخوى : ماتحرمش منك .

ثم دلفت الى الجامعه ما ان اظمن عاصم ان اخته دلفت الى الجامعه
حتى صعد سيارته واكمل قيادة متوجها الى مكان عمله .

عندما رحل عاصم دلفت سيارة فارس فنزلت تسنيم ملوحيه له وقد
نست هاتفها في السيارة .

كاد فارس ان يرحل عندما لمح هاتف تسنيم فضرب جبينه بخفه
وقال : دايم متسريره .

امسك هاتفها ونزل ورحل ورائها كى يلحقها ولم ينتبه الى تلك التي
اصتدم بها .

الفتاه : مش تحاسب يا جدع انت .

رفع فارس رأسه لينظر لتلك الفتاه وعندما رائها تصنم مكانه فكانت
كالملاك في نظرة فكانت تلك الفتاه ترتدى فستان باللون الابيض به
ورود حمراء عند نهايته وطرحه مزيج ما بين اللونين الاحمر
والابيض مع بشرتها البيضاء ورموشها الكثيفه..

عاد من تأمله بها واستغفر في سره ثم حمم وقال بصوت رجولى
بحت : انا اسف .

الفتاه بسرحان : يختاى على صوته وشكله المز دا .. ثم وعت علي نفسها وقالت : ايه اللي انا بقوله دا ..

واستغفرت بصمت ثم نظرت الى الواقف امامها مرة اخرى واومات بصمت ورحلت .

بينما ظل فارس واقفا مكانه لمدة ثوانى سارح في خيالها ثم نفض عن رأسه تلك الافكار ورحل يبحث عن تسنيم .

""ملحوظه الجامعه تضم اكثر من تخصص وكل تخصص له جهة معينه ولكن بالنهاية هم في نفس المكان "" .

بينما على الجبهه الاخرى كانت تقف تسنيم مع ايمان وهى تضرب كفا بكف وتقول : نسيت الفون هعمل ايه الوقت .

ايمان ضاحكه : انتى اصلا على طول بتتسى كل حاجه .
تسنيم : ماعدا الفون .

جاءت عليهم تلك الفتاه مقبله نحوهم والتي اصطدمت بفارس وما كانت إلا اسماء .

اسماء : السلام عليكم .

تسنيم وايمان : وعليكم السلام .

تسنيم : ايه اللي اخرك يا بنتى .

اسماء : اتخبطت في واحد كده بس مز .

ضحكت تسنيم وايمان عليها فقالت اسماء : بس شكله مش من الكليه عشان اول مرة اشوفه .

اكملت اسماء : اميرة مجتث .

ايمان : لا لسه .

اسماء : ايه اللي موقفكوا كده .

ايمان ضاحكه : تسنيم نسيت تليفونها .

ضحكت اسماء عليها فلمحت فارس اتيا باتجاههم فقالت بسرعه :

هو دا يا بنات اللي خبطت فيه بس هو جاى علينا ليه .

نظرت تسنيم وايمان ايلاما تنظر اسماء ففتحوا افواههم من الدهشه

عندما لمح فارس تسنيم تقف مع فتاتين توجه ناحيتها الى ان وقف

امامها وعندما هم ان يعطيها الفون قالت اسماء : انت ... انت ايه

الى جابك ورايا تانى .

نظر لها فارس واندش عندما عرف انها هي من خبط بها بدون

قصد فقالت اسماء : ايه اللي جابك هنا .

فارس بعدم فهم : افندم .

كادت تسنيم ان تتحدث ولكن لم تعطيها اسماء الفرصه وقالت : اه

قول بقي انك حاطتني في دماغك وجى ورايا .

فارس : نعم ايه اللي انتى بتقوليه دا وانا هاجى وراك ليه انا جى

عشان اختى .

اسماء بعدم استيعاب : اختك !

ايمان وهى تضرب اسماء بكتفها : دا اخو تسنيم الله يخربيتك وابن خالتي .

فتحت اسماء فمها من الدهشه وسرعان ما استدركت الامر فأحمرت وجنتيها خجلا وقالت : انا اسفه مكنتش اعرف ان حضرتك اخوها .

اوما فارس وهو يكتم ضحكته ثم سحب تسنيم على جنب واعطاها هاتفها وقال : مين المجنونه دى .

تسنيم وهى تلکزة في كتفه : دى اسماء صحبتى .

القي فارس تحية لايمان ابنة خالته ثم قال ..

فارس : اها طيب انا ماشى عايزة حاجه .

تسنيم : عايزه سلامتک .

ابتسم فارس ثم رحل بهدوء ولم يغب عن نظره وجنتيها المشتعله خجلا " اسماء " .

رجعت تسنيم الى ايمان واسماء فأنفجرت فيها اسماء غاضبه : مقولتليش ليه يا حيوانه انه اخوكى .

انفجرت تسنيم ضحكا عليها وقالت بتقطع : هو .. انت . عطيتنى فرصه اتكلم .

صمتت اسماء وهى تعلم ان تسنيم محقه ولكن خجلت كثيرا من موقفها معه فماذا سيقول عليها الان كانت هذه الافكار تدور في

راس اسماء فقالت تسنيم مربته على ظهرها : ولا يهملك فارس
اخويا طيب وبينسى عادى .

اومات اسماء وقالت بخجل : انا اسفه والله يا تسنيم مكنتش ..

قاطعتها تسنيم وهى تقول : عادى ولا يهملك ثم اكملت بخبث : بس
انتى كنتى بتقول عليه مز .

كادت اسماء ان تنصهر خجلا ضحكت ايمان وتسنيم على خجلها
فقالت اسماء بتذمر : بطلو بقى ضحك .

هدأت ضحكاتهم فرأو اميرة اتيه عليهم فسلموا عليها ثم قالت ايمان
: اميرة بقولك المحاضرة بتاعتنا طلع لسه بدري عليها معانا
حوالى ساعه او اكثر كمان .

اميرة : نعمم دا انا صاحية من بدري وخليت اخويا التاني يوصلني
بدري عشان المحاضرة .

ايمان بضحكه : طب ما انا زيك اعمل اي .

تسنيم بتفكير : طب ما تيجوا تحضروا معانا المحاضرة بتاعتي انا
واسماء زي المره اللي فاتت .

ايمان : لا يختي مش كل مره وبعدين انتوا صيدله واحنا حاجه
تانية خالص .

اسماء : عادى ي بنتي طب ما احنا كنا بنحضر معاكوا بردوا تعالي
وفكك .

اميرة : خلاص ي ايمان تعالي نروح معاها عشان منفضلش
واقفين كده .

ايمان بتتهيدة : اوكي .

رحلوا الي القسم الاخر الخاص بطلاب صيدلة واثناء طريقهم قصوا
لها ما حدث مع اسماء فأنفجرت اميرة ضحكا عليها مما زاد حنق
اسماء .

وصلوا الى المدرج وجدوا الباب مغلق فقالت تسنيم بضيق :
الدكتور دخل الوقتى هنعمل ايه .

اسماء مكمله : وكمان الدكتور مبيحبش حد يدخل بعديه .

اميرة : طب هتعملوا اي

ايمان : خلاص ندخل وامرنا لله .

اوما الجميع وسموا الله ثم دخلوا المدرج فنظر لهم الدكتور بغضب
تحولت لدهشه ممزوجه بالسعادة عندما وجد ايمان معهم .

“““

تعريف دكتور أسر : دكتور جامعي بكلية صيدلة .. 30 سنة .. ذا
عيون ضيقه وزرقاء ورموش خفيفه وشعر بني .. انف حاد
مرفوعه بشموخ ذو جسد رياضي يُدرس بالكلية منذ خمس سنوات
وهذه السنة يدرس الصف الثالث الجامعي عندما رأى ايمان من
المرّة الاولى سحر بها وفتن فيها واصبح يفكر فيها دائما الي ان
وقع في عشقها تلك صغيرته التي خطفت عقله وقلبه في آن واحد
اصبح عاشقا حد النخاع لها وكل يوم يذهب ليراها واقفه مع

اصدقائها يراها من بعيد يتمني لو كان يُدرس لها كي يراها دائما ولكنه يذهب الي المدرج الذي تدرس فيه كي يراها ويشبع عينيه منها يفرح كثيرا عندما يراها أتية نحو القسم الذي يدرس به .. تلك المرة التي جاءت فيها الي محاضرة كان سعيد بشدة والان هو يشعر بنفس السعادة .

كان اسر ينظر بالتحديد الي ايمان فهمست ايمان لهم : هو مالو ببصلى كده ليه دا حتي مش بيدرسلي انا خايفة .

تسنيم بهمس : والله مش عارفه .

اسر : ايه اللي اخرجكوا كده يا دكتورة انتى وهى .

ردت اسماء : المواصلات ي دكتور .

تتهد اسر بصوت مكتوم فقال بهدوء : اخر مرة تدخلوا بعدى اتفضلوا .

وما ان انهى جملته حتى وجدهم جالسين رغم تعجبهم الشديد انه لم يقل شىء عن اميرة وايمان فقال هو بهمس : مبتجوش الا بالعين الحمرا .

اكمل شرح للجميع تحت نظراته لايمان والتي لاحظتها تسنيم واسماء واميرة ماعدا ايمان او لنقل متعمده الا تعرف .

بمركز الشرطة تجمع الثلاثة شباب يزن وماهر وعاصم بمكتب عاصم .

تحدث ماهر : اللواء بعثلى خبر مع العسكرى او ما تيجوا نروح كلنا عنده عشان عايزنا .

يزن : مقالش ليه .

رد ماهر : لا مقالش .

عاصم وهو يقوم : طب يلا بينا .

اوما ثلاثتهم وذهبوا الى اللواء .

بمكتب اللواء فهمى وقف الثلاثة شباب يزن وماهر وعاصم امام اللواء بعد ان ادوا التحية العسكريه ووقفوا بانتظام .

اللواء : بما انكوا موجودين انتوا التلاته فانا هتكلم على طول .

نظر الثلاث شباب الى بعضهم باستغراب وحيرة .

اللواء : في مهمه والمهمه دى خطيرة اوى لانها تبع تجار مخدرات واسلحه .

تكلم عاصم مقاطعا : انا اسف انى بقاطع حضرتك يا فندم بس احنا طلغنا مأموريات كتيرة اوى زى كده ايه الجديد .

اللواء بهدوء : الجديد ان المهمه دى هتمسكوا فيها واحد من اكبر تجار المخدرات .

صمت الجميع في هدوء تام يفكرون في مهمتهم الجديده ثم جلسوا ليضعوا الخطه المناسبه .

في اليوم التالى .

بمنزل تسنيم كانت تتجهز للذهاب الى الجامعه فدخل فارس غرفتها بعد ان طرقه .

فارس بهدوء : صباح الخير يا تسنيم .

منه بابتسامه واسعه : صباح الخير يا حبيبي .

تعشق تسنيم اخاها فارس فدائما هو المقرب اليها ومحط اسرارها .

فارس : اكيد رايحه الجامعه .

تسنيم ضاحكه : اكيد واكيد طبعا انت هتوصلني علشان انت حبيبي

او ما فارس سريعا فتسنيم حقت له ما يريد دون ان يطلب وتشك

به فهو كان يريد ان يوصلها كي يري اسماء مره اخرى فهي لم

تغيب عن تفكيره طوال ليله البارحه ولم ينم جيدا بسبب تفكيره بها .

فارس بتوتر : هي اسمها ايه اللي انا خبطت فيها امبارح في

الجامعه ولخبطت في الكلام .

فقد قالت له تسنيم اسمها من قبل ولكنه لم يسمع لانه كان مشغول

برؤيه وجنتيها المشتعله خجلا .

تسنيم : دي اسماء بس والله هي متقصدش يا فارس هي على طول

كده هو انت زعلت منها .

فارس سريعا : لا طبعا دا انا بس بسأل .

او مات تسنيم بتفهم فزفر فارس انفاسه بارتياح وقال : طب انا

هستناك بره .

تسنيم : ماشي .

خرج فارس فرن هاتف تسنيم برقم اميرة فردت تسنيم .

اميرة : السلام عليكم .

تسنيم : وعليكم السلام عامله ايه .

اميرة : انا تمام الحمد لله انتى اخبارك ايه .

تسنيم : الحمد لله .

اميرة : انا مش جايه انهارده .

تسنيم : مش هتيجى ليه .

اميرة : اصل ماما رايحه النهارده عند عمتى ومصممه تاخذنى معاها وانا بصراحه مش بحبهم خالص وقال ايه مصممه انها تجوز رشا اللى هى بنت عمتى لعاصم .

ضحكت تسنيم وقالت : طب وايه المشكلة .

اميرة : المشكله انها مش اوى ومش محجبه وطريقه لبسها مش حلوة وكلامها عوج ومدلع .

تسنيم بهدوء : مش بالبس يا اميرة الاخلاق لوحدها .

اميرة : انا عارفه دا كويس بس هى مش كويسه يعنى لما كنت بقعد معاها غصب عنى تقعد تتكلم وتقولى هو انتى معندكيش بوى فرند كنت بقولها ايه اللى بتقوليه دا ولا طبعا فهى قالتلى ما انتى محدش هيصاحبك بلبسك دا دا انت لابسه شوال ومغطيه نفسك كلك .

شهقت تسنيم وقالت : اوعى تقعدى معاها تانى دى ممكن تلعب فى دماغك وتبوظك .

اميرة بعتاب : وانا هسمعها بردوا يا تسنيم انا مش صغيرة عشان
هي تضحك عليا .

تسنيم : انا والله عارفه بس خايفه عليكى منها .

اميرة : لا يا ستى متخافيش يلا عشان ماما بتنادى
لا اله الا الله .

تسنيم : محمد رسول الله .

اغلقت تسنيم مع اميرة وخرجت كى تظفر وتذهب الى الجامعه .
في حى سكنى يبعد عن فيلا عاصم بساعتين في شقه متوسطه
الحال نجد فتاه تتجهز في غرفتها ترتدى بنطال جينز ضيق ينطبق
على رجليها بشده وتيشيرت باللون الاحمر يكاد يتمزق من شده
ضيقة ويكاد يصل الى ما بعد خصرها وتضع اظنان من المكياج
وترتدى طرحة او لنقل شبه طرحة لان منتصف شعرها خارج
الطرحة .

دخلت والدتها عليها وهى تقول : بسم الله ما شاء الله عليكى يا
حبيبتي اكيد مرات خالك هتتهبل عليكى وهتجوزك عاصم .

تعريف رشا : هى فتاه من النوع الذى يعشق الموضه وتعشق
المظاهر هى ابنه عمه اميرة ولكن لا يشبهون بعضهم ابدا فالفرق
بينهم مثل المشرق والمغرب تحاول اغراء عاصم كى تتجوزه فهي
تحبه ولكن ليس الحب الذى نعرفه انما هى تحب شخصيته ومظهره
وتحب امواله تحاول كسب ود امراءه خالها كى تعجب بها وتجوزها
الى ابنها عاصم .

....

العمه مديحه : إمرأه تعشق المال اكثر من اى شئ وهى والده
رشا زوجها توفي بسكته قلبيه بعد معرفته بخيانه زوجته له من
اجل المال تحاول ان تزوج ابنتها الوحيده رشا الى عاصم نظرا
لرتبته وثروته .

رشا : بجد يا مامى يعنى انا ممكن اتجوز عاصم .

مديحه بتأكيد : طبعا هو هيقدر يقاوم جمالك اى واحد عشان
تكسبيه لازم تغريه بجمالك .

رشا : صح يا مامى معاكى حق .

سمعوا الاثنين رنين جرس الباب فقالت مديحه بسرعه : ادخلى
بسرعه وانا هروح افتح وأول ما انده عليكى تيجى اوك .

رشا : اوك يا مامى .

ذهبت مديحه بسرعه لتفتح الباب وجدت الجميع بما فيهم عاصم
ففرحت لان خطتها تمشى كما تريد .

وبعد السلامات والترحاب قالت ريهام والده عاصم : امال فىن رشا
هى مش هنا ولا ايه .

مديحه بسرعه : لا طبعا موجوده ثوانى وهتيجى .

ورحلت بسرعه كى تنادى رشا .

عاصم بتأفف : انا عايز امشى انا مش عارف واخدانى معاكى ليه
يا ماما .

ريهام بتحذير : عاصم اقعد وانت ساكت .

صمت عاصم مرغما وهو يتأفف .

انت رشا من الداخل بعد ان تأكدت للمره المليون من هيئتها
وسلمت على الجميع وذهبت باتجاه عاصم كي تسلم عليه ومدت
يدها وهي تقول بدلع : ازيك يا عاصم ثم اكملت بخجل مصتغ :
وحشتنى اقصد وحشتنا كلنا .

عاصم بداخله : جالك وحش ياخذك عامله نفسك مكسوفه طب والله
لاكسفك بجد بقى .

ظلت يد رشا ممدوده فشعرت بالاحراج فقالت : ايه يا عاصم مش
هتسلم .

عاصم ببرود : مبسلمش على حريم .

توتر الجو بعد قوله وسحبت رشا يدها بغيظ وجلست بجانب والدتها
بينما كانت تنتظر لها اميرة بتشفى وكذلك مازن .

مال مازن على اذن عاصم قليلا وهمس : اقسام بالله احلى حاجه
عملتها عامله نفسها مكسوفه ومش لبسها اللي يكسف واللى
ميتقالش عليه لبس من اصلا .

ابتسم عاصم ببرود فاعتدل مازن بجلسته وهو يضحك بخفوت رآته
اميرة فلم تستطع كتم ضحكتها فنظرت لها رشا وقالت بغيظ : ما
تضحكينا معاكى .

اميرة ضاحكه : ابدأ .. مازن قالى نكته .

مازن وهو يضحك : اه نكته اه .. قتلها نكته .
ريهام ملطفه الجو : بس ما شاء الله قمر يا رشا والله .
رشا : ميرسى يا مرات خالو .
مديحه : امال فين احمد مجاش ليه دا واحشنى .
رشا بحب مصتتع : اه والله مجاش ليه خالو معاكو دا واحشنى اوى
اوى .
قالت الاخيرة وهى تنظر الى عاصم الذى متجاهلها تماما وهذا ما
يغيظ رشا .
اميرة ببرود : معلىش اصله مش فاضى يقعد معاكوا .
نظرت لها والدتها بغضب من طريقه كلامها فحممت اميرة بتوتر
وهى تنظر في جميع الاتجاهات .
كان الجو مشحون بالتوتر فقالت مديحه بود مصتتع : منورين والله
.
ريهام بحب : دا بنورك يا حبيبتي .
مديحه : طب انا هقوم احضر الاكل والكل هيقعد ياكل .
عاصم : لا معلىش اعفينى انا عندى شغل .
رشا بزعل : ليه كده ما تقعد معانا .
عاصم ببرود : مش فاضى عندى شغل .

مديحه : الشغل يتأجل وانت مش بتيجي كثير فاقعد معنا النهارده
ولا ايه يا ريهام .

ريهام : اه طبعا ثم نظرت الى عاصم بتحذير وقالت : خلاص اقعد يا
عاصم والشغل يتأجل .

عاصم بتأفف : طيب طيب .

رشا بسعاده : بجد دا احسن حاجه .

ثم ذهبت مديحه لتحضير السفارة وذهبت معها ريهام كي تساعدنا
بينما بقت اميرة بجانب مازن وعاصم ورشا .

رشا بدلع : عامل ايه يا عاصم .

عاصم ببرود : احسن منك .

تخطت رشا احراجها لها وقالت لاميرة : ما تقومي تساعدنيهم يمكن
محتاجين حاجه .

اميرة بنفس برود عاصم : لا مش محتاجين حاجه ولو محتاجين
قومي انتي مش انا ضيفه هنا بردوا ولا ايه .

اغتاظت رشا من ردها فهي كانت تخطط لكي تجلس مع عاصم
بمفرده وتتقرب منه .

وبعد قليل كانوا جالسين جميعهم على السفارة فقالت مديحه بإحراج
مصتتع : معلىش الاكل على قد المقام .

ريهام بحب وعتاب : ليه بتقولى كده ما كلنا ولاد تسعه وكلنا اكلنا
من نفس الاكل .

مديحه في نفسها : انتوا بتكلوا زينا دا انتوا بتاكلوا ولا اكل فنادق
خمس نجوم قال كلنا ولاد تسعه قال .

بعد ان انتهوا من الاكل قام عاصم سرىعا كى يتهرب منهم وقال :
الحمد لله انا هروح اغسل ايدى .

قامت رشا وقالت بحب : انا هروح اورىك طريق الحمام .

عاصم : انا عارف اقعدى انتى .

زفرت رشا بحنق وغيظ وجلست مكانها .

حيرة فارس.

بمنزل العمه مديحه تحجج عاصم بشغله ثم رحل وهذا ما اغاظ كلا من مديحه وابنتها رشا فهم كانوا يخططون لاقتراب رشا من عاصم ولكن خطتهم فشلت بسبب ان عاصم رحل سريعا .

بمشفى خاص كان فارس بمكتبه بعد ان انهى اشرافه على المرضى .

كان جالس وهو شارد فيما حدث اليوم

Flash back.

عندما اوصل تسنيم ترجل كي يراها ظل واقف مكانه بعد ان دخلت تسنيم انتظر لمدى ربع ساعه .

فارس لنفسه : شكلها مش جايه النهارده .

كاد ان يرحل عندما رآها اتيه من بعيد سعد قلبه بشده وارتسمت ابتسامه على شفثيه بدون وعى منه ولكنها تلاشت عندما وجد شاب في منتصف العشرينات ذو بشره بيضاء وجسد رياضى و عيون بنيه وشعر اسود مصفف بعنايه يمشى بجوارها ويضحك انهما الاثنان .

End flash back.

كور قبضته بقوة حتى ابيضت مفاصله عندما تذكر الامر ثم قال
لنفسه بصوت مسموع :

انا مالى بيها وبفكر فيها ليه يعنى ما يمكن خطيبها ولا جوزها ..

ثم تذكر انه لم يرى اى خاتم في اصبعها يدل على خطبتها او
جوزها فأكمل : بس انا مشفتش خاتم في ايدها يعنى مين دا ..

ثم هز رأسه بعنف وقال : يوووه بقي ما يمكن قريبها بس كان
بيضحكوا ليه اوف بقي ما يولعوا انا مالى .

جاءه صوت وهو يقول : ايه يا عم بتكلم نفسك ليه تكونش اتجنيت
لا سمح الله .

رفع فارس رأسه لكى يتعرف على هويته ذلك الشخص فوجده اriad
شقيقة التوأم فأبتسم وقال : اriad ايه اللي جابك .

ariad بضيق مصتعب : خلاص يا عم هروح اروح .. وانا اللي بقول
اروح اطمن على اخويا حبيبي وازوره ونروح مع بعض بالمره
خلاص مش جايلك تانى .

وكاد ان يرحل ولكنه امسك فارس بيده وقال : متبقاش عيل صغير
انا كنت بسأل عادى ثم احتضن ariad وقال : انت تنور في اى وقت
واى مكان .

ariad بمرح : ابعدي عم كده لحسن حد يدخل علينا ويشوفنا بالمنظر
دا وانا يابنى ليا سمعه واخاف عليها .

ضحك فارس بقوة وقال بعد ان ابتعد قليلا : ربنا يكملك بعقلك يا
ariad يا رب .

اياد بمزاح : ليه يا عم اتهبلت ولا اتهبلت انا يعنى .
ثم ضحكوا هم الاثني فقال اياد بعد ان هدأوا : وراك حاجه تانيه .
فارس : لا انا خلصت كله .
اياد : طب يلا بينا نروح .
اوما فارس ثم خلع زيه الطبى واخذ هاتفه ومفاتيحه ثم رحل هو
واياد .

مر اسبوعين ولم يحدث شئ جديد سوى ان فارس تعمد ان لا يظهر
ولا يوصل تسنيم الى جامعته حتى لا يرى اسماء وحتى ينساها
ولكنه لم يستطع واصبح يفكر فيها بشكل اكبر .
تعجبت تسنيم من فارس لانه اصبح لا يتحدث معها كثيرا وايضا
اصبح اياد هو المسؤل عن توصيلها وهذا ما زاد من حيرتها .

...

بمنزل فارس بغرفته .

..

كان جالسا على مكتبه كى ينهى اعماله ولكن عقله شارد في من
سرقته وعلى وشك سرقة قلبه .

دخلت تسنيم الى غرفته بعد ان طرقت الباب اكثر من مرة ولم
يأتيها رد فدخلت .

تسنيم : فارس .

استيقظ فارس من شروده على صوت تسنيم فنظر لها بدهشه وقال :
انتى دخلتى امتى .

تسنيم بتعجب : من بدرى فضلت ادق الباب وانت مردتش .

فارس : معلىش كنت سرحان ها كنتى عايزة حاجه .

تسنيم وهى تجلس بجانبه : مالك كده بقالك مده مش بتتكلم معايا
ولا بتوصلنى الجامعه .

فارس وهو يقبل راسها بحنان : معلىش يا حبيبتى كنت مشغول
شويه .

تسنيم بعدم تصديق : طيب ماشى بس انت اللى هتوصلنى بكره .

انتفض فارس من مكانه عندما فكر ان سيرها مرة اخرى وقال
بتوتر : لا لا معلىش مشغول اياك هيوصلك .

رفعت تسنيم احدى حاجبيها بشك وقالت : انت مالك يا فارس فيك
ايه هو انا عملت حاجه تخليك تزعل منى .

فارس سريعا : لا طبعا ايه اللى بتقوليه دا انا لو زعلان منك كنت
قولتك .

تسنيم بحيرة : امال مالك مش عايز توصلنى ليه .

زفر فارس بيأس وقال : طيب ماشى يا تسنيم ابقى اوصلك بكره .

ابتسمت تسنيم بهدوء واومأت برأسها ثم اقتربت منه وقالت وهى
تربت على كتفه بحنيه : عايز حاجه اعملكك .

ابتسم فارس ونفى برأسه وقال : عايز سلامتكم بس .

اتسعت ابتسامتها وخرجت وهي تتنهد براحه .

بمنزل اسماء تناولت طعامها بشرود وهي تفكر في الذي قابلته مرة واحدة فقط تذكرت عيناه الرمادية الجذابه التي جعلتها تنجذب لهما والى هدوءه ورزائته في الكلام فلو كان احدا مكانه بهذا الموقف لكان اخرجها او قال لها كلام مزعج او حاول ان يعاكسها اما فارس فكان غير ذلك بكثير .

انتهت من طعامها ثم دلفت الى غرفتها تحت انظار اخيها المتعجبه

ملاحظه :

" الشاب الذي كان يسير بجوار اسماء هو احمد شقيقها هي يتيمه الاب والام ليس لديها في الحياه سوى شقيقها احمد ويعض من اقاربها واصدقائها .

دثرت نفسها في الفراش وعادت لشرودها فيه مجددا ثم قالت مع نفسها : انا بفكر فيه كده ليه يمكن عشان هو اتعامل معايا باحترام واحد غيره كان قل ادبه معايا ..

ثم شردت في ملامحه مره اخرى وتذكرت ابتسامته الدافئه فأبتسمت تلقائيا واغمضت جفنيها كي

تتام ولا تعلم تلك المسكينه ان الحب بدأ يتسلل بخبث الى قلبها .

""

اسماء : فتاة جميلة قلبا وقالبا .. طيبة كثيرا ومحبة من الجميع ..
جسد متناسق .. ليست طويلة كثيرا .. ذات بشرة بيضاء وانف
دقيق وشفتان صغيرة مكتنزة .. والدتها ووالدها متوفيين منذ زمن
وهي تعيش مع شقيقها فقط ومعظم اقاربها ليسوا بجانبهم ولا
تذهب لهم دائما فهم لا يسئلون عنها هي وشقيقها لذا لا تكثر لهم
او تعطي اهتماما لهم .

بمنزل اميرة كانوا يجلسون جميعا على السفرة وهم يتناولون
طعامهم قالت ريهام موجهه حديثها الى عاصم : ايه رأيك في رشا
بنت عمك يا عاصم .

زفر عاصم بضيق وهو يرى والدته تعيد نفس الحديث قال ببرود :
مش فاهم .

ريهام بضيق : لا انت فاهم كويس يا عاصم .

عاصم وهو يلقي الملعقة على السفرة باهمال : قولتلك مليون مرة
مش كويسه وانا عمرى ماهفكر في نوع البنات اللي زيها عشان
تشيل اسمى ومش عايز اتجوز اساسا وانسي حكاية الجواز دي
خالص .

شهقت ريهام بصدمة من كلام ابنها وقالت بغضب : عاصم احفظ
لسانك كويس بنت عمك كويسه وهى اولى بانها تشيل اسمك
وبعدين مش عايز تتجوز ليه .

عاصم بغضب : لا يا ماما مش كويسه واخلاقها مش كويسه لا هى
ولا عمتى من الاخر كده وانا مش هعيد نفس اللي حصل زمان .

نظرت له ريهام بغضب على كلامه الوقح عن عمته وابنتها وحزن علي ما عاناه بسبب تلك خطيئة والتي لم ينسي ما فعلته معه للآن : انت ازاي تقول كده على عمته وبنتها وبعدين انسي بقي الماضي وركز في المستقبل .

احمد بحده : ريهام خلاص بقي هو مش عاوز يتجوز اسكتي بقي وبعدين انا مش موافق انه يتجوزها .

نظرت ريهام الى احمد : يعنى انت موافق على كلامه وسامعه بيقول ايه على عمته وساكت .

احمد وهو يزفر بحنق : ريهام متخليناش نقلب في القديم وخليني ساكت وبعدين انت مصممه تجوزيها لعاصم ليه اشمعنا مازن مثلا .

بصق مازن ما في فمه وقال بحنق : هي ناقصه ست رشا كمان دا انا بقرف اني اتكلم معاها .

نظرت ريهام الى ابنائها الاثنين بغضب وقالت : يا ريت مازن يتجوزها انما انا عارفاه مش بتاع جواز من الاصل .

مازن بابتسامه بلهاء : عليا النعمه انت مزه .

نظرت له ريهام بحنق ثم قالت لعاصم : طيب قولي العيب اللي فيها لما مش عاوز تتجوزها لا انت ولا اخوك .

تحدثت اميرة هذه المرة وقالت : واحده ملزقه وكلامها عوج ومدلعه وموريهاش غير اللبس والمكياج ونص شعرها باين ولبسها ضيق خالص انا مش عارفه هي عاجباكي في ايه .

عاصم ببرود : اهي قالتك بدلا عنى .

ريهام بضيق : المشكله مش في اللبس هيتعدل بعد ما يتجوز انا
شايفها مناسبه ليه عشان بتحبه .

اميرة مصححه : قصدك بتحب فلوسه .

ريهام بحده وصراخ : اميرة .

انتفضت اميرة من مكانها ثم تركت السفره وركضت الى غرفتها
وهي تبكى .

زفر عاصم بضيق ونهض من السفره : ناس تسد النفس .

نظرت ريهام الى عاصم بحزن من كلامه .

قام مازن وقال : لازم تقلبيها خناقه كل مرة لو هتفضلى كده انا
هاخد هدومي وهمشى من الفيلا .

ريهام بصدمة : ايه اللى انت بتقوله دا .

لم يرد مازن وذهب خلف على الى غرفه اميرة .

قام احمد من كانه وكاد ان يتحرك ولكن امسكت بيده وقالت : حتى
انت كمان هتسيبنى .

احمد وهو يزفر بضيق : انت اللى بتخلي اللى حواليكى يسبوكى .

ريهام بدموع : دا جزاى انى عايزة اطمن عليهم واجوزهم نفسى
اشوف اولادهم قبل ما اموت .

احمد بلهفه : بعد الشر عليكى ..

ثم اكمل بهدوء : حقك انك تتطمنى عليهم وحقك انك تشوفى
احفادك بس مش بالطريقه دى انت كده بتغصبيهم ولو حصل زى ما
انت عايزه فى المستقبل هيتخانقوا على طول ومش هيبقوا متوفقين
مع بعض واخرتها هتبقى الطلاق انت ترضى لولادك دا .
ريهام بنفى : ابا .

احمد : يبقى تسببهم يختاروا ويتحملوا قرارتهم سببهم يحبوا
ويختاروا شركاء حياتهم بنفسهم علشان بعد كده ميجوش
ويلوموكى انت ويقولوك انت السبب يا ريت مكنتش سمعت كلامك
ولا اتجوزت دى انت تحبى انه يحصل كده .

ريهام : ابا انا كل اللى بتمناه لولادى السعاده وبس .

احمد وهو يضمها الى صدره : يبقى تسببهم يختاروا هما اتقنا .
ريهام بخجل من وضعيتهم : اتقنا .

احمد ضاحكا : بعد السنين دى كلها ولسى بتتكسفى منى .

لم ترد عليه ريهام بينما دفنت وجهها فى حضنه فضحك احمد بخفه
وهو يقبل رأسها ويضمها اكثر الى حضنه .

.....

صباح اليوم التالى

ذهب فارس بسيارته يوصل تسنيم الى جامعته وقلبه يدق بعنف
عقله يتمنى ألا يراها ولكن قلبه يعارضه وبشده ويريد ان يراها
بأى شكل .

تسليم باستغراب عندما لاحظت شرود شقيقها المستمر وعدم
تركيزة معها فيما تقوله : مالك يا فارس فيه ايه مش على بعضك
ليه .

انتبه فارس لتسليم ثم قال بتوتر : لا مفيش حاجه بس مشكله بس
في الشغل فشاغلانى .

اومات تسليم بتفهم ثم قالت : ربنا يعينك يا حبيبي ان شاء الله
هنتحل .

تنهد فارس وهو يقول : امين يا رب .

وصل فارس الى مقر الجامعه فنزل ومعه تسليم .

فارس وهو يدور بعينيه علي من سرقت تفكيره : عايزة حاجه يا
تسليم .

تسليم بحيرة من امره : عايزة سلامتك .

اوما فارس بشرود ثم صعد الى سيارته وقد فاز عقله بأن لا يراها
... ورحل فارس .

التفتت تسليم ودخلت الى الجامعه فوجدت اسماء بوجهها كانت
خارجة وهي تمشى بسرعه وتزفر بحنق فأستغرب حالتها هي
الاخرى وقالت في نفسها : هما ايه شويه المجانين دول مره فارس

الى مش عارفه ماله ومش راضى يحكىلى ومرة اسماء . ثم
ضحكت عليهم بخفوت وتقدمت اليها .

عندما رأتها اسماء اتجهت مسرعه اليها ومن دون حرف امسكت
بيدها وذهبوا الى مكانهن المفضل تحت شجرة كبيرة ورمت
حقيبتها بعنف .

تسنيم وهى تمسك نفسها بصعوبه من الضحك فمنظر اسماء وهى
غاضبه لطيف للغاية : مالك يا اسماء انتى كمان .

اسماء بغضب : الواد الزفت الحقير الى اسمه شريف دا مش
سايبنى فى حالى .

تسنيم : طب ما انتى الى زى القمر ولازم تتعاكسى .

اسماء بحنق : حتى انتى كمان بت انتى انا مش ناقصاكى لاحسن
اموتك انهارده .

ضحكت تسنيم عليها فقالت اسماء بضجر : اضحكى اضحكى وكمان
الجزم ايمان واميرة غايبين .

تسنيم باستغراب : ليه غايبين ليه .

اسماء : ايمان اختها الكبيرة اصرت ان هى تنزل معاها النهارده
يكملوا باقى الفرش بتاع اختها عشان زوق ايمان حلو واميرة
بتقولى تعبانة ومش هقدر اجى النهارده وانا واقفه لوحدى والبغل
دا كمان مصدق لقانى واقفه لوحدى عشان يتكلم معايا .

تسنيم : خلاص اهدى طيب انا جيت اهو .

- اسماء بحنق : بعد ايه ياختى .
- ضحكت تسنيم بخفه ثم شردت قليلا .
- اسماء : ايه يا بنتى رحتي فين .
- تسنيم بانتباه : انا هنا اهو .
- اسماء باستغراب : مالك يا تسنيم .
- تسنيم بشرود : مش عارفه يا اسماء بحلم بحلم غريب بقالى يومين .
- اسماء : حلم ايه دا .
- تسنيم : في شخص مش واضح صورته اوى بيحاول يأذيني وفجأه طلع واحد وكأنه كان منتظر اللحظة دي وفضل يضرب في الشخص التانى بس اللي كان بيدافع عنى دا مكنش باين منه حاجه اليوم التانى نفس الحلم بس الشخص اللي كان بيدافع عنى بان منه خده الايسر بس ومشفتش حاجه تانيه .
- اسماء بحيرة : بس دا ايه .
- تسنيم بشرود : مش عارفه .
- اسماء : متوجعش دماغك ويلا ندخل المحاضرة .
- تسنيم : اوك يلا .
- واتجهوا الى المدرج .

كان يقف ثلاثه شباب على بعد منهم قال شاب منهم ويدعى سمير :
شايف البنات دى عليا النعمه صاروخ بس مش راضيين ييجوا
معانا عاملين فيها الخضرة الشريفه .

الشاب الثانى ويدعى شريف : اه يا بنى شويه ملبن كده ولا البنت
القصيرة شويه دى هموت عليها بس محدش منهم بيعبرنا بس
علي مين دا انا شريف الجعفرانى كل البنات بإشارة واحده يتمنوا
بس إشارة منى وانا هوقع واحدة منهم وشكلها هتبقى فريستى
الجايه القصيرة دى .

ثم ضحكوا بخبث ثلاثتهم .

ذهبت تسنيم واسماء الى المدرج وجدوا دكتور اسر سيدخل لتوه
فأسرعوا ورائه .

لمحهم اسر فتمني ان تكون معهم ايمان وعندما لم يجدها معهم
خاب امله ففكر مليا ثم ذهب ناحيتهم قائلا بتوتر : هما اللي كانوا
بيحضروا معاكوا دول مين .

ابتسمت تسنيم بخبث وكذلك اسماء .

فقالت اسماء بخبث : دول صحابنا ايمان واميرة .

اسر : طيب هما مجوش لية .

تسنيم : لانهم مش نفس التخصص بتاعنا .

اسر : ااه تمام .

رحل أسر فنظرت تسنيم واسماء الي بعضهم بضحكه .

تسنيم : يعينى شوفتى ملهوف ازاي علي ايمان .
اسماء : اه فعلا شكله بيحبها دا ساعه ما ايمان كانت بتحضر معانا
مكنش بيشيل عنيه من عليها .
تسنيم بهيام : والبت ايمان بردوا شكلها بتحبه .
اسماء بهيام مثلها : هيبح يا ناس انا عايزة حد يحبني انا كمان .
ثم ضحكوا على ما يقولوه ودفخوا الى المدرج .

بمنزل اميرة كانت جالسه بغرفتها حزينه من والدتها فدخل شقيقها
عاصم بعدما اتى من عمله ولم يجدها وعندما سأل عنها قالت
والدته انها بغرفتها ولم تخرج منها الى الان .

عاصم : ميروو حبيبه قلبى .

رفعت اميرة انظارها فوجدت عاصم فأبتسمت له بهدوء .

عاصم وهو يجلس بجانبها : مالك يا حبيبتي .

اميرة وهى تحبس دموعها : مفيش حاجه .

عاصم : امال مرحتيش ليه الجامعه .

اميرة : تعبانه شويه .

احتضن عاصم اخته اميرة فلم تستطع اميرة كتم دموعها فأنفجرت
باكيه في حضنه .

اخذ عاصم يربت على ظهرها بهدوء ويقبل رأسها كل حين واخر .

بعدما هدأت اميرة قليلا قال عاصم : بقيتى احسن شويه .

اومات اميرة برأسها وهي تمسح دموعها .

عاصم بهدوء : انا معاكى انك زعلانه شويه من ماما بس بروا دى
مهما كان والدتنا ولازم نحترمها حتى لو ضربتنا بدون سبب احنا
نشيلها فوق راسنا وهي امبارح كانت منفعلة شويه فصرخت عليكى

ثم اكمل بمزاح : امال انا اعمل ايه عايزة تجوزنى البنت الملزقه
دى قوليلى اعمل انا انتحر ولا ايه .

ضحكت اميرة على مزاح اخيها فقبل على رأسها وقال : متخبيش
الضحكه دى ابدأ .

اومات اميرة بإبتسامه واسعه فأبتسم عاصم ورحل من غرفتها
وعندما خرج وجد والدته تقف والدموع بعيونها فذهب اليها مسرعا
وقال بقلق : مالك يا امى انتى تعبانه من حاجه .

انفجرت والدته باكيه فقلق عاصم اكثر فقال : في ايه يا ماما مالك
انتى كده بتقلقينى اكثر .

هزت رأسها بنفى وقالت بصوت متحشرج : انا اسفه يا بنى كل
شويه بضغط عليك عشان تتجوز بنت عمك بس غصب عنى نفسى
افرح بيك وبأخوك واشوف عيالكووا قبل ما اموت .

عاصم : بعد الشر عنك يا امى ايه اللى بتقوليه دا .

احتضن والدته وقبل يديها الاثنتين وقال : ربنا يخليكى لينا يا ست
الكل ومنتحرمش منك .

ابتسمت ريهام له ثم قبلت رأسه وقالت : خلاص مش هضغط عليك
تانى لا انت ولا اخوك وهستنى لما اشوف اللى هتخطف قلبك
وتتجوزها .

ابتسم عاصم لها وقال بمكر : قريب قريب ان شاء الله .

ابتسمت ريهام وربتت على رأسه وقالت : يلا روح غير هدومك
وتعالى عشان ناكل .

هز عاصم رأسه بالايجاب ورحل الى غرفته .

بعدها رحل عاصم تنهدت ريهام بإرتياح وهى تشعر بأن الثقل الذى
تحمله انزاح من قلبها بقي اميرة اخذت نفس عميق ثم دخلت الى
غرفه ابنتها اميرة .

.....

بغرفة عاصم جلس على الفراش وشرذ في الحلم الذى يأتيه منذ
اسبوع .

**Flash
back :**

تقف فتاه تنادى بأسمه لا يظهر منها شئ ابدأ سوى شعرها البنى
الحرير كان طويل يصل الى ما بعد خصرها بكثير الذى ظهر من
الطرحه بعدما خربها لها ذلك الشاب الذى كان يحاول التهجم عليها
وهى تقاومه وتنادى بإسمه فظهر هو على بعد مسافه منها وعندما
نظر لها لم تتضح صورتها ولكنه استطاع تخليصها من ذلك الشاب

وعندما التفت ليراها وجدها معطيه له ظهرها وترجل فنادى عاصم عليها : يا انسه يا انسه استنى .

فوقفت الفتاه ولكنها لم تلتفت له فذهب عاصم ناحيتها وهي ينوى ان يرى وجهها ولكن عندما وصل اختفت من امامه وكأنها لم تكن موجوده .

End flash
back

عاصم في نفسه : ايه الحلم الغريب دا ومين البنت اللي فيه دى .
ثم تنهد بعمق ودلف الى الحمام الملحق بغرفته وتحمم سريعا وابدل ملابسه ونزل الى المكتب .

.....

بغرفة اميرة دلفت والدتها الى الداخل فلم تجد اميرة ولكن سمعت صوت تدفق المياه بالحمام فعلمت انها تتحمم فانتظرتها حتى تنتهى وعندما نظرت للغرفة وجدت نظيفه ومرتبه ماعدا كتبها التي توجد على المكتب فأبتسمت وذهبت لترتيبها فوجدت كشكول المحاضرات الخاص بأميرة مفتوح فكادت تغلقه ولكنها لمحت اسم وعندما جاءت تقرأه سمعت صوت اميرة المندهش وهي تقول : ماما ! .

التفت ريهام لها وابتسمت بهدوء فنظرت لها اميرة بحزن فاتسعت ابتسامه ريهام وهي تتقدم منها واحاطت وجه صغيرتها بكفيها وقبلت راسها وقالت : انا اسفه يا روح وقلب وعقل ماما .

ابتسمت اميرة وهزت راسها بالنفى وقالت : لا انا اللى اسفه كنت
قليله ذوق شويه .

قالت الاخيرة بمرح .

فضحكت والدتها عليها وقالت : متقوليش كده ويلا بقي عشان
عاصم زمانه مستتينا على السفارة .

هزت اميرة راسها بالإيجاب وقالت : حاضر بس هسرح شعرى
على السريع وهاجى .

ريهام : ماشى يا حبيبتي .

خرجت ريهام من غرفه ابنتها قاصده وجهتها ناحيه السفارة .

تتهدت اميرة بإرتياح واكلت ما كانت تفعله وبعد قليل انضمت
اليهم على السفارة وقد اتى والدها واخيها الاخر مازن .

بمستشفى فارس بعد ان انهى عمله اخذ هاتفه واشياؤة الخاصه كاد
ان يرحل ولكن استوقفه رنين هاتفه فنظر للهاتف وجده اياد شقيقة
فرد عليه فارس : السلام عليكم .

اياد : وعليكم السلام ازيك يا فارس .

فارس : الحمد لله انت اخبارك .

اياد بمرح : مطحون يا اخى في الشغل بابا سايبلى كومه ملفات
وقال ايه لازم اخلصهم انهارده عقابا ان انا مشيت امبارح بدرى
وسيبته .

ضحك فارس على اخيه وقال : احسن تستاهل .

اياد بحزن مصتت : ماشى يا عم متشكرين ثم اكمل بجديه : المهم
انا مش هعرف اروح اخذ تسنيم من الجامعه فمعلش هتعبك معايا
روح انت بدالى عشان والله انا مطحون هنا .

فارس بتوتر : مينفعش انت تروح تاخدها .

اياد بصدق : والله مهقدر الشغل انهارده كله فوق راسى .

فارس بيأس : خلاص ماشى يا اياد هروح انا اخدها .

اياد : متشكرين يا عم تتردك في فرحك على شريكة حياتك اللى
بتحبها 😊😊.

وعند هذه النقطة ابتسم فارس وقد لمعت حدقتيه عند ذكر حبه
لاسماء .

فارس : ماشى يا اياد عايز حاجه .

اياد بحب : عايز سلامتك يا كبير سلام .

اغلق فارس الهاتف وتهد بعمق ورحل .

عند جامعته البنات .

انتهوا من المحاضرات ووقفوا خارج الجامعه واسماء تحاول
الاتصال بأخيها حتى يأتى ويأخذها للمنزل ولكن لا يجيب ظلت
تحاول دون فائده زفرت بيأس وحنق وقالت : هى ناقصاك انت
كمان يا احمد ما ترد بقي .

تسنيم : مش بيرد بردوا .

اسماء : لا مش بيرد .

تسنيم : خلاص تعالى روى معايا .

اسماء : لا طبعا مش هينفع عشان اخوك .

تسنيم : يا بنتى هو انا بقولك روى اركبى جمبه لوحداك .

وكزتها اسماء في كتفها بحنق فقالت تسنيم : ما انا راكبه معاى
بردوا .

اسماء : بردوا يا بنتى .

تسنيم باصرار : هتيجى معايا يعنى هتيجى وبعدين تعالى هنا انتى
مش بتقولى ان اخوكى مش بيرد هتروحي كيف يا ذكيه .

اسماء بيأس فتسنيم محقه فيما تقوله : خلاص ماشى .

تسنيم بمرح : ايوا كده يا شيخه .

ضحكت اسماء بخفه ثم صمتت عندما وجدت نفس الشاب الذى
خبطت فيه دون قصد قبل ذلك وهو فارس شقيق تسنيم .

كان مقبلا ناحيتهم وينظر لاسماء بغضب وتسنيم كذلك لم تفهم
اسماء سر غضبه واستغربت كثيرا .

فارس : السلام عليكم .

تسنيم واسماء : وعليكم السلام .

احتضنت تسنيم فارس بفرحه عندما وجدت انه اتى ليوصلها وقالت
: مش معقول جى توصلنى .

ابتسم فارس على اخته صغيرته المدللة التي طالما اعتبرها ابنته
وليست اخته الصغرى .

او ما فارس بالايجاب فقالت تسنيم بهمس : فارس هو ممكن توصل
اسماء معانا .

فارس سريعا : اه طبعاً ممكن .

ابتسمت تسنيم وقالت لاسماء : يلا عشان نمشى .

اسماء بهمس خجل : مش هينفع

قاطعها صوت فارس : اتفضلى يا انسه اسماء .

دق قلب اسماء بسرعه اثر صوته وهو يناديها بمعزوفه خاصه لها
لحن جميل تمتت اسمها بخفوت وكأنها تتلذذ بسماعه منه .

رحلت مع تسنيم الى سياره فارس وركبت من الخلف وكذلك تسنيم

تتهد فارس وهو يتذكر حينما رآها واقفه مع تسنيم وهو متجه
ناحيتهم سعد قلبه بشده وفرح لانه رآها بعد مده طويله بالنسبه له
وابتسم عندما ضحكت هي ولكن تلاشت سريعا عندما وجد بعض
الشباب ينظرون لها هي وتسنيم عندما ضحكوا فشعر بالغيرة واتجه
ناحيتهم بغضب .

عاد من شروده وذهب الى سيارته وركب خلف المقود وشغل
السياره ورحل .

طوال الطريق كان يسترى بعض النظرات اليها من لآخر .

وصل الى منزل اسماء فأوقف سيارته وترجلت اسماء وهي تسلم
على تسنيم شيعها بنظراته حتى اختفت داخل منزلها .
فارس بحلق : اطلعي ياختي قدام مش سواق الهانم انا .
ضحكت تسنيم وترجلت من السيارة وركبت بجوار اخيها فأدار
فارس السيارة واكمل سيره الى المنزل .

تتجوزيني؟؟.

في صباح اليوم التالي ..
بمنزل اسماء علي طاولة الطعام .
انهي احمد فطوره ثم وقف قائلا لاسماء بعجلة : يلا ي اسماء .
هزت رأسها بالايجاب ووقفت واتجهت خلفه .
انطلق احمد بسيارته واوصل اسماء الي جامعتها ثم انطلق الي
وجهة معينة ..
وبعد مرور بعض الوقت ..
صف سيارته ثم خرج منها وبحث بعينيه علي شخص ما .
وعندما وجد ضالته تقدم سريعا وهو يقول : انسة آية .
التفتت آية الي من يناديها لتتسع عينيها بدهشه قائلة : انت !.
ارتسمت ابتسامة علي وجهه وقال : ايوة انا .
آية : افندم عايز اي ؟.
احمد بمكر : عايز رقم والدك وعنوان بيتكوا .
آية بإستنكار : لية ان شاء الله ؟.
احمد بعث : يعني بذكائك الحاجات دي بتتطلب لية مش عشان
اتقدملك .

توردت وجنتي آية خجلا وتلعثمت بكلامها :
اي..اللي...بت..بتقوله...دا .

احمد بحنق مصتتع : مش بقول حاجه ممكن رقم والدك بقي .

صمتت ولم تعرف بماذا تجب فأخرجت هاتفها ودونت رقم والدها
في ورقة صغيرة واعطتها له سريعا ورحلت بخجل شديد .

ليبتسم احمد باتساع وحب .

احمد متتهدا : واخيرا بقي هفاتح والدك واتقدمك .

عاد لسيارته وهو يتذكر اول لقاء بينهم كانت بالجامعة التي كان
يدرس بها وكان هذا اليوم هو يوم تخرجه عندما رآها .

ولكن مشكلتة الوحيدة انها ليست من هنا فهي تسكن في منزل في
سوهاج ولكن تأتي لدراستها بالقاهرة .

احمد بحب مع نفسه : مش مشكلة اسافر كله عشان عيونك ي آية

تنهد

ثم انطلق الي عمله .

...

نقف شوية نوصف آية ..

آية فتاة اية من الجمال والفتنة .. ذات جسد ممشوق وعينان بلون
العسل ورموش كثيفة وشفتان وردية وشعر خجري رائع تخفيه
تحت حجابها وجه مستدير وبشرة بيضاء .. هي تسكن بمحافظة

سوهاج ولكن تأتي الي القاهرة لان جامعتها بها في سنتها الاخيرة
من كلية الآداب .

ذهبت آية الي المدرج وبداخلها العديد من المشاعر " سعيدة ..
متوترة .. خجلة .. خائفة " لا تعرف لما كل هذا ولكن الشعور
المسيطر هنا هو السعادة والتوتر في آن واحد .

تفكر تري هل هو جدي؟! هل سيكلم والدها ويتقدم لها كما قال؟!
تخشي من ردة فعل والدها قليلا هي تعلم ان والدها طيب وحنون
ويحبها كثيرا ويخشي عليها ايضا ولكن عندما يعلم بذلك الموضوع
سيظل يسألها اين رآها ومتي اعجب بها وكيف جلب رقمه؟ كل تلك
الاسئلة ستضطر ان تجيب عليها .

تتهدت وجلست مكانها وهي تترك التفكير جانبا وتركز بمحاضرتها
.

بينما تحدث احمد مع والد آية واخبره بصراحه بنيتها في التقدم الي
ابنته فأتفقوا علي الميعاد بعد ثلاث ايام كي يرتب احمد امر سفره
وايضا كي تكون آية موجودة في منزلها .

اليوم التالي ..

كانت اسماء تحضر الغداء ليقول احمد شقيقها وهو يقطع قطعه من
الجزر : عندي ليكي خبر بمليون جنية .

اسماء ضاحكة : بمليون جنية طب قول ي سيدي .

احمد بإبتسامه : انا هتقدم لواحدة .

تركت اسماء ما بيدها وقالت بدهشه : انت بتتكلم جد ي احمد .
اوما احمد مبتسما لتقفز اسماء محتضنة اياه بفرحة قائلة : بجد
مش مصدقة .

احمد وهو يضمها : لا صدقي وكمان كلمت بباها وهروح اتقدملها
بشكل رسمي بعد يومين كده .

اسماء غير مصدقة : دا كلة وانا معرفش .

أحمد بضحكه : ما انا بقولك ايه .

اغلقت اسماء النار علي الرز ثم امسكت بيد احمد وقالت : لا بقولك
اي انت تحكي لي كل حاجه من اول طأطأ لحد السلام عليكم .

هز رأسه بضحكه وهو يجلس علي السفرة امامها ويبدأ بقص كل
شيء عليها وخصوصا حبه لآية .

.....

بمشفي فارس ..

كان اياد يصعد السلم بسرعة نسبيا وهو يدندن احدي الاغاني
الشعبية ليصتدم بفتاة ما وتسقط اوراق كثيرة منها وتتطاير فوقهم .
كادت تلك الفتاة تقع ليطوق اياد خصرها سريعا مانعا اياها من
السقوط .

امسكت الفتاة بقميص اياد بشدة كي لا تسقط .

نظر لها اياد ليفتح فمه باعجاب وهو ينظر لعينان تلك الفتاة التي
بلون الشجر الاخضر .

ظل ناظرا اليها بتأمل وهو ينقل عينيه الي سائر وجهها بداية من حاجبيها المنمقان ووجنتيها بحمرتها الطبيعية وبشرتها القمحية وانفها الدقيق وشفتيها المزمومه لامام قليلا تستفز كل خلية بجسده ليقبلها بقوة وشغف .

عاد من تأمله عند محاولتها للافلات منه والاعتدال .

سمح لها بذلك واعتدل هو الاخر لتقول الفتاة بنبرة غاضبة : انت اعمي مش تفتح .

اياد ببلايه : مهو كل اللي يشوفك لازم يبقي اعمي .

الفتاة بعصبيه : افندم !!!!!.

اياد بمرح : مالك بس ي مزة قافشه لية خليكي فرفوشة كده زيي .

الفتاة بحنق : ماتحترم نفسك ي جدع انت .

اياد بمشاكسة : لا قدامك انت لازم ابقي قليل الادب .

توردت ووجنتيها بشدة من ذلك الوقح هو وكلامه .

اياد بمعاكسة : حلاوتك ي احمراني انت .

شهقت بخجل لتقول بخفوت : قليل الادب ومشوفتش دقيقتين علي بعض تربية .

انفجر ضاحكا عندما سمع همسها لتزفر الفتاة بحنق ومالت قليلا

تلملم الاوراق التي سقطت منها نتيجة اصطدامها بذلك الشخص .

اعتدلت ورحلت سريعا وهي تسمعه يقول : ي انسة استني طيب ..

طب اسمك اي .

- لم ترد عليّة واكملت طريقها .
- بينما ابتسم اياد ببلاهة ليشعر بيد تربت علي كتفه .
- التفتت ليجد شقيقة فارس ينظر له باستفهام .
- اياد سريعا : فارس بقولك اي هي مين دي .
- وشاور بإصبعه علي تلك الفتاة التي اصطدم بها ليقول فارس بتعجب :
وبتسأل لية .
- اياد : يعم قولي بس .
- فارس بحيرة : دي دكتورة زهرة .
- تمتم اياد اسمها بخفوت وبطء : زهرة .
- فارس بعدم فهم : مالك ي بني .
- اياد : تعالي نقعد طيب .
- تهد فارس وذهب الي مكتبة وخلفه اياد .
- جلسوا امام بعضهم ليقول اياد بشرود : حلوة اويي .
- فارس بمكر : هي مين دي .
- انتبه اياد لقوله ليقول بمرح : دا انا هبيت في المستشفى عندك من هنا ورايح .
- انطلقت ضحكات فارس وهو يقول : لية يعني .
- اياد بعث : يعم الحلوة اللي هنا دي اومال مكنش بشوفها لية .
- فارس بضحكه : يبني هي مين ؟.

اياد بهيام : زهرة .

فارس بضحكة اكبر : ااااه قولي بقي .

اياد ببلاهه : اقولك اي ولا اي دا حتي منجايا بالقشطا والعسل
متفهمش هي خليط من انهي نوع بس قمر ياض ي فارس دي
تقول للقمر قوم وانا اقعد مكانك .

فارس ضاحكا : دا كله .

هز اياد رأسه بهيام ليقول بجدية مضحكه : بقولك اي انت تشوفلي
اي شغلانة معاك هنا ان شالله يشيخ امسح السلام بس خليني هنا
عشان اشوف القمر دا كل يوم .

صدحت صوت ضحكات فارس بقوة وهو يضع يده علي بطنه وقد
دمعت عينية اثر الضحك .

فارس من بين ضحكاتة : ربنا يكملك بعقلك ي حبيبي .

اياد : يعم هو انا مجنون ولا بشحت انا بقولك شوفلي شغلانة هنا
جنبك .

☺.فارس بخبث : جنبي بردوا

اياد بضحكه وهيام : جنب القمر اقصد .

هز فارس رأسه بضحكه ويأس من اخيه المجنون .

اياد بحسره : يارنتي كنت ذاكرت وجبت مجموع كويس وبقيت
دكتور عشان اشوفها .

نظر له فارس بدشه ليضرب كفا بكف وهو يقول : ي بني انت بتكلم جد .

اياد بحنق : بقي دا كله وبهزر يعم متخلنيش اتنقط .

اكمل بهيام : انا لازم اشوف حل واشتغل هنا جنبها .

فارس : للدرجه دي عجبك .

اياد ببلايه : ايوووون .

فارس : طب وشغلك مع بابا ي ذكي .

اياد بغيظ : لا بقي مش انتوا عايزيني اتجوز ويوم ما الاقي شريكة حياتي هتقفوا في وشي .

فارس غير مصدقا : قوام ما خليتها شريكة حياتك .

اياد باصرار : ايوة هتبقي شريكه حياتي .

صمت فارس وهو ينظر لاياد ببلايه ليقول اياد : انا هكلم بابا واقوله مش هشتغل معاك تاني هشتغل مع فارس .

فارس : ي بني اتهد هي الامور بتتاخد كده فكر بجديه وعقل .

اياد بحنق : طب قولي اعمل اي .

فارس بتفكير : مش شرط تشتغل هنا خليك مع بابا زي ما انت وبعد ما تخلص ابقى تعالي هنا كائك جاي ليا وكده كده انت بتبقي علي طول هنا معايا .

اياد بتفكير : رغم اني هتعب بس مش مشكلة كله يهون عشان القمر اللي شوفتها انهاردة دي .

فارس بتحذير : اياد مش عايز احذرك لو جات وشكتلي منك هقول لبابا ومتساش ان ليك اخوات يعني اللي هتعمله في بنات الناس هيترد بعدين في اخواتك .

اياد : ي عم انا مش بتاع الكلام دا انا لو لقيت قبول من ناحيتها هروح اتقدملها .

فارس : ي بني هو لعب عيال .

اياد بشرود : صدقني اول ما شوفتها قولت في نفسي هي دي اللي عايزها رغم اني اول مره اشوفها .

تفهم فارس كلامه فهو مر بنفس التجربة عندما رأي اسماء اول مره .

وعلي ذكر اسماء قال في نفسه : وحشتيني اوويي مش عارف اي احساسي دا بس شكلي حبيبتك .

اياد وهو يقف : هلف شوية في المستشفي يمكن اشوفها .

فارس بيأس : يبني اقعد وبلاش فضايح .

اياد بغیظ : اقعد انت علي جنب وملكش دعوة .

فارس بحنق : انت حر متجيش تقولي بعد كده ساعدني اللي تنستر .

اختتم قوله بضحكه ساخره .

امسك اياد بقلم ليلقيه بغيظ علي فارس الذي التقتة بمهارة وهو
يضحك .

بينما خرج اياد يتجول بالمشفي .

بمركز الشرطة .

جالس بمكتبه يراجع قضيته بتركيز شديد حتي قاطع تركيزة صوت
وصول رساله علي هاتفه لينظر لهاتفه ويفتحه ..

تهجم وجهه بشدة وبرزت عروقه بعصبيه وهو يقرأ محتوى
الرساله :

" خطيبتك الوقت موجودة في شقه واحد * في ***** ولو مش
مصدقني روح وشوف بنفسك "

فاعل خير ..

فاعل خير .. فاعل خير ..

تمتم تلك الكلمات من بين اسنانه غضب جحيمي فمذ فترة تأتيه
تلك الرسائل حول خطيبته التي يعشقها .

وقف وقال : انا هروح عشان اخلص من القرف دا بقي وربى لو
اعرف مين اللي بيبيع الرسائل دي وعايذ يوقعني انا وخطيبتي مع
بعض مش هرحمه .

اخذ سلاحه واضعا اياه بالحزام خلف جاكيتته ثم اخذ هاتفه ورحل ..
ركب سيارته وانطلق الي ذلك العنوان ..

وصل لينظر الي تلك العماره البعيده نسبيًا عن مستنقع البشر ولكن
يوجد حارس عليها ..

نزل وتقدم من ذلك الحارس قائلاً : في واحد اسمه * ساكن هنا
بالعماره صحيح .

الحارس : ايوة ي بيه عايزه في حاجه ؟.

عاصم : متسألش كثير المهم الراجل دا متجوز ؟.

الحارس : لاه ي بيه مهوش متجوز بس كل يوم بييجيب نسوان
استغفر الله علي شقته .

عاصم بغموض : اممم تمام .

اخرج بعض النقود ووضعهم بجيب ذلك الحارس ليقول الاخير
بفرح : ربنا يخليك ي بيه .

عاصم : انا هطلع له بقي .

هز الحارس رأسه بالايجاب وهو سعيد بتلك النقود الكثيرة حيث
سيذهب ليعطيها لزوجته لتفرح قليلاً ..

بينما صعد الثاني الي الشقه المقصودة .

دق الباب وقلبه ينبض بقوة يخشي من الاتي .

فُتح الباب لتظهر علامات الصدمه علي وجهه بشدة قائلاً بزهور :
انتِ .

الفتاة بارتباك : اااا... متفهمش.....

قاطعها صوت رجل يأتي ويضع يده علي خصرها بتقزز : اي ي
بيبي بتعملي اي .

نظر لذلك الواقف علي الباب وقال : انت مين ..

عاصم وهو يخرج سلاحه : انا اللي هقبض روحك انت وهي ..

لتنطلق طلقة دوي صوتها في العماره بأكملها وصرخت الفتاة
بفزع هي والشخص الذي معها .

ولكن مهلا لم تصب الطلقة ايا منهم انما مرت فقط من جانبهم
لينظروا عاصم برعب .

قال عاصم وهو يجذب خصلات تلك الفتاة في يده : بقي بتخونيني
انا .. انا اللي خليتك واحدة ليها قيمه بعد ما كنت شحاته في
الشوراع وهدومك مقطعه وكنت لا تسوي ولا ربع جنيه حتي .. ي
زباله ي و* ي بنت *

كان صوته عاليا جهوريا وهو يصفعها بقوة حتي اصبح وجهها
احمر ومليء بالدماء .

تركها تلفظ انفاسها بتقطع وامسك بذلك الذي كاد يهرب بعدما رأي
ما فعله عاصم مع تلك الفتاة .

لكمه عاصم بشده وظل يضرب فيه ثم تركه يلتقط انفاسه وهو
يزمجر بوحشية قائلا : دا انا هوديكوا في داهيه ي ولاد ال***** .

الفتاة ببكاء ورعب وهي تتمسك برجله : ابوس ايدك ي عاصم
ارحمني .

ركلها برجله بقوة وبصق علي وجهها ثم قال بتقزز : انا مقروف
منك مش عارف ازاي كنت مخدوع في واحدة زيك بتثمل البراءة
والطيبة وهي اساسا افعي .. اي الفلوس غيرتك اوي كده .. خلتك
عاميه لدرجه تخونيني عشان تجري ع الفلوس ي و***** .

لتشهب الفتاة بكاء وهي تلطم وجهها فها قد كشفها خطيبها والذي
لن تري مثله حيث مركزه العالي وثورته الضخمة غير انه شاب
وسيم تحلم به كل فتاة .

هي لم تحبه ولكنها تعشق امواله عندما عرض عليها الزواج كانت
سعيدة بدرجة لا توصف ولكن لهدف ما وهو ثروته التي كانت تحلم
ان تتمتع بها والان هي ستحرم من كل هذه الاحلام التي كانت علي
وشك التحقق .

اخرج الكلبشات ليضعها بيدهم هما الأثنين ثم اخرج هاتفه واتصل
علي قوة لتأتي وتأخذهم بينما ذهب هو لمنزله ودلف لغرفته واغلق
⊗⊗ علي نفسه يعاني لوحده

...

عاد عاصم من ذكرياته ليقول بعنف : بس بقي اخرجوا من دماغي

اكمل بقسوة : صحيح انتقمت منكوا اشد الانتقام بس لسه عايز
اشفي غليلي خالص منكوا .

زفر بضيق ثم وقف واشعل سيجارة نافثا الدخان بشرود .

خرج من مكتبه ثم نزل الي اسفل واخذ سيارته يتجول بملل .

بمنزل فارس ..

علي سفره الطعام .

قال صلاح والد كلا من فارس وايد وتسليم ومريم : في عريس
متقدمك ي تسليم .

زفرت تسليم بضيق وقالت : تاني ي بابا .

درة بحدده : هو اي اللي تاني انتي متقدمك حوالي 6 عرسان وكلهم
بسم الله ما شاء الله عليهم ورفضيتهم .

تسليم بحنق : طب ما مريم اهي ما تجوزوها هي وكمان هي الأكبر
مني مش انا .

درة بياس : نفسي افرح بيكوا .

مريم بألم : بالله محدش يجيب السيرة دي كفاية بقي حرام .
وقفت واتجهت لغرفتها تبكي بمرارة .

صلاح بحنو : ي تسليم انت عارفة اللي حصل مع اختك عشان كده
هي رافضة موضوع الجواز دا من اصله واللي حصل معاها مكنش
قليل علي حد يستحمله بس انت اي اللي مخليكي رافضة كل
العرسان اللي بيتقدموك .

تسليم : انا عايزة اتخرج الاول و اشتغل .

درة : احنا مش معارضينك بس حتي تشوفي العريس يمكن يعجبك
وتتخطبوا وابقى اتشرطي براحتك .

تسنيم : مش هتفهموني بردوا احسن حاجه تقفلوا علي السيرة دي
انا هقوم اروح اشوف صحبتي عشان عندنا امتحان .

نظروا لها بياس وهي تخرج لتقابل فارس واياذ في طريقها ليقولوا
باستغراب مع بعضهم : رايحه فين ؟ .

تسنيم بحق : اقسام بالله مش نقصاكوا انتوا كمان .

وتركتهم ورحلت بينما نظروا لها ببلايه وعدم فهم ليدلفوا الي
الداخل .

القوا السلام وجلسوا معهم بينما تسائل اياذ بتعجب : هي مالها
تسنيم خارجه بتتخاف في دبان وشها كده لية .

صلاح بضحكه : عشان قولنالها في عريس متقدمك .

فارس واياذ بضحكه : تااااني .

درة بغيظ : انتوا بتضحكوا علي اي . مش فاهمه اووف .

فارس : تسنيم مش هتتجوز إلا لما تعيش قصه حب زي ما عقلها
مصورلها .

انطلقت ضحكاتهم علي قوله .

فارس : صحيح فين مريم .

درة : لما جبنا السيرة انت عارف تسنيم دبش راحت قالت اشمعنا
مريم وزبي ما انت عارف كلامهم فمريم دخلت اوضتها وزمانها
بتعيط الوقت .

زفروا بضيق ليقف فارس ويتجه الي غرفة مريم وخلفه اياذ .

دق فارس الباب ثم دلف .

وجدها تمسح دموعها وعينيها حمراء بشده والالم والحزن مرتسم
بقوة علي ملامحها ليتهدوا بحزن وهم يجلسون امامها .

اياد بمرح كي يخرجها من حالتها : مزتي اخبارها اي .

ابتسمت مريم بشحوب وقالت : الحمد لله ي حبيبي .

فارس : مالك ي مريوم .

مريم : مفيش حاجه .

قال فارس بضحكه : تعالي احكيك ع الواد اياد واللي عمله انهاردة

.

اياد بمزاح : ي فضيحتشي هتكي للاعلامية عشان تروح

تفضحني في الجريدة .

مريم بضحكه : عملت اي ي موكوس .

فارس : كان في المستشفى عندي وشاف دكتورة زهرة اللي انتِ

عرفاها ومن اول ما شافها ودا اتهل عليها ويقول ي طب شوقلي

شغلانه عندك ان شالله امسح السلام .

لتنفجر مريم ضاحكه بشدة وكذلك فارس بينما ينظر لهم اياد بغيظ

وحنق ولكنه ضحك بالنهاية .

وظلوا هكذا حتي اخرجوها من حالتها قليلا .

.....

عند تسنيم جلست بمقعدها في الكافتريا المفضلة لها والتي تذهب لها دوما .

انتظرت اسماء حتي تأتي ولكنها تأخرت لتقول بملل : حتي انتِ كمان ي اسماء مش كفاية اهلي اللي عمالين يزنوا عليا عشان اتجوز .. انا مش عارفة عايزين يجوزوني لية دا انا حتي مش كبيرة يعني عشان يزنوا عليا اوي كده .

ليسمع كلامها عاصم الذي كان يجلس خلفها علي الطاولة .
ليفكر مليا مع نفسه بمكر يستغل تلك الفرصة ثم يقف ويتجه الي طاولتها ويجلس امامها واضعا ساق علي اخري بغرور وثقة .
نظرت له تسنيم بتعجب وقالت : افندم مش شايفني قاعدة هنا .
عاصم ببرود : واي يعني .

حدقت به بزهور وهي تقول : هو اي حضرتك بتقوله دا
اتفضل قوم من هنا وروح علي طرابيزة تانيه .
عاصم باستفزاز : تو مش قايم .

تسنيم بنبرة غاضبة : في اي حضرتك اي قله الذوق دي .
اخرج عقب سيجارة واشعلة نافثا الدخان في وجهها لتسعل تسنيم بشدة فهي لديها حساسية من اي دخان وبالاخص السجاير .
وقفت مبتعدة وهي تسعل بشدة مما جعل عاصم يقف مستغربا حالتها .

ناولها كوب الماء لتلتقطه سريعا وتشرب القليل منه ومازالت تسعل

عاصم : في اي مالك .

تسنيم بصعوبة : عندي حساسية من دخان السجاير .

للتسع عينيه بزهور ثم اظفي عقب السيجارة وظل يهوي بيديه كي يذهب الدخان .

هدأت تسنيم من السعال قليلا .

ونظرت لعاصم بحده ليقول بتهيدة : ممكن تقعدني عشان افهمك الموضوع اللي جايلك عشانة .

تسنيم : موضوع اي دا .

عاصم وهو يجلس : اتفضلي الاول .

تسنيم : مينفعش حضرتك انت مش اخويا او جوزي عشان اقعد معاكي لوحدنا عادي كده .

عاصم بدهشه : لوحدنا اي احنا في كافتيريا وحوالينا ناس .

تسنيم بنفاذ صبر : بردوا حضرتك وبعدين انت غريب عني ازاي هقعد معاك او اتكلم .

عاصم : بس انا عايزك في موضوع .

تسنيم : انت تعرفني .

عاصم : لا .

تسنيم : يبقي عايزني ازاي في موضوع واحنا اساسا منعرفش
بعض ولا عمرنا اتقابلنا قبل كده .

عاصم بنفاد صبر : ما انتِ لو قعدتي هتعرفي انا عايز اي منك .
تسنيم بعند : مش هقعد .

عاصم ببرود : تمام خليكى واقفة وانا مش هسيبك إلا لما تسمعي
كلامي الاول .

لتنظر له بحنق وغيظ ثم اخذت حقيبتها والتفتت لتخرج .
ليقف عاصم بملل ويخرج خلفها .

عاصم بحدده : استني .

لم تستمع له تسنيم واكملت سيرها لينفعل عاصم ويتقدم منها
ممسكا معصمها بقوة جعلتها تأن بألم .

التفتت بحدة ورفعت يدها عاليا كي تصفعه ولكن هيهات ليمسك
عاصم يدها الاخري سريعا .

زمجرت تسنيم بعنف وهي تحاول الإفلات منه لتقول بحدده : سيب
ايدي ي حيوان انتِ .

عاصم بنبرة مخيفه : احفظي لسانك ي انسه انتِ .

لا تنكر شعورها بالخوف من نبرته ولكن تفوتها له وهي تسنيم ذات
اللسان السليط لتقول بنبره ساخرة : طب روح ي شاطر وابعد
عشان مزعلكش .

لا ينكر اعجابه بجرأتها ولسانها الحاد والسليط ليترك يدها وكتف
ذراعية العضليين فوق صدره قائلا بإبتسامه متهكمة : لا انا عايزك
تزعليني .

لتنظر له بحنق فهي بالتأكيد لن تفعل شيء نظرا لجسده الضخم
المليء بالعضلات بينما هي لا تسوي بجانبه شيء بالاضافة الي
قصر قامتها فهي لا بالكاد تصل الي اكتافة بالتأكيد هي نملة بالنسبة
له سيفعصها ان ازعجته .

ابتعلت ريقها بتوتر وقالت بداخلها : انا احسن حاجه اشوفه عايز
اي احسن شكله مش هيسيبيني في حالي .

نظرت له وقالت : اتفضل قول اللي حضرتك عايزه .

ابتسم ابتسامه جانبية وقال : اتفضلي الاول نقعد في الكافتيريا
عشان متقوليش قاعدين لوحدنا .

هزت رأسها بموافقه وذهبت امامه .

بينما ابتسم عاصم بتهكم وقال بداخله : كلكوا زي بعض .

دلف خلفها وجلس امامها علي الطاولة .

عاصم : تشربي اي .

تسنيم بنفاد صبر : انا مش جاية اتضايف ممكن حضرتك تقول اللي
عندك بسرعه .

نظر لها ببرود وشاور للجرسون ليأتي له مسرعا .

قال عاصم وهو ينظر لتسنيم بإستفزاز : هاتلي ي بني واحد قهوة
ليا وواحد عصير مانجا للانسه .

هز الجرسون رأسه بالايجاب ورحل يأتي بالطلب بينما زفرت تسنيم
بحنق ونفاذ صبر وهي تكتف يدها اعلي صدرها .

اتي النادل ليضع فنجان القوة امام عاصم وكوب عصير مانجا امام
تسنيم .

عاصم وهو يشاور برأسه ناحيه العصير : اشربي .

لم تعارضة هذه المره فهي تعشق عصير المانجا وتضعف امامه
لتأخذ الكوب وترتشف من عدة مرات .

وسرعان ما بصقته في وجهه عاصم عندما قال هو مفجرا قنبلة
موقوته امامها : تتجوزيني؟؟!!!!!!!!!!!!!!.

الشاب الماكر.

.....

تسنيم بصدمة : نعاااa

سد عاصم اذنيه بانزعاج من صوتها العالي بينما نظر جميع من بالكافتيريا لهم .

عاصم وهو يجز علي اسنانه : عاجبك الكل بيبيص علينا الوقت .

وقفت تسنيم وهي تقول بزهور : لا انت شكك مجنون فعلا اي اللي بتقوله دا ي جدد انت .

عاصم بحده مخيفه : اقعدى مكانك .

تسنيم وهي تأخذ حقيبتها : مجنون رسمي دنا ابقي مجنونه لو قعدت كمان ثانية معاك .

ثم خرجت ليقول عاصم بتوعد : انتِ اللي جبتيه لنفسك ي حلوة .

اشعل سيجارة ونفث دخانها بغضب ثم وقف وترك بعض النقود علي الطاولة خرج راكبا سيارته .

بينما كانت تسنيم تمشي بسرعه وهي تتم بكلمات حانقة وغازبية وهي تسب عاصم بداخلها .

شهقت بقوة وهي ترتد للخلف بضع خطوات عندما وقفت سيارة بحده امامها لينزل عاصم سريعا وهو يقطع الطريق عليها .

اتسعت عينيها بدهشه وقالت بغضب : انت تاني .

احتجزها عاصم بين ذراعية وسيارته دون ان يلمسها قائلا : شكك مش بتيجي بالهدوء والتفاهم قولت اجرب الفضايح بقي لما الناس تشوفنا في الوضع دا ياتري هيقولوا عليكي اي .

تسنيم بحده : انت ي محترم ابعده عني وشوف طريقك فين ومش عايزة اشوفك تاني .

عاصم بنبره هادئة : لو سمعتي انا عايز كان هيبقي احسن ليكي بس انت مش عايزة .

ليبتعد عنها فجأة ثم دوي صوت صفارة عربية الشرطه في المكان ووقت بجانب سيارة عاصم لينزل منها شرطيان ويتقدموا من عاصم وتسليم .

عاصم بهدوء : خدوها علي الحجز .

لتتسع عينيها بصدمه وهي تحقق به بزهور صارخه بحده : انت بتقوووول اي .

نظر عاصم للشرطيان بحده ليجفلوا من نظرتهم متقدمين من تسليم ثم كبلوها بالاصفاد واخذوها علي سيارة الشرطه تحت صراخها ومحاولتها للافلات منهم وكل هذا تحت نظرات الناس المتعجبه والغازبة والمغتاظة والحزينه علي تلك الفتاة .

لم يبالي عاصم بنظراتهم وركب سيارته راحلا خلف سيارة الشرطه .

.....

وصلوا لينزل هو اولا ثم صعد الي مكتبة بكل هدوء ولامبالاة وكأنه لم يرقم بحرز فتاة مسكينة لتوه جريمته انها لم تستمع له .

جلس علي مكتبة رافعا قدمية فوق المكتب بكل غرور ليطلب العسكري الذي يقف بالخارج .

دلف العسكري وادي التحية ثم قال : تحت امرك ي فندم .

عاصم : هاتلي قهوة .

هز العسكري رأسه بالايجاب ورحل بعدما ادي التحية العسكرية .

دلف يزن بعدما دق الباب وسمح له عاصم بالدخول .

جلس امام عاصم وتهد بتعب قائلا : لسه جاي من مأمورية في الجيزة وهلكان موت .

عاصم : واي الأخبار .

يزن : كله تمام .

صمت لدقيقتين ثم قال بتردد : عاصم عايزك في موضوع .

نظر له عاصم بانتباه ليبتلع يزن ريقة وهو يشعر بالتوتر التخبط .

وقف متوترا وقال بإرتباك : خلاص خليها بكرا .

عاصم بتعجب وهو يعتدل له : في اي ي بني متقول .

يزن بتوتر اشد : خليها بكرا اكون ارتحتلي شوية وجهزت كلامي اللي هقوله .

عاصم بتهيدة : براحتك .

يزن : هروح انا بقي .
عاصم : مع السلامه .
خرج يزن وذهب لمنزله .
بينما استدعي عاصم الشرطي الذي اخذ تسنيم في مكتبة .
قال عاصم بهدوء : عملت اي .
الشرطي : تحت امرك ي فندم نزلتها الحجز زي ما حضرتك امرت
وامرت المساجين محدش منهم يبجي جنبها .
عاصم : تمام حلو اوي .. عشر دقائق كمان وتبعتهالي .
الشرطي باحترام : تمام ي فندم .
عاصم : تمام روح انت .
ادي الشرطي التحية العسكرية ثم خرج .
وبعد عشر دقائق كانت باب مكتبه يدق .
عاصم بصوت جهوري : ادخل .
دلف العسكري وخلفه تسنيم والكلبشات بيديها .
عاصم : فك الكلبشات .
ليفعل العسكري ما قاله ثم ابتعد قليلا .
ليقع عاصم نظره عليها فينصدم بشدة حيث كانت تسنيم تبكي
بصمت دموعها تغرق وجنتيها وعينيها حمراء كثيرا وكذلك
وجنتيها انفها وجسدها يرتجف قليلا .

شعر بنغزة في قلبه ليقول للعسكري بتخبط : اخرج انت .

كانت تسنيم تنظر ارضا وهي ترتجف بشدة وقد لاحظ ذلك عاصم ليقف اخذا الجاكيت الخاص به وذهب امامها ليضعه علي كتفها فرجعت تسنيم للخلف برعب وهي تبكي بشدة .

عاصم : اهدي اهدي مش هعمك حاجه .

تسنيم ببكاء : حرام عليك اللي بتعمله فيا عايز مني اي عايزة اسألك سؤال بس .

لينظر لها بترقب لتقول هي : لو ليك اخت و حد عمل معاها نفس اللي انت بتعمله الوقت معايا هيبقي اي ردة فعلك .

ليشرد عاصم في شقيقتة اميرة وهو يتخيل ان احد ما تطاول عليها هكذا مثلما فعل هو مع تلك الفتاة المسكينة ثم احتجزها ايضا ليقول باندفاع : دا انا اقتلة وقتها .

تسنيم بمرارة : معني كده اجيب اخويا يقتلك مهو كما تدين تدان ولو بعد حين .

صمت وهو يعلم ان كلامها في مكانة الصحيح ولكنها استفزته بشدة قال بهدوء : انا مكنتش حابب ان دا كله يحصل بس انت اللي مردتيش تسمعيني .

تسنيم وهي تمسح دموعها : بعد اذنك سيبيني انا اتأخرت جدا علي اهلي وزمانهم قلقانين عليا .

عاصم : هسيبك بس عايزك تسكتي وتسمعيني خمس دقائق بس مش اكثر وبعدها هسيبك .

لتصمت هي ليعلم عاصم انها موافقة علي كلمة اخرج تنهيدة وقال
: انا سمعتك وانت في الكافتيريا لما كنتي بتقولي ان اهلك كل
شوية بيضغطوا عليك عشان تتجوزي .

صمت ثم جلس علي مكتبه وقال : في الحقيقة مش انتي وبس انا
كمان اهلي بيضغطوا عليا عشان اتجوز .. مش شايفة اننا في نفس
الظروف متشابهين .

تسنيم بعدم فهم : ايوة انا مالي بدا كله بقي .

عاصم : هنعمل ديل مع بعض لو وافقتي عليا هيرحك ويريح اهلك
وانا كمان .

تسنيم تساؤل : اي هو .

عاصم : نتجوز انا وانتي .

كادت تقاطعه ليقول : قبل ما تقاطعيني هفهمك كل حاجة احنا
هنتجوز جواز كده عادي جواز صوري زي ما بيقولوا بمعنى مش
هقرب منك وهتبقي ليكي كامل حريتك وهتعيشي مرتاحه وكله
هيبقي تمام .

تسنيم : مش فاهمه بردوا .

عاصم بتوضيح : يعني لما نتجوز انتي هتخلصي من زن اهلك وانا
بردوا وكمان هتعيشي براحتك وهديك حريتك تعملي اللي انتي
عايزاه تسافري وتدرسي وتشتغلي وكل حاجة فلل .. من ناحية
اهلك هيبقوا مطمئنين ومش هيبقي فية ضغط عليك ومن ناحية
تانية هتبقي عايشة مرتاحه وبأكد عليك مرة تانية اني مش

هقربلك خالص وهتعلمي كل اللي نفسك فية بدون ضغط من اهلك
او اي حاجة تزعجك وبالنسبالي انا هبقي خلصت من زن اهلي
بردوا وهعيش حياتي عادي لا انتي تسأليني عن حياتي ولا انا
هسألك عن حياتك بس هنبقي قدام ناس احلي زوجين عايشين
مبسوطين وكله بيس .

تسنيم : وانا اي اللي يجبرني علي دا كله .

عاصم : فكري في كلامي بالراحه وركزي علي المقابل قدام جوازك
مني .. حياة سعيدة .. مفيش ضغط .. كل طلباتك هتبقي مجابة ..
تقدري تعلمي اي حاجة بردوا براحتك .. تسافري تتفسي تروحي
هنا تروحي هنا كله براحتك .

تسنيم : بس انا عارف يعني اي جواز يعني هنفصل مرتبطين
ببعض حياتنا هتتغير لاننا هنبقي شركاء حياة بعض .

عاصم : انا مش طالب اي حاجة غير اننا قدام اهلي واهلك نبقي
زوجين مبسوطين وانك تحافظي علي اسمي فقط دا اللي انا عايزه .

تسنيم : بس انا مش عايزة كده انا عايزة اعيش حياة طبيعية
صحيح انا مش عايزة اتجوز حاليا لاني عندي طموحات كثير نفسي
احققها بس بردوا معنديش اي مانع ضد جوازي فيما بعد .. لاني
بقدر الزواج دا جدا وبعتبره حاجة مهمة في حياتنا لاني هحب
جوزي وهشاركه حياته وكل حاجة هو بيعملها .

كلامك جميل وتمام بس قوليلي هل اهلك هيستنوا لغاية ما تعلمي
اللي بتقولي عليه وتعيشي قصه حب زي ما انتي عايزة .

تسنيم بتردد : هما بيحبوني واكيد هيحترموا قرراتي .

عاصم : مقولناش حاجة بس ناو هيقولوك اتخطبي وبعدها اعلمي
اللي انتي عايزاه صح .

لتتذكر تسنيم انه نفس الكلام الذي قالته درة والدتها فهزت رأسها
بنعم .

فقال هو بتتيهدة : الاتفاق دا هيبقي مريح للطرفين وي ستي عايزة
تخطي شروط براحتك .

اخذت نفس عميق فقال هو : انا مش عايزك تتكلمي الوقت اقعدني
فكري مع نفسك شوية وشوفي وفي النهاية انا مش هجبرك علي
حاجه .

تسنيم بتخبط : انت مش هتفهمني بردوا .

عاصم بهدوء : لا انا فاهمك كويس وعارف الوقت انتي حاسه بأيه
.. حاسه انك متلغبطه ومش عارفه حاجه .. حسيتي ان كلامي صح
بس ف نفس الوقت صعب عليكي .. قلقانه مني لانك متعرفنيش
وخصوصا بعد اللي عملته معاكي ودا حقك .. مش عارفة تفكري
كويس وحاسه انك مش مطمئة صح .

لتنظر له بدهشه كيف عرف انها تشعر بكل ما قاله الان ليفهم
حيرتها وسؤالها وهو يقول : انا اقدر افهم اللي قدامي كويس ف
متستغربيش يعني .

تتهدت للمره التي لا تعلم عددها اليوم فأخرج كارت خاص به
واعطاه اياه قائلا : الوقت هتروحي وتروقي خالص وتنامي وبكرا

كله تفكر براحتك وهستني ردك ودا الكارت بتاعي منين ما تحبي
تكلميني اتصلي علي الرقم دا .

هزت رأسها بالايجاب وهي تأخذ الكارت لينادي عاصم علي
العسكري ليدلف الاخير سريعا .

قال عاصم : وصل الانسه لتحت وركبها تاكسي .

هز رأسه بالايجاب وانتظر حتي رحلت تسنيم اولا ثم مشي خلفها
ليفعل ما امره رئيسه .

بينما تتهد عاصم مبتسما بخبث في داخله ولا احد يعرف نواي ذلك
الخبيث الماكر ..

بمنزل اسماء .

قال احمد : بكرا ان شاء الله هسافر ي اسماء .

اسماء : مش هتاخدني معاك .

احمد بنفي : لا مش هينفع المره دي لاني هروح اتكلم مع والدها
الاول ولما يوافقوا ان شاء الله نبقي نروح سوا .

هزت رأسها بالايجاب بتفهم فقال احمد بقلق : بس ازاي هسيبك
لوحدك اليوم كله .

اسماء بمرح : هي اول مره تسيبني يعني عادي يبني في اي .

احمد : افرض اتأخرت او حصلت ظروف مش هبقي مطمئن عليك
.

فكر مليا ليقول : طيب بصي بكرا هوصلك عند صحبتك تقدي
معاها عشان متبقيش لوحداك .

اسماء بيأس : طالما دا هيظمنك خلاص ماشي .

ابتسم احمد ابتسامه صغيرة وقبل رأسها بحنو لتبتسم هي بدورها
ثم جلسوا يشاهدون التلفاز سويا حتي شعروا بالنعاس ليدلف كل
منهم الي غرفته .

بينما وصلت تسنيم الي منزلها وترجلت بشرود ثم ذهبت تدق الباب
بتخبط وحيرة .

فتح اياد بلفهه وعندما وجدها امامه تنهد زافرا بإرتياح ثم عاد
يقول بنبرة غاضبة : كنتي فين ي دكتورة. محترمه لغاية الوقت .

تسنيم بحيرة : مش عارفة .

اياد بعصبية : انتي هتستعطي .

فارس بجمود : خليها تدخل الاول .

ليدلفوا الي الصالة .

قال صلاح : اي اللي اخرك كده ي تسنيم قلقتينا عليكي واياد
وفارس خرجوا يدوروا عليكي وسألوا صحبتك قالت انها
مشافتكيش النهاردة .

جلست تسنيم بينما قالت مريم بإستغراب : مالك ي تسنيم .

تسنيم بتعب : مفيش .

فارس بغضب : هو اي اللي مفيش كنتي فين دا كله بره ي انسه .

تسنيم بنبرة غاضبة : في اي كلكوا بتهجموا عليا كده ليه كنت في الكافتيريا وحصلت مشكله وبسببها اتأخرت .
درة بقلق : ي بنتي احنا كنا قلقانين عليكى .
تسنيم : وانا مش عيلة صغيرة ي ماما بطلوا بقي القلق والتحكيمات دي .
لتزفر بتعب وارهاق ثم وقفت قائلة : تصبحوا علي خير وبكرا نبقي نتناقش .
نظروا لها وهي تدلف الي غرفتها بعدم فهم وحيره .
لتجلس درة قائلة : اي اللي حصلها دي كمان .
لينظروا لبعضهم باستفهام وحيرة .

باليوم التالي ..

لم تستطع تسنيم الذهاب الي الجامعة بعد ما حدث معها .
علي طاولة الطعام قال صلاح : فين تسنيم .
مريم : شكلها لسه نا...
لم تكمل قولها حيث وجدت تسنيم تخرج وتجلس معهم بشرود حتي انها لم تلقي السلام .
نظروا لها جميعهم بتعجب ليقول اياد : مالك ي بنتي .
لم تجب بل كانت شاردة في كلام عاصم .
اياد : تسسنيم .

تسنيم بخضه : اي في اي .

فارس : انتي اللي في اي عمالين ننادي عليكى وانتى ولا هنا .

زفرت تسنيم بانزعاج وقالت : كنت سرحانه .

درة : اي بقى اللي حصل معاكى امبارك اخرك .

تسنيم ببساطه ولا مبالاة : كنت في الحجز .

شهبك الجميع بصدمة بينما قال اriad : مش وقت هزار علي فكره .

تسنيم بملل : مش بهزر دا اللي حصل فعلا .

صلاح : وليه متصلتيش علينا واي السبب اللي خلاكي تروحي

الحجز .

تسنيم بهدوء : الفون كان فاصل مني وبعدين كانت مشكلة بسيطة

واتحلت .

فارس بعدم فهم : مشكلة اي وبعدين انتى مش قولتى لبابا وماما

انك رايحه تقابلي صحبتك .

تسنيم : انا فعلا كنت رايحة اقابلها في الكافتيريا اللي انتوا

عارفينها اللي بروحها ديما بس هي اتأخرت شوية وفي الوقت دا

حصلت خناقة ما بيني وما بين واحد شكله ظابط باين عشان كده

خدني الحجز .

صمتوا بصدمة بينما قالت درة : كل دا حصل امبارح .

هزت تسنيم رأسها بالايجاب وقالت : وانا كنت جاية ومرهقه وعلي

اعصابى وحضارتكوا مقدرتوش حالتى خالص .

اياد : واحنا كنا نعرف منين يعني ان دا كله حصل معاكي .
صلاح : قوليلي اسم الظابط دا وانا هعرفه مقامه .
تسنيم بتوتر : معرفهوش وبعدين انا حليت المشكله وخلص
الموضوع .

فارس : تمام من هنا ورايح بقي مش هتخرجي إلا وحد معاكي .
تسنيم بغضب : لية ان شاء الله هو انا عيلة صغيرة .
اياد غاضبا : لهو بعد اللي حصل معاكي امبارح وعايزة تخرجي
لوحدك مستحيل .

نظرت تسنيم لوالدها وقالت : بابا قول حاجه .
صلاح بهدوء : انا رأيي من رأي اخواتك .
نظرت لوالدها فقالت : وانا بردوا نفس الكلام .
فتحت فمها بصدمة لتقول مريم : خلاص ي جماعة كان موقف
وحصل مش شرط نكبر الموضوع .

اياد بغضب : انتي واعية للي بتقولية ي مريم افرض الزفت اللي
اتخانقت معاه كان عملها حاجه او خطفها قوليلي ساعتها كنا
هنعمل اي .

صمتت بعد قوله ولم تستطع الرد .
صلاح : خلاص الموضوع خلص واي مشوار عايزة تروحيه ي
تسنيم خدي حد من اخواتك .

تسنيم بتهكم : لما يبقي حد فاضي منهم الاول .

فارس : لو احنا مش فاضيين خلاص مش شرط تطلعي .

تسنيم وهي تقف : نعممم لا كده كتير اوويي انا مش هستحمل
الوضع دا ابدا .

درة : ممكن اسمحك تخرجي لوحدك بس في حالة واحدة بس .

نظرت لوالدها لتقول درة : لو وافقتي علي عريس من اللي
متقدمك .

زفرت تسنيم بملل وقالت : لا خلاص خلي اخواتي يخرجوا معايا
عادي .

درة : ياه للدرجه دي مش حابه الجواز .

تسنيم بهدوء : انا مقولتش كده بالعكس انا الجواز دا عندي شيء
كبير واكيد هتجوز في يوم من الايام بس الفرق الوقت اني مش
عابزة اتجوز حاليا عندي طموحات كتير واحلام لسه محققتهاش
ولو اتجوزت الوقت هبقي مرتبطه بحياة جوزي والبيت والاولاد
ومش هعرف ابني كيان لنفسي .

صلاح : احنا مقولناش تتجوزي الوقت بس علي الاقل تبقي خطوبة
مثلا .

تسنيم : لنفترض اني وافقت فقولي مين هيستتاني سنتين تلاتة
عقبال ما نتجوز .

زفروا بحنق فقال فارس : خلاص ي بابا محدش يضغط عليها هي
حره في حياتها .

رن جرس الباب ليقف فارس متجها ليفتح .

تصنم مكانه وهو يجد اسماء امامه وبجانبها ذلك الشاب الذي راه
قبل ذلك يسير معها .

احمد بنحنحه : مش دا بيت الانسه تسنيم بردوا .

فارس بتخبط : ايوة هو .

احمد : طيب اختي تبقي صاحبتهاممكن تناديها ثواني .

فارس بدهشه : هي تبقي اختك .

احمد : ايوة .

كتم ابتسامته زافرا بارتياح وقد عرف ان الذي كان يسير بجوارها
عندما رها قبل ليس سوي شقيقها .

فارس : تمام اتفضلوا .

احمد : شكرا .

دلفوا الي غرفة الضيوف ودلف فارس سريعا ليقول لتسنيم : تسنيم
صحبتك بره .

تسنيم باستغراب : صحبتي مين .

فارس : انسه اسماء .

تسنيم بتفاجأ : بجد .

- هز رأسه بالايجاب واكمل : ومعاها اخوها .
- درة بابتسامه متسعه : احمد جه معاها .
- فارس باستغراب : انتي تعرفيهم ي ماما .
- درة : ايوة طبعا ومش بس انا وابوك كمان .
- نظر لهم بدهشه بينما وقفت تسنيم واتجهت لغرفتها وارادتت ملابس محتشمه ثم خرجت لاسماء .
- القت السلام عليهم وسلمت علي اسماء وجلست بجوارها .
- وبعدها بدقيقة دلفت درة وسلمت علي احمد واسماء .
- درة وهي تجلس : يعني مش بتيجي ي احمد .
- احمد مبتسما : معلش والله ي خالتي الشغل كان واخدني .
- درة بتفهم : ربنا يعينك ي بني .
- دلف صلاح الايضا وسلم عليهم فقال احمد : انا بس هسيب اسماء عندكوا انهاردة معلش لاني مسافر ومينفعش تقعد لوحدها معلش هتقل عليكم .
- درة بعتاب : تتقل علينا !!! والله يعلم ربنا اني بستني زيارتك انت واسماء ولو قولت الكلام دا تاني هزعل منك .
- ابتسم احمد وقال : ربنا يخليكي ي خالتي .
- صلاح : خير ي بني مسافر فين كده .
- احمد بابتسامه واسعه : اصل انا قررت اتجوز ي حج .

ابتسموا جميعهم بضحكه سعيدة وقالت درة بفرح : بجد .

احمد بضحكه : ايون .

اكمل : بس اللي هتقدملها من سوهاج عشان كده هسافر انهاردة
واكلم والدها .

صلاح : ربنا يكتبك اللي فيه الخير .

احمد : ءامين .

صلاح : طيب اسافر معاك .

احمد بابتسامه واسعه : ربنا يخليك ي عمي ان شاء الله نسافر كلنا
لما اهلها يوافقوا ونعمل الخطوبة .

الجميع : ان شاء الله .

كان الجميع متواجد فقال صلاح : دا فارس واياك ولادي تقريبا
متعرفوش بعض عشان اول مره تشوفوا بعض .

فارس : فعلا .

صافحه احمد وكذلك فعل مع اياك .

وقف ثم قال : هروح بقي عشان اللحق اليوم .

هزوا رؤوسهم بايجاب ليرحل احمد بعدما القي السلام .

يوجد قلبان هنا يدقان بعنف ولكن بسعادة وحب .

فارس يختطف نظرات مشتاقة لاسماء بينما هي خجلة لانها لا
تشتطيع رفع نظرها له ولكنها تشعر بنظراته عليها .

- درة : تعالي ي اسماء جوه .
- وقفت اسماء واتجهت مع درة وتسليم ومريم للداخل .
- بينما رحل صلاح لعمله .
- جلس فارس شاردا في اسماء .
- نظر له اياد بمكر قائلا : اي يباشا سرحان في اي .
- فارس بعدم وعي : فيها .
- كتم اياد ضحكته ليقول : هي مين دي .
- عاد فارس من شروده ليعي علي ما قاله فقال بغیظ لايااد : مش حد .
- انفجر اياد ضاحكا بشدة وهو يقول : ما خلاص وقعت واعترفت .
- ضربه فارس بخفه علي ذارعه قائلا بحنق : اتم واسكت .
- ايااد بعث : طب قولي بس الاول اي الحكاية ها .
- انهي قوله بغمزه عابثة .
- فارس : مفيش حكاية او حاجه .
- ايااد : عليا انا بردوا .
- تنهد فارس وقال : طب تعالي واحنا ماشيين احكيك .
- ايااد : اشطا ثواني ادخل اجيب حاجتي .
- فارس بحدده : اقف مكانك .

نظر له اياد باستفهام ودهشه ليقول فارس بغيره : متدخلش انت
نادي تسنيم ولا مريم يجبولك حاجتك .

اياد بخبث : وبتقولي مفيش حكاية ولا حاجة دا انت واقع وبتغير
😊😊كمان .

امسك فارس بالوسادة ليلقيها علي اياد ليضحك الاخير بمرح .

نادي فارس علي تسنيم لتأتي بأغراض اياد ثم رحلوا ..

بينما اتصلت تسنيم علي ايمان لتأتي الي منزلهم وكذلك اميرة
ليجلسوا معا سويا بم انهم لم يذهبوا الي الجامعة اليوم .

—
بعد ساعه ..

وصل احمد الي القرية التي تسكن بها آية .

ظل يسأل عن عنوان منزلها من الناس وهو يشعر ان هذا المكان
مألوف بالنسبة له بدرجة كبيرة .

نزل ليسأل ذلك الشاب الذي يرتدي جلباب صعيدي وعمامه فوق
راسه ذو بشرة سمراء وجسد ضخم .

قال احمد : السلام عليكم .

الشاب : وعليكم السلام .

احمد وهو يخرج الورقة المدون بها العنوان : لو سمحت اوصل
للعنوان دا ازاي .

اخذ الشاب الورقة ليتمعن بالمكتوب بها ثم تتسع عينيه بدهشه
قائلا : وانت عايز عنوان بيت عمي ليه .

احمد : اي دا هو بيت عمك .

الشاب بلهجته الصعيدية : ايوه انت مين .

احمد بحسن نية : انا احمد كنت كلمت عمك عشان اتقدم لبنته وهو
عطاني العنوان دا بس انا مش ساكن هنا عشان كده جيت بسأل
الكل علي العنوان .

الشاب بداخله : بجي انت عريس الغفلة اللي عاوز ياخذ مني
حبيبتي وجلبي آية .

قال احمد : ممكن لو مش هتعبك معايا توصلني لبيتة .

الشاب بخبث : بص ي بية عشان متبقاش مخدوع .

نظر له احمد بتعجب واستفهام من كلامه ليقول الشاب : هي
صحيح تبجي بنت عمي بس لازم اقولك الحقيقة كلاتها عشان
ابجي برىء قدام ربنا ومثلش ذنبك .

احمد بحيرة : في اي .

الشاب بمكر وخبث : بنت عمي ديه ولمواخذه مش كويسة وشمال
ودايرة علي حل شعرها وماشية مع شباب كثير اهنه وغير اللي
مصحباهم من مصر اللي غيرتها وختها تمشي في السكه العوجه
والشمال .

احمد بنرفزة : انت بتقول اي ي جدع انت .

الشاب يمثل البراءة : انا بقولك الحقيقة عشان مش عايزك تتخدع
هي اكيد رسمت عليك دور البريئة والشريفة وانت صدقتها
واتخذت فيها صوح .

احمد باستحغار : انا مش عارف انت ازاي بن عمها المعروف عن
الصعايدة بيخافوا علي بناتهم وعرضهم وشرفهم مش انت اللي
تيجي تفضح عرضك واللي من لحمك ودمك .

الشاب : وعشان هي من لحمي ودمي انا بقولك اكده عشان
متخذعش فيها .

اكمل : وعشان هي حجي انا وملكي انا مش ملكك انت ومش
هسمحك تاخذها مني .

قال ذلك في نفسه .

بينما نظر له احمد باستحغار ورحل وعلامات الصدمه تكسو وجهه
بشدة مما سمعه عن التي من المفترض ستكون شريكه حياته .

بينما ابتسم ذلك الشاب رؤف بخبث قائلا : ابجي تعالي قابلني لو
بصيت في وشها تاني بعد الكلام دا بجي بنت الحسب والنسب
بترفطني انا بن عمها اللي مش هتلاقي زيه بيحبها ويحب جمالها
ووافقت عادي تقابل الراجل دا بس انا عملت اللازم وزيادة ..

اخرج سلاكه اسنان ممصصا بها في فمه بشكل مقزز ثم رحل
(☹) وهو يدندن بأغاني بيئه مثله

بينما ركب احمد سيارته وابتعد عن المكان هذا وهو يشعر بنغزات
في قلبه وصدمه جعلته جامدا مما سمعه .

تفكير صائب.

اوقف سيارته يتنفس بعنف وهو يقول : كذاب مش هصدقه .
اكمل زافرا بقوة : مفيش بن عم هيقول علي بنت عمه كده وانا
عمري مهصدقه لاني عارف اخلاق آية ومش محتاج اصدق كلامه
..

اصلا ممكن يكون كذاب ومش بن عمها .. هو اكيد عايز يشوه
سمعتها وخلص عشان ممكن يكون حاول يعاكسها وهي صدته انا
عارف آية كويس .

اقتنع بكلامه تماما ثم ادار سيارته مره اخري قائلا في نفسه : مش
هخلي اي حد يلعب في دماغي بكلام فاضي عشان يخرب حياتي
ويبعدني عن اللي بحبها .

انطلق مره اخري وظل يسأل عن عنوان منزلها حتي دلله احدي
الشيوخ الكبار علي منزله .

ركن سيارته ثم نزل وهو يقول : اخيرا .

ذهب لباب الدار ثم دق الباب حتي فتحت له امرأة يبدو انها خادمه
لديهم في الدار .

المرأة : ايوه عاوز حاجة .

احمد بنحنحه : عايز الحج أمين .

المرأة : طب اقوله مين .

احمد : استاذ احمد اللي كلمه من يومين .
المرأة بدهشه : واه واه هو حضرتك الاستاذ احمد اتفضل اتفضل
معلش اعذرنى ي بيه مكنتش اعرفك .
احمد باستغراب : ولا يهكم .
دلف معها الي غرفة الضيوف التي كان اثاثها علي الاصول
الصعيديه .
جلس علي الاريكه لتقول هي : ثواني هنادي الحج أمين .
هز رأسه بتفهم لتذهب هي سريعا للمطبخ ثم قالت بلهفه : ي ستنا
ي ستنا .
الست امنيه : في اي ي سميحه .
سميحه : الاستاذ احمد وصل اللي متقدم لآية .
امنيه بفرحه : بتتكلمي جد .
سميحه : ايوة ي ستي .
امنيه سريعا : طيب طيب اعلمي حاجه للاستاذ يشربها عقبال ما
اقول للحج .
هزت سميحه رأسها بالايجاب وهي تبتسم بسعادة .
لتذهب امنيه سريعا الي غرفة زوجها أمين .
امنيه : ي امين ي امين .
أمين : ايوة ي امنيه .

امنيه سريعا : استاذ احمد اللي كلمك عشان يتقدم لبنتنا آية وصل
تحت .

وقف امين مبتسما وقال : طيب انا هنزل وانتي روعي بلغي آية
خليها تستعد .

امنيه بسعادة : من عيوني ي حج .

لتذهب بفرحه الي غرفه ابنتها بينما ارتدي أمين عمامته واخذ
عكازة يستند عليه ثم نزل الي اسفل ليرحب بأحمد كثيرا جالسا معه
.

...

بغرفة آية كانت جالسة تقرأ كتابها ببعض الشرود حتي دلفت
والدتها قائلة : ي آية ي بت ي آية .

آية بتتهيدة : ايوة ي ماما .

امنيه : قومي ي بت عريسك وصل .

آية بعدم فهم : عريسي مين .

ضربت امنيه جبهة آية بخفه قائلة بحنق : قوام ما نسيتي مش
ابوكي قالك امبارح ان فيه واحد اسمه استاذ احمد متقدمك
وهييجي انهاردة .

لتتذكره آية علي الفور وكيف تنسي وهو صاحب الدقه الاولي
لقلبها .. هو من يشغل عقلها وقلبها وتفكيرها ..

لتبتسم بخجل قائلة : يعني اعمل اي يعني .

امنيه : قومي ي اخره صبري اللبسي حابه حلوة وحتي شوية
مكياج وتعالى انزلي علي المطبخ عندي .
لتنظر لها آية بحنق قائلة : لية راичه فرح انا .
امنيه : خلصي واقفي العريس مستني تحت انا هنزل وخمس دقائق
والاقيكي تحت فاهمه .
آية : طيب .

خرجت امنية لتذهب الي المطبخ .
بينما وقفت آية مبتسمه بخبت قائلة : هو الازدال عاجبة اهلا
وسهلا مش عاجبه يشوفله واحده غيري تنفعه .
اخرجت ازدال باللون الكحلي منقط باللون الابيض ولفت طرحه
الازدال حول شعرها باحكام فكانت مثل القمر في اكتماله مع بشرة
وجهها البيضاء .
لتنظر قليلا ثم تنزل بخطوات متمهله .
بينما رحبت امنيه بأحمد وجلست معهم .
لتقول بعدما جلست : اومال فين اهلك مجوش معاك لية .
ابتسم احمد بحزن قائلا : ربنا يرحمهم .
شهقت امنيه بصدمة قائلة بأسف : لا حول ولا قوه الا بالله ربنا
يرحمهم يبني اعذرني مكنتش اعرف .
احمد : ولا يهكم ي خالتي .

أمين : ربنا يرحمهم انت اسمك الكامل اي .
احمد : اسمي احمد ممدوح عزت .
اتسعت اعين أمين بصدمة قائلا : انت قولت اي .
نظر له احمد بتعجب قائلا : احمد ممدوح عزت .
أمين : ممدوح عزت جابر .
احمد بدشه : حضرتك تعرفه .
أمين بصدمة : هو دا والدك .
احمد : ايوة .
أمين : دا يبقي صاحبي .
احمد بدشه اكبر : حضرتك بتتكلم جد .
أمين : ايوة ي بني ابوك دا كان صحبي الانتيم بس هو بعد ما خلف
اول عيل ليه بعدها بخمس سنين سافر القاهرة .
لينظر له احمد بز هول فأكمل أمين : معني كده انت احمد ابنة ايوة
احمد .
احمد بصدمة : يعني بابا كان عايش هنا .
أمين : ايوة ي بني بقولك كان صحبي وجيران مع بعض لغاية ما
هو سافر ومعرفتش عنه حاجه وخذك معاك انت ومامتك .
احمد بشرود : عشان كده حاسس ان المكان مألوف بالنسبالي
اتاريني كنت عايش في المكان دا خمس سنين .

نظر امين لزوجته قائلا : فاكراه ممدوح ي ام آية ومراته ضحي .

امنيه بدموع : ضحي صحبتي ازاي انساها .

ليقول احمد بتشتت : معنتش فاهم حاجه .

أمين : طب انتوا بعد ما سافرتوا اي اللي حصل معاكوا .

احمد : انا مش فاكراه حاجه انا لاول مره اعرف اني من هنا

واتولدت هنا وعشت خمس سنين كمان .

اكمل : وليا اخت اسمها اسماء وبابا وماما اتوفوا في حادثه عربية

من تلت سنين .

دمعت عينا امين بحزن علي صديق طفولته الذي لم يراه منذ اكثر

من 20 عاما .

قالت امنيه ببكاء : يعني ضحي ماتت .

لينظر لها امين بحزن وكذلك احمد الذي يحاول بشتي الطرق ان

يتماسك امامهم لان تذكره لوفاه والديه يحطمه كثيرا ألا يكفي تلك

الموته البشعه الذي توفوها والديه حيث كان حادث سيارة قوي ادي

الي تقطع اجسام والديه بمنظر يدمي القلوب .

لتنزل دموعه من عينيه مسحها سريعا قبل ان يلاحظها احد ولكن

علي من فقد رآته آية التي كانت تقف بالخارج تستمع لكلامهم

ودموعها تسبقها علي وجنتيها .

تألم قلبها كثيرا لاجله .

قال احمد : طب تعرفوا حد من عيلتي هنا .

امين : للاسف من تلت سنين بالضبط اختفوا ومحدث يعرف عنهم
حاجه هما عمك هيثم وعمك نبيل وحريمهم وعيالهم .

هز رأسه بحزن ليقول أمين بلطف : تعرف مجيئك لهذا صدفة
مرتبتها القدر عشان اجتمع بأبن صاحبي واللي كان زي اخويا
بالضبط تعرف انا بقالي كام يوم بحلم بممدوح كتير ومكنتش عارف
اي السبب هل لاني مشتاقله او اي بالضبط بس الوقتي عرفت
السبب وهو ان ابنه جاي يتقدم لابني .
ابتسم احمد وكذلك امنيه وأية .

امنيه : طب مجبتش اختك معاك لية انا عايزة اشوفها الوقت .
احمد مبتسما : ان شالله اجيبها هنا وتتعرفوا عليها .

امين وامنيه : ان شاء الله .

قال امين لامنيه : اومال فين أية عاد .

امنيه وهي تقف : هروح اجيبها انا .

نظر امين ل احمد قائلا : بص يبني انت اساسا من قبل ما اعرف انك
بن صاحبي عاجبني وداخل دماغي يعني وما شاء الله كان باين
عليك محترم وجدع وفي حالك والوقت بعد ما عرفت انك بن
صاحبي اللي عمري ما اشك في تربيته لولاده فأنا موافق علي
طلبك .

احمد بسعادة من كلامه : بجدي عمي .

امين مبتسما : ايوة بجد بس الدور والباقي علي العروسه رأيها
الاهم بردوا .

احمد سريعا : اكيد طبعا .

بينما خارج الغرفة .

امنيه بغيظ : ي بنتي اي اللي لابساه دا .

أية باستفزاز : هو كده ومغديش غيره .

امنيه بحنق : دا انتي هتطفشي العريس من وشك دا .

أية ببرءاة : وماله وشي احسن من القمر كمان .

نظرت لها امنيه بغيظ لتقول اية بملل : ماما متتعيش نفسك عشان
مش هغير لبسي وهطلع كده وإلا اقسام بالله اطلع ومش هنزل
خالص .

سميحه : لاه لاه خلاص ي ست امنيه خليها تطلع كده وبعدين مالها
مهي زي الجمر اهو .

امنيه بيأس : انتي اللي مشجعاها ي سميحه .

سميحه سريعا : زي بعضه ي ست هانم خليها بس تطلع الوقت
مينفعلش تتأخر علي العريس .

امسكت امنيه بالصينيه التي بها المشروبات لتعطيها الي أية قائلة :
امسكي يختي وادخلي .

امسكت أية الصينيه ويديها ترتجف بتوتر لتدلف ببطء الي الداخل .

وقع نظرها علي احمد لتفتح فمها لثواني بانبهار واعجاب من هيئته التي تهلك قلبها حيث كان يرتدي قميص باللون الاسود وبنطال كحلي داكن .

انزلت انظارها ارضا بخجل واستحياء ثم القت السلام ووضعت الصينيه علي الطاولة الصغيرة وجلست بجانب والدها بعدما ردوا السلام .

نظر لها احمد للحظات بتأمل فكانت رائعه كثيرا بذلك الازدال اعاد نظره لأمين الذي قال لأية : تعرفي احمد دت طلع مين ي أية . نظرت له أية ليقول أمين : بن عمك ممدوح فكراه .. فآكره لما كنتي بتلعبى مع احمد وانتي عندك 4 سنين .

اكملت امينه بضحكه وهي تدلف : دي مكنتش بتسيبك خالص ي احمد وكانت تفضل تعيط عن عليك لما تكون في الحضانة . عضت أية علي شفيتها بخجل شديد وهي تقول في نفسها : يختاي اتفضحت حرام عليكوا ي ماما انتي وبابا .

نظرت لهم بحنق عندما انفجروا ضاحكين بشدة . وقف أمين وقال لامنيه : خلينا نسيبهم مع بعض شوية . نظر لابنته التي توردت وجنتيها بشدة وقال بخبث : بقولك ي أية انا عن نفسي موافق علي احمد دا كفاية انه بن صاحبي . نظرت لوالدها بعبوس ليضحك هو بخفه ثم خرج مع امنيه .

بينما احمد بدأ يسترجع تلك الذكريات .. فتاة صغيرة .. وهو صغير .. يلعبان في الشارع وبمنزلهم ايضا .. كل شيء يتذكر كل شيء .
احمد بعث : بقي كنتي بتعيطي عليا لما كنت بروح الحضانه .

لتخجل أية بشدة فقال هو بمكر : اومال لما سافرنا انتي عملتي اي .

تذكرت أية عندما كانت صغيرة واستيقظت ذات يوم وبعد ان ارتدت ملابسها واكلت طعامها ذهبت لتلعب مع احمد رفيق طفولتها التي كانت تكن له مشاعر طفولية لتقول لها والدتها انهم رحلوا ولم يعد احمد موجود لتنفجر في البكاء وهي تنادي اسمه : احمدد .

ظل حالها هكذا كثيرا وما كانت تنام إلا وفي حضنها دبوبها الخاص بها والذي كان هديه من الصغير احمد .

نزلت دمه علي وجنتها ليفهم احمد انها عانت من بعد سفرهم .

مسحت أية دموعها فأقترب احمد منها وقال : انا راجع الوقت وطالب ايدك ي أية .

نظرت له أية بعتاب ليقول هو بصدق : صدقيني انا معرفش اي اللي حصل زمان ولولا اني بقول اسمي بالصدفه قدام والدك فعرفنا كلنا منها الحقيقه وان والدي الله يرحمه كان صديق والدك واننا كنا جيران زمان .

تهدت أية وقالت : ملييش حق اعاتب لان دا كله كان زمان .

احمد مبتسما : طيب اي .

اية باستغراب : اي .

احمد بحنق مصتتع : مش هتقوليلي رأيك موافقة ولا لا .

ابتسمت بخجل ثم وقفت وخرجت سريعا .

احمد ببلايه : طب افهم اي من كده .

. () () انها موافقة ي غبي

دلف بعدها أمين وامنيه مبتسمون بسعادة .

لينظر لهم احمد مبتسما فقالت امنيه وهي تطلق زغروطه عالية :
العروسه موافقة .

ليبتسم احمد باتساع واحتضن امين الذي ربت علي ظهره بحب .

ليجلسوا يتفقون علي كل شيء بالمره .

امين : خلاص بعد اسبوع الخطوبة .

امينه : طب والشبكه هنجيبها امتي .

احمد مفكرا : انا مش هينفع اطول هنا عشان اختي لوحدها في
مصر بس ممكن يوم الخطوبة اجي بدري وننزل في الصبح بدري
نجيب الشبكه .

امين : خلاص علي خيره الله .

وبعد قوله انطلقت الزغاريط من امنيه وسميحه بسعادة .

امين : بس هتقعد تتعدا معانا .

احمد : مش هقدر لازم امشي .

امنيه : لا كده ازعل ي احمد دا انا كنت هقولك تببت عندنا وتبعت
تجبي اختك خليها تقعد معانا نفسي اشوفها دا انتوا الباقيين من
ريحه الغاليين .

قالت الاخير ه بحزن ليذهب احمد مقبلا يدها قائلا : والله هنيجي
وهنقعد كتير وهجيب اسماء بس حاليا مش مرتب اموري وعشان
شغلي بردوا .

امنيه بتفهم وحنان : ربنا معاك خلاص اتغدا معانا وابقي امشي .
امين : وهو كذلك .

احمد باستسلام : خلاص امري لله .

ابتسموا بفرح بينما وقفت امنيه واتجهت للمطبخ وبدأت بتحضير
الطعام هي وأية التي تشعر بالسعادة كثيرا وسميحه .

بينما اخذ امين احمد وظلوا يتجولون حول الدار ومنها يسترجع
احمد ذكرياته .

بمشفي فارس .

كان متلهف لينجز اعماله كي يذهب لمنزله ويراهها .. فعندما اتت
اليهم شعر بالسعادة كثيرا لانه سيراهها حيث كان مشتاق لها كثيرا .

فارس بيأس : مش قادر اصبر عايز اخوكي يبجي الوقت عشان
اقوله بقي واتقدملك بشكل رسمي .

تهد فدق باب مكتبه ليسمح للطارق بالدخول .

دلفت دكتور زهرة ووجهها متهجم ليتوجس في نفسه قائلا بداخله
: استر يارب اخ لو كنت عملت حاجة ي اياك .

فارس : اتفضلي دكتور زهرة .

اعطت له تقارير المرضي ثم قالت بهدوء : عايزة حضرتك خمس
دقائق .

فارس وهو يبتلع ريقه : اتفضلي .

جلست زهرة ثم قالت : انا عرفت بالصدفة من واحدة من
المرضين ان بشمهندس اياك يبقى اخو حضرتك .

هز رأسه بالايجاب وهو يقول بداخله : كنت حاسس .

زهرة : طيب بم ان حضرتك اخوه انا جايه اشكيلك لان بشمهندس
اياك بيتماذي معايا جدا وبيزعجني اوي وبيعطلني عن الشغل .

اكملت بخجل : غير كلامه الوقح .

قالت الاخيرة بداخلها .

اكملت بجدده : انا مرضتش اعمل حاجة احتراما ل حضرتك وقولت
ابلغك الاول وكمان بتوصل بيه الدرجة انه يمشي ورايا .

. 😊😊 فارس في نفسه : يخربيتك ي اياك

فارس : طب هو بيقولك اي مثلا .

زهرة بخجل وتلعثم : يعني بيقولني عايز رقم والدك وهتقدمك
ومش عارفة اي هبل كله اساسا .

قالت اخر جمله بحده .

فارس : تمام فهمت انا بعذر بالنيابة عنه جدا وهكلمه الوقت حالا

هزت راسها بالايجاب بصمت ثم وقفت وقالت : بعد اذنك .

فارس : اتفضلي .

خرجت فوجدت اياد بوجهها متهجم الوجه بشده .

توجست في داخلها من هيئته ولكن اصتنعت الامبالاه وذهبت لعملها

بينما دلف اياد الي مكتب فارس .

عندما راه فارس وقف وقال بعصبيه : عاجبك اللي حصل الوقت

جت واشتكتلي منك انا حذرتك ي اياد وانت مسمعتش الكلام

وهضطر اقول لبابا فعلا .

اياد بانفعال : خلاص ي فارس مش جاي هنا تاني اساسا .

ثم رحل بعدما دفع الباب بقوة وعنف .

استغرب فارس ردة فعله كثيرا ثم قال : اي اللي حصل .

بينما بالخارج .

تخبأت زهرة بغرفة وهي تري اياد يخرج بكل عصبية ويدفع الباب

بقوة .

تعجبت قليلا فهو لم يكمل الثانية بالداخل تري ماذا حدث ليقلب مزاجه هكذا .

نفضت تلك الافكار من عقلها قائلة : المهم اني هخلص من زنه .
ذهبت لعملها وهي تشرذ في مشاكسته حقا يجعلها تضحك كثيرا
كلما تذكرت مشاكساته ولكن هذا الوقح يتمادي ويتغزل بجمالها الا
يعرف الادب والاخلاق لا والادهي انه يريد الزواج بها حقا ستجن
منه فمن العاقل الذي سيتزوج بفتاة لم يراها سوي من ثلاثه ايام
وايضا لا يعرف شىء عنها وهي كذلك .
قالت زهرة : مجنون .
اكملت عملها بعقل شارذ فيه .

تذكرت عندما كادت تسقط ليحاوطها هو مانعا اياها من السقوط
وعندما وقعت عينيها علي ملامحه شعرت بدقات قلبها تعلو بشدة
تتذكر عندما جاءت عينيها في عينه الساحرتين برغم ان لونهم بني
داكن إلا انها بها لمعه من الحنان جعلتها اسيرة لها وايضا ملامحه
الرجولية الوسيمه تتذكر كل تفصيلا بوجهه انفه المستقيم وشفتيه
الغليظه وشاربه الوسيم وحاجبيه الذي يرفعهم بطريقة تجعلها
تضحك كثيرا رموشه الكثيفه وشعره الاشقر كل هذا تتذكره وتحفظه
عن ظهر قلب .

تنهدت وقالت بعنف : بس بقي اخرج من دماغي .
زفرت بقوة ووقفت متجهة الي حمام السيدات وغسلت وجهها عدّه
مرات ثم عادت لعملها مره اخري بدون تركيز .

بينما خرج ايام محبباً فقد حاول معها كثيراً هو يقسم انه جدي
كثيراً ويريدها زوجته ولكن هي تعتبره مجنون او انه يمزح فقط
ولكنه جدي ويريد ان يتقدم لها ولكن عندما يجد بعض القبول منها
.

ولكنها تستهزأ به .

زفر بإختناق ورحل لمنزله .

بالمساء ..

كان فارس يجلس بغرفته يزفر بضيق يود الخروج لكي يراها ولكن
والدته تمنعه .

ظل يسب بداخله حتي اتت له فكره .

نظر لشقيقه ايام الذي ينام علي سريرته والحزن مرتسم علي وجهه
.

تهد ثم وقف وذهب بجانبه وقال : طيب قولي مالك .

اياد بحزن : حتي انت ي فارس بتستهزأ بكلامي .

فارس : ي بني افهم مهو مش كل حاجه بالسهوله دي انت
متعرفهاش ولا هي تعرفك دا انت يادوب لسه شايفها من حوالي
تلت ايام وكم ان ياريتك بتكلمها بجديه لان انت بتتكلم بهزار انا
عارف ان نيتك جديه لكن هي واخداها هزار لما شايفاك بتهزر
وبتزعجها وبتشاكسها كل شوية .

اياد بشرود : هتصدقني لو قولتلك اني حبيتها في التلت ايام دي .

فارس : مصدقك عشان انا حالتي زي حالتك بس الفرق اني
محاولتش اكلها او ازعجها .. الواحدة من دول مش بتحب اللي كل
شوية يزعجها .. بتحب يكون كلامه جدي وعلاقته جدية .. انها
تشوفه انه يقدر يشيل المسؤليه وهيحافظ عليها .

ايداد بتهيدة : والله انا جدي وعاييزها فعلا مراتي انا شايفها مناسبة
جدا ليا غير اني منجذب ليا .

فارس : طب فكر تاخذ خطوة جديه مثلا تاخذ رقم والدها وتكلمه .
ايداد بتردد : مش عاييز اخذ الخطوه دي غير لما احس ان فيه قبول
من ناحيتها .

فارس : طب هتعمل اي .

ايداد : هختفي شوية وبعدين هروح اكلها تاني .

هز رأسه بالايجاب ثم قال بضيق : انا عاييز اخرج بقي .

ايداد بضحكه : نعمل اي في ماما اللي حابسانا ولا العيال الصغيرة .

فارس واقفا : لازم اخرج .

ايداد بخبث : ليه هاا .

نظر له فارس بغیظ وقال : ي بني هضربك .

ايداد : عشان حبيبة القلب بره صح .

امسك فارس بالوسادة وظل يضرب بها ايداد الذي انطلقت ضحكاته
بقوة وكذلك فارس .

لتسمع ضحكته اسماء التي كانت تمر من غرفته بجانب تسنيم
وايمان كي يخرجوا الي الحديقة .
دق قلبها بسرعه شديدة وهي تبتسم ببلاهة .
خرج بعدها اriad وفارس بعدما شعروا بالملل .
خرجوا للحديقة عند المرسم الخاص ب اriad وفارس وايمان .
حيث انهم يعشقون الرسم ثلاثتهم لذا صمموا هذا المرسم وكل حين
يتجمعوا مع بعضهم ويبدعون علي اللوحات .
اriad بمرح وهو يحدث ايمان : بت ي ايموو تعالي نرسم شوية .
لتقف ايمان قائلا بحماس : اشطايلا .
اriad لفارس : هتيجي معانا .
فارس : ملييش مزاج انهاردة .
اriad : يبني تعالي اتسلي معانا .
ايمان مقترحه : بقولكوا اي تعالوا ندخل كلنا ونفرجهم علي لوحاتنا
اللي رسمناها .
(طبعا اميرة روجت لبيتها) .
اriad : اه والله فكره تعالوا يلا .
تسنيم : تعالي ي اسماء .
ليدلفوا جميعا الي المرسم .

تطلعت اسماء للغرفة بانبهار حيث كانت مرتبة بدقة وبشكل جميل

..

نظرت جانبا لتجد جميع الالوان بهذا الجانب وعلى الجانب الاخر
توجد لوحات كثيرة ولكن مغطاه .

اياد بمرح : بالدور ي جماعه هنفرجكوا على كل حاجه بس
بالراحه .

ابتسموا جميعا ليتجه ايد الي اول لوحه ثم رفع الغطاء عنها وقال
: دي انا اللي راسمها .

حيث كان منظر للغروب وسط البحر والاشجار والطيور فكانت
جميلة جدا .


رفع غطاء الثانية فقالت ايمان بمرح : ودي بتاعتي انا .

حيث كانت الرسمه لطاووس كبير يطير بجناحيه والوانه تخطف
الانظار .

قال اياد : اللوحه الجاية دي بتاعه فارس ومحدث يقدر يقرب منها
غيره .

نظر لفارس وقال بمرح : بنستسمحك انك تشيل الغطا عشان
نشوفها .

تحمست اسماء لتري رسم فارس فأبتسم فارس ابتسامه جانبية
وهو يري حماس اسماء لرسمته .

نظر له اياد بمكر فلا احد يفهم كلامه سوي اياد
لتفكر اسماء ياتري ما هو هذا الحدث الذي قال عنه انه اجمل حدث
بحياته .

ولكن مهلا هو قال انه يعبر عن سعادته بالحدث في الرسم وتلك
الرسمه عبارة عن عاشقان ايعقل انه يحب احدهم .

لينقبض قلبها من تلك الفكره ولا تدري لما .

خرجوا جميعا وجلسوا قليلا مع درة ثم دق الباب لتذهب تسنيم
وتفتح .

وجدته احمد شقيق اسماء لترحب به ثم دلفوا .

القي احمد السلام وجلس .

رد الجميع السلام وقالت دره : حمد لله علي السلامه ي احمد .

احمد : الله يسلمك ي خالتي .

درة : ها عملت اي .

احمد مبتسما بسعادة : وافقوا .

اسماء بدهشه : بالسرعه دي .

نظر لها احمد بحنق لتقترب منه قائلة بمرح : وربنا ما اقصد حاجه

بس اصل اي واحده لما يتقدملها عريس بيتقعد يومين تلاته عقبال

ما يردوا .

احمد : ما انتي مش عارفة اللي حصل .

- اسماء : اي اللي حصل .
- قص احمد ما حدث منذ دلوفه الي منزل أمين .
- اندهش الجميع كثيرا .
- قالت درة : يعني طلع صاحب والدك الله يرحمه .
- هز احمد رأسه بالايجاب لتقول اسماء ببلايه : مش فاهمه حاجه .
- احمد بضحكه : كنت عامل زيك كده بالضبط لما عرفت .
- اسماء : يعني هما كانوا جيرانا زمان وكانوا اصحاب .
- احمد : ايوة وهيموتوا ويشوفوكي .
- اسماء بفرحه : بجد فرحت اووي .
- فارس : والخطوبة امتي .
- احمد : بعد اسبوع ان شاء الله .
- الجميع : ان شاء الله .
- فارس وايد : الف مبروك ي احمد .
- احمد مبتسما : الله يبارك فيكوا .
- بارك له الجميع ايضا ليقول : الله يبارك فيكوا ي جماعه .
- ايد بمرح وهو يجلس جانبه : قولي بقي ناوي علي اي فرح علي طول ولا هتطول .
- احمد بمرح : والله ي بني انا نفسي اتجوز الوقت ومعديش مانع بس يوافقوا هما .

فارس بمكر : مستعجل انت ها .
احمد بشغف : وربنا انا علي اخري .
لتنطلق ضحكاتهم سويا .
درة : طب وهتقعدوا فين .
احمد : في شقتنا اللي هنا .
اسماء : بس انا مش هينفع اعيش معاكوا .
احمد باستغراب : لية ان شاء الله .
اسماء : مينفعش طبعا لازم يبقي ليكوا حرية وخصوصية مع
بعضيكوا وانا مش هينفع اعيش معاكوا .
احمد بانزعاج : بطلي هبل بقي وبعدين لما نيجي لغاية الفرح ا بقي
نتكلم .
هزت راسها بياس وصمتت .
جلسوا قليلا ثم استأذن احمد واخذ شقيقته اسماء ورحل .
ورحلت ايضا ايمان الي منزلها .
وجاء صلاح وجلسوا جميعهم يأكلون في جو اسري بينما تسنيم
شاردة طوال اليوم في كلام عاصم .
.....
علي جانب اخر .
بمنزل عاصم بغرفته .

كان جالسا يفكر هل ستوافق تلك الفتاة علي اقتراحه ام لا ولما يشعر بالهفه هكذا ليعرف قرارها .

تهد رافعا يده يعبث بشعره قائلا بشرود : ياتري هتوافقي ولا هترفضي .

اكمل مفكرا : شكك بيقول انك مش زيها وانا هختبرك بالعرض اللي عرضته عليك هو مغري جدا بالنسبالك ولو وافقتي هعرف انك زيها وبتجري ورا مصلحتك والفلوس اما لو رفضتي هتأكد انك مش زيها .

في مساء اليوم التالي .

دلفت درة لغرفة تسنيم فوجدتها متسطحه بشرود .

قالت درة : تسنيم عايزة اتكلم معاكي في موضوع .

انتبهت لها تسنيم فقالت : خير .

قالت درة : طبعا قولتلك علي اخر العريس متقدمك .

كادت تسنيم تقاطعها بملل لتقول درة بجدته : متقاطعينش ي تسنيم

.. اكملت بهدوء : هيجي بكرا هو وعيلته وهتقدي تشوفيه ولو

عجبك يبقي علي خير الله .

تسنيم بتهمك : ولية واثقه اني هخرج اشوفه .

درة بنبره غاضبة : عشان لو معملتيش اللي بقولك عليها لا انتي

بنتي ولا اعرفك .

نظرت تسنيم لوالدتها بصدمه ماذا تقول؟؟ .

تسنيم بنبرة اشبه بالبكاء : للدرجه دي زهقتي مني وعايضة تخلصني مني وتجوزيني .

دره : اي اللي بتقولية دا ي بنتي انا نفسي افرح بيكي انتي واختك هفضل لامتي قاعدة مستتية واحدة فيكوا توافق .

دمعت عيني تسنيم من ضغط والدتها عليها لتقول دره : بصي ي تسنيم دا اخر كلامي ولو موافقتيش تشوفي العريس صدقيني لساني دا مهياطب لسانك ابدأ وانسي ان ليكي ام كمان .

القت كلامتها التي كانت جارحه لتسنيم ثم خرجت لتتفجر تسنيم في البكاء الشديد .

..

بعد نصف ساعه .

وقفت بتعب وغسلت وجهها ثم قالت بحزم : وانا كمان جبت اخري ي ماما .

امسكت الكارت الذي اعطاه له عاصم لتقرأه فأتسعت عينيها بدهشه عندما علمت انه نقيب بالشرطه .

تسنيم : نقيب كمان ياتري حياتي هتبقي معاه ازاي بس هو طمني انه مش هيقرب مني وهيسبلي حرיתי ف كل اللي هعمله .

اكملت بتردد : بس انا لسه مش واثقه فيه .

تهددت ثم تركت الكارت ودلقت الي الحمام وتوضأت ثم خرجت وفرشت سجادة الصلاة وارتدت ازداها ثم صلت ركعتين استخاره .

وبعد قليل انتهت لتطوي السجادة جانبا ثم جلست علي فراشها
وامسكت هاتفها والكارت مره اخري ودونت رقمه علي هاتفها ثم
ضغطت علي علامه الاتصال ببعض التردد .

وضعت الهاتف علي اذنيها تستمع لجرس المكالمه ليُفتح الخط
وجاءها صوته الرجولي : السلام عليكم .

موافقة .

تسنيم بتوتر : انا .. انا اللي .. اللي ..

عاصم بملل : انتي مين .

تنفست بعمق وقالت : انا اللي عرضت عليها الجواز من يومين .

تحفزت كل خليه بجسده لمعرفة ردها فقال بلامبالاه مصتنعه : اه
افتكرتك .. ها فكرتي كويس .

تسنيم بإرتباك : اه .. اكملت بإختناق : انا موافقة .

بينما ابتسم الثاني بجانبية قائلا بداخله : كلكوا زي بعض .

ولكن مهلا لما صوتها مختنق هكذا اهي مجبرة ام ماذا حدث معها
ليسألها بتردد : هو فيه حاجه حصلت معاكي .

تسنيم بصوت باكي : ماما بتضغط عليا اوي وصممت اني اقابل اخر
عريس متقدملي وجايين بكرا ولما رفضت قالتلي

واكملت له ما قالته لها والدتها ليشعر بالغضب الشديد .

القي سبه خافته ثم قال بصوت عالي : لما ييجوا تتطلي تقابليهم
وبعدها قولي لمامتك مش موافقة الجواز دا حرية شخصية مش
اجبار .

شهقت تسنيم ببكاء ووضعت يدها علي فمها تمنع خروج شهقة
اخرى .

ليشعر عاصم بوغزة في قلبة فقال بخفوت : انا لما عرضت عليك
الجواز دا لاني عارف طبع الامهات لان امي بردوا بتغضط عليا
اتجوز عشان كده شوفتك مناسبة واهي ظروفنا زي بعض .

مسحت تسنيم دموعها وقالت بصوت متحشرج : تمام بس هعمل
اي في العريس اللي هيجي بكرا .

عاصم بغموض : قوليلي اسمه .

تسنيم : مش عارفة .

عاصم : طب حاولي تسالي والدتك .

تسنيم بنفي وحزن : مش عايزة اسألها ولا عايزة اكلم حد كل اللي
عايزاه اني اعيش بحرية ودون ضغط .

عاصم : طيب خلاص انا هتصرف واستعدي بعد يومين بالضبط
هجيلكوا .

تسنيم : تمام .

اغلقت معه ثم قالت بداخلها : ياتري اللي انا عملته دا الصح ؟؟؟! .
بينما علي الجهة الاخري .

تسطح عاصم علي الاريكه وهو يقلب هاتفه بحثا عن رقم احدهم .
وعندما وجده ضغط علي زر الاتصال ثم وضع الهاتف علي اذنه
ينتظر الرد .

فُتح الخط ليقول عاصم بهدوء : هديك عنوان حد عايزك تجبلي كل
اخباره في ظرف ساعتين بس .

الشخص : تمام ي باشا .

اغلق عاصم معه ثم بعث له برسالة نصيه بها عنوان منزل تسنيم .

ليقول عاصم بتفكير : لما نشوف مين دا اللي متقدمها ..

مهلا لما يشعر بالغضب الحارق هكذا كلما يتذكر ان احدهم يريد الزواج بها .

القي سبه بداخله ثم قال : وانا شاغل نفسي بيها ليه ما تولع بجاز وسخ انا كل هدفي اني اتجوزها وبس عشان اخلص من الزن .

وضع هاتفه علي الفراش ثم نزل الي اسفل كي يخبر عائلته .

وجدهم بالصالة جميعهم ليتدبر قبل ان يلقي السلام جالسا بجانب والدته .

ردوا السلام ليقول عاصم : في خبر مهم لازم تعرفوه .

انتبه له الجميع ليقول عاصم : انا قررت اتجوز .

للتسع اعين الجميع بدهشه وسعادة .

فهم كانوا يعتقدون انه لن يفكر بالزواج ابدا منذ ما حدث معه ولكن اتي الان وفاجئهم لتقول والدته ريبها بسعادة : بجدي عاصم .

عاصم : ايوة ي امي .

لتحتضنه والدته بفرحه .

وقفت اميرة متجهة له بسعادة وقبلت وجنته بقوة قائلة : الف مبروك ي سيادة النقيب .

ابتسم عاصم محتضنا شقيقته .

مازن واحمد : الف مبروك ي عاصم .

عاصم : الله يبارك فيكوا .

ريهام بلهفه : مين هي بقي العروسه ؟ رشا بنت عمك؟! .

عاصم بضيق : هي مفيش غيرها يعني في البلد لا ي امي واحدة تانيه .

ريهام سريعا : خلاص خلاص دنا كنت بسألك بس الف مبروك ي حبيبي .

عاصم : الله يبارك فيكي .

اميرة بعثت : اسمها اي بقي الامورة .

عاصم بشرود : تسنيم .

تذكر عندما جاء العسكري ببطاقتها ليقرا اسمها بتمعن .

اميرة باعجاب : جميل اسمها واكيد هي اجمل لان كل اللي اسمهم تسنيم بيبقوا قمرات زي صحبتي كده .

قالت الاخيره بمرح ليقول عاصم بانتباه : ليه هي صحبتك اسمها تسنيم .

اميرة : اه .

هز عاصم رأسه بالايجاب بصمت فقال احمد والده : كلمت والدها .

عاصم : بكرة ان شاء الله هجبك رقمه وتكلمه انت .

احمد : خلاص ماشي .

تحدثوا في اموره شتي عن جوازه ومن عائله من العروسه وهكذا

..

وبعد قليل صعد الي غرفته .

امسك هاتفه ليجد مكالمه فائته من ذلك الشخص الذي كلفه بجمع معلومات عن عائلة تسنيم .

اتصل عليه ليرد ذلك الشخص قائلا : باشا انا بعثك المعلومات في ملف .

عاصم : تمام يلا سلام .

اغلق هاتفه ثم فتح الرساله التي وصلته للتو وجلس يقرأ الملف بتمهل شديد مركزا في كل كلمه بدقه شديدة وعيون ثاقبة .

بعد حوالي 20 دقيقه انهي الملف ليقف قائلا بغموض : لو روحت الوقت مش هكمل حاجه .

ليفكر قليلا ماذا سيفعل دلف اولا الي الحمام اخذ دش سريع ثم ارتدي ملابسه وخرج .

صفف شعره ثم ارتدي كوتشي رياضي واخذ هاتفه وسلاحه ثم خرج .

وجد المنزل هادئا فيبدووا انهم ناموا جميعا .

نزل الي اسفل وخرج راكبا سيارته منطلقا بها الي ذلك العنوان بسرعه قصوي .

وصل بعد عشر دقائق الي حي سكني راقي لينزل ناظرا بدقه الي
العنوان الذي بيده .

عاصم بتهكم : دكتور مدحت اهلا بيك في عالم عاصم السيوفي .

صعد بخطوات واثقة ثم دق باب الشقة ليفتح له شاب بنهاية
العشرينات ذو جسد رياضي وملامح وسيمه يرتدي نظاره .

قال عاصم : دكتور مدحت موجود .

الشاب : انا دكتور مدحت .

عاصم بداخله بسخرية : هو انت .

نظر له وقال : طيب ننزل نتكلم تحت افضل .

نظر له مدحت باستغراب ولكنه وافق .

نزلوا الي اسفل ليقول عاصم بهدوء : مبدأيا انا النقيب عاصم
السيوفي .

مدحت سريعا : اهلا ي باشا اكيد عارفك .

عاصم : عرفت بالصدفة انك متقدم لواحدة كده ورايحتها بكرا انت
واهلك .

مدحت باستغراب : ايوة بس حضرتك عرفت منين .

عاصم بلا اهتمام : ملكش فيه عرفت منين المهم انت الوقت
هتسمع اللي هقولك عليه وهتنفذه بالحرف الواحد .

مدحت بتعجب : في اي حضرتك بتتكلم بغموض كده ليه .

عاصم بنظره ثاقبة : تتصل الوقت علي والد البنت اللي متقدمها
وتقوله انك خلاص مش عايزها .

اتسعت اعين مدحت بصدمة قائلا : نعممم .

عاصم وهو يشعل سيجارة : اظن سمعت انا قولت اي .

مدحت بحده : سيادة النقيب حضرتك واعى للى بتقوله .

ابتسم عاصم بجانبية ولوي شفوية قائلا : اه واعى وهتعلم زي ما
بقولك وحالا كمان .

مدحت : دا اي الثقة دي انا مش هعمل اللي حضرتك بتقول عليه
لان بحب البنت اللي هتقدمها ولو رفضت بردوا هفضل وراها لغاية
ما توافق .

حك عاصم جانب شفوية مهمهما بتفكير ثم وفجأة كور قبضته لاكما
مدحت في وجهه بشده وقد تحولت تعابير وجهه للغضب الشديد .

امسك عاصم بتلابيب قميص مدحت وقال صارخا في وجهه : دي
مراتي يلا اللي بتتكلم عليها دي .

اتسعت اعين مدحت بصدمة وقال وهو يمسح جانب شفوية من
الدماء التي انبثقت منه : مين دي مراتك تسنيم !؟؟!

عاصم بجنون : متتطقش اسمها علي لسانك ي *** .

دفعه مدحت وقال : انت انسان مريض اساسا وانا مش هصدقك ولا
هعمل اللي بتقول عليه .

عاصم بنظره ثاقبة وحارقه : كده .

مدحت وهو يهدم ملابسه : اه كده واللي عندك اعمله .

عاصم بخبت : لا اللي عندي فهو كثير اوييي واولهم دا .

قال الاخيرة وهو يخرج هاتفه مشغلا اياه علي فيديو ما ثم وضعه أمام ناظري مدحت التي اتسعت عينيه بصدمة وهو يري نفسه في الفيديو مع تلك الممرضه التي كان يتقرب منها بشكل مقزز .

توتر مدحت بشدة وقال بتلعثم : انتت .. ج .. جبت .. دا .. من ... منين

عاصم : اي رأيك بقا .

مدحت بصراخ حاد : انت عايز اي .

عاصم ببرود : اولا وطي صوتك .. ثانيا انا قولتلك علي اللي عايزه .. ثالثا لو رفضت الفيديو دا خلال خمس دقائق هيبقي علي كل مواقع السوشيال ميديا ومش بس كده دا انت هتترقد من المستفشي اللي شغال فيها وهيتمسح اسمك من الدكاترة وكمان الفيديو هيوصل لاهل العروسه اللي حضرتك عايز تتقدملها .

القي كلامته في وجه مدحت الذي شحب وجهه بخوف وابتلع ريقه بصعوبه .

تقدم عاصم منه مبتسما بجانبه ثم ربت علي كتفه قائلا ببراءة مصتعه : بس لو نفذت كلامي مفيش حاجه من اللي قولتها هتحصل .

مدحت سريعا : حاضر حاضر هعمل كل اللي انت عايزه بس ابوس ايدك متفضحنيش ي باشا .

عاصم ببرود : كده انا احبك .

اكمل بجمود : طلع تليفونك واتصل بوالدها وزى ما هقولك تقوله بالحرف .

هز الاخر رأسه سريعا ولهفه واخرج هاتفه .

علي جهة اخري كانوا جالسين جميعا يستمعون التلفاز بانصات ليرن هاتف صلاح فأخرج هاتفه فوجده مدحت .

نظر لزوجته وقال : دا مدحت اللي متقدم لتسنيم وهييجي بكرا .

درة : طب رد بسرعه .

نظرت لهم تسنيم بحنق .

اجاب صلاح : السلام عليكم .

رد مدحت بتوتر وهو ينظر لعاصم الذي ينظر للهاتف بهدوء :
وعليكم السلام ازيك ي عمي .

صلاح : الحمد لله ي بني انت اخبارك .

مدحت : الحمد لله .

نظر له عاصم بحده قائلا بخفوت من بين اسنانه : انجز .

هز رأسه سريعا ثم قال : عمي كنت عايز اقولك حاجه مهمه .

صلاح : خير ي بني .

مدحت بتلعثم : انا .. انا بصراحه .. مبحبش .. بنت حضرتك .. بس
ماما اللي اجبرتني عليها لذلك اتقدمتها بس في الحقيقة انا بحب

واحدة .. تانيه ومش هقدر .. اتجوز غيرها .. انا اسف ي عمي
بس مش هقدر اتجوز بنت حضرتك .

صلاح بنبره غاضبة : وحضرتك مجتش ليه وقولتلي من الاول .
مدحت : اعذر...

قاطع كلامه انغلاق المكالمه ليعرف ان صلاح اغلق بوجهه .

نظر لعاصم بتوتر وقال : انا قولت زي ما قولتلي والله .

عاصم : كويس جدا .

مدحت بتوتر : طيب والفيديو .

فتح عاصم هاتفه ثم مسح الفيديو ليتههد مدحت بارتياح .

عاصم بمكر : بس متفرحش اوي كده مش معني اني مسحته مش
هقدر ارجعه تاني .

ارتبك الاخير وقال : منا عملت زي ما قولت ي باشا .

عاصم : عارف بس افرض لعبت بديلك .

مدحت سريعا : مش هعمل اي حاجه صدقني .

عاصم : في قاموس عاصم السيوفي مفيشهوش كلمه صدقني..

انت طالما بعيد عن مراتي يبقي في امان اما لو لعبت بديلك وعملت
حركه كده ولا كده الفيديو هيتشير في كل حته تمام .

مدحت بخوف : تمام بس سؤال هي ازاي مراتك وانا كنت متقدملها

عاصم بابتسامه غامضه : هي مش مراتي بس قريبا جدا هتبقى علي اسمي .

انهي قوله ثم نظر لمدحت نظره تحذيريه ورحل بسيارته .

ابتلع مدحت ريقه بخوف وقال : يادي المصيبه هو ازاي قدر يجيب الفيديو دا وجابة منين ..

اتسعت عينيه بلهع وقال : ي مصيبتك ي مدحت لو كان عارف الباقي واللي بعمله في المستشفى في السر .

وضع يده علي شعره يشده بقوة وهو مرعوب كثيرا ..

بمنزل صلاح .

صاح فارس : هو اي كلام وخلص .

درة بغضب : هو مش قال هيجي هو وعيلته بكرا .

صلاح : انا مكنتش حابب الفكره من الاول وليه نستعجل في جواز

بنتنا اساسا علي مهلنا لما ييجي نصيبها هي مش كبيرة للدرجه

عشان نفضل نزن عليها في الجواز .

تسنيم بغیظ : ياريت ي بابا تقول الكلام دا لماما .

دره بحنق : نبرتي فيها يختي اديه مش هيجي .

تسنيم بلا اهتمام : احسن .

نظرت لها درة بغیظ وحنق .

اياد : هو مفكر نفسه اي يعني مش هنلاقي زيه لا ي حبيبي بنتنا
غالية علينا ومش هنفرط فيها ولما ييجي اللي احسه راجل
وهيحميها ويحفظها اسلمهاله وانا مطمئن .

مريم : كلامك صح وانا معاك .

فارس : وانا بردوا .

دره : انتوا ليه مش حاسين بيا ولا مقدرين مشاعري يعني انا
الست الوحشه اللي بتغضط علي بنتها عشان تتجوز عشان تخلص
منها لا طبعا دا انا يعز عليا انها تسييني بس عايزة اطمئن عليها
هي ومريم ألا انتوا شباب هتقدروا تشيلوا نفسكوا اما هما ولايا
وانا نفسي افرح بيهم واشوف عيالهم .

قالت الاخيره بصوت باكي لتشعر تسنيم بالاختناق فوقفت دون ان
تتحدث ودلفت الي غرفتها .

بينما جلس الباقي يواسي درة .

مر ثلاث بأحداث عاديه ولم يظهر عاصم ولم يكلم تسنيم مره اخري
فظنت تسنيم انه فقط كان يمزح معها او يتلاعب بها .

وقد هدئت الامور قليلا في المنزل .

في مشفى فارس .

كان يمر علي المرضي وبعدها انتهى ذهب الي مكتبه وجلس .

وبعد قليل دق الباب فسمح فارس للطارق بالدخول .

دلفت زهرة وهي تنظر بلهفة عجيبة الي المكتب .
شعرت بخيبة أمل عندما لم تجد اياد بالمكتب .
فارس عندما لاحظ شرودها : اتفضلي دكتورة زهرة .
انتبهت له فذهبت واعطت له تقارير المرضي فتفحصها فارس ثم
نظر لزهرة قائلا بتعجب : التقارير دي بتاعة امبارح وانا راجعت
عليها .

زهرة بارتباك : سوري ي دكتور اتلغبطت .
فارس وهو يعطيها الملف : ولا يهكم .
اخذته ثم رحلت بخطوات مرتبكه تعجب لها فارس .
بينما خرجت زهرة وهي شاردة في اياد .
فهي تشتاقة كثيرا ولا تعرف لما؟! هل لانها تعودت علي
مشاكساته ومزحاته ام شيء اخر؟! .
شعرت بالحزن لانها لم تراه منذ خمسة ايام هل صرف نظره عنها
؟! هل كان يمزح معها فقط؟! .
ترقرقت الدموع في عينيها وهي تدرك انه كان يتسلي بها فقط .
حسمت امرها واتخذت قراراها لن تشغل عقلها به ولن تفكر فيه
مره اخري .
ذهبت تستكمل عملها وهي حزينة .

بمحافظة سوهاج .

كان الدار مكتظ بالاعمال فقد اقتربت خطبه ابنتهم .
دلف ذلك الشاب رؤوف الي دار عمه ليجد ضوضاء كثيوة بالدار .
وجد عمه يجلس بالصالة فذهب اليه والقي السلام بصوته الغليظ ثم
جلس .

تسائل رؤوف : ايها دا كله عاد هو فيه حاجة حوصلت .

امين بلا اهتمام له : خطوبة أية بعد بكرا .

رؤوف بصدمه : اااa

نظر له امين نظره ثاقبة قائلا : خطوبة أية بعد بكرا .

صاح رؤوف : اي اللي عتقوله دااه ي عمي .

صاح امين بحده وهو يدق الارض بعصاه : جري ايها ي رؤوف
عتعلي صوتك عليا وانا قاعد اهنه .

رؤوف : لا مؤاخذه ي عمي بس انت عارف اني عايز اتجوز أية
ليه تروح وتوافق علي حد غريب .

أمين : قولتلك مليون مره ان أية بتعتبرك اخوها الكبير ومش
شايفاك غير اكده والجواز قسمه ونصيب وبعدين اللي بتقول علية
غريب دااه يبجي ابن صاحب عمري .

شعر رؤوف بالصدمه وقال : ابن صاحبك مين .

أمين : مش هتفتكره لانكوا كنتوا صغيرين .

اكمل بنبره تحذيره : رؤوف مش عايز مشاكل في
الخطوبة سامعني .

شعر رؤوف بالغضب الشديد وقال وهو يقف : وانا مش هسمح
للخطوبة دي تحصل وأية بنتك هتبقي مراتي يعني هتبقي مراتي .
وقف امين وقال : انت بتتحداني ي رؤوف وبتعصي كلامي .

رؤوف : اعتبرها زي ما تعتبرها ي عمي وانا قولت اللي عندي
ومش هسمح لأية تبجي لحد غيري .

امين بصوت عالي : وريني هتعمل ايه ي رؤوف ولو جدع ابجي
خطي الدار دا تاني .

رؤوف بتوعد : هتشوف اللي هعمله ي عمي .

ثم خرج وهو يسب الجميع بألفاظ قذرة .

دلفت امنيه سريعا وقالت : في ايه ي حاج اصواتكم كانت عالية ليه
اكده .

امين وهو يتنهد بغضب : رؤوف مش ناو يجيبها لبر وهيعمل
مشاكل ي امنيه .

امينه : احنا مش كنا خلصنا من الزفت دا .

امين : دا بيتحداني ويهددني انه مش هيسمح للخطوبة دي تحصل
وهيعمل مشاكل .

امينه بجزع : ي مصيبيتي طب هتعمل ايه ي حاج .

امين : مش هسمحه يخرب علينا فرحتنا ببنتنا .

امنيه : ايوة يعني عتعمل ايه .

امين : سيبيني الوقت ي امنيه سيبيني افكر .

ربتت امنيه علي كتفه وقالت : طيب ي حاج هروح اجبك العلاج
عشان تاخده .

هز الاخر رأسه بالايجاب وجلس يفكر ماذا يفعل ليبعد رؤوف عن
داره نهائيا .

.....

في المساء ..

بمنزل صلاح .

كانت تسنيم تجلس بالحديقة تذاكر دروسها فهي قد اهملت دراستها
كثيرا اليومان السابقان .

دق جرس الباب فتهدت واقفة ثم عدلت حجاب ازدالها وذهبت تفتح
الباب .

رفعت رأسها قليلا لتري من ليتسع فكها بصدمه وتجحظ عينيها
بقوة وهي تجد عاصم امامها .

ظلت هكذا دقيقتين حتي قال عاصم بصوته الرخيم : السلام عليكم .

تسنيم ببلاهه : وعليكم السلام في حاجه .

رفع حاجبه باستنكار وقال : مفيش اتفضل .

تسنيم وقد انتبهت قليلا لما يحدث : ثواني هنادي بابا .

عاصم محمما : احم .. عيلتي معايا .

نظرت له بدهشه بينما كان فارس اتيا من عمله فنظر لهؤلاء الذين يقفون ببعض الاستغراب .

نظر لتسنيم وقال : مين .

نظرت له تسنيم بتوتر واعادت نظراتها لعاصم الذي قال بهدوء :
انا عاصم اللي كلمتك امبارح .

تذكر فارس علي الفور ليقول : اها افضل افضل .

بينما نظرت لهم تسنيم بدهشه .

دلف عاصم وخلفه والده ووالدته وهي تنظر لتسنيم بتفحص ودلف مازن وجاء دور اميرة لتدلف فقالت تسنيم بدهشه : اميرة !!!!! .

نظرت لها اميرة ثم ابتسمت باتساع وقالت : اي رأيك في المفاجأة .

جذبتها تسنيم من ملابسها بطريقة مضحكه وقالت ببلاهة : انا مش فاهمه حاجه فهميني اللهي تنستري .

لينفجروا ضاحكين بعد قولها .

اميرة وهي تنظر لعاصم : مش تقولي انها تسنيم صحبتي .

عاصم بدهشه : بتتكلمي جد .

اميرة : اه والله امال انا كنت بقولك ليه ان الطريق دا انا عارفاه
ولما وصلنا هنا لبييت اتأكدت ان تسنيم اللي قولتلنا عليها هي
نفسها تسنيم صحبتي .
فارس : اتفضلوا طيب .
دلفوا للداخل جميعهم بينما تسنيم تشعر بالبلاهة وعدم فهم .
ذهب فارس واخبر والده ووالدته ليخرجوا سريعا .
سلموا عليهم وجلسوا معهم .
بينما دلفت تسنيم الي غرفة مريم وقالت مباشرة : تعرفي اي اللي
بيحصل بره .
مريم بعدم فهم : اي اللي بيحصل .
تسنيم : معرفش اخرجي وشوفي .
وقفت مريم بتعجب وارتدت ملابسها ثم خرجت .
وجدت اناس لم تعرف احد منهم سوي اميرة .
قالت درة : دي مريم بنتي التانيه سلمى ي مريم .
تقدمت مريم وهي تشعر بالبلاهة ايضا وسلمت عليهم ثم حلست
بجوار اميرة وقالت بهمس : اي ي بنتي اللي بيحصل هنا وجيتي
امتي .
اميرة بهمس : دول عيلتي .
لتنظر لها مريم بدهشه قائلة : بجد .

اميرة : اها ودا عاصم اخويا اللي متقدم لتسنيم اختك .
لتفتح مريم فمها بصدمة وقالت بخفوت : انتي واعية انتي بتقولي
اي .

اميرة : والله ي بنتي انا مكنتش اعرف ان تسنيم صحبتي هي
العروسة بس لما وصلنا للبيت هنا عرفت .

مريم بقلق : ربنا يستر انتي عارفة تسنيم مش عايزة تتجوز اساسا
انا خايفة تعمل حاجه .

شعرت اميرة ايضا بالقلق لتقول : يارب استرها .

عاصم : انا اسف ي عمي المفروض كنت اجي امبارح بس جالي
شغل مفاجيء واضطريت اروحه .

صلاح : ولا يهملك والدك اتصل بيا وفهمني .

هز رأسه بالايجاب فقالت درة : نورتونا والله ي جماعه .

اهل اميرة : بنورك .

ريهام : هي فين تسنيم اختفت كده لية .

درة بتوتر : ها ثواني هروح اجيبها .

نظرت لمريم بمعنى تحركي واجلبي شىء لهم لتفهم مريم نظرتها
سريعا فوقفت واتجهت الي المطبخ .

بينما وقفت درة وذهبت الي تسنيم .

دره : تسنيم وبدون معارضة قومي اخرجي معايا عشان الجماعة
اللي برا .

تسنيم بلا اهتمام : طيب .

تعجبت دره بشده فهي اعتقدت انها سترفض بشدة ولن تخرج معها
بالسهولة هكذا .

وقفت تسنيم وهندمت الازدال ثم خرجت مع والدتها .

سلمت علي ريهام بخجل من ردة فعلها عندما فتحت لهم لتبتسم
ريهام بطيبة قائله : عامله اي ي حبيبي .

تسنيم : الحمد لله ي طنط .

ريهام : تعالي اقعد ي جنبي .

جلست تسنيم بجانبها ونظرت لاميرة بتوعد وابتسامه مصتنعه .

انكمشت اميرة بخوف مصتنع ثم مالت علي اذن تسنيم قائلة بهمس
: وربنا مكنتش اعرف الا لما وصلت لهننا .

تسنيم بخفوت : خلاص .

اكملت بداخلها : يعني سيادة النقيب يبقي اخو اميرة ي فرحتي .

تحدث احمد : طبعا ي صلاح باشا انت عارف احنا جاين لية بس
نقول تاني قدام العروسه احنا طالبين ايد بنتك تسنيم لابني عاصم .

ابتسم صلاح وقال : وانا يشرفني نسبكم بس الرأي رأي العروسه
في الاخر .

نظرت له دره بحنق بينما جاءت مريم ومعها المشروبات لتقدمهم للضيوف ثم جلست بجانب والدها .

ريهام : طب نسيبهم مع بعض شوية ..

دره : اكيد طبعا .

ليقفوا جميعا متجهين الي غرفة الضيوف تاركين عاصم وتسليم بمفردهم .

نظر عاصم لتسليم نظره سريعه فقال : مش هتقولي حاجه .

تتهدت تسليم وقالت : كنت فكراك مش هتيجي وانك نسيت الموضوع خالص .

عاصم : اسف والله كنت هاجي امبارح بس قبضوا علي واحد ومكنش عايز يعترف فأضطربت اروحله انا .

هزت راسها بتفهم فقال عاصم : بس طبعا اتفاننا زي ما هو واديكي شوفتي ماما ازاي متلهفة عليكي عشان تجوزني بس .

تسليم بيأس وعيون لامعه بالدموع : لا انت اللي مشوفتش ماما لما بابا قال الراي رأيي في الاخر هي بصتله ازاي .

اكملت بصوت مختنق : ساعات بحس انها عايزة تخلص مني بأي شكل .

اشفق عاصم عليها ليقول : متقوليش كده اكيد هي عندها اسباب .

تسليم : خرينا في المهم .

عاصم : قولي طلباتك عشان اقول طلباتي بعدك .

تسنيم : انا معنديش اي طلبات او شروط كل واحد حر في حياته
وملهوش دعوة بحياة الثاني .

عاصم : وهو كذلك طبعا احنا مش هنعيش مع عيلتي انا عندي فيلا
لوحدي وهي دي اللي هنعيش فيها انتي في اوضه وانا في اوضه
وانتي حره في حياتك ومتسألنيش كنت فين او رايح لفين وفي
حاجه تانيه عشان تبقي عارفة كله انتي عارفة طبيعة شغلي ممكن
اتأخر وممكن ابات برا كمان .

تسنيم بتردد : طيب يعني هقعد لوحدي علي طول .

عاصم بتهيدة : هتصرف متقلقيش .

اومات بالايجاب وقالت : هخرج اقولهم موافقة .

عاصم : تمام .

الشبكة.

.....

اخبرت تسنيم والدها بموافقتها علي الزواج ليفتح صلاح فمه
بدهشه وكذلك فارس واياذ الذي اتى لتوه ومريم ودره .

ذهب اياذ لها ووضع يده علي جبهتها يتحسس حرارتها قائلا :
حبيبتي انتي سخنه ولا حاجه .

تسنيم بنفاد صبر :

انا ممكن اخرج واقولهم مش موافقة عادي جدا وانتوا احرار .

دره سريريا : لا لا يلاي صلاح .

وقف صلاح وهو يشعر بالبلاسه ثم خرج لاهل عاصم وخلفة الباقي

جلسوا ليقول احمد : رأيك اي ي عروستنا .

نظرت تسنيم لوالدها ليقول هو مبتسما : موافقين .

ابتسم الجميع وانطلقت زغاريط دره وريهام بسعادة .

قرأوا الفاتحه جميعا بسعادة.

ليتفقوا علي باقي الامور واتفقوا علي ان تتم الخطبة بعد اسبوع
من الان فقالت ريهام مقترحه : ممكن بعد بكرنا ننزل نجيب الشبكة

صلاح مفكرا : مش هينفع بعد بكرة لان عندنا خطوبة حد نعرفة
وهنساfer الصعيد .

دره : خلاص ننزل بكرة .

عاصم : خلاص ماشي .

تم الاتفاق علي كل شىء واخبرهم عاصم بنيته في الزواج مباشرة
فأخبره صلاح انه سيفكر بالأمر .

جلسوا قليلا ثم استأذنوا وذهبوا لتظل عائلة تسنيم السعيدة بهذا
الخبر يفكرون بالتجهيزات .

بينما لم تهتم تسنيم لكل هذا وذهبت الي غرفتها

لتحدث ايمان واخبرتهم بكل شىء .

شعرت ايمان بالصدمة والدهشه وقالت : انتي بتهزري ولا بتتكلمي
جد .

تسنيم بملل : مالكوالي جدعان مستغربين كده ليه .

ايمان : يعني انتي من يومين كنتي بتاكلتي في نفسك عشان كل
شوية يبجي عريس وترفضيه وخالتي كانت بتزن عليك والوقت
فجأة كده بقيتي عايزة تتجوزي ولما اتقدملك اللي اسمه عاصم دا
وافقتي علي طول بدون ما تفكري حتي لا وكمان الخطوبة بعد
اسبوع بصراحه حاجه مش قادرة اصدقها .

تسنيم بكذب : بصراحه قعدت وفكرت مع نفسي ليه ماتجوزش
واكمل احلامي مع جوزي ..

اكملت بصدق هذه المره : وعشان افرح ماما واخلص من الضغط
اللي عليا ولما اتقدملي عاصم دا حسيت بالراحه معاه ف وافقت .

ايمان بفرح : بجد ي تسنيم .

تسنيم : اها بجد .

ايمان : الف مليون مليون مبروك ي حبيبتي .

المهم بقولك هتيجي بكرا ❤️ تسنيم : الله يبارك فيكي يروحي
معايا عشان هنجيب الشبكه بكرا .

ايمان : اشطا هقول لماما ونيجي كلنا باذن الله .

تسنيم : باذن الله المهم مقولتلكيش العريس دا يبقي مين .

ايمان : ايوة صحيح احكي لي عنه .

تسنيم : اسمه سيادة النقيب عاصم السيوفي .

اتسعت اعين ايمان بانبهار قائلة : الله سيادة النقيب مره واحده .

ضحكت تسنيم واكملت : وخدي دي كمان يبقي اخو اميره صحبتنا .

صرخت ايمان بعدم تصديق : بتهزرررري .

ضحكت تسنيم بقوة وقالت : لا والله مش بهزر انا زيك اتفاجأت

وهي كمان قالت مكنتش اعرف إلا لما وصلوا البيت .

ايمان ببلايه : معنتش فاهمه حاجه .

تسنيم : لما تيجي بكرا هتفهمي كل حاجه .

ايمان بنعاس : طيب هنام انا بقي عشان اتهديت انهاردة في
الجامعة .

تسنيم : ماشي سلام .

ايمان : سلام .

اغلقت معها ثم اخرجت رقم اسماء لتهاتفها ووضعت الهاتف علي
مكبر الصوت ووقفت ترتب اغراضها .

جائها صوت اسماء : السلام عليكم .

تسنيم : وعليكم السلام

اخبارك ي سمس .

اسماء بمرح : قلب سمس انت الحمد لله يباشا اخبارك انتي .

تسنيم بعثت : انا اتخطبت .

ضحكت اسماء وقالت : طيب نتكلم في المفيد عايزين ننزل عشان
اجيب فستان خطوبة اخويا احمد .

تسنيم بعبوس : ي بنتي بقولك اتخطبت .

اسماء بحنق مصتت : ي بنتي بطلي هزار بقي .

تسنيم : والله ما بهزر واسألي مريم ولا ماما انهاردة اتقدملي واحد

اسمه عاصم ودا يبقي اخو اميرة صاحبتنا واحنا وافقتنا وبكرا

نازلين نجيب الشبكه .

اسماء بعدم استيعاب : لا ثانيه واحدة كده وعيدي من الاول عشان
مفهمتش حاجه .

شرحت لها تسنيم كل شىء ببساطه لتقول اسماء ببلايه : يعني
انتي اتخطبتي الوقت .

تسنيم : يعني قرينا الفاتحه والخطوبة بعد اسبوع .

اسماء : بجد مش مصدقه .

تسنيم بضحكه : محدش مصدق اساسا .

😊 اسماء : حصل .

تسنيم : المهم بقي هتيجي بكرة وايمان جاية وكلنا هنبقي موجودين
عشان هننزل نجيب الشبكه .

اسماء : والله وكبرتي ي تسنيم وهتجوزي يبنتي .

تسنيم بنبره مضحكه : انتي قلبتي علي الحجه سعدية ليه .

انطلقت ضحكات اسماء بصخب وكذلك تسنيم .

ليبتسم فارس الذي كان يستمع لحوارهم بالصدفه وهو مار من
غرفة تسنيم .

رحل الي غرفته وهو يفكر بها حسم امره بعد خطبة شقيقته
سيحادث احمد شقيق اسماء فهو لن ينتظر ثانية .

.....

باليوم التالي ..

جاءت خالة تسنيم الي منزلهم ومعها بنات خالتها ايمان وندي .
وجاءت اسماء ايضا وتجمعوا جميعا بمنزل صلاح .
كانت البنات بغرفة والشباب بالخارج ومعهم دره وشقيقتها والدة
ايمان وندي .
استعدوا جميعهم وجاءوا اهل عاصم ثم انطلقوا الي محل مجوهرات
يعرفه عاصم جيدا .

كانت تسنيم ترتدي دريس باللون الأحمر الداكن وطرحه بيضاء
وبها نقاط صغيرة حمراء .

وكانت اسماء ترتدي دريس باللون الاوف وايت وطرحه من نفس
اللون .

وارتدت ايمان جيبة باللون الكاشمير وبلوفر خفيف باللون الابيض
.

وارتدت ندي دريس باللون الكحلي وارتدت اميرة فستان باللون
اللبني ومريم فستان باللون الابيض الممزوج باللون الاسود من قبل
نهايته .

الشباب .

ارتدي فارس بنطال اسود وقميص رمادي .

ارتدي اriad بنطال اسود وقميص باللون الزيتي .

ارتدي احمد شقيق اسماء بنطال رمادي وقميص ابيض .

ارتدي عاصم حله سوداء ولم يرتدي الجاكيت .

وارتدي مازن تيشيرت احمر داكن وبنطال كحلي .

بعد قليل وصلوا لينزل الجميع فتقدمت دره من البنات وقالت :
سيبوا تسنيم تمشي مع خطيبها .

تسنيم بحنق : ماما .

دره بتحذير : يلا ي حبيبتي .

زفرت تسنيم بحنق لتقول اميرة بخفوت : ما تروحي يختي تمشي
جنبه دا حتي مش هتلاقي زيه اتنين .

تسنيم بتهديد وهي تنظر لها : بتقولي حاجه ي حبيبتي .

اميرة بخوف مصتنع : انا !! ابدأ .

ابتسمت تسنيم باصفرار وقالت : مش عشان اخوكي يبقي هتقلبي
ضدي .

اميرة وهي تحضنتها : انا اقدر بردوا .

ابتسمت تسنيم رغما عنها ثم تقدمت بجانب عاصم وهي تزفر
بضيق .

عاصم بنبره هادئة : مالك .

تسنيم : ماما هتجبلي جاطه .

كتم عاصم ضحكته وقال : معلىش انا بقول نستعجل في الفرحة
عشان كده .

تسنيم : ياريت عشان ماما مش هتسييني في حالي .

عاصم : خلاص هقول لوالدك تاني انهاردة ولو سألك قولي موافقة

تسنيم : ماشي .

اكملت بتساؤل : صحيح هي الفيلا اللي هنسكن فيها فين .

عاصم بهدوء : قريبه شوية من هنا .

تسنيم : اها .

دلفوا الي المحل ليستقبلهم صاحب المحل بحفاوة وترحاب فهو
يعرف عاصم اعز المعرفة .

صاحب المحل : سيادة النقيب اتفضل اتفضل نورتنا .

ابتسم عاصم ابتسامه بسيطه وقال : عايز احلي حاجه عندك
لخطيبتي .

صاحب المحل سريعا : حالا هجبلك افضل حاجه والى مبروك .

تسنيم & عاصم : الله يبارك فيك .

جاء صاحب المحل بأفضل المجوهرات التي لديه وقدمهم لهم قائلا
: دا اشيك حاجه عندنا لسه نازله من يومين .

عاصم وهو ينظر لتسنيم : شوفي اللي يعجبك .

تقدمت الفتيات واختاروا معها ثم انتهوا

ودفع عاصم النقود لصاحب المحل ثم خرجوا .

ليقترح احمد والد عاصم ان يذهبوا الي مطعم ما فوافق الجميع
وانطلقوا .

ذهبوا الي مطعم فاخر يذهب اليه عاصم احيانا ثم اختار عاصم
طاولة كبيرة تضم الجميع وجلسوا .

وطلب عاصم الاكل والمشروبات من الجرسون وكان الجميع يشعر
بالسعادة من اجلهم .

مالت اسماء علي اذن تسنيم قائلة : انا مش عارفة انتي ازاي
بتقاومي سيادة النقيب دا .

تسنيم بعدم فهم : ازاي مش فاهمه .

اسماء بهيام : يعني قصدي انه مزز اوييي ازاي بتكلميه دا انا
بجحاسه لو قالي كلمه هيغمي عليا .

😊 تسنيم بتهكم : يروووي .

ضحكت اسماء بخفوت وقالت : لا بجد خطيبك امور .

تسنيم : ي بنتي احترمي نفسك بقي .
اسماء : انتي ي بت مبتحشيش انا قاعدة اعاكس في خطيبك وانتي
مش فارقة معاكي .
تسنيم بملل : يعني اعمل اي .
اسماء باستنكار : افكرتك هتغيري عليه .
تسنيم : ي بت اتسدي بقي والا وربنا هروح اقول لاخوكي .
اسماء بلا اهتمام : روي قوليله .
ضربت تسنيم كفا بكف بيأس لتضحك اسماء عليها .
شعر فارس بالغيرة من كلامها علي عاصم ليزفر بحنق وهو يقف
متجها للخارج .
نظر له الجميع باستغراب وتعجب ليقول مازن : ماله فارس .
دره باستغراب : مش عارفه .
وقفت تسنيم وقالت : هروح اشوفه .
احمد شقيق اسماء : لا خليكي هروح اشوفه انا .
هزت تسنيم رأسها بالايجاب وجلست مره اخري .
بينما تعجبت اسماء بداخلها وصمتت تنتظر دلوفه مره اخري .
تذكرت حينما رآته اليوم كيف نظرت الية بحب واشتياق وكأنها لم
تراه منذ قرنين ولكن ذلك يأسر قلبها بشده وتخاف ان تتعلق به
وتعشقة ولا تعلم انها قد سقطت بعشقة منذ الوهلة الاولي .

بينما خرج احمد فرأى فارس يتمشي وعلامات الضيق مرتسمه
علي وجهه .

ذهب له وقال : فارس .

التفت له فارس فقال احمد : مالك ي بني .

فارس بضيق : مفيش .

احمد : لا فية مالك قولي .

تنهد فارس تنهيدة طويلة

فقال احمد بمرح : كل دي تنهيدة انت بتحب ولا اية .

فارس بحنق : هو فيه حاجة مبهدلانا غير الحب .

احمد بغمزة : يبقي بتحب قولي مين وسرك في بير .

فارس وهو يبتلع ريقة : ما انا لو قولت مش هيطلع عليا شمس
نهار تاني .

احمد بمزاح : ليه بس ي جدع هتكون مين يعني بنت سيادة الوزير

فارس : بص لو حكتك هتزعل .

احمد باستغراب : هزعل ليه يبني قول .

اخذ فارس نفس عميق واغمض عينيه وقال : انا عايز اتقدم لانساه
اسماء اختك .

ظل لمدته دقيقة وعندما لم يجد رد فتح عينيه ليجد احمد صامتا ينظر له بدهشه .

فارس بتوتر : والله ي احمد انا قولتلك لاني مش قادر اصبر تاني وقولت مع نفسي اني هفاتحك في الموضوع في اقرب فرصه .
احمد : انت بتحب اسماء .

هز رأسه بالايجاب دون خجل وقال : مش هخبي عليك ولا هخجل اقولك لان الحب مش حرام ومش بأيدينا نتحكم فيه انا حببت اختك من اول مره شوفتها وعايزها شريكه حياتي وبعترفك الوقت لاني معنتش اصبر تاني .

صمت بعدما صرح بمشاعره لينتظر رد احمد .

قال الاخير مبتسما : وانا مش هلاقي زيك يحافظ علي اختي انت راجل يعتمد عليه ودكتور ناجح في اعماله وطموح واخلاقك عالية هعوز اي اكر من كده لواحد اتقدم لاختي .

فارس بعدم تصديق : يعني انت موافق .

احمد : وموافقش ليه بس في الاخير الراي رأي اسماء .

ليقفز فارس من شدة فرحه معانقا احمد بقوة ليضحك الاخير بخفه وهو يباده العناق .

فارس بفرح : بجد مبسوط اوي اوعدك اني هحافظ عليها وهشيلها في عنيا ومش هخليها تحتاج حاجه .

احمد مبتسما : وانا واثق في دا .

ابتسم فارس كثيرا وقال : طيب هتقولها انت .
احمد : ان شاء الله اول ما نروح هقولها واسيبها تفكر شوية وان وافقت هتصل عليك واقولك .
فارس : علي خيره الله .
احمد : يلا ندخل .
هز فارس رأسه بالايجاب ودفنوا سويا .
جلسوا مره اخري وقد جاء النادل ووضع الطعام لهم .
احمد والد عاصم : مالك ي بني خرجت مره واحده كده .
فارس مبتسما : مفيش حاجه ي عمي خرجت اشم هوا بس .
هز احمد رأسه بالايجاب بينما تعجبت اسماء حيث ان فارس عندما خرج كان متهجم الوجه وعندما دلف تري الابتسامه من الاذن للاذن .
مر باقي اليوم وسط فرحه الجميع وبالاخص ريهام والده عاصم ودره والدة تسنيم .
ذهب الجميع الي منازلهم وخذلوا الي النوم .
بينما عند اسماء واحمد ..
ذهب احمد الي غرفه شقيقته اسماء ودق الباب ثم دلف .
اسماء : عايز حاجه ي حبيبي .
احمد وهو يجلس : عايز اتكلم معاكي في موضوع .

اسماء باهتمام : قول .

احمد بتردد : في حد متقدمك .

اسماء بدشه : انا .

احمد بسخرية : اومال انا .

اسماء بغيظ : بارد .

احمد بجدية : بتكلم جدا .

اسماء بتوتر : مين هو .

احمد بعيون ثاقبه : دكتور فارس اخو تسنيم صحبتك .

دق قلبها بعنف وارتعشت شفيتها قائلة بهمس وهي تحدق بأحمد :
دكتور فا.رس .

احمد : اها .

ابتلعت اسماء ريقها بتوتر وهي تنظر في جميع الاتجاهات وقد
توردت وجنتيها .

احمد بداخله : ممكن تكون بتحبه ؟؟؟!!! .

احمد : ها رأيك هو كلمني انهاردة وانا عن نفسي موافق جدا عليه
دكتور فارس محترم وناجح وطموح ويقدر يشيل المسؤليه واقدر
أستأمنه عليكي .

اسماء بخجل : طب سيبي افكر شوية .

احمد : براحتك خالص انا قولتله اديني يومين عقبال ما اقولها
وتفكر .

هزت راسها بالايجاب فوقف وقال : هسيبك تنامي عشان بكر ا يوم
طويل تصبحي علي خير .

اسماء بحب : وانت من اهل الخير ي حبيبي .

قُبَل رَأسها ثم خرج .

لتقفز هي بسعادة قائلة : اتقدملي .. اتقدملي .. اتقدملي .. اتقدملي

احتضنت الوسادة بهيام وهي تقول : مش مصدقه نفسي .

رأي احمد ردة فعلها ليبتسم بداخله قائلا بخفوت : دا انتي واقعه
خالص .

ضحك بخفه ثم ذهب الي غرفته وهو يفكر بأية وخطبتهم بالغد .

بينما ظلت اسماء تفكر بفارس طوال الليل .

صباح اليوم التالي .

استيقظ الجميع بمنزل صلاح مبكرا كي يسافروا الي الصعيد .

جهزت دره وتسليم ومريم ملابسهم ثم جاء احمد ومعه اسماء
ليخرجوا جميعا .

ركب الشباب مع بعضهم والبنات في سيارة صلاح .

ثم انطلقوا .

فارس لاحمد : عارف البيت .

احمد : اه حفظته .

فارس : اشطا .

نظر لاياد وقال : مالك يعم .

اياد بشرود : مليش .

احمد بمرح : شكله بيحب هو الثاني .

فارس بضحكه : حصل ومتشعلق بيها خالص يعيني .

احمد : طب ما يتقدملها .

اياد بغيظ : المشكله انها مش عطياتي وش حتي .

ضحك احمد وفارس لينظر لهم بحنق .

احمد : صحيح ي فارس انا فاتحت اسماء في الموضوع وقالتلي هتفكر .

دق قلب فارس بسرعه وتوتر وهو يقول : خير ان شاء الله .

اياد بعدم فهم : مش فاهم حاجه .

قص له فارس ما حدث امس ليقول اياد بابتسامه صغيرة : بجد فرحتك وان شاء الله نسمع اخبار كويسه قريب .

احمد وفارس : ان شاء الله .

وصلوا الي اول البلده كان احمد وفارس واياد يتحدثون بمرح .

عقد القرآن.

دوي صوت فرامل حاد واستطاع احمد السيطره علي السيارة دون
ان يصتدم بجزوع الشجرة الكبيرة الملقاه ارضا قاطعه الطريق
عليهم .

نظر الشباب لبعضهم بلهات ثم نزلوا ليكتشفوا الامر .

ونزل الباقي واسرع صلاح اليهم قائلا بقلق : حد حصله حاجه .
فارس بنفي : لا الحمد لله جات سليمه .

زفر بارتياح بينما كانت اسماء تنظر لشقيقتها تتفحصه بقلق ومن ثم
تتفحص فارس .

تهدت بارتياح بينما قال اriad : هما ليه قاطعين الطريق كدا .

احمد بعدم معرفة : مش عارف المره اللي فاتت لما جيت مكنش
فيه دا .

فارس : طب تعالوا نرفع قصاد بعض عشان نعدي .

هز الشاب رؤوسهم بالايجاب وذهبوا كي يجنبوا فروع تلك الشجرة
الساقطه ارضا .

علي بعد انشات منهم ..

ضرب رؤوف الحجر بقدمه بقوة وهو يزمجر بعنف قائلا : افكرته
هيبيكي لوحدده وهرعف اتعامل معاه بس طلع جايب معاه عيلته كلها

اكمل بتوعد : بس والله منا سايبه .

نظر لهؤلاء الذين معه وقال : خلاص الخطه باظت روحوا انتوا الوقت .

انصرفوا وبعدها بقليل رحل رؤوف وهو يفكر بخطه جديده كي يمنع احمد من الوصول .

استطاع احمد وفارس وايباد ان يجنبوا فروع الشجر وركبوا مره اخري وانطلقوا .

وبعد ربع ساعه وصلوا الي دار أمين .

نزلوا جميعا وحملوا اغراضهم ثم نظروا الي الدار ليجدوا الزينه تملؤه وصوت زغاريط تعلو الدار والفرحه تعج المكان والكثير من الناس يدلف ويخرج .

ابتسم احمد بسعادة ثم تقدم الي البوابه ليجد سميحه تخرج منه وعندما رآته قالت بفرحه : استاذ احمد يادي النور يادي النور اتفضل اتفضل .

نظرت للذين معه ثم قالت بترحيب : اتفضلوا ي جماعه نورتوا الدار كلاتها .

دره مبتسمه : الدار منور بأهله .

سمحيه : ان شالله تسلمي اتفضلوا ادخلوا .

دلفوا جميعا وجلسوا بغرفة الضيوف فقالت سمحيه سريعا : هنادي ست امنيه .

وذهبت تخبر الجميع .

احمد متحدثا : دي ست سميحه بتشتغل هنا ست طيبه وجدعه
والحجه امنيه دي والدة أية والحاج أمين والدها .

هزوا رأسهم بالايجاب ثم وجدوا امنيه تدلف بلهفه وعلي وجهها
امارات الفرحة والسعادة .

سلمت علي احمد وذهبت تسلم علي البقيه .

احمد معرفا : دول يعتبروا عيلتي التانيه خالتي وعمي ودي اسماء
اختي .

نظرت لها امنيه لتذهب له اخذه اياها في حضنه وهي تقول بلهفه
ودموع فرحه : بنت الغالية .

ابتسمت اسماء بتأثر وكذلك الجميع لتبتعد امنيه وهي تمسح
دموعها قائلة : اعذروني من فرحتي ولهفتي ببكي .

دره بطيبة : ربنا يفرحك ديما وعقبال الليله الكبيرة يارب .

امنيه مبتسمه : يارب ي حبيبتي .

دلف أمين يستند علي عصاه ثم رحب بالجميع وسلم عليهم مبتسما
.

تعرفوا علي بعضهم وشعروا بالود والطيبه اتجاه بعضهم .

نادت امنيه علي سميحه وقالت عندما اتت الثانيه : هاتي حاجه
يشربوها ولا لا جهزي الفطار الاول .

دره : ملوش لازوم نتعبك ..

امنيه بعتاب : تعبك راحه متقوليش كده تاني دا انتوا منورينا .
جاءت فتاة صغيرة ثم قالت لامنيه : ماما امنيه أية بتقولك في
الحاجه اللي جابتها امبارح .
امنيه : اجري ي بت ي هبة قوليلها تلبس وتنزل بسرعه .
هبة بطاعه : حاضر ي ماما امنيه .
ابتسمت امنيه ثم وقفت وقالت : هروح احضر الفطار في ثواني
زمانكوا ي حبه عيني مكلتوش حاجه من الصبح .
وقفت درة وقالت : طب خديني معاكي .
امنيه سريعا : لاه لاه خليكى متتعبيش نفسك .
دره : ولا تعب ولا حاجه بعدين اليوم يوم فرحه كبيرة لولادنا خلينا
نعمل مع بعض كلنا عشان فرحتنا تزيد .
امنيه مبتسمة : خلاص ماشي اتفضلي .
ذهبت معها دره بينما الباقي يتحدثون مع بعضهم بحب .
الفتيات يتحدثون عن فستاتين الخطبه والشباب في امور عده بينما
صلاح وأمين يتحدثون مع بعضهم في شتي الامور .
نزلت أية بعدما ارتدت عباية صعيديه باللون الاحمر الداكن وطرحه
بيضاء ثم دلفت الي غرفة الضيوف وهي لا تعلم من بالداخل .
قالت وهي تدلف : ايوة يماما .

تصنمت مكانها وهي تري احمد وشابين اخرين لم تعرفهم وثلاث
فتيات يجلسون بجانب بعضهم ورجل كبير في سن والدها يجلس
بجواره .

ابتسم أمين وقال : تعالي ي أية سلمي علي ضيوفنا .

سلمت علي صلاح ليقول الاخير : تبارك الله ربنا يحفظك ي بنتي .

ابتسمت له بإمتنان وخجل والقت السلام علي الشباب ليردوا السلام
مبتسمين .

ذهبت للفتيات وسلمت عليهم لتقول اسماء بإتبهار ودون وعي :
الله انتي أية .

أية مبتسمة : ايوة .

اسماء وهي تنظر لاحمد : ما تجوزوهالي انا .

ضحكوا جميعا عليها لتقول اسماء ببلاهة : انتي حلوة كده ازاي .

ضحكت أية بخفه وقالت : دي عيونك اللي حلوة .

اسماء بهيام : وانا اقول الواد احمد ملهوف كده ليه عليكي طب
والله ليه الحق يبقي ملهوف كده .

انفجر الجميع ضاحكا وبينما خجلت أية بشدة ولكنها ضحكت
بالنهاية .

اسماء بضحكه بلهاء : بالمناسبة انا اخت احمد .

أية مبتسمة : اهلا وسهلا انتي بقي اسماء .

اسماء بضحكه : ايون للاسف متقابلناش قبل كده بس القدر جمعنا
مع بعض في الاخر .

ابتسمت لها أية باتساع لتقول اسماء : دي تسنيم ودي اختها مريم
ودول زي اخواتي بالضبط يعني هما عيلتنا التانيه زي ما قال احمد

أية مبتسمة : اهلا نورتونا والله .

تسنيم بمرح : بنورك ي قمر انت .

أية : هو فيه حد قمر هنا غيرك .

تسنيم بمزاح : اللهي تستتري دنيا واخره ي بنتي .

ضحكوا الفتيات بشدة وقالت مريم ضاحكه : وانا مريم .

أية : اتشرفت بيكي ي مريوم .

مريم : الشرف ليا ي عسل .

اسماء بمرح : شايفة ي بنتي كلهم بيعاكسوكي ازاي .

ضحكت أية بينما نظرت اسماء لاحمد بخبث وقالت : ألا قولي ي

احمد بتقاوم الجمال دا كله ازاي .

احتقنت اذني احمد خجلا من شقيقته وما تقوله وقال بصياح متذمر

: اسمااااا .

انفجرت ضاحكه ليقول هو بحنق وخفوت : طب مش قدام الناس

الكبار كدا .

اسماء : طيب هسكت اهه .

احمد بمكر : امتي بس ييجي اللي يسكتك بنظره واحدة .

ونظر لفارس الذي بادلله نفس نظره المكر .

نظروا لاسماء فوجدوا وجنتيها تحمر خجلا ليضحكوا بخفه .

أمين : خدي البنات ي اية في اوضه واقعدوا مع بعض وخليهم
ياخدوا راحتهم .

اية : حاضي بابا .

نظرت للفتيات وقالت : تعالوا يلا .

وقفوا واتجهوا معها ثم سعدوا الي غرفة اية .

قال احمد بتساؤل : عمي هما كانوا قاطعين الطريق ليه انهاردة في
اول البلد .

أمين باستغراب : كانوا قاطعين الطريق ازاي .

صلاح : ايوة فعلا وكانوا هيعملوا حادثة لولا ربنا ستر .

أمين : فهموني بالراحه .

صلاح : كان فيه فروع شجرة كبيرة اويي كانت علي الارض
ومرصوصه فوق بعضها وبطريقة تخلي الواحد ميقدرش يجنبها الا
بالعافية .

احمد مكملا : وكمان من الواضح ان حد هو اللي عامل كده وقاصد
كمان لانها لو كانت واقعه مثلا مكنتش هتبقي بالشكل اللي احنا
شوفناه دا .

أمين باستغراب : حاجه غريبة بس مين اللي عمل كده .

ليأتي بفكره سريعا بن اخاه ومن غيره يفعل تلك الافعال تذكر
تهديده بأنه لن يسمح لتلك الخطبه ان تتم ليقول بداخله : اكيد هو
يابن ال ***** .

وقف وقال : انا هشوف الموضوع دا .

خرج ثواني وامر احدي الغفره وقال : تروح علي اول البلد علي
الطريق وتشوفلي لو فيه حاجه قاطعه الطريق او لا .

الغفير : حاضر ي حج .

ثم ذهب .

ليشرد امين قليلا وهو يحدث نفسه : انا مش هستني لما يعمل
حاجه تانيه .

دلف الي الداخل ثم قال : تعالوا استريحوا عقبال ما الفطار يجهز .
وافقة الجميع وذهبوا يستريحوا من عناء السفر .

بينما دلف امين الي غرفته ونادي سميحه وقال لها : قولي لستك
امنيه تكلمني ثواني .

ذهبت سميحه واخبرت امنيه بما قاله امين لتذهب امنيه له .

دلفت الي الغرفة وقالت : عاوز حاجه اعملك ي حج .

امين : تعالي اقعدني ثواني .

جلست امنيه فقال امين : رؤوف مش هيجبها لبر .

امينه بقلق : عمل اي تاني .

امين : الجماعه قالوا وهما جاين علي اول البلد لقوا الطريق مقطوع عليهم وفيه فروع شجره كتيرة مترصصه وكأن حد قاصد .

امينه : طب ما يمكن الطريق قطعوها عادي مش شرط يكون رؤوف .

امين : انا متأكد ان هو عشان انا خرجت انهاردة لمشوار في اول البلد والطريق مكنش مقطوع .

امينه بقلق : طب هتعمل اي ي حج .

امين بغموض : شكلي كده هعمل اللي فكرت فيه وقولتك عليه امبارح .

امينه بقلق : مش شايف انك كده بتتسرع .

امين : لا ابدا انا واثق من قراري وهتشكريني علي دا بعيدن انا مش ضامن رؤوف الكلب دا ممكن يعمل اي انا لغاية الان ساكتله عشان خاطر اخويا الله يرحمه بس هو بقي بيتماذي كتير وانا معنتش هسكتله تاني .

امينه بتهيدة : ربنا يستر .

امين وهو يقف : هنزل اقوله الاول .

هزت راسها بالايجاب ونزلت معه واتجهت هي المطبخ بينما دلف هو لغرفة الشباب ثم قال : شباب عايزكوا في موضوع كلكلوا .

احمد باستغراب : خير ي عمي .

امين : روحوا علي المكتب اللي في الوش دا عقبال ما اناذي عمك صلاح .

فعلوا ما قاله وذهب هو يستدعي صلاح وجلسوا جميعهم في المكتب .

نظر امين لاحمد وقال : عندك مانع ي بني لو كتبتوا الكتاب انهاردة وتبقي خطوبة وكتب كتاب .

اندهش الجميع بشدة وظل احمد صامتا ينظر لامين بدهشه .

وكزه فارس ليفيق احمد سريعا ثم قال بلهفه : لا طبعا معنديش مانع .

صلاح : بس فجأة كده ليه خير اي اللي حصل .

امين بتهيبة : هكيلكوا .. ابن اخويا كان متقدم لأية قبل كده بس اية قالت لا عشان هي بتعتبرة زي اخوها ورفضت تماما فلما جه احمد واتقدملها وهي وافقت الثاني اتجنن وقال ازاي ترفض بن عمها وتوافق علي واحد غريب والكلام من دا وبعدين فضل يهددنا انه مش هيسمح للخطوبة تتم ولما انتوا حكتولي عن الطريق اللي لقتوه مسدود خمنت ان هو اللي يكون عمل الحركة دي واكيد كان عنده خطه وانا بصراحه ي بني مش ضامن ممكن يعمل أية وانا مبقتش بصحتي زي زمان ومش هقدر اوقفه وخايف علي أية منه

انا مريض بالقلب وممكن في لحظه اموت ومحدث ضامن عمره
فعايز اطمن علي اية قبل ما اموت .

جميعهم : بعد الشر ربنا يدك طوله العمر .

ابتسم بحزن واكمل : عشان كده بقولك تكتب عليها عشان كده انا
هطمن عليها .

احمد : وانا موافق جدا .

اكمل بتردد : بس .. أية .

قاطعہ أمين قائلا : متقلقش انا هكلمها .

أوما احمد وتتهد بعمق وهو يفكر ثم قال فجأة : تقدر توصفلي بن
اخوك دا .

امين باستغراب : هو شاب طويل واسمراني كده وتخين شوية .

احمد بصدمه : هو ايوة هو .

صلاح بتعجب : مين دا ي بني .

قص لهم احمد ما حدث عندما جاء للمره الاولي هنا وكان يبحث
عن منزل أية حتي راي ذلك الشاب الذي عكر صفوه يومها .

انتهي من سرد ما حدث ثم اكمل : بس انا مصدقتهوش ولفيت
وفضلت أسال علي البيت لغاية ما وصلت .

أمين بغضب : بن *** بيشوه سمعه بنتي كمان .

احمد وهو يضغط علي يده بقوة : اقسام بالله انا مكنتش عارف
ازاي قدرت امسك نفسي قدامه بعد اللي قالهولي انا لو شفته قدامي
الوقت هقتله .

امين سريعا : لا ي بني ابعده عنه ربنا يكفيننا شر اذاه .

احمد بوجوم : انا موافق نكتب الكتاب والوقت كمان .

امين بتتهيده : الاول همهد الموضوع لأية وبعد كده نشوف هنعمل
اي .

وافقة الجميع فوقفوا وخرجوا وكانوا قد وضعوا الفطار علي
السفرة .

ليجلس الرجاء مع بعضهم يأكلون والنساء بغرفة يأكلون وسلمت
اية علي دره التي مدحت بجمالها كثيرا .

بعد ساعه .

دق امين غرفة اية ليجد معها الفتيات فقال مبتسما : معلش هأخذ
منكوا اية خمس دقائق .

اسماء : اتفضل براحتك ي عمو .

ذهبت اية له ثم خرجت معه لينزلوا الي المكتب .

أية : خير ي بابا .

امين : اولاه كده اسمعيني للاخر وبعدها قرري .

أية : اتفضل ي بابا .

امين بتهيدة : انا قررت ان انتي واحمد تكتبوا الكتاب انهاردة مع الخطوبة .

اية بصدمة : بسرعه كدا ليه .

امين بضيق : بسبب رؤوف بن عمك .

اية : ماله رؤوف .

قص لها ما حدث بأكمله واختتم بقوله : وكانوا هيعملوا حادثه لولا ستر ربنا .

شهقت بصدمة لتقول : حرام عليه ليه بيعمل كده انا قولتهاله بصراحه اني بعتبره اخويا ومش هقدر اشوفه جوزي وغير كده رؤوف ي بابا مش قد المسئليه وانا متأكدة انه مش بيحبني هو بس معجب بجمالي زي اي واحدة بتعجبه .

امين بقلق : وعشان كده انا قلقان عليك لو كتبتوا الوقت هرتاح شوية انا مش ضامن عمري ي بنتي ممكن بكرة اموت ومحدث يقدر يحميكي منه .

اية بلهفه : بعد الشر عنك ي بابا .

اكملت بهدوء : والي انت شايفة صح انا موافقة عليه .

ابتسم امين بارتياح ثم وقف قائلا : علي خيرة الله .

لتبتسم له فقبل رأسها بحنيه ثم قال : هطلع ابلغهم عشان يجهزوا
ويظبطوا الدنيا كده .

اية مبتسمة : ماشي .

خرجوا سويا واخبر أمين الجميع انه سيتم كتب كتاب احمد وأية
اليوم مع خطبتهم .

شعر الجميع بالسعادة من هذا الخبر وكان اكثرهم سعادة هو احمد
فهي ستصبح زوجته اليوم ستكتب علي اسمه اليوم .. سيحق له ان
ينظر لها كيفما شاء دون ان يشعر انه يعصي ربه .

بينما خرج امين ليجد ذلك الغفير الذي كلفه بأن يذهب الي اول
البلدة .

ذهب له وقال : ها لقيت اي هناك .

الغفير : الطريق عادي ومفتوح ومفيش اي مشكلة .

امين بداخله : يبقي شكي كان في محله .

امين : تمام لو جه رؤوف اياك تدخله إلا بأمر مني انا شخصيا .

الغفير : حاضر .

هز امين رأسه بالايجاب ودلف الي الدار .

مر الوقت سريعا واتي وقت الحفل واكتظ الدار بمعازيم اهل البلدة
ف أمين رجل محترم ذو سمعه حيدة وسط اهل بلده والجميع يحبه .

تجهزت الفتيات وساعدوا اية في تجهيز نفسها ولم تضع أية اي
شيء سوي كريم مرطب للبشرة وروج بسيط يكاد يلحظ هي

بالاساس رائعه دون اي مكياج وبفستانها ذلك وحجابها اصبحت
مثل الاميرات .

كذلك الشباب ارتدي كلا منهم ملابسهم وكانوا حقا رائعين .

(مش شرط اوصف اللبس لان الاحتفالات هتبقى كتيرة جدا في
). (😊😊) الاحداث وكل مره هبقي مضطرة اقول لابسين اي

جاء المأذون لتصعد امنيه تأتي بالبنت .

كان الدار مليء بالفرحه والسعادة والزغاريط والاعاني وغيرها .

نزلت الفتيات جميعهم وكانوا مثل الاميرات حقا من جمالهم .

انبهر احمد من مظهر اية فكانت رائعه كثيرا بفستانها ذا اللون
البنفسجي .

وكذلك هي اعجبها كثيرا اناقته حيث كان يرتدي حله باللون الكحلي
.

اخذ امين يدها وجلسوا وجلس صلاح من الناحيه الاخري وبجواره
احمد وبعده اباد وفارس .

بينما بالخارج كان رؤوف يحاول الدلوف ولكن الغفر كانوا يمنعوه
بشدة .

صرخ بهم قائلا : انتوا بهائم او عووواا كده دا انا هوديكو في
ستين داهيه .

قال احدهم : روح قول لسيدك بسرعه انه جه .

هز الاخر رأسه بالايجاب سريعا ورحل يخبر امين .
همس لامين بأذنه ليقول امين : لا قوله عمك مش عايزك موجود
هنا .
الغفير : حاضر .
وذهب ليفعل ما قال .
بينما قال امين : يلا ي شيخنا .
ليبدأ المأذون بمراسم عقد القران .
اخرجوا جميعهم بطائفهم ليكونوا شاهدين علي عقد القران .
وضع امين يده بيد احمد ليرددوا خلف المأذون فيما يقوله .
حتي صدح صوت الماذون يقول بصوت عالي : بارك الله لكما
وبارك عليكما وجمع بينكما في خير .
انطلقت زغاريط النساء بسعادة وابتسم الجميع بفرحه .
احتضنت امنيه ابنتها اية بسعادة وعينيها تلمع بالدموع .
باركت لاحمد وهي تربت علي ظهره وهنأهم الجميع بسعادة .
جاء الغفير مره اخري وقال لامين : رؤوف بيه مصمم يدخل ومش
عايز يمشي من مكانه واحنا مش قادرين عليه .
سمعه احمد ليقول بنبره غاضبة : خلية يدخل .
نظر له امين وقال : مفيش داعي ي بني .
احمد بمكر : ازاي بس احنا لازم نرحب بضيفنا بردوا خليه يدخل .

نظر الغفير لامين ليهز الاخير رأسه بالايجاب فرحل الغفير وسمح
لرؤوف بالدلوف .

عندما لمح احمد رؤوف يذلف اتجه سريعا الي أية واحتضنها امام
الجميع مقبلا رأسها .

ليفهم الشباب ما فعله فأبتسموا بمكر بينما قال امين بضحكه : مش
سهل انت بردوا ي احمد .

بينما اشتعلت عيني رؤوف بغضب جحيمي وهو يري ذلك الشاب
الذي قابله قبلا ويحتضن أية هكذا امام الجميع ولا يوجد اي
اعتراض من احد .

تعجب بشدة كيف يحدث هذا امام ناظري الحاضرين ولا احد يتفوه
بكلمه اعتراض ذهب لاحمد وقال بغضب : هو عشان بقيت خطيبها
تحضنها قدام الناس كلها .

نظر لعمه وقال : وانت ي عمي شايف اللي بيحصل وساكت .

احمد بإستفزاز : في حاجه ي .. اسمك اي مش فاكتر .

نظر له رؤوف بغضب وحقد قائلا : اسمي رؤوف ي حبيبي .

احمد : اها رؤوف طيب ي رؤوف في حاجه .

رؤوف بانفعال : هو اي اللي فيه حاجه انت ازاي تحضنها بالشكل
دا وانتوا مغير مخطوبين .

احمد وهو يحاوط خصر اية التي تكاد تختفي من شدة خجلها :
واحد ويبعضن مراته .

- قال الاخير ه وهو يزيد من ضمها لصدرة .
- اتسعت مقلتي رؤوف بصدمة قائلا بصياح : م ايه يخويااااا .
- احمد ببطء واستفزاز : م..ر...ا...ت..ي .
- انفعل رؤوف بشدة ونظر لعمه قائلا : بيخرف بيقول اي الجدع دا .
- امين بلا مبالاه : زي ما قال مراته .
- ايقن رؤوف ان اية اصبحت امرأة ذلك الشاب الغليظ ليقول بتوعد
بداخله : عملتها ي عمي من ورايا بس مبقاش انا ان مرجعتها ليا
تاني .
- نظر لهم باصفرار وقال : الف مبروك .
- احمد ببرود : الله يبارك فيك شرفتنا .
- ابتسم الاخير بغیظ وتوعد ثم رحل وهو يسب بداخله .
- انفجرت العائلة ضاحكه بشدة عليه .
- قالت اية بهمس لاحمد : ممكن تبعد شوية .
- احمد بمشاكسه : وابدع ليه مراتي واقرب براحتي .
- اية بخجل : الحمدد .
- احمد بضحكه : عيونه .
- دق قلبها بشده وارتسمت ابتسامه سعيدة علي محياها .
- مال هامسا عليها : الف مبروك ي احلي واجمل ما رأت عينا ي .

احمرت وجنتيها خجلا وقالت بخفوت خجل : ومبروك ليك انت
كمان .

احمد : لا انا مش قادر امسك نفسي .

اية باستغراب : علي اي .

احمد متحدثا لامين : ممكن اخذ اية لوحدنا نتكلم شوية .

اقتربت اسماء منه قائله بخبث : نتكلم بردوا .

نظر لها بغیظ وقال : ي بت اتهدى بقى بدل ما افضحك واقول للكل
انك بتحبي دكتور فارس .

شفت بقوة وهي ترجع للخلف وتتنظر له بصدمه لتتطلق ضحكات
احمد بصخب .

اصدرت صوت متذمر وهي تقول بخفوت : ماشي ي احمد .

امين مبتسما : اكيد براحتكوا انتوا بقيتوا شبه متجوزين .

بينما اية هي تكاد تنصهر من شدة خجلها تعض شفتيها بتوتر حتي
احمرت شفتيها كثيرا .

امسك احمد يد اية ثم ذهبوا الي غرفة جانبية ليدخلوا بها .

اغلق احمد الباب ثم التفت وجذب اية من خصرها بسرعه ثم مال
ملتقطا شفتيها بشفتيه في قبلة عميقة جدا .

بينما صدمت اية بشدة وهي غير واعيه لما يحدث كيف دلفوا الي
الغرفة وكيف اصبحت تحت قبضته هكذا ومتي جذبها ومتي قبلها لا
تعرف شيء فكل شيء حدث بسرعه شديدة .

حاولت الابتعاد ليضغط احمد علي خصرها بخفه يثبتها .
شعرت بأنفاسها تقل تدريجيا لتضرب احمد بقبضتها حتي يبتعد
وابتعد يلتقط انفاسه الضائعة وكذلك هي .
ظلت تتنفس بسرعة شديدة ليضع احمد جبهته علي جبهتها متحدثا
بعشق : انهاردة اسعد يوم في حياتي .
اية بتذمر : احمد اي اللي عملته دا .
احمد بخبث : عملت اي ي قلب احمد .
اية بخجل : انت عارف .
ضحك بخفه وقال : مراتي واعمل اي حاجه براحتي .
اية : لسه الفرحة علي فكرة .
داعب انفها وقال : عارف وملكيش فيه انا اعمل اللي انا عايزه .
تتهدت بيأس لتجده يخرج علبة من جيبه قائلا : طبعا مجبناش
الشبكة فأنا اختارتك حاجه من ذوقي يارب يعجبك .
فتحت اية العلبة لتتسع عينيها بانبهار قائلة : تحففته بجد .
احمد مبتسما : تتهني بيها .
نظرت له مبتسمة وقالت : شكرا جدا .
احمد بعبوس : هو فيه شكر بين الزوجين بردوا .
ابتسمت بخجل ولم ترد .

ليضمها احمد لصدرة متهدا بعمق قائلا : قد اي كنت منتظر اللحظة
دي .

لتبتسم أية بسعادة .

لم توافق.

كانت الخطبة رائعة والجميع استمتع بها وارتدوا " أية واحمد " الدبل وهنأهم الجميع مره اخري .

مر الوقت سريعا وانقض الحفل وذهب الجميع لمنازلهم بينما اصر أمين ان تبقي العائلة تبيت عندهم الليلة وفي الصباح يرحلوا . استسلموا لقراره

وغيروا ملابسهم بينما وضعت سميحة العشاء ليجلس الجميع علي " يتناولون الطعام .(الطبلية " اصول صعيديه اه او مال وبعدها خلد الجميع الي النوم .

بمنتصف الليل استيقظ احمد عاطشا فوقف بنعاس وذهب الي المطبخ يروي عطشة .

وجد ظل بالمطبخ ليدلف بهدوء ودون صوت .

تفاجأ عندما وجدها أية تجلس وتاكل بشراهة .

احمد باندهاش : أية!!!!!!؟.

سعلت أية من الخضة ليناولها احمد سريعا كوب الماء لتلتقطه ترتشف منه بعض القطرات .

هدأت قليلا ثم نظرت لاحمد الذي قال : بتعملي اي في المطبخ .

أية بتوتر : كنت جعانة اوي لما مكلتش حلو النهاردة فجيت اشوف
حاجه اكلها .

هز رأسه متفهما وعينيه تحتويها بحنان .

أية : انت عايز حاجه .

احمد : كنت جاي اشرب بس .

أية : اها .

تقدم احمد منها لترجع هي للخلف بضع خطوات فرفع احدي حاجبيه
باستنكار لتتظر له ببراعة تكاد تفتك به .

احمد : اثبتني بقي .

وكانه جاء بجبس ووضع علي قدمها لتسكن مكانها بلا حراك .

رفع يديه لتتظر له أية بربيه فهز رأسه بيأس وهو يمسح جانب
شفتيها بأنامله من بقايا الاكل .

سارت فشعريرة لذيدة في جسد كلاهما اثر اللمسه .

لثم جبينها بقبلة حنونه ثم ابتعد قليلا عنها .

بينما ارتسمت ابتسامه خجوله علي محياها .

أية بحزن : انت هتسافر علي طول .

احمد بتتهيدة : والله مضطر عشان الشغل .

هزت رأسها بالايجاب بحزن ليميل عليها قائلا : زعلانة ليه .

أية : مش زعلانة .

احمد مهمهما بتفكير مصتنع : شكك بيقول بتكذبي .

نظرت أية ارضا ولم تجب .

رفع احمد ذقنها بيديه ناظرا لها بتأمل وحب : والله غصب عني بس
اكيد هاجي كل فترة انا اساسا مش هستحمل بعدك عني فهتلاقيني
بنظلكوا كل شوية هنا .

قال الاخيرة بمرح لتضحك هي بخفه .

احمد : ايوة كده خلي القمر يضحك .

ابتسمت خجلا وقالت : ولو اتأخرت في مره هزعل منك .

احمد مقتربا منها بشدة قائلا بهمس مغيب عن الواقع : انا مقدرش
علي زعلك ابدأ .

حبست انفاسها وهي تراه قريبا للغاية لتشعر بأنفاسه التي تضرب
صفحه وجهها بقوة .

ومن ثم قبلته التي كانت مدمره لكيانها .

شعرت بقدميها لا تستطيعان حملها ليتراخي جسدها فحاوط احمد
جسدها مسندا اياها .

ابتعد بلهات ليسمح لها بالتقاط انفاسها الضائعه .

احمد : روعي من هنا ي أية بسرعه .

نظرت له باستغراب ووجنتيها محمره خجلا مما حدث : لية .

احمد وهو يراقص حاجبيه بمشاكسه : عشان لو فضلتي ثانيه كمان
هعمل نفس اللي عملته .

شهقت بخجل ثم فرت هاربة سريعا ليضحك احمد بخفوت ثم شرب
الماء وذهب للغرفة يستكمل نومه .

جاء الصباح واستيقظ الجميع .

جهزوا اغراضهم ثم جلسوا يفطرون مع باقي عائلة أمين .

انتهوا ليقف الجميع يودعون بعضهم .

وعزم صلاح امين واهله علي خطبة تسنيم وفرحت عائلة أمين
وباركوا لها ايضا .

ودع احمد أية بعينيه فلم يستطع ان ينفرد بها قليلا .

حمل الجميع اغراضهم وانطلقوا للخارج ثم توزعوا علي السيارتين
مثلما فعلوا وهم أتيين وانطلقوا .

وصلوا بعد ساعه ونصف وكلا ذهب الي منزله .

ومر اليوم عاديا .

بمشفي فارس .

بمكتب زهرة .

حسنت امرها وهي تقف كي تذهب لفارس تسأله عن اياد .

زهرة : اي اللي انا هعمله دا دكتور فارس يقول عليا اي وبعدين
مش انا بردوا اللي رحت واشتكتله من اخوه هروح اسأل عنه ليه
وبصفتي اي اصلا .

اكملت بحزن وشوق : مكنتش اعرف اني هحبه بالسرعه دي الغبي
أثر فيا اوي ولما معدش يبجي بقي بيوحشني اوي .

اكملت بدموع : زعلانة منه اوي كنت فاكراه انه بيحبني ومش
هيبأس وهيفضل ورايا لغاية ما ارضي بس دا من اول ما اشتكيت
عنه لاخوه وهو مظهرش تاني وكأنه مصدق يقلت .

مسحت دموعها وقالت بخفوت حزين : بس هو وحشني اوي .

صمتت تستغفر ماذا تقول هي هل حب اياها انساها دينها وانها لا
يجب ان تقول هكذا إلا ان كان زوجها فقط .

تتهدت وهي تأخذ ملفات المرضي وتذهب لمكتب فارس .

دقت الباب فسمح لها فارس بالدلوف .

دلفت تنظر لجميع انحاء المكتب عله هنا ولكن لم تجده ايضا لتشعر
بألم في قلبها .

فارس : في حاجه ي دكتورة زهرة .

مسحت بعض الدموع التي كانت عالقة برموشها ثم تقدمت من
فارس واعطته التقارير .

لاحظ فارس حالة زهرة الغريبة ليقول : حضرتك كويسة ي دكتورة

زهرة بشرود وتخبط : ها .. اه .. اه .

تعجب بشدة من حالتها فقالت هي : هستأذن انا .

فارس : اتفضلي .

نظرت ارضا والتفتت تخرج بدموع لامعه .

اصتدمت بشخص فرفعت عينيها لتتسع بدهشه وهي تري اياد امامها .

نظر لها اياد باشتياق لم يستطع ان يخفية فنظر ارضا وقال : انا اسف مشوفتش حضرتك .

ابتلعت غصه في حلقها وهي تراه يتعامل معها برسميه عكس زي قبل .

كانت تنظر له بلهفة لم تستطع التحكم بها فحمم اياد قائلا : بعد اذنك .

زهرة ببلايه : ها .

كادت ضحكه تنفلت منه ولكنه وأدها سريعا وقال : ممكن اعدي .

ابتعدت جانبا ليدلف هو الي مكتب فارس .

ابتسمت زهرة بغيظ فهو لم يحاول مشاكستها كما كان يفعل او يحاول يحدثها .

ابتسمت بحزن ألم يشتااق لها ؟ يشتااق !!!!!؟ ولما يشتااق لكي انتي مجرد فتاة عادية بالنسبه له كان يتسلي بها وعندما صدته تركها .

لمعت الدموع بعينيها ثم ذهبت الي عملها .

<<<<

بداخل مكتب فارس .

كان اياد يجلس شاردا ليقول فارس بتهيئة : هتفضل قاعد كده .

اياد بشرود وحزن : مصدقتش نفسي لما شوفتها كانت وحشاني
بغباوة شوفت الالهفة في عينيها حست اني بحلم بس اتحكمت في
نفسي ودخلت هنا .

فارس : طب هتعمل اي .

اياد : شوية وهقوم اروح اتكلم معاها والمره دي ان رفضت مش
هتعرضلها تاني .

فارس باستتكار : بالبساطه دي .

اياد بحزن : عايزني اعمل اي اغصبها علي حاجه هي مش
عايزاها .

تهد فارس وقال : طب روح شوفها الوقت وكلمها .

اياد : ماشي .

وقف ثم ذهب اليها .

وجدها بمكتبها وتبدو علامات الغضب علي وجهها .

تعجب قليلا ثم قال : ممكن اخد خمس دقائق من وقتك .

زهرة باقتضاب : اتفضل .

دلف وجلس امامها ثم قال بنبره هادئة : عامله اي؟! .

تنهدت وقالت بخفوت : تمام .

اياد بجدية : طيب عايزك في موضوع .

زهرة : اتفضل .

اياد بهدوء : رأيك فيا .

زهرة ببلاهة : نعم!!! .

اياد باستنكار : رأيك فيا .

زهرة : عادي .

اياد وهو يقطب حاجبيه : والله .

تنهدت زهرة وقالت : حضرتك انا مش فاهمه حاجه .

اياد بنظره ثاقبة : لا انتي فاهمه كويس اوي .

زهرة بنبره غاضبة : عايز اي ي اياد .

ابتسم باتساع فهي لاول مره تنطق اسمه دون القاب .

اياد : عايز اتقدملك .

احمرت وجنتيها خجلا وارتبكت كثيرا وحولت انظارها في جميع

الاتجاهات عدا ناحيته .

ابتسم بخفوت علي فعلتها فقال : ممكن اعرف رأيك .

تركت خجلها جانبا وقالت بهدوء : مش موافقة .

اياد بحزن : وممكن اعرف ليه اي العيب اللي فيا خلاكي مش موافقة .

شعرت بألم في قلبها من نبرته الحزينه لتقول هي : انا مش موافقة علي الجواز عمتا مش انت .

اياد بتنهيده عميقة : يعني افهم من كلامك اي .

وقفت وقالت وهي تدير ظهرها له : انا ليا اسباب خاصه وهضطر اقول لحضرتك تاني ان انا مش موافقة علي فكرة الجواز حاليا .

اياد بألم : تمام اسف لو ازعجتك عن اذنك .

خانتها دموعها لتسقط علي وجنتيها وهي تشعر بالالم في قلبها فقد احزنه كثيرا شعرت بنبره الانكسار الذي كان يتحدث بها تريد الان الموت ولكن هي لما رفضت فقد رأت الجدية بعينيه ولكن تلك الممرضة الخبيثه التي قابلتها بوجهها وهي ذاهبة الي مكتبها .

..

كانت زهرة ذاهبه الي مكتبها لتعرض ممرضه طريقها فنظرت لها زهرة باستغراب .

الممرضة بمكر : كنت جاية انبه حضرتك علي حاجه .

زهرة بعدم فهم : تنبهيني علي اي .

الممرضه بنبره خبيثه : بشمهندس اياد اخو الدكتور فارس سمعت عنه كلام يعني كده انه بتاع بنات ومش كويس .

شعرت زهرة بالغضب لتقول : ياريت حضرتك تخليكي في حالك
وبعدين جايه تقولي الكلام دا ليه وانا مالي بيه .
المرضه ببراءة مصتعه : يعني لما شوفته كان بيحاول يقرب منك
ولقيتك اتأثرتي بيه قولت انبهك .
زهرة بانفعال : انتي بتقولي اي .
المرضة : انا بنصحك وانتي حره .
وتركتها ورحلت .
شعرت زهرة بالغليان بداخلها والغضب الشديد لتدلف الي مكتبها
وهي علي نفس حالتها تفكر بغضب .

..

عادت من شرودها لتمسح دموعها ثم ذهبت لمنزلها فقد ارهقت
كثيرا .

بينما ذهب ايد لمكتب شقيقه وقال باختناق : انا مروح .
وقف فارس سريعا وهو يري حالته ليعلم ان زهرة لم توافق عليه
فقال : استني انا جاي معاك .

هز الأخير راسه بصمت وانتظره حتي اخذ اغراضه وذهب معه .
ركب بجانب شقيقه ليقول فارس : عملت اي .
ايد : موافقتش .

فارس باستنكار : ليه ان شاء الله .

قص له اياد ما حدث واكمل : بس تعرف حسيتها بتكذب .

انتبه له فارس فقال اياد : لما بصيت في عنيتها لقيت جواها مشاعر
وانها مقتنعه بكلامي بس في نفس الوقت لقيت نظرة ألم وحزن
معرفش ليه .

فارس بحيرة : مش عارف .

اياد بشرود : لما شافنتي وشوفت اللمعه اللي في عنيتها دي فرحت
اوي قولت علي الاقل غيابي اثر فيها شوية لما رحلتها كنت رايح
وانا عندي شوية امل انها تاخذ كلامي جدي وتفكر بجدية معايا بس
لما قالت مش موافقة حسيت كأنها خرزت خنجر ف قلبي .. بس
لاحظت حاجه لما وقفت وعطتني ظهرها لقيت دموعها نازله ودا
اللي محيرني هي عايزاني ولا مش عايزاني .

فارس : والله كلامك حيرني جدا بس عارف الكام يوم اللي غبت
فيهم مكنتش علي طبيعتها وكانت كل شوية تيجي مكتبي بأي حجه
وساعات كانت تتلغبط ومتعرفش هي جاية ليه او تنسي الحاجه
اللي جت عشاتها وكانت لما بتدخل كانت بتدخل بلهفة وتفضل تبص
حواليها في المكتب .

اياد : بجد .

فارس : اه والله .

شعر اياد بالحيرة فقال فارس : خلاص كفاية النهاردة وبكرا ابقى
فكر .

اياد : طيب .

مر باقي اليوم وكان اياد طوال الليل يفكر بزهرة .

..

جاء الصباح واستيقظ الجميع .

بمنزل صلاح علي طاولة الفطور .

اياد : تسنيم استنيني هوصلك انا .

فارس : اشمعني .

اياد : هبقي اقولك بعدين .

نظر له فارس بغیظ وصمت فهو كان يريد ان يوصل تسنيم كي يري

اسماء .

درة : كلمتي عاصم ي تسنيم .

تسنيم : اكلمه ليه .

دره : ي بنتي انتي هتشليني اي اللي تكلمية ليه دا بقي شبه

خطيبك يعني لازم تسألني عليه .

تسنيم بلا اهتمام : لما يبقي جوزي هبقي اسأل عليه .

تتهدت دره بيأس وقالت : الكلام معاكي مش جايب فايده .

ابتسمت تسنيم باصفرار ثم وقفت وقالت : انا خلصت يلا ي اياد .

هز الاخير راسه بالايجاب ثم وقف والقي السلام وخرج هو وتسنيم

.

ركبوا السيارة وانطلق اياد .

- اياد : هروح عند خالتي نجيب ايمان بالمره .
- تسنيم بتعجب : ما ايمان بتيجي لوحدها .
- اياد : انا عايزها في موضوع .
- تسنيم باهتمام : موضوع اي دا .
- اياد : هبقي اقولك لما نوصل .
- تسنيم : طيب .
- اياد : صحيح غريبة يعني رايحه الجامعه وخطوبتك بعد كام يوم .
- تسنيم : واي يعني خطوبتي بعد كام يوم وبعدين انا مبروحش الكلية بقالي فترة ومينفمش اغيب كده هسقط .
- اياد : طيب يختي .
- تسنيم : صحيح مريم حفلة تخرجها قربت .
- اياد : ايوة صح كنت ناسي .
- تسنيم : ي بختها خلصت اما انا لسه معايا سنه كمان .
- اياد : دي هي سنه وهتخلصي .
- تسنيم بغيط : متعرفش السنه دي قد اي طويلة .
- اياد بمشاكسه : طويلة بالنسبه لاي عشان حبيب القلب والفرح يعني .

تسنيم وهي تضرب كفا بكف : بص انا بقول اي والتاني بيقول اي
لا طبعا مش عشان عاصم انا عشان اخلص من المذاكرة والدراسه
بقي .

اياد بعث : عليا انا بردوا .

تسنيم بملل : فكر زي ما انت عايز مش همامني اساسا .

اياد بغيط : اتكتمي طا .

تسنيم : طا .

ضحكوا بخفه .

وصل اياد لينزل هو وتسنيم ثم سعدوا الي منزل خالتهم .

دقوا الباب ففتحت ايمان .

ايمان بدشه : خير جاين ليه .

اياد وهو يرفع احدي حاجبيه : دا بدل ما تقولي اتفضلوا .

بينما ضربت تسنيم ايمان علي رأسها بخفه قائلة : انتي ي بنتي اي
قله الذوق اللي انتي فيها .

ردت ايمان لها نفس الضربة وقالت : طب ادخلوا طيب .

دلفوا ليقول اياد بمرح : اخالتي انتي فين .

خالة اياد : تعالي ي زفت .

اياد بعبوس : هو ليه محدش محترمني هنا .

ايمان بمرح : عشان انت اساسا مش محترم .

القي اياد عليها الوسادة بغيظ وقال : شايفة ي خالتي بتقول اي .

الخاله : بس ي زفته انتي كمان .

ايمان : طايب .

تسنيم وهي تجلس بجانب خالتها : عامله اي ي سوسو .

الخاله بحنيه : الحمد لله ي حبيبتي انتي عامله اي .

تسنيم : بخير .

نظر اياد وايمان لتسنيم وخالتها بدشه وقالوا معا : اشمعني هي .

انفجرت الخاله ضاحكه لتقول : عشان هي حبيبتي انما انتوا لا .

اياد : اخس عليك ي سوسو دا انا اياد حبيبك .

الخاله : المهم عايز اي .

اياد : هو لازم اكون عايز حاجه عشان اجي .

ايمان : حصل وانت مبتجيش غير لمصلحتك .

اياد : طب كويس دا هيسهل للي انا عايزه .

اكمل بهدوء : هحكىكلوا

الاول

صمت الجميع بصدمة بعد قوله ليكمل ايد شرحه ومقصده من طلبه
وانتهي بقوله : وعازي مساعدة ايمان ها ي خالتي موافقة نعمل
كده .

الخاله :

صدمة.

.....

بداخل منزل ايمان .

قال ايام : ها ي خالتي .

الخاله : وافرض اللي هتعمله مجابش نتيجة .

اياد بانكسار : ساعتها هبعد خالص .

تفطر قلب الخاله وهي تري ابن شقيقتها بهذا الحزن والانكسار .

قالت : انا موافقة .

نظر لها بابتسامه ثم ذهب محتضنا اياها بقوة .

الخاله : بس لو اتماديت في اللي هتعمله هتشوف مني وش عمرك
ما شوفته .

ابتعد عنها بقلق مصتنع قائلا : انا اقدر برضوا ي سوسو .

ابتسمت خالته فقال ايام : هاجي اخذكوا وانتوا طالعين عشان اخذ
ايمان ونطلع علي هناك علي طول .

هزت الخاله رأسها بالايجاب بينما تحمست ايمان وتسليم لما
سيحدث .

اياد : يلا عشان متأخروش علي الجامعه .

وقفت تسليم وايمان وذهبت الاخيرة تجلب حقيبتها ثم خرجت .

لينطلقوا ثلاثتهم .

...

وصلوا بعد وقت ليس بطويل .

نزلوا ليقول اياد : استنوني برا وانتوا خارجين .

ايمان بمرح : امشي بقي ياخي زهقتنا .

امسك اياد بأيمه مياة ثم القاها علي ايمان بغيظ لتشهق الاخري
من بروده المياہ .

انفجرت تسنيم ضاحكة بشدة عليهم لتقول ايمان بتذمر : اللهي
تتشك في ايدك ي اياد ي بن ام اياد .

اياد بسخرية : ام اياد دي تبقي خالتك ي روي .

لتضربة بحقيبتها قائلة : يارب زهرة تطلع عين اللي خلفوك .

اتسعت عينيه بصدمة من الفاظها بينما تسنيم غارقة في ضحكاتها .

اياد بغيظ : بقي كده طيب .

ذهب الي سيارته ثم اخرج الكلب الخاص به وذهب ناحية ايمان
لتتسع اعين الاخري بذعر وهي ترجع للخلف .

وضعت تسنيم يدها علي بطنها من كثرة الضحك وادمعت عينيها
ولم تتوقف عن الضحك .

شعرت بأحد خلفها لتلتفت ثم اختفت الابتسامه من وجهها وهي
تري عاصم امامها وملامحه لا تبشر بالخير اطلاقا .

لاحظت اميرة بجانبه لتسلم عليه ثم همست بجانب ادنها : هو ماله عامل ليه كده .

اميرة : مش عارفة من ساعه ما شافك بتضحكي ووشه قلب كده .
ابتلعت تسنيم ريقها بصعوبة ثم نظرت لعاصم الذي كان ينظر لها بوجوم .

التفت عاصم لاميرة وقال : عايزة حاجه ي حبيبي .

اميرة بنفي : عايزة سلامتكم اكلت بخفوت : مش هتقول حاجه لتسليم .

ابتسم ابتسامه صغيرة ولم يرد عليها ثم رحل .

شعرت اميرة بالاحراج من فعله شقيقها لتهمس لتسليم بالاعتذار فقالت الاخيرة بلا اهتمام : فكك ي ستي تعالي ندخل .

نظرت لها بتعجب ثم قالت بداخلها : هما مالهم الاتنين دول .

نظرت لاياد الذي مازال يخوف ايمان بذل الكلب لتذهب لهم قائلة بملل : خلاص بقي ي اياد .

نظر لهم بحنق ثم ابتعد وذهب لسيارته ثم رحل .

لتنهد ايمان براحه فقد كانت تموت رعبا من ذلك الكلب .

دلفوا ثلاثهم وانتظروا اسماء بالداخل حتي اتت لترحل ايمان مع اميرة الي قسمهم وتسليم واسماء الي قسمهم الاخر .

بينما علي بعد انشأت .

كور اسر قبضته بغضب ووجهه متهجم بشدة مما رأي .

اسر بداخله : مين دا اللي كان واقف معاها .

زفر بعصية ثم دلف .

ذهب والقي المحاضرة بوجوم وكان ينتظر وقت البريك بفارغ

الصبر كي يذهب لها ويتحدث معها .

..

جاء وقت البريك ليذهب سريعا الي القسم التي توجد به ايمان .

وجدها تخرج وتنظر الي الهاتف بيدها فأصتدمت بفتاة فأنسكب

عليها البيبسي الذي كانت تحمله تلك الفتاة .

اعتذرت الفتاة لها لتزفر ايمان بحق ثم ذهبت الي الحمام كي تنظفه

.

اسر بداخله : هذه فرصتي .

تسحب بهدوء دون ان يراه احد ثم دلف الي المرحاض .

انهت ايمان تنظيف ملابسها فعدلت طرحتها ثم التفتت لتخرج

فوجدت أسر امامها .

شهقت بخضه وهي ترجع للخلف .

اسر ساخرا : اي اتخضيتي اوي كده .

ايمان بعدم فهم : حضرتك بتعمل اي هنا .

اسر بنبرة غاضبة : من اللي كان معاكي في الصبح وكنتي واقفة
تضحكي انتي وهو .

ايمان ببلاهة : افندم !!؟.

تقدم اسر منها بخطوات غاضبة لترجع هي للخلف بذعر .

حاصرها عند الحائط دون ان يلمسها لتقول ايمان بتوتر : في اي
حضرتك ممكن تبعد .

اسر من بين اسنانه : اظن اني سألت سؤال ولغاية الوقت
مسمعتش الاجابة .

ايمان بعصبية : انا مش مضطرة اجاوب علي حضرتك علي فكرة .

ضرب اسر الحائط بقبضته لتفزع ايمان بشدة .

أسر بصوت جهوري : قولتلك مين اللي كان واقف معاكي في
الصبح .

ايمان بارتجاف : دا .. دا اياد .

اسر بعصبية : ويطلع مين سي اياد دا .

صمتت ايمان ليصرخ بها اسر : انطقي .

ايمان سريعا وهي تغمض عينيها : خطيبي .. خطيبي .

اتسعت عينية بصدمة وارتجفت شفثيه مبتعدا عنها ناظرا لها
بز هول .

ظل علي حاله هكذا لمدة ثلاث دقائق وهي فقط تنظر له بقلق
وخشيه .

أسر متحدثا بصعوبة : خ..خطيبك !!!؟..

ايمان بارتباك : اه .

اسر وهو يشد شعره بقوة : ازاي .. وامتي .

ابتلعت ايمان ريقها بتوتر لتتظر لباب ثم تقدمت سريعا لتفر هاربة
ولكن هيهات حيث جذبها اسر من معصمته بقوة قائلا بزمجرة :
استني هنا انا مخلصتش كلا....

قاطع كلامه صوت صفة قوية كانت صاحبها ايمان والمتلقيها أسر

رفعت ايمان اصبعها السبابة قائلا بارتجاف : اياك تلمسني مره
تانيه وابعد عني مش عايزة اشوف وشك تاني قدامي انا واحدة
مخطوبة تمام ياريت تكون فهمت كلامي كويس اوي .

بينما وضع أسر يده علي وجنته موضع صفتها ثم اغمض عينيه
يحاول التحكم بعصبيته بينما خرجت ايمان سريعا وهي ترتجف
خوفا .

فتح اسر عينيه وكانت حمراء كالجحيم ليقول بصوت متألم :
اتخطبتي .. حاضر او عدك انك مش هتشوفي وشي تاني .

لمعت عينيه بانكسار فذهب سريعا ولم يستطع استكمال باقي اليوم

بينما لم تستطع ايمان استكمال اليوم ايضا لكنها كانت مضطره الي الانتظار كي تذهب مع اriad لاستكمال خطتهم .

لاحظ الجميع حاله ايمان حيث كانت متوتره وحزينه وشارد طوال اليوم ولم تشاركهم الحديث .

انتهت جميع محاضراتهم ليذهب اriad وياخذ ايمان وتسليم بينما جاء مازن شقيق اميره واخذها معه وجاء احمد ورحل مع شقيقته اسماء .

اوصل اriad تسليم الي المنزل ثم انطلق مع ايمان الي المشفى .
وصل بعد قليل ونزل هو وايمان ثم صدوا الي مكتب فارس .
اriad : ركزي عشان لو غلطتي هموتك .

ايمان بسرحان : طيب .

استغرب اriad حالتها وكانوا قد وصلوا الي المكتب

دلف اriad ليجد زهرة بمكتب شقيقه يعملان معا .

التفت سريعا ونظر لايمان قائلا بهمس : هي دي .

هزت ايمان رأسها بالايجاب وجمعت تركيزها .

فارس : اriad .. ايمان بتعملوا اي هنا .

اriad بمكر : كنا جايبين نقولك خبر حلو عشان تفرح معنا .

بينما كانت زهرة تنظر لانتباههم تاره الي ايمان وتاره اخري الي اriad .

شعرت بإنقباض في قلبها بعد قول اياد لتصننت فيما سيقوله .

فارس : طب فرحني معاك .

اياد بمكر : انا اتقدمت لايمان وهما وافقوا و خطوبتنا بعد اسبوع .

اتسعت اعين زهرة بصدمة وارتجف جسدها بشدة فسقطت جميع الملفات منها علي الارض .

نزلت علي الارض تلملم بقايا روحها ومعها الاوراق

بينما فارس ينظر لاياد بدهشه .

حول نظره لزهرة بشفقة ثم نظر لايمان ليفهم ان كل هذا خطه من اياد .

اياد : مفيش مبروك ولا اي .

فارس بتتهيدة : مبروك ي اياد مبروك ي ايمان .

ايمان بمرح مصتنع : الله يبارك فيك ي ابن خالتي .

ابتسم فارس بينما قالت زهرة بصوت مرتجف : بعد اذنك ي دكتور

فارس بشفقة : اتفضلي ي دكتورة .

وكأنها كانت تنتظر الاشارة منه لتتطلق الي الخارج .

وقبل ان تخرج قال اياد بنبره هادئة : دكتورة زهرة .

اغمضت عينيها بشدة ودقات قلبها تعلو بسرعه شديدة .

التفتت له وهي تحاول التماسك قائلة : نعم .

اياد : مش هتقوليلنا مبروك .

شعرت بنغزه في قلبها لتبتلع ريقها الذي جف قائلة بانكسار وهي تنظر ارضا : الف مبروك ربنا يتملكوا علي خير .

جز اياد علي اسنانه بحنق بينما ذهبت زهرة سريعا .

وقف فارس قائلا من بين اسنانه : فهموني اي اللي بتعملوه دا .

ايمان بمل : انا ملييش دعوة اخوك هو اللي خطط مش انا .

فارس : فهمني انت

اياد بشرود : انا مخطبتش ايمان ولا حاجه انا عملت الخطه دي علشان اشوف رده فعل زهره ومن خلال ردة فعلها هقرر اذا كانت عايزاني او لا .

فارس : مش عارف عملت كده ازاي حرام عليك دي صعبت عليا .

اياد بغيره : ملكش فيه .

فارس بعبث : اي دا شامم ريحه غيره هنا .

ضحكت ايمان لينظر لها اياد بشرر .

كتمت ضحكتها ثم قالت : عايزة اروح .

فارس : اتهدني واركني علي جنب كده .

ايمان بنبره اوشكت علي البكاء : هو انتوا ليه مش مقدريني ومش بتحترموني .

نظروا لها اثنتيهم بعبوس وشر فأشارت لهم بأنها ستصمت .

بينما بحمام السيدات .

كانت زهرة تقف وتتنظر للمرآه بعيون جاحظه بصدمه وغير مصدقة
لما سمعته .. هو سيخطب غيرها .. سيتزوج بأخري .. سيحبها
ويدلها .. سيسمعها كلمات غزل وعشق والاخري تبادلته .. سيكون
ملك لغيرها .. تشعر انه طعنهت بشدة بمنتصف قلبها لدرجه
النزيف المرير .

انهمرت دموعها لتشهق ببكاء مرير وهي تسقط علي الارض
الصلبه تثني قدميها وتخفي وجهها بهم وتضم جسدها بيدها تحاول
ايقاف تلك الرعشه التي تسري بجسدها .

ظلت هكذا لربع ساعه تبكي بشدة وجسدها ينتفض كل حين واخر
حتي شعرت بدوار بسيط لتتحامل علي نفسها ثم تقف .

نظرت لانعكاس نفسها بالمرآه لتجد عينيها منتفخه وحمراء بشدة
ووجهها متورد .

فتحت صنبور المياه ثم غسلت وجهها عدة مرات وبعدها هندمت
ملابسها وضبطت حجابها ثم خرجت لتجد ايمان بوجهها فنظرت
ارضا سريعا كي لا تلاحظ حالتها .

ايمان باستغراب : حضرتك كويسه .

زهرة وهي تجز علي اسنانها : اه .

هزت ايمان رأسها بالايجاب ليسمعان صوت ايام اتيا من علي بعد
انشات منهم .

جزت ايمان علي اسنانها بحنق من بن خالتها المستفز لتتظر له
بحده .

راقص حاجبيه بتسليه وقال بحب مصتغ : بتعملي اي ي حبيبي
هنا .

نظرت له زهرة بألم وهي تجده يحادث تلك الفتاة بحب ورقه .
زهرة بألم : بعد اذنكوا .

اياد بانكسار عندما رأي حالتها والتي هو السبب بها بالتأكد :
حضرتك كويسة ي دكتورة .

زهرة وهي تعطيه ظهرها : اه .

ثم رحلت الي مكتبها تعاني بشدة .

نظرت ايمان لاياد بحنق وقالت : مكنش فيه داعي تيجي هنا انت
مشوفتش حالتها عامله ازاي .

اياد بانزعاج : يعني اعمل ايه طالما انا فارق معاها كده ليه
رفضتني .

ايمان بحده : طب ليه مفكرتش ي غبي انها ممكن تكون بتحبك بس
في نفس الوقت مش عايزة تتجاوز الوقت زي ما هي قالت فعلا .

اياد بدهشه : معقوله ؟!!!! .

ايمان : وليه لا انت مشوفتش حالتها مثلا .

اياد بألم : شوفت .

ايمان بتتهيدة : هي ليها اسبابها الخاصة يمكن في سبب معين هو
اللي مخليها رافضه فكره الجواز حاليا .

اياد : طيب بس خلينا برضوا في خطتنا علي الاقل اسبوع واحد
وبعدها هشوف هعمل اي .

ايمان : براحتك .

حل المساء علي المدينة .

بغرفة فارس .

قال في داخله : دا كله بتفكر ولغاية الان مردتش .

وفي تلك اللحظة رن هاتفه ليأخذه سريعا فوجده رقم احمد .

دق قلبه بقلق ورهبة ثم اجاب : السلام عليكم .

احمد : وعليكم السلام ازيك يا فارس .

فارس : الحمد لله انت اخبارك .

احمد : الحمد لله بخير المهم كنت متصل بيك اقولك قرار اسماء .

شعر بدقات قلبه تعلو بشدة ليقول بلهفة : سامعك .

احمد مبتسما : موافقين .

اتسعت عينيه بسعادة وغبطة وهو يقول : بجد ... ااا.. انا م.. مش

.. مصدق .. يعني .. هي .. وافقت بجد .. ولا دا .. حلم .

احمد : لا يا سيدي مش حلم اسماء وافقت فعلا .

قفز الاخير بسعادة بينما قال احمد : شوف حابب تيجي امتي وقولي

فارس بتفكير : ممكن بعد خطوبة اختي تسنيم عشان نبقي فضينا .

احمد : خلاص ماشي زي ما تحب .

ابتسم فارس بسعادة ليقول : هروح اقول للجماعه بقي .

احمد : اشطا هقفل انا يلا سلام .

فارس : سلام .

اغلق فارس الهاتف ثم قفز للخارج ليخبر عائلته .

فارس بمرح : احم احم تجمعوا يا اهل المنزل كي اخبركم بذلك

الخبر السعيد .

انتبه له الجميع وجلسوا ليقول فارس : من كام يوم كنت قايل

لاحمد اني عايز اتقدم لاسماء اخته هو كان موافق بس كان لسه

فاضل رأي اسماء قالي همهدلها الموضوع وبعدين اشوف قرارها

المهم لسه متصل بيا حالا وقالي انها موافقة وانا بقولكوا عشان

هنروح بعد خطوبة تسنيم نتقدملها رسمي ونقرا الفاتحه .

دره بدهشه : كل دا وانا معنديش علم بيه .

فارس باستنكار : انا مردتش اقولكوا من الاول عشان مثلا لو كانت

رفضت مكنش هيبقي فيه داعي اني اقولكوا وتزعلوا قولت لو

وافقت هبقي اقولكوا ونروح نتقدم بشكل رسمي .

صلاح مبتسما : خيرا ما عملت اسماء بنت محترمه والكل يشهد بدا
وانا فرحان جدا ليك الف مبروك ي بني .

فارس بفرح : الله يبارك فيك يا بابا .

اياد مبتسما : الف مبروك ي حبيبي ربنا يتملك علي خير .

تسنيم بفرحه : بجد دا احلي خبر اسمعه الف مبروك ي حبيبي .

مريم بسعادة : مبروووك ي فارس .

فارس : الله يبارك فيكوا ي حبايبي .

دره : مبروك ي حبيبي وربنا يتملكوا علي خير يارب وبجد الخبر

دا فرحني اوي وفعلا زي ما ابوك قال ي زين ما اخترت .

فارس بسعادة : الله يبارك فيكي ي ماما .

...

بمنزل احمد واسماء .

كانت بغرفتها مبتسمة بسعادة حيث كانت تجلس بجانب شقيقها

حينما هاتف فارس .

تتذكر سعادته عندما علم بموافقته ليزيد الشعور بالحب تجاهه

بداخلها .

اغمضت عينيه تذهب الي احلامها الوردية التي تصنعها بخيالها "

" .كلنا بنعمل كدا صح

يوم جديد .

ذهبت مريم وندي وتسليم وايمان واسماء واميرة ونزلوا مع بعضهم يشترتون فساتين لحفلة خطبة تسليم .

ومر اليوم عاديا .

باليوم التالي ..

يوم الخطبة .

جاء اهل أية من الصعيد وانطلقوا الي منزل صلاح بعدما دلهم احد ما علي المنطقة وعنوان المنزل .

وصلوا ليرحب بهم الجميع ودلفوا جالسين في الصاله الواسعة .

قالت امنيه باعجاب : ما شاء الله البيت جميل اوي .

درة مبتسمه : تسلمي ي حبيبي اخباركوا .

امنيه : الحمد لله بخير وحشتونا والله اليومين اللي عدوا .

درة : انتوا اكثر والله .

لنتركهم يتحدثون سويا .

اخذت مريم وتسليم أية جانبا يتحدثون مع بعضهم لتقول أية :

صحيح جبتي الفستان ي تسليم .

تسليم : نزلنا امبارح وجبنا فستين .

أية : او مال فين اسماء .

مريم بخبت : اسماء ولا اخو اسماء .

وكزتها في ذراعها قائلة بخجل : سافله انا بسأل علي اسماء .

انطلقت ضحكاتهم لتعبس أية بوجهها .

قالت تسنيم : لسه مجتش شويه وهتلاقيها هنا وكمان بنت خالتي
ايمان وندي هيجوا وكلهم الوقت هتلاقيهم هنا .

أية : اشطا .

مريم : تعالي افرجك علي اللي جنباه .

أية : يلا .

لنتركهم مع بعضهم .

بالحديقة .

كان اriad وفارس يجلسون مقابل بعضهم .

ليقف فارس متصلا علي احمد ينتظر الرد .

احمد : السلام عليكم .

فارس : وعليكم السلام اخبارك ي حبيبي .

احمد : بخير الحمد لله .

فارس بخبث : اهل مراتك ومراتك عندنا هنا .

احمد : بتتكلم جد .

فارس بتسلية : اه والله .

احمد سريعا : طب اقفل اقفل انا جاي .

انطلقت ضحكات فارس قائلا : ومن الحب ما اتهبل .

ضحك احمد واغلق معه ثم اخذ اسماء وانطلق بسيارته .
جلس فارس وقال : مالك ي عم اياد فك بقي الله يخليك انهاردة
خطوبه اختك .
اياد : يعم منا فلل ااه .
فارس : اقولك علي فكره .
نظر له الاخير بتركيز ليقول فارس بضحكه : روح اخطفها
واتجوزها ولا هدها واتجوزها .
اياد : يابن اللذينه ومقولتليش ليه الفكره دي من بدري .
فارس باستنكار : انا بهزر علي فكره .
اياد وعينيه تلمع بتلك الفكره : طيب اسكت انت .
ضرب فارس كفا بكف وهو يتمتم بكلمات غير مفهومه .
رن جرس الباب ليقف ويذهب يفتح .
وجده احمد ليقول بمرح : قوام ما جيت دا انا لسه مكلمك .
احمد : اوعي يعم .
افسح له فارس مجال ليدلف فلمح اسماء بعينيه ليلقي تحيه برأسه
وبعدها دلفت الي الداخل .

اقتباس.

كان وقت البريك ليذهب اسر سريعا الي القسم التي توجد به ايمان
كي يراها .

وجدها تخرج وتنظر الي الهاتف بيدها فأصدمت بفتاة فأنسكب
عليها البيبسي الذي كانت تحمله تلك الفتاة .

اعتذرت الفتاة لها لتزفر ايمان بحلق ثم ذهبت الي الحمام كي تنظفه
.

اسر بداخله : هذه فرصتي .

تسحب بهدوء دون ان يراه احد ثم دلف الي المرحاض .

انهت ايمان تنظيف ملابسها فعدلت طرحتها ثم التفتت لتخرج
فوجدت أسر امامها .

شهقت بخضه وهي ترجع للخلف .

اسر ساخرا : اي اتخضيتي اوي كده .

ايمان بعدم فهم : حضرتك بتعمل اي هنا .

اسر بنبرة غاضبة : من اللي كان معاك في الصبح وكنتي واقفة
تضحكي انتي وهو .

ايمان ببلاهة : افندم !!؟.

تقدم اسر منها بخطوات غاضبة لترجع هي للخلف بذعر .

حاصرها عند الحائط دون ان يلمسها لتقول ايمان بتوتر : في اي حضرتك ممكن تبعد .

اسر من بين اسنانه : اظن اني سألت سؤال ولغاية الوقت مسمعتش الاجابة .

ايمان بعصبية : انا مش مضطرة اجاوب علي حضرتك علي فكرة . ضرب اسر الحائط بقبضته لتفزع ايمان بشدة .

أسر بصوت جهوري : قولتك مين اللي كان واقف معاكي في الصبح .

ايمان بارتجاف : دا .. دا اياد .

اسر بعصبية : ويطلع مين سي اياد دا .

صمتت ايمان ليصرخ بها اسر : انطقي .

ايمان سريعا وهي تغمض عينيها : خطيبي .. خطيبي .

اتسعت عينية بصدمة وارتجفت شفثيه مبتعدا عنها ناظرا لها بز هول .

ظل علي حاله هكذا لمدة ثلاث دقائق وهي فقط تنظر له بقلق وخشيه .

أسر متحدثا بصعوبة : خ..خطيبك !!!؟.

ايمان بارتباك : اه .

اسر وهو يشد شعره بقوة : ازاي .. وامتي .

ابتلعت ايمان ريقها بتوتر لتتنظر لباب ثم تقدمت سريعا لتفر هاربة
ولكن هيهات حيث جذبها اسر من معصمت بقوة قائلا بزمجرة :
استني هنا انا مخلصك كلاً....

قاطع كلامه صوت صفة قوية كانت صاحبها ايمان والمتلقيها أسر

رفعت ايمان اصبعها السبابة قائلا بارتجاف : اياك تلمسني مره
تانيه وابعد عني مش عايزة اشوف وشك تاني قدامي انا واحدة
مخطوبة تمام ياريت تكون فهمت كلامي كويس اوي .

بينما وضع أسر يده علي وجنته موضع صفتها ثم اغمض عينيه
يحاول التحكم بعصبيته بينما خرجت ايمان سريعا وهي ترتجف
خوفا .

فتح اسر عينيه وكانت حمراء كالجحيم ليقول بصوت متألم :
اتخطبتي .. حاضر او عدك انك مش هتشوفي وشي تاني .

خطبة.

بمنزل صلاح .

دلف احمد وسلم علي أمين وامنيه وكذلك اسماء .

اسماء بتساؤل : فين أية .

انتظر احمد اجابتهم بلهفة لتقول مريم من بعيد : تعالي ي اسماء
كلنا هنا .

حول احمد نظره فلم يسطع رؤية أية حيث كانت تجلس بعيد .

ذهبت لهم اسماء وسلمت عليهم وجلست معهم .

جلس احمد بإحباط لتقول امنيه : عامل اي ي احمد .

احمد : الحمد لله ي خالتي .

وقف احمد وذهب الي فارس واياذ قائلا بضجر : بقولكوا اي

اتصرفوا عايز اشوف مراتي ومحروج اتكلم .

ضحك اياذ وفارس ليعبس الاخر بوجهه .

اياذ وهو يقف : هقول لاختي تقولها ونسيبكوا هنا في الجنينه .

احمد ببلايه : عليا النعمه انت زي السكر .

اياذ بمرح : حبيبي حبيبي .

ضحكوا بخفه ليذهب اياذ ويخبر تسنيم ان تقول لأية ان زوحها

يريد ان يراها لتفعل تسنيم ما طلب .

بينما دلف فارس كي يسمح لهم بالجلوس بمفردهم دوم احراج .
اخبرت تسنيم أية لتهز الاخيرة رأسها ببعض الخجل .
استأذنت منهم ثم خرجت الي الحديقة .
فوجدت أحمد يقف علي بعد انشأت منها .
تقدمت بخطوات خجوله تكاد تسمع ثم قالت بخفوت : احمد .
التفت احمد ونظر لها بابتسامة شغوفة .
احمد : عامله اي ي حبيبي .
اضطربت حدقتها عندما قال حبيبي لتقول بتوتر وخجل : الحمد لله
انت عامل اي .
تقدم منها بضع خطوات ليكون مقتربا منها ثم لثم جبينها بقبله
حنونه لتبتسم الاخري بخجل .
همس بصوت اجش : وحشتيني .
توردت وجنتيها خجلا وحاولت الابتعاد خطوه للخلف لتجده يقبض
علي يدها قائلا : رايحه فين .
أية بخجل : احمد احنا مش في بيتنا .
احمد بيأس : يعني معرفش اكلم مراتي شوية عشان مش في بيتنا
.
ابتسمت بخفه وقالت بتساؤل : هو البيت قريب من هنا .

احمد وعينيه تلمع بفكره خبيثه : ايوة يادوب خمس دقائق بالعريية
ونوصل لبيتنا .

قال سريعا : خليكي واقفة هنا ثواني وجاي .

استغربت أية وهمت بقول شيء لتجده قد دلف فقررت الانتظار .

وبعد دقيقتين جاء وامسك يدها فقالت هي بحيره : اختفيت فين .

احمد بعث : استأذنت من والدك اخذك معايا مشوار .

أية بدهشه : مشوار اي وبابا وافق .

احمد بضيق مصتنع : علي فكره انتي مراتي مش هيوافق ليه يعني
دا المخطوبين بيخرجوا مع بعض عادي ما بالك احنا كاتبين كتابنا
بقي .

اية ضاحكه : خلاص خلاص انا كنت بسأل بس .

ابتسم بخفه وقال : تعالي .

اخذها ليركبوا سيارته فقالت : ذوق مين العربية دي .

احمد وهو يدير المقود : انا .

ايه مبتسمه : جميل ما شاء الله .

احمد مبتسما : نسيت اقولك .

اية منتبه : اي .

احمد : دكتور فارس اخو انسه تسنيم اللي خطبوتها النهاردة اتقدم
لاسماء وانا كنت موافق عليه واستتيت قرار اسماء وقالتلي موافقة
وهييجوا يتقدموا بشكل رسمي بعد خطوبة انسه تسنيم .

اية بفرحه : بجدي احمد بتتكلم جد .

احمد بضحكه خفيفه : جد الجد كمان .

احتضنته دون وعي وهي تقول بسعادة : الله انا فرحانه ليها اوي .

ابتسم بحنو وهو يضمها لصدره لتعي الاخري علي ما فعلته
فأبتعدت سريعا بتوتر قائلة : اسفه والله مش عارفة انا عملت كدا
ازاي .

احمد بضيق ووجوم : هو في اي ي اية كل حاجه اسفة اسفة
قولتلك انتي مراتي يعني تعلمي اي حاجه براحتك .

صمت بانزعاج ولاحظت أية ذلك وشعرت بالندم لتقول بخفوت :
اسف...

قاطعها بضيق : خلاص .

ابتلعت ريقها وصمتت تأنب نفسها بشدة فقد ازعجته حقا .

بمنزل عاصم .

دلف الي الصاله وهو يشعر بالارهاق والارق فقد تأخر كثيرا ليله
امس في عمله ولم يستطع النوم سوي ساعتين او ثلاث فقط .

وجد والدته تجلس وامامها قائمه لم يعرف ما هي ويجلس بجانبها
مازن واميرة ووالده .

- عاصم : صباح الخير .
- الجميع : صباح النور .
- ريهام : تعالي ي حبيبي .
- جلس بجانبها وقبل راسها ثم قال : بتعملوا اي كدا .
- ريهام : كتبت الحاجات اللي هجيبها لعروستنا واهلها وعزمننا علي كل اللي نعرفهم والحاجات دي .
- اكملت بتردد : بس فيه حد مقدرتش اكلمه .
- عاصم : مين ؟.
- ريهام بتوتر : عمك مديحه .
- صمت عاصم ثم قال بعد صمت دام لدقيقه : هاتي اتصل بيها انا .
- ريهام بلهفة : ياريت والله هترفع عني الاحراج شوية .
- عاصم بملل : احراج اي مش فاهم هاتي الفون .
- اعطته الهاتف ليقف متجها الي الشرفة .
- اتصل علي رقم عمته لياتيه صوتها وهي تقول : ازيك ي ريهام اخص عليك مش بتسألني بقالك فترة دنا قولت نستينا .
- زفر بملل وقال : انا عاصم ي عمتي .
- صمتت مديحه ثم قالت : عاصم !! ازيك ي حبيبي عامل اي .
- عاصم : تمام اخباركوا .
- مديحه : بخير اي يعني مش بتيجي عندنا .

عاصم : مشغول في شغلتي وحاجه تانيه .

مديحه : حاجة تانيه؟! اي هي .

عاصم بابتسامه جانبية : اصلي اتقدمت لواحدة وخطوبتنا النهاردة

سقط الهاتف من يد مديحه بعدما استمعت لقوله وجحظت عينيها
بصدمة .

عاصم بابتسامه خبيثه : الو الو عمتي رحتي فين .

جائه صوتها المهتز والمصدوم : خطبت ؟!!!!.

عاصم : اها الخطوبة النهاردة معلش معرفناش نقولك كل حاجه
جت بسرعه ياريت تشرفينا النهاردة في الخطوبة عشان لو مجتيش
هزعل اوي .

قال الاخيرة بمكر .

مديحه بزهور : امتي دا كله حصل وليه محدش قال .

عاصم بأسف مصتت : كل حاجه جت فجأة ومكناش مرتبين لحاجه
اعذرينا .

مديحه بتلعثم : بس .. يعني .. مين .. هي .. اللي .. خطبتها .. دي .

عاصم بملل : تبقي صحبة اختي أميرة .

صمتت مديحه تصك اسنانها بحده ثم قالت مبتسمه بإصتتاع: تمام
ي حبيبي ألف مبروك واكيد هنيجي .

عاصم بمكر : في انتظارك .

مديحه : سلام .

عاصم : سلام .

اغلق معها مبتسما بخبث .

ذهب لوالدته التي كانت تنتظره بتوتر فقال : كلمتها .

ريهام بتوتر : وعملت اي وهي قالت اي .

عاصم : اتصدمت وبعدها قالت محدش قال ليه والكلام دا وبعدها
قالت هتيجي .

اميرة بسخرية : توقعت انها مش هتيجي .

ريهام : بس يا اميرة ومش عايزة حد يتكلم معاهم في حاجه لما
ييجوا بلاش نجيب احراج لفسنا .

مازن بملل : احراج اي بس يا امي .

ريهام : عشان يعني كانت متعشمة ان عاصم يتجوز بنتها رشا .

عاصم بتحذير : ماما بلاش نتكلم في الموضوع دا مش عايز اهل
خطيبتي يزعلوا .

ريهام سريعا : لا ي بني اكيد مش هقول قدامهم كدا انا بس بفهم
مازن .

عاصم : تمام وسيبي حكاية عمتي دي عليا لو جت تكلمك شاوري
عليا وانا هجيلك واتكلم بدالك .

ريهام بابتسامه مطمئنة : ماشي ي حبيبي .

ابتسم لها ثم صعد الي غرفته يساير بعض اعماله فقد اصرت والدته ان يأخذ اجازة اليوم وقد عزم اصدقاءه بالعمل علي خطبته .

بمنزل مديحه .

مديحه صارخه : ازااااي دا حصل هتجنن .

جاءت رشا مقبلة ناحيتها سريعا قائلة بقلق : مالك ي ماما .

مديحه بحقد : عاصم بن خالك هيخطب .

سقط فم رشا ارضا بصدمه وهي تتظر لوالدتها بز هول .

ظلت هكذا لدقائق معدودة ثم قالت بتلعثم : ماما .. قوليلي... انك بتهزري .

مديحه : ياريت كنت بهزر بس دا حقيقة .

رشا محدقة بز هول : يعني اي يعني كل اللي كنت بحلم بيه مش هيتحقق كل الخطط والترتيبات اللي كنا بنعملها عشان نلقت انتباهه ليا راحت في الهواء .

شعرت مديحه بالحزن علي ابنتها فوقفت قائلة بشر : مش هسمح لدا يحصل .

رشا وهي تجلس بصدمه : طالما قال هيخطب يبقي مفيش هزار طب انا رحت فين .. منا قدامه من زمان ولا كان بيعبرني .. اشمعني جه الوقت وقال هيخطب وهو مكنش طايق فكرة الجواز من الاصل .

مديحه : معرفش دا بيقول خطوبته انهاردة .

رشا بصدمة اكبر : كمان النهاردة .

مديحة بحقد : والباشا مقلناش غير النهاردة عشان منبوطلوش
الخطوبة بس والله ما هسيبه يتهني وهكشف المستخبي .

رشا : قصدك اية ي ماما .

مديحه بشر : هقول لخطيبته علي ماضية ونشوف ردة فعله
العروسة اكيد طبعاً هتسيبه .

رشا بتردد : بس هو ممكن يكون قايلها اصلاً .

جلست مديحة تفكر فقالت بانزعاج : لازم اعمل حاجه المشكله ان
الخطوبة النهاردة يعني مفيش وقت اخطط وافكر لازم نقوم نلبس
عشان نروحهم دا المشوار طويل ورخم .

رشا : مش هقدر احضر خطوبته ازاي هشوفه قدامي وهو بيخطب
حد تاني .

مديحة : تبقي غبية هو عمل كدا عشان يغيظنا واكيد مكنش عايزنا
نحضر انا عارفاه دا خبيث عقله دا شغال ليل ونهار .

رشا : يعني هنروح .

مديحه : لازم نروح ومتقلقيش هفكر في حاجه عشان نفرکش بيها
الخطوبة دي .

رشا : طيب ي مامي هروح اجهز الشنط .

مديحة : ماشي .

ذهبت رشا تفعل ما قالته بينما تجلس تلك الالاعي علي هيئة انسان
تخطط لدمار .

.....

وصل احمد الي منزله فنظرت له اية باستغراب فقال الاخر بوجوم :
بيتنا .

شعرت بالحزن لانها جعلته يغضب ويحزن منها فكادت تتحدث ولكن
وجدته ينزل من السيارة لتتبعه بخطواتها .

دلفوا الي المنزل لتنظر له اية بانبهار واعجاب قائلة : بجد دا بيتنا

رغم سعادته انه اعجبها ولكنه قال بعبوس : اه .

ظلت تتفحص المنزل وكلما تري شيء تتسع عينيها بانبهار .

انتهت من تجوالها لتقول بحب : جميل اوي مش مصدقة ان دا بيتنا

ابتسم بخفوت وصمت .

شعرت انه مازال حزين لتتنهد بخفوت ثم تقدمت منه ووضعت يدها
علي صدره برقه لتشعر باضطراب حدقتيه وجسده تحت لمستها
فأبتسم بخفه وحب فهو يتأثر بها وهذا واضح كثيرا .

قالت برقه : متزعش مني انا اسفة انت عارفني خجولة بزيادة
بس والله مش قصدي ازعلك مني ابدأ .

امسك يدها التي كانت تضعها علي مضخته الثائرة وقبلها بحنان
قائلا : خلاص مش زعلان .

ابتسمت بحب له ثم لفت يدها خلف ظهره واستندت برأسها علي
صدره تنعم بدفيء احضانه .

ابتسم احمد بإتساع وهو يضمها بقوة .

مر نصف اليوم وجاءت مديحه هي ورشا الي منزل عاصم .

رحبت بهم ريهام ولكن مديحه كانت تبادلها بإقتضاب .

وكذلك رشا .

جلسوا جميعا بالصالة وبعد السلامات والترحاب والسؤال عن
الاحوال من كلا الطرفين

قالت مديحه : واتقدمتلها امتي يا عاصم .

عاصم : من كام يوم وجبنا الذهب علي طول وادي النهاردة
الخطوبة .

زاد الحقد بداخل مديحة ولكنها ابتسمت بإصتناع قائلة : مبروك .

عاصم ببرود : الله يبارك فيكي .

رشا بحزن : مبروك .

عاصم : يبارك فيكي .. اكمل بخبث : عقبالك .

ابتسمت بغیظ ولم ترد .

قالت مديحة : وهتجوزوا امتي .

عاصم : محدداش لسه .

مديحه : طيب ابقى قولنا عشان نعمل حسابنا .

عاصم بابتسامه جانبية : تعملوا حسابكوا لاي بالضبط .

مديحة بغیظ خفي : قصدي عشان نرتب امورنا ونقدر نيجي قبل
الفرح بكام يوم ونجهز حاجات الفرح .

عاصم بمكر : اكيد .

وقف عاصم ثم قال : هطلع عشان اجهز بقي وكلوا يجهز عشان
منتأخرش .

رشا بغیظ : مستعجل اوي يعني .

عاصم باستفزاز : اكيد مستعجل عشان حبيبيتي .

شعرت بالكره والحدق تجاه تلك خطيبته والتي لم تراها ولكنها تحقد
عليها لانها اخذت منها حبيبها عاصم .

بينما شردت مديحة تفكر .

صعد عاصم وبقت الاجواء متوترة ونزلت اميرة وشاركتهم الجلسة

مر الوقت سريعا وعاد احمد وأية الي منزل صلاح منذ زمن .

تجمعت الفتيات مع بعضهم كلا مشغولة بتجهيز نفسها .

وايضا الشاب كلا ذهب ليرتدي ملابسهم .

...

كان الجميع يعمل بمنزل صلاح بالحديقة يزيناها كي تظهر في ابهي صورة .

انتهوا بوقت قياسي وجاء بعض المعازيم الي منزل صلاح .

تجهزت دره مبكرا هي وامنيه وكذلك صلاح وامين كي يستضيفوا المعازيم .

وبقي الابطال يتجهزون .

اقتباس.

.....

ارتجفت شفتيها وهي تراه يقترب منها ووجهه لا يبشر بالخير
اطلاقا .

احتجزها بين ذراعيه ثم ضرب بقبضته الحائط قائلا بنبره اشبه
بزئير الاسد : اللي في بطنك دا بن مين .

اتسعت مقلتي تسنيم بصدمة قائلة بعدم تصديق : انت بتقول اي ؟ .

عاصم بصراخ : قولتلك بن مين اللي في بطنك .

تسنيم ببكاء : أنت بتقول اي انا معرفش حاجه .

عاصم بشراسه : انتي هتستعطي عليا او مال التحاليل دي اي .

والقي الاوراق بوجهها فأخذتها بيدين مرتجفتين وهي تنظر
للتحاليل .

صدمة .. زهول .. دهشه .. حيره .. تخبط .. كل تلك الاحاسيس

مسيطرة عليها بشدة لتقول بخفوت : تحاليل مين دي .

عاصم بتهكم : التحاليل بتاعتك واللي كشفتلي حقيقتك .

تسنيم : انت واعي انت بتقول اي انا معرفش اي حاجه عن

التحاليل دي وحمل اي دا اساسا هو انت قربت مني .

عاصم بزمجره : هو لازم اكون انا اللي قربت مش ممكن يكون غيري .

رفعت تسنيم يدها الاعلي ونزلت بصفعه قوية علي وجه عاصم قائلة بنبره صارخه : اخررس ي حيوان مسملكش تقول كدا .

لتحتد عينيه بشر ثم حك جانب شفتيه ببطء وفجأة جذبها من شعرها تحت صراخها ليقول بابتسامه شرسه : اصرخي كمان وكمان عشان اللي هعمله فيكي هيخليكي تتمني الموت ولا تطليه .

القاها علي السرير لترجع تسنيم الي الخلف علي الفراش بذعر وهي ترجع شعرها للخلف .

اتسعت عينها برعب وهي تراه يخلع حزام بنطاله ويلفه علي يده ببطء مثير للربح بداخلها ثم تقدم بخطوات ذئب متحفظ للانقضاض علي فريسته وفجأة هوي بالحزام لتطلق صرخه هزت ارجاء المكان .

سعادة.

انتهوا من تجهيز انفسهم وكان قد اتت عائلة عاصم فذهبت دره
وصعدت الى غرفه الفتيات ودقت الباب ففتحت لها اية .

فقالت دره : يلا يا بنات العريس جاء استعجلوا شويه علشان
المعازيم وصلوا .

اية : تمام يا خالتي .

دره : تمام منتظراكم تحت .

دلفت اية مره اخري وقالت : خالتي درة قالت ننزل عشان كلهم جم

تسنيم : طيب يلا .

مريم : يلا اي مش لما تظبطي نفسك الاول .

تسنيم بملل : لا بقولك اي شغل ان اتأكد من منظري في المراية
خمسين مره قبل ما انزل دا مش شغلي انا هنزل وانتوا أبقوا تعالوا

مريم بدهشة : انتي مش خايفة ولا متوترة .

تسنيم بتعجب : وهخاف واتوتر ليه .

نظرت لها ايمان بشك وقالت

اية : امكنك عروسه وكده .

تسليم : لا ويلا .

نظروا لها بيأس ثم خرجوا جميعا .

نقف شوية نقول البنات لابسة اي :

ارتدت اسماء فستان باللون الزهري .

ارتدت ايمان فستان باللون الزهري ايضا ولكن بتصميم مختلف
وكذلك ندي ومريم فهم خططوا ان يرتدوا مثل بعضهم في حفل
الخطبة .

سبينما تسليم ارتدت ذلك الفستان

[OBJ]

سوارتدت اميرة ذلك الفستان

[OBJ]

سارتدت أية ذلك الفستان

[OBJ]

..

الشباب .

ارتدي أحمد حله زرقاء قاتمه وقميص ابيض .

ارتدي فارس حله رماديه وقميص ابيض .

ارتدي اياد قميص ابيض وبنطال كحلي .

ارتدي مازن بنطال ازرق قاتم وقميص اسود .

ارتدي عاصم حله سوداء وقميص اسود .

..

نزلت الفتيات جميع وانضمت لهم اميرة بعدما سلمت علي الجميع
وتعرفت بأية .

ذهبت لتسليم واحتضنتها قائلة بفرحه : مبروك ي قلبي .

تسليم مبتسمة بهدوء : الله يبارك فيكي ي حبيبتي .

جاءت دره وامنيه لتقول الاخيرة : يلا ي بنات اخرجكوا عشان
العرسان يلبسوا الدبل .

هزوا رؤوسهم بالايجاب ودلفوا للخارج في الحديقة .

كانت الحديقة مزينة بشكل يخطف الانظار .

نظر احمد الي أية لينبهر بجمالها في ذلك الفستان وظل نظره معلق
عليها حتي كاد ينسي انه وسط الجميع في الخطبة .

بينما تحكم فارس في مشاعره كي لا يذهب لها ويخطفها امام مرأي الجميع وكان يحاول جاهدا ان يبعد نظره عنها كي لا يقع بالمعصيه وكذلك الحال مع اسماء فقد انبهرت بوسامته الرجولية الطاغية .

جاء جميع المعازيم وايضا اصدقاء عاصم واللواء كذلك وبعض رجال الاعمال من طرف العائلتين .

بينما عاصم فأعجبه ذوق تسنيم في اختيار ملابسها وفتاتها وانبهر برقتها وبساطتها .

اياد يقف بمثل فلا يوجد ما يسلية .

تقدم عاصم من تسنيم ليسيروا جوار بعضهم ثم جلسوا بمكانهم المخصص .

عاصم بإبتسامه جانبية : شكلك جميل .

شعرت بقليل من الخجل فقالت وهي تنظر بعيدا : شكرا .

ابتسم بخفوت ثم لمح عمته تقف تغلي بداخلها وعينها عليهم تنظر لهم بشر .

بينما تقف بجانبها رشا وتنظر لتسنيم بحقد .

رشا بحقد : بقي هي دي اللي هيخطبها !؟ مش حلوة اوي يعني مش عارفه عجبته في اي .

مديحه : اكيد اتقربت منه عشان كده حبا ياما قولتلك اتقربي منه .

رشا بغیظ : كنت بسمع كلامك بس كل مره كام بيصدني وساعات كانوا كلهم بيبقوا موجودين فمكنتش بعرف اتقرب منه .

مديحه : معالينا انا هتصرف .

ظلت تنتظر لعاصم وتسليم نظرات ثاقبة تنتظر الفرصه المناسبه لتقتنصها .

عاصم بخفوت : هكلم عمي انهاردة اقوله نستعجل في الفرح .
تسليم : تمام .

عاصم : صحيح انتي في سنه كام .

تسليم : انا في تالته كلية صيدلة .

عاصم : اها افكرتك مع اميرة في نفس القسم .

تسليم : لا بس احنا مع بعض في نفس الجامعه .

عاصم : انتوا تعرفوا بعض بقالكوا قد اي .

تسليم : من تلت سنين من اول ما دخلنا الجامعه .

عاصم : اممم .

تسليم : طيب لو وافق بابا هتخلي الفرح امتي .

عاصم : يعني شهر او شهرين .

تسليم : انا امتحاناتي قربت .

عاصم : هتخلصيها امتي .

تسليم : بعد حوالي شهر .

عاصم : خلاص لو والدك وافق اقوله نعمل الفرح بعد شهرين .

تسنيم : تمام .

جاءوا اصدقاء منة جميعهم بما فيهم اصدقائها في الجامعة وباركوا لها جميعا .

كانت بعض اصدقائها يحسدونها علي عاصم فهو شاب وسيم بكل معاني الكلمه غير انه نقيب بالشرطه ذو مكانه عاليه .

جاء الاهل والاقارب وباركوا لتسنيم وعاصم .

اقتربت مديحه من تسنيم واحتضنتها بحب مصتغ قائلة : الف مبروك ي حبيبتي انا ابقى عمه عاصم .

تسنيم مبتسمه : اهلا وسهلا ي طنط .

ابتعدت مديحه وقالت باصفرار : بلاش طنط قوليلي ي عمتي زي عاصم .

تسنيم بابتسامه متوترة : حاضر ي عمتي .

ابتسمت الاخري وبداخلها حقد وكره .

باركت لعاصم ايضا دون نفس وقابلها الاخر ببرود .

تقدمت رشا من تسنيم بغیظ وقالت بابتسامه مصفره : مبروك انا رشا بنت عمه عاصم .

تسنيم بود : اتشرفت ي رشا .

رشا بنبرة متهكمه بعض الشيء : اكيد لازم تتشرفي .

قطبت تسنيم حاجبيها لتبتسم الاخري باصتناع ثم ذهبت لعاصم
ومدت يدها قائلة برقه مصتعه : مبروك ي عصومي مع اني
زعلانه منك عشان مقولتليش بدري .

وبتلقائية شديدة مدت تسنيم يدها مكان عاصم وصافحت رشا بدلا
عنه قائلة : معلش اصله مش بيسلم علي حريم .

رشا وهي تجز علي اسنانها : بس دا بن خالي .

تسنيم ببرود : ايا كان يحبييتي شرفتيانا .

سحبت رشا يدها بغیظ ورحلت بجانب والدتها تشي تسنيم بداخلها .

عاصم بغموض : عملتي كدا ليه .

تسنيم بلا اهتمام : عشان مينفعش راجل يسلم علي امرأه .

رغم تعجبه إلا انه ابتسم بداخله .

جاء اشقاء تسنيم وباركوا لها بسعادة محتضنين اياها .

بادلتهم تسنيم وهي فرحة لسعادتهم وبعدها باركوا لعاصم .

وجاءت امنيه وامين وأية وباركوا لهم ايضا .

جاء اهل عاصم فأخذت ريهام تسنيم بحضنها قائلة : الف مليون

مبروك ي حبييتي .

تسنيم بحب : الله يبارك فيكي يحبييتي .

ابتعدت عنها وذهبت لفلذة كبدها واحتضنته مباركة له .

ابتعدت وقالت بمرح : بقولك اي ي تسنيم لو ابني زعلك في حاجه
تيجي تقوليلي علي طول انتي خلاص من النهاردة بقيتي خطيبة
ابني .

نظرت لعاصم وقالت : وانت لو زعلتها هتشوف مني وش تاني .

عاصم : قوام ما بقيتي في صفها .

انطلقت ضحكاتهم بمرح .

بارك لها مازن وبارك لشقيقه ايضا .

احتضنت اميرة تسنيم وباركت لها وفعلت المثل مع شقيقها .

ابتعدت وقالت بمرح : مكنتش اتخيل في يوم انك هتبقي خطيبة
اخويا ها قد اجتمع الثنائي ' ذات اللسان السليط مع كتلة الجليد ' .

نظر كلا من عاصم وتسنيم لاميرة شذرا لتبتعد بخوف مصتنع قائلة
بمزاح : بس بس خلاص انا ماشية .

ضحكت وهي ترجع للخلف مبتعدة عنهم ولم تنتبه الي قدم ذلك
الرجل الذي كان يقف بشكل خاطيء مما جعلها تتعركل بقدمه
وكانت هي ترتدي كعب فأختل توازنها فأغمضت عينيها وهي
مستعدة لانزلاقها علي الارض صرخت بخفوت وفجأة لم تشعر
بشيء .

كل ما تشعر به انها تستمع لصوت دقات قلب قريبة منها وعطر
نفاذ قوي اخترق انفها مما جعلها تستنشق الرائحة بشدة ويدين
تحاوط خصرها بحماية وحنان ودفيء .

فتحت عينيها ببطء لتقع علي معذب فؤادها يزن .
حدقت به لثواتي حتي عادت لرشدها لتدفعه عنها مبتعدة سريعا وقد
توردت وجنتيها خجلا مما حدث .

محمد يزن ثم قال : اسف مكنش قصدي المسك كنت بحاول
اساعدك .

هزت راسها بالايجاب بصمت وخجل ثم رحلت .
ليبتسم يزن ثم ذهب وبارك لصديقة وتسليم .
جاءت دره وصلاح وباركوا لعاصم وتسليم والبسمه مرتسمه علي
وجوههم .

وبعدما ابتعدوا قالت تسليم مبتسمه بحزن : مكنتش اعرف انها
هتفرح اوي كدا لما اتخطب .

عاصم بنبره هادئة : كل ام بتبقي نفسها تظمن علي اولادها ونفسها
تشوفهم بأفضل حال انتي بذات نفسك لما تبقي ام هتحسي بنفس
شعورها وتفتكري كلامي وتقولني كان عندك حق .

تسليم بلا وعي : تفتكر هبقي ام في يوم ما .

عاصم بتعجب : ليه بتقولني كده .

تسليم : يعني بالنسبة لحياتنا بعد كدا اكيد مش هنفضل علي الحال
الساكت كدا .

عاصم : انا قولتلك هي سنه واحده هتكوني حتي خلصتي فيها
دراستك وتقديري تعتمد علي نفسك وتشتغلي واللي انتي عايزاه
هيتعمل .

ابتسمت باطمئنان من كلامه وقالت : معاك حق متشكرة جدا ليك
جيت في وقتك وانقذتني .

عاصم بداخله : انا فعلا انقذتك من القدر اللي كان متقدمك
ومحدث كان عارف حقيقته .

خرج من شروده وقال بضحكه خافته : فاكراه اول يوم اتقابلنا فيه .
عبست بوجهها ولكنها انفجرت ضاحكه ليشاركها الاخر الضحكه .
ابتسمت دره وصلاح بسعادة وهم يرون السعادة باديه علي وجه
تسنيم ليتهدوا بارتياح .

بينما كانت ريهام سعيدة للغاية قائلة لاحمد : بجد مبسوطه اوي
لاول مره عاصم يضحك كده من ساعه اللي حصل معاها .
احمد مبتسما : فعلا انا متأكد ان تسنيم هتغيره وهترجع الضحكه
لوشه من ثاني .

ريهام بدعاء : يارب يارب ويديم سعادتهم .

احمد : ءامين .

بينما كانت مديحه ورشا ينظرون لهم بحقد وغل .

.....

ذهب احمد شقيق اسماء ووقف بجانب اية قائلا : أية عايزك ثواني

استأذنت أية من الفتيات ثم ذهبت الي احمد وابتعدوا قليلا .

احمد بحب : اي القمر اللي منور بس دا .

ابتسمت بخجل وقالت : شكرا وانت كمان شكلك حلو اوي .

احمد بمرح : حبيبي ي ناس دا .

ابتسمت بحب له ليحاوط خصرها قائلا بعشق : يا فتاة اني عاشق

ولهان للتراب الذي تمشي عليه .

رغم خجلها من وضعيتهم هكذا امام الجميع إلا انها ابتسمت بسعادة

نابعه من اعماق قلبها .

لتقول بحب : وأنت الهواء لي لا استطيع العيش بدونه ، فبعده عني

يمثل موتي .

احمد بحنو : بعد الشر عنك .

قبل رأسها قائلا : دمتي رفيقة قلبي وزوجتي .

ابتسمت بعشق وهي تستند علي كتفه بحب .

ليضمها بحنان وهم ينظرون للحفلة بإستمتاع .

" ذكريات حلوة اهه عشان لما انكد عليهم محدش يقولي حرام

" .

.....

وقف عاصم واستأذن تسنيم ثم رحل لاصداقائه .
بينما اتوا الفتيات ووقفوا مع تسنيم يمزحان بمرح وسعادة .
ذهبت مديحه سريعا لهم كي تستغل تلك الفرصة فقالت : بعد اذنكوا
ي بنات عايزة عروستنا دقيقتين .
توجست أميرة خفيه بينما ابتعدت تسنيم مع مديحه .
ظل نظر اميرة معلق عليهم وهي تتنهد بقلق .

..

علي الجانب الاخر .
وقفت تسنيم مقابل مديحه وقالت : اتفضلي ي عمتي .
مديحه : تسلمي ي حبيبتي كنت عاوز اقولك خلي بالك من عاصم
وحطيه في عنيكى .
تسنيم : حاضر ي عمتي .
مديحه بخبث : دا ي حبه عيني مشوفتوش بيضحك خالص من
ساعه اللي حصله .
تسنيم بعدم فهم : ليه خير اى اللي حصله .
مديحه بمكر : كان خاطب واحدة قبل كده وكان بيحبها اوى بس ي
عيني عليه ملحقش يفرح .
تسنيم بتأثر : ليه ماتت !!؟.

مديحه بخبت : لا كانت بتخونه مع واحد .
شهقت تسنيم واضعه يدها علي فمها بعدم تصديق .
مديحه بأسف : عشان كده بقولك حطيه في عنيني وحافظي عليه .
ربتت علي كتفها بحب مصتنع وقالت : الف مبروك مره ثانيه .
ثم ذهبت .
بينما تسنيم تقف مكانها بصدمه .
شعرت اميرة بالخوف عندما رأت تعبيرات وجه تسنيم التي تبدلت
تماما لتقرر الذهاب الي عاصم كي تخبره سريعا .
ذهبت الي شقيقها لتجده يقف مع اصدقائه ومنهم يزن .
اميرة بصوت واطي : عاصم .
التفت لها عاصم وقال : خير ي حبيبي في حاجة .
اميرة : تعالي ثواني عايزاك .
عاصم : حاضر .
التفت مستأذنا من اصدقائه ثم ابتعد مع اميرة .
بينما تعلق نظرات يزن بها .
اميرة بخفوت : عمك جت وخذتك تسنيم علي جنب ومعرفش
قالتها اي خلت تعابير وش تسنيم تتغير كده .
نظر عاصم لتسنيم ليجدها علي حالتها فجز علي اسنانه بعنف وقال
: متقلقيش انا هتصرف .

هزت راسها بالايجاب بقلق بينما ذهب عاصم لتسنيم .

عاصم بهدوء : واقفه بعيد كدا ليه .

نظرت له بتخبط وتيه ليقول : ممكن تيجي تقعدى وانا هفهمك كل حاجه .

هزت راسها بالايجاب وذهبت معه ثم جلسوا بمكانهم .

عاصم : مالك .

تسنيم : هو انت كنت خاطب قبل كده .

عاصم بهدوء : اه .

تسنيم : ليه مقولتليش .

عاصم : تفرق معاكى .

تسنيم : لا يعني بس بما انى هبقى مراتك لازم ابقى عارفة كل حاجه .

عاصم : على العموم اديكى عرفتى .

تسنيم بتردد : انا عرفت اللي عملته خط... .

قاطعها عاصم بوجوم : لو عايزة تحافظى على العلاقة اللي ما بينا متجيبش السيرة دي تانى قدامى .

تسنيم : حاضر .

ابتسم عاصم بهدوء وقال بمشاكسه لاول مره معها: مش متعود عليكى مطيعه كده .

ضحكت تسنيم بخفه ليسرح الاخير بضحكتها فأرتسمت إبتسامه
هادئه علي وجهه .

مصدوم منها.

.....

ارتدوا الدبل ليصفق لهم الجميع بحرارة .
وبعد قليل انتهى الحفل ورحل المعازيم وبقت العائلتين فقط .
تجمعوا بداخل المنزل وكان الشباب في جهة والبنات في جهة
اخرى .

قدموا الطعام ليأكل الجميع وبعدها قدموا المشروبات .
ثم تجمعوا كلهم بالصالة .

نظر عاصم لتسنيم نظره تفهمها جيدا فأمأت برأسها بموافقة
ليتنح عاصم قائلا : عمي عايزك في موضوع .
نظر له الجميع بينما قال صلاح : اتفضل ي بني .
عاصم : كنت حابب اننا نعمل الفرح علي طول .

صمت الجميع بعد قوله بينما تحفرت خلايا مديحه للاستماع الي
ردهم وهي تتمني بداخلها ألا يوافقوا .

وكذلك الحال مع رشا .

صلاح : بس يبني هي لسه مجهزتش حاجتها زي ما انت عارف .

عاصم بهدوء : انا مش عايزها تشتري او تجيب حاجه الفيلا
بتاعتي كاملة من كل حاجه ناقصها العروسة بشنطة هدومها حتي
دي لو مش عايزة تجيبها انا اجيبهاها .

ابتسموا للطفه وكلامه الذوق فنظر صلاح لابنته تسنيم قائلا : انتي اي رأيك .

هزت رأسها بالايجاب بصمت ليقول صلاح : خلاص طالما العروسة موافقة يبقي علي خيره الله .

شعرت مديحه ان كل شيء يتهدم امامها لتقول بتوتر لعاصم : وليه مستعجل يا عاصم ما تاخذوا راحتكوا ي بني دا انتوا لسه مخطوبين .

ريهام سريعا بلهفة : لا لا ولا استعجال ولا حاجه بعدين مش هيعرفوا يكتشفوا بعض إلا لما يتجوزوا .

احمد والد عاصم : انا بفكر مثلا نعمل كتب كتاب وبعد شهرين يتجوزوا طالما هما موافقين .

عاصم : بالضبط كده وعشان تسنيم قربت امتحانتها فأنا بقترح مثلا كتب الكتاب يبقي بعد اسبوعين .

درة : والله فكرة حلوة عشان فعلا امتحانات تسنيم .

صلاح : خلاص تمام يبقي بعد اسبوعين كتب الكتاب .

جزت مديحه علي اسنانها بحقد وهي تري ان خطتها لم تنجح ولم تتأثر تسنيم بما قالته لابد لها ان تجد خطه بديلة .

بينما ابتسم الباقي بسعادة .

تحدثوا في امور شتي ثم بعدها رحلت عائلة عاصم .

وجلست عائلة أمين واحمد واسماء .

قال صلاح مقترحا علي أمين : طب ما تخليكووا قاعدين عندنا للغاية
كتب الكتاب .

أمين : الدار لحاله ومينف عش نسيه دا كله وبعدين ديه فرق ساعه
ما بينا نبجي نبجي قبل كتب الكتاب بيوم .

احمد مبتسما : انتوا كده كده لازم تقعدوا عشان في مناسبة تانية
غير كتب كتاب انسه تسنيم .

أمين : مناسبة ايه ؟ .

احمد وهو ينظر لاسماء وفارس : فارس طلب ايد اختي اسماء
واحنا موافقين بس كنا مستنين الخطوبة بتاعة أنسة تسنيم تخلص
وعمي صلاح وخالتي وفارس كانوا هيجوا ويتقدموا بشكل رسمي
ونقرأ الفاتحه .

أمنية بفرحه : بجد يا احمد الف مبروك والله فرحتوني اوي .

صلاح مبتسما : ازاي فاتتني دي .

أمين : طب ما نقرا الفاتحه واحنا قاعدين كلنا هنا بالمره .

ابتسم فارس بسعادة بينما اسماء تحمر خجلا ولكنها سعيدة للغاية .

ايمان بخبت لاسماء : يا بنت الالية واقعة واقفه .

وكزتها اسماء في ذراعها قائلة وهي تجز علي اسنانها : اسكتي ي
بت بدل ما اقوم اجيبك من شعرك .

ايمان بهيام : هيبح ومن الحب ما قتل .

ضحكت اسماء بخفوت بينما قالت مريم بمكر : خلاص بقي هعتبرك
من هنا ورايح مرات اخويا .

اسماء بخجل شديد : احنا لسه عملنا حاجه .

ضحكوا بخفه بينما قالت تسنيم : احلي حاجه اننا ينتجوز ورا بعض

ايمان بمرح : ماعدا انا هقعد اعنس جنب ماما .

اسماء بخبث : ليه ودكتور اسر راح فين .

انقلب حالها عند ذكر اسمه وعند ذكر ما حدث معهم .

شعرت بالاختناق وان دموعها علي وشك السقوط لتقول : ثواني
وراجعه .

نظروا لها باستغراب وحييره .

مريم بعدم فهم : مالها اول ما قولتوا دكتور اسر وهي قلبت .

تسنيم : مش عارفة والله .

غابت عنهم قليلا ثم جاءت وهي ترسم المرح علي وجهها .

تعجبوا بشدة من حالتها الغريبة فأنتبهوا لكلام الكبار .

قال احمد : معنديش مشكلة طبعاً .

صلاح : خلاص نقرأ الفاتحه .

ليرفع الجميع يديه يقرأون الفاتحة بسعادة لهم .

انتهوا ليبارك كلا الي الاخر .

- اياد وهو يحتضن فارس : مبروك يباشا .
- فارس بفرح : الله يبارك فيك ي اياد .
- بارك له احمد وبارك الجميع لهم .
- ليقول فارس : الله يبارك فيكوا ي جماعه .
- أمنية : لا خلاص انا قاعدة بقي مش مروحه .
- ضحكوا بخفه وقالت درة : تتورينا والله .
- امنيه : تسلميلي يارب .
- أمين : خلينا نتفق بقي علي الحاجات اللي هنجهازها .
- صلاح مقترحا : احنا يومين تلاته وتنزل نجيب الذهب ونخلي
الخطوبة مع كتب كتاب تسنيم وعاصم أي رأيك يا احمد .
- احمد : انا عن نفسي معنديش مانع .
- نظر صلاح لاسماء وقال بحنو : وانتي أي رأيك ي عروستنا .
- اسماء بخجل : اللي تشوفوه .
- ابتسم فارس بإتساع لتقول درة : علي خيره الله .
- وانطلقت الزغاريط بسعادة .
- أمين : خلاص احمد ياخذ فارس واياد ويرحوا عند احمد يباتوا .
- صلاح : وهو كذلك .
- عبس احمد وفارس ولكن لم يقولوا شيء .

وبعد قليل رحلوا الشباب ورحلت ايمان ووالدتها وشقيقتها وذهب
الجميع الي النوم وتقسموا علي الغرف .

كانت غرفة فارس واياذ من نصيب تسنيم واسماء .

تسطحت اسماء علي الفراش فأستنشقت رائحه مميزة تعشقتها
فقالت : هي دي اوضه مين .

تسنيم وهي تتصفح هاتفها : اوضه اياذ وفارس .

دق قلبها سريعا وهي تقول بداخلها : يا الهي هذه غرفته .

تفحصتها بعينها لتنتبه لصورته الموضوعه علي الطاولة الصغيرة
التي بجانبها .

أمسكتها دون وعي وظلت تنظر له فسمعت صوت تسنيم الماكر :
بتعملي اي بالصورة .

اسماء ببلاهة : ببصله .

ضحكت تسنيم وقالت : من اولها .

اسماء بحنق : ملكيش فيه اخوكي بقي خطيبشي الوقت .

انطلقت ضحكات تسنيم بقوة لتقول من بين ضحكاتها : دا انتوا لسه
معملتوش الخطوبة وبتعملي كده اومال لما تتجوزوا هتعملي اي .

اسماء بوقاحة : هاخده بالحضن وابوسه .

شهقت تسنيم ضاحكه بقوة ودمعت عينيها أثر الضحك ثم قالت :
ياربي عليكي دا انتي صايعة علي الاخر .

اسماء بضحكه : اول مره تعرفي .
هزت راسها بالنفي ضاحكة .
وبعد قليل سقطوا في النوم بسبب ارهاقهم .

.....

بمنزل عاصم .

كانوا يجلسون بالصالة ليقول عاصم لمديحة : عمتي عايزك في
موضوع .

انتبهت له الاخيرة لتقول : خير .

عاصم : ليه روحتي وقولتي لتسليم خطيبتني اني كنت خاطب قبل
كده .

ابتلعت ريقها بتوتر فما قد كشفها كيف لم تعمل حساباتها ان تسليم
من الممكن ان تقول له .

بينما انصدمت ريهام واميره والباقي .

مديحة بتوتر : انا افكرتك قايلها عشان كده قولت كلامي بتلقائية
علي اعتقادي انها عارفة اساسا .

عاصم بتهكم : والله .

امأت مديحه بتوتر لتقول ريهام بعتاب : ازاي تقوليلها حاجه زي
كده افرضي بسببها كانت حصلت مشكله .

مديحه وهي تجز علي اسنانها : مكنتش اعرف انها مش عارفة انا
قولت طالما بقيتوا عيلتين يعني اكيد قولتولها .

عاصم بحدده : خلاص .

صمت الجميع بعد كلمته ليقول ببرود ووقاحه : ياريت محدش
يتدخل في اللي ملهوش فيه بعد كده مش هسامح اي حد هيغلط
نفس الغلطة دي حياتي وانا حر فيها وهي خطيبتني يعني اقولها
مقولهاش محدش ليه دعوة والكلام للكل .

لم يتجرأ احد علي معارضته بينما احمر وجه مديحه غضبا ولكنها
صمتت مجبرة .

.....
باليوم التالي ..

كان فارس بالمشفي فجاء له اياد .

فارس باستقطاب : متقوليش جيت عشان دكتورة زهرة .

اياد وهو يقطب حاجبيه : عندك مانع .

تنهد الاخير وقال : سيبها في حالها دكتورة زهرة بقت شبة مدمرة
والله اعلم ليه .

نغزه قلبه عليها فقال بصوت مختنق : هروح اشوفها .

نظر له فارس وهو يرحل بحزن ليقول بترجي وهو يرفع يديه
للسماء : يارب اجمعهم مع بعض وكفاية عليهم شكلهم بيحبوا
بعض مش قادر اشوف اخويا زعلان كده .

تنهد بعمق واكمل عمله .

....

ذهب اياد الي مكتب زهرة ولكنه لم يدخل .

سمع صوتها العالي ونبرتها الغاضبة فتعجب قليلا ثم وجد شاب
ممرض يخرج من عندها لتغلي الغيرة بداخله ماذا كان يفعل معها
ذلك الشاب .

دلف ولم ينتظر ثم قال بوجوم : مين اللي كان معاكى دا وقالك اي
عشان صوتك يعلي كده .

التفتت زهرة فأتسعت عينيها برهبه وهي تراه امامها يحدثها
بوجوم .

قالت ببغض : ملكش فيه واتفضل انت كمان من هنا .

وخلال ثانيه كان اياد يقف امامها بمسافة قريبة جدا وعلامات
الغضب مرتسمه بشدة علي وجهه .

ارتبكت وكادت ترجع للخلف ولكن اياد جذب معصمها بقوة لترتد
الي الامام .

لفحت انفاسه الغاضبة صفحة وجهها لتوتر بشدة قائلة : في اي
ابعد وسيب ايدي .

اياد وهو يجز علي اسنانه : قولتلك مين دا اللي كان هنا وكان عايز
اي .

زهرة باستفزاز : كان جاي يقولي انه بيحبني وطالب ايدي .

ضغط علي معصمها بقوة شديدة وهو يصرخ بها : نعمممم يا
روح ماما .

آنت بآلم وهي تقول بصوت مرتجف : ايدي وجعاني .
ترك يدها بعدما احمرت كثيرا من ضغطه عليها ولكنه غاضب حد
اللعنة .

اقترب منها بشكل خطير ثم قال بغيره وتملك وغضب : انتي ليا انا
بس مش لحد غيري .

همس بجوار اذنها بنبره تحذيريه : ولو شوفت الكائن اللي كان
عندك هنا تاني قسما بالله لاقلب عليك قلبه سوده .

انفعلت زهرة وقالت : انت ازاي تتكلم معايا كده وبصفتك اي اصلا
انا مش مراتك او اختك عشان تأمرني وتتحكم فيا .

انقبضت معالم وجهه بغضب مخيف ليهسهس بنبره متملكه : انتي
هتبقي مراتي شئتي ام أبيتي .

سمعوا صوت ضجه ثم صوت احدهم يقول : دول كمان لوحدهم في
المكتب .

التفتوا ليجدوا جمهور متجمع من الممرضين والدكاترة .

اتسعت اعين زهرة بقلق ورهبة بينما قال ذلك الشاب الذي كان
معها منذ قليل : وانا اقول رفضتني ليه وبترفض اي عريس
متقدملها ليه اتاريها عشان تبقي مع البيه براحتهم دايرة علي حل
شعرها .

اياد وزهرة مع بعضهم في المكتب بمفردهم وظلت تبخ سمومها في عقولهم .

غمغم الجميع باستغراب كيف امرأته ومتي حدث ذلك .

جاء فارس علي صوت الضجة ليجد جميع من بالمشفي متجمهر حول مكتب دكتورة زهرة واياد يمسك احد المرضين ويلكمه بشدة وزملائه يحاولون فصلهم عن بعض .

تقدم سريعا ثم جذب اياد بشدة والآخر يزمجر بشراسه : سيبيني عليه بن ال **** الو **** .

فارس صارخا : بس بقا فهمني فيه اي .

تلك الممرضه حكمت : البشمهندس اخوك كان مع دكتورة زهرة لوحدهم في المكتب ومقربين من بعض جامد هيكون في اي .

اتسعت اعين فارس بصدمة ثم قال : انتي بتخرفي تقولي اي .

اياد بانفعال : اخرسي يو*** .

وكاد يذهب ليضربها ولكن فارس جذبه سريعا .

فارس بحده : عملت اي فهمني .

اياد وهو يتنفس بغضب : واحد وواقف مع مراته في المكتب بيتحشروا ليه هما .

فارس بصدمة : مراتك .

نظر له اياد بحده وهو يجز علي اسنانه قائلا : اه .

فهم فارس سريعا انه يحاول انقاذ سمعه دكتورة زهرة لينظر
للجميع قائلا : دا كله عشان كان واقف مع مراته .

انصدم الجميع وبالاخص حكمت التي قالت باستنكار : مراته ازاي
وهي مش متجوزه .

ذلك الممرض : عايز افهم انا ولما اتقدملتها رفضت ازاي .

فارس : رفضت عشان هي متجوزه اي الذكاء دا وبعدين عايز افهم
انتوا كلكوا سايبين شغلوكوا وجايين تتفرجوا علي واحد ومراته
واقفين مع بعض .

احدي الممرضين بأسف : انا اسف ي دكتورة زهرة ظلمتك بدون
ما اعرف مكنتش اعرف ان هو جوزك الممرضه حكمت هي اللي
جت وقالتلنا انكوا مع بعض في المكتب وفضلت تقول كلام وحش
عليكوا .

اتسعت اعين حكمت بصدمة وارتبكت كثيرا فقال فارس بصوت
جهوري : الممرضه حكمت مفصولة من شغلها عشان حاولت
تشوه سمعه كتورة زهرة غير انها مهملة شغلها وبدور علي
الفضايح بس وبتدخل في اللي ملهاش فيه .
حكمت بصدمة : ايه .

اكمل فارس غاضبا : وكلكوا مخصوم منكوا خمس ايام علي اللي
حصل يلا كله بره مش عايز اشوف وش حد فيكوا هنا واللي مش
عاجبه يقدم استقالته في مليون حد يتمني انه يشتغل معانا ومش

هيفرق معنا اللي هيمشي كذا حد هيجي مكانه والكلام واضح
ووللكل .

اعتذر الجميع وهولوا الي عملهم قبل ان يتم خصم ايام اخري من
عملهم .

ندموا بشده علي سماعهم كلام حكمت وظلوا يلغونها فبسببها كادوا
يخسرون عملهم .

بينما وجه فارس نظره الي حكمت وقال: استقالتك هكتبها بنفسي
واحمدني ربنا اني مش هحولك للتحقيق وايكي اشوفك هنا تاني
ولو بالغلط ساعتها مش هرحمك يلا اخرجي من هنا .

نظرت لهم بحقد وغل وقالت بداخلها : اقسم بالله مهسيبكوا وهدمر
حياتكوا .

خرجت وهي تلعنهم وتفكر بخطتها الجديدة ماذا ستفعل بعدما تم
طردها من العمل .

نظر فارس لاياد ثم حول نظره لزهرة لينصدم عندما رائها تقف
كالصنم بلا حراك علامات الصدمه والزهول مرتسمه علي وجهها
بشدة ودموعها تنزل بصمت .

فارس بهدوء : انا بعذر ليكي جدا يا دكتور زهرة علي اللي حصل
واوعدك ان دا مش هيتكرر تاني .

زهرة صارخه : بتعذر بعد ما اخوك شوه سمعتي في المستشفى
كلها وخلي اللي يسوي وميسواش يتكلموا عني ويبصولي بقذاره
وقرف ، بتعذر بعد ما دمر حياتي كلها من اول يوم دخلها فيه ،

اعتذارك مش هقبله وهقدم استقالتي من بكرة طالما اخو حضرتك
مش سايبني في حالي .

فارس بهدوء : انا مقدر حالتك جدا وليكي الحق في كل اللي قولتية
بس اخويا كان متقدمك بيحاول معاكي عشان ياخذ رقم اهلك
ويتقدمك بشكل رسمي يعني هو دخل البيت من بابيه وقالك بكل
صراحه انه عايز يتجوزك .

زهرة بحده : وانا رفضته اي هتجبروني مثلا اني اتجوزه .

فارس : اكيد لا بس ممكن افهم السبب اللي خلاكي ترفضني اياك .

زهرة : مبحبهوش ومش شيفاه راجل ولا قد المسؤولية وطالما
جايبلي مشاكل من اول ما دخل حياتي هو افق عليه ازاي .

بينما كان اياك عينيه متسعه بصدمة مما سمعه منها هل هو اذاها
لتلك الدرجة؟! هي تكره حقا؟! هي لا تراها رجلا لقد اوجعته كثيرا
بكلامها وسببت له جرح لن يلتئم بسهولة .

نظرت زهرة لاياك وقالت : انا بكره اليوم اللي شوفتك فيه من
ساعة ما دخلت حياتي وانت مدمرها واخرها سمعتي اللي اتشوهدت
بسببك لا وكمان بتكذب وتقولهم اني مراتك وحضرتك ي دكتور
فارس اكدت كلامه مع انه مش صح .

فارس : كنا بنحاول ننقذ الموقف عشان ميفهموش غلط .

زهرة صارخه : وليه ميفهموش غلط ما هو كان مقرب مني فعلا
وكنا لوحدنا في المكتب وكان ماسك ايدي وانا مش مراته تقدر
تقولي كان اي الغلط في كلامهم ، بسبب اخو حضرتك خليتوا شكلي

وحش قدام كل زمايلي اللي هنا وكمان كذبتوا وقولتوا اني مراته
بأي حق قولتوا عليا كده وبصفتكوا اي .
نظرت لفارس وقالت غاضبة : انا مستقبيلة من هنا ومن اللحظة دي
كمان .

ابتلع اياد ريقة وقال بألم : لا حضرتك لا تستقبلي ولا حاجه انا اللي
همشي من حياتك خالص واوعدك انك عمرك ما هتشوفي وشي إلا
لو كان صدغه حتي دي مش هخليها تحصل ، انا كنت فاكرا انك
بتحبيني زي ما بحبك عشان كده كنت بكلمك وكل شوية ازن عليكي
لاني عايزك تبقي مراتي بس مكنتش اعرف اني كده بأذيكي وان
انتي اساسا بتكرهيني اعذريني يمكن فهمت مشاعرك غلط ، اسف
علي كل حاجه عملتها ، اسف علي كل مشكله حصلت ليكي بسببي
، اسف اني دخلت حياتك اصلا وانتي مش عايزاني فيها عن اذنكوا
.

قال كلماته ورحل وهو لا يري امامه من شدة حزنه وألمه حقا
كلماتها كانت كالخنجر الذي طعن بقلبة مباشرة .

سأرحل.

اعتذر فارس من زهرة مره اخري وتركها ورحل .
بينما زهرة تقف مكانها تسترجع كل ما قالتها لاياد في ذاكرتها
بصدمة ! ماذا تفوهت هي؟! أهو الذي دمر حياتها؟! هل لانه طلب
الزواج منها اصبح هو السبب في تدمير حياتها؟! من كان يدافع
عنها منذ قليل جاءت هي وبلحظه طعنته في قلبه بخنجر مسموم ألا
وهو حديثها .

انهمرت دموعها وهي تضع يدها علي فمها بعدم تصديق!!!!!!
خرج فارس يبحث عن اياد فوجده يستقل سيارته وانطلق بسرعة
مهولة .

كتم غيظه من شقيقة الذي يتصرف بلا وعي او مسؤولية .

استقل سيارته هو الاخر ورحل خلف شقيقة .
وصل اياد الي المنزل وهو لا يري امامه من شده غضب وحرزته
وألمه الشديد .
فتح الباب بعنف ودلف ولم يبالي بأي حد بينما جميعهم ينظرون له
باستغراب .

دلف خلفه فارس قائلا بصوت جهوري : استني .
انتفض الجميع علي صوت فارس ونظر الجميع لهم بقلق .
درة بقلق : في اي مالكووا .

فارس بتهكم : اسألي ابنك المصون اللي فضحنا النهاردة في
المستشفى .

شهقت دره قائلة لاياذ : ليه عملت اي يا اياذ .

فارس بنبرة غاضبة : ما تقولها ولا تحب انا اللي اتكلم .

اياذ بتهجم : ملكش فيه ومتدخلش في حياتي .

فارس صارخا : انت عايز تجنني بقي تروح تفضحني في
المستشفى وتقولي ملكش فيه ، تفضل تلف علي دكتورة زهرة
وبسببك سمعتها كانت هتبقي في الارض وتقولي ملكش فيه .

بينما الجميع ينظر لهم بصدمة .

درة بصدمة وزهول : اي اللي بتقوله علي اخوك دا ي فارس .

فارس غاضبا : اسأليه لو مش مصدقاني .

نظرت درة لاياذ وقالت : اللي بيقوله اخوك دا صح؟! انت حاولت
تشوه سمعة بنت من المستشفى.

فارس : ومش بس كده دا دخلها المكتب ومسك ايدها واضطرينا
نكذب ونقول انها مراته عشان الفضايح .

شهق الجميع واضعا يده علي فمه من هول الصدمة .

بينما هوت درة بكفها علي وجنته اياذ تصفعة بقوة .

وصدمه اخري تأتي للجميع بما فيهم فارس الذي اتسعت عينيه
بصدمة فلاول مره تضرب والدته شقيقه اياذ وايشا امام الجميع .

بينما اياد صدمته كانت عادية بالنسبة له فهذا لا يقارن بصدمته مما
قالتة زهرة عنه .

فارس باستنكار : ماما بتعملي اي .

وذهب واقفا امامها .

احمرت عيني اياد غضبا وهو يتذكر كلمات زهرة ولا يعير اي احدا
منهم اي انتباه .

دلف الي غرفته صافعا الباب بعنف اهتزت له ارجاء المكان .

اخرج حقيبته ووضع بداخلها بعض ملابسة وقد حسم أمره لن
يجلس بتلك المدينة مره اخري .

اخرج الباسبورت الخاص به واخذ اوراقه ومتعلقاته ثم خرج .

لتتسع اعين الجميع بصدمه وزهول .

عندما راه فارس اتجه له سريعا وقال : انت بتعمل اي انت الثاني .

اياد صارخا : ابعد عن وشي السعادي بدل ما اقلب عليك .

فارس بصوت عالي : وهتروح فين مثلا هتروح لزهرة برضوا .

برزت عروق وجه اياد ثم جز علي اسنانه وكور قبضته لاكما وجه
شقيقه وتوأمه بكل عنف ليصرخ الجميع بخوف .

اياد بانفعال : اسمها ميغيش علي لسانك اصلا وملكش دعوة ارواح
اتجوزها اقتلها انت مالك .

اخذ اغراضه وخرج من المنزل وهو يسبهم بصوت عالي ومختق

بينما فارس يضع يده موضع اللكمة بصدمة تبا لذلك الحب الذي جعل شقيقة وحشا هكذا .

اسرعت له مريم تمسح تلك الدماء التي انبثقت من شفثيه وضممتها له وكانت اسماء تنظر له بقلق شديد .

فارس بغضب : اي اللي عملتية دا ي ماما .

دره صارخه : اخرس انت عايزني اشوفه بيعمل كده في بنات الناس واسكتله .

فارس بضيق : هو كان هيتقدملها وهي رفضته معرفش ليه .

درة بحدده : قوم يعمل اللي هو عمله دا .

فارس بوجوم : حضرتك غلطتي لما ضربتية هو مش صغير عشان يضرب وكمان قدام الكل .

القي كلمته ثم خرج .

وبعد قليل أتي صلاح وأمين وعرفوا ما حدث .

اتصل صلاح علي فارس فأجاب الاخر : السلام عليكم .

صلاح : وعليكم السلام انت فين ي فارس وفين اياياد .

فارس بضيق : بدور عليه من ساعه ما خرج وانا مشوفتهوش مش عارف راح فين .

صلاح بقلق : هيكون راح فين يعني .

فارس : المشكله انه اخذ شنطه سفر معاه وجواز سفر انا خايف
يكون سافر .

دب الخوف في قلب كلاهما ليقول : انا هتصل علي عاصم خطيب
اختك هو نقيب في الشرطه واكيد هيعرف هو فين .

فارس : تمام .

صلاح : تعالي انت بس عشان كلهم قلقانين في البيت .

فارس : حاضر يلا سلام .

صلاح : سلام .

درة بلهفة : ها عرفت هو فين .

صلاح بضيق : لا فارس بيقول مش لاقية .

لتبكي درة بشدة وهي تلوم نفسها علي ما فعلته بينما جلست أمنيه
تواسيها وانقلب حال المنزل .

قال صلاح : انا هتصل علي عاصم اكيد هيعرف اياك فين .

اخرج رقم عاصم ثم اتصل عليه .

صلاح : ازيك يبني .

عاصم : الحمد لله يا عمي انتوا اخباركوا اي .

صلاح بقلق : تمام كنت عايزك في موضوع .

عاصم : خير يا عمي .

- صلاح : مش هينفع في التليفون .
- عاصم بقلق : خلاص انا جاي مسافة الطريق واكون عندك .
- صلاح : معلىش يبني هتعبك معايا .
- عاصم بعتاب : بتقول اي يعمي تعب اي بس انا خرجت اهو يلا سلام .
- صلاح بامتنان : متشكر يبني سلام .
- اغلق صلاح وجلس ينتظر .
- وبعد قليل جاء فارس واحمد شقيق اسماء بعدما اخبره فارس ما حدث .
- وبعد عشر دقائق جاء عاصم وجلس معهم بعدما سلم علي الجميع ليقول بقلق : خير يا عمي .
- تنهد صلاح وبدأ بقص ما حدث عليه .
- اختتم حديثه قائلا : ومن ساعتها ومحدثش شافه وكلنا قلقانين عليه .
- عاصم : متقلقوش ان شاء الله هنلاقيه وحتى لو كان سافر بردوا هنعرف .
- درة بلهفة : بجد يعني هتعرف مكانه .
- عاصم : ان شاء الله .
- ابتسمت درة له بامتنان وجلست مره اخري .

بينما خرج عاصم الي الحديقه يجري اتصالات عديدة بمركز الشرطه التابع له .

اتصل على احد من الشرطه ثم قال : تدي امر بالنيابة عني ينزلوا يدوروا عليه في كل مكان وفي المستشفيات وفي الاقسام الثانيه وفي المطارات هبعتك صورته الوقت .

اغلق معه بعدما تحدث في امور اخري ثم بعث له صورة اياد .
شعر بحركه خلفه فألتفت فوجد تسنيم امامه .

نظر لها فوجدها حزينه وعينيها ممتلئة بالدموع .

شعر بالحزن لحزنها ولم يدري ما السبب فقال بنبره يحاول ان يبث بها الاطمئنان : ان شاء الله نلاقيه متقلقيش .

انهمرت دموعها وهي تتذكر ما حدث وكيف كان اياد يتحدث بألم .

لم يعرف عاصم كيف يتصرف فقال : طب اهدي بس وبلاش عياط .

لم يجد منها اي ردة فعل فتنهد بيأس فسمع صوتها المتحشرج :
كان باين عليّة زعلان اوي ومجروح منها هي ليه عملت فيه كده .

شعر عاصم انها تتحدث عنه فقال بوجوم : هما مين .

تسنيم بألم : اياد اخويا هو بيحب واحدة دكتورة زميلة فارس فكان بيحاول يعرفها لانه كان عايز يتقدملها وكان جدي اوي اول مره اشوفه بكل الجديه والعصبيه دي من ساعه ما حبها ..

واكملت له كل شىء .

حزن عاصم لاجله ثم قال فجأة : طب مش ممكن يكون راحلها .

نظرت له بحيرة وقالت : مش عارفة .

عاصم : طب اديني العنوان .

تسنيم : انا معرفهوش بس فارس اكيد يعرف .

عاصم : تمام انا هقوله .

ودلفوا سويا .

اخبر عاصم فارس بأن اياذ من الممكن ان يكون ذهب لزهرة فقال
فارس : معتقدش لانه قالها انه عمره ما هيدخل حياتها تاني ولو
حتي بالصدفة .

تسنيم بقلق : طب بس نسأل ما يمكن شافته .

فارس بتنهيذة : طيب ماشي .

وقف هو واحمد وذهبوا مع عاصم .

ركبوا بسيارة عاصم فانطلق بهم الى منزل زهرة بعدما اخبره
فارس بالعنوان .

وبعد مده وصلوا الى المنزل لينزلوا سويا .

دق فارس الباب لتفتح له زهرة بعد دقيقتين .

تفاجأت زهره بوجود فارس امامها ومعه شابين اخرين لم تتعرف
عليهما .

قالت بوجوم : خير يا دكتور فارس .

فارس بتردد : هو اياذ جالك هنا يا دكتوراه .

اضطربت حدقتها عند ذكر اسمه فقالت : لا .

فارس : تمام شكرا .

زهرة ببعض القلق : خير هو في حاجه ؟!.

عاصم بنبره ذات مغزي : أصله مختفي بقاله كثير ومحدث عارفه
فين وقلقانين عليه كلنا .

انقبض قلبها فزعا لتقول بلا وعي : ازاي مش عارفينه فين ؟!.

تعجبوا جميعا منها لتعي هي علي ما قالته فقالت بإرتباك : قصدي
ان شاء الله تلاقوه .

ثلاثتهم : ان شاء الله .

استأذنوا منها ثم رحلوا عائدين مره اخري الي منزل صلاح .

.....

جاء المساء ولم يعثروا علي اياد الي الان وكلما تمر ثانيه اخري
يزداد القلق و الخوف في قلوب الجميع .

قرر عاصم وفارس واحمد ان ينزلوا ويبحثوا عن اياد بأنفسهم
وذهب كل واحد بسيارته والي وجهة مختلفة .

اثناء الطريق رن هاتف عاصم ليلتقطه سريعا مجيبا بهدوء : ها
لقيتوا حاجه .

اجاب الطرف الاخر : ايوة حضرتك لقيناه حاجز في فندق *** عند

*** .

عاصم : تمام خلاص روح انت واللي معاك .

الطرف الاخر : تمام ي فندم مع السلامة .

اغلق عاصم الهاتف ثم نظر حوله وجد ذلك الفندق فهو كان قريب منه .

صف سيارته ونزل ثم دلف الى الفندق .

ذهب الى مكتب الاستعلام ثم سأل ذلك الموظف قائلاً : في حجز هنا بإسم اياد صلاح عايز اعرف رقم الاوضه .

الموظف بعملية : حضرتك مين .

تتهد الاخر بنفاذ صبر ثم اخرج الكارت الخاص به ورفع امام وجه الموظف ليرتبك الاخر عندما علم انه نقيب بالشرطه ليقول بتوتر : ثواني حضرتك اشوفه .

تفحص رقم الغرف ثم قال : في غرفه رقم 65 .

عاصم : تمام .

وذهب واستقل المصعد .

وصل الى الطابق الذي يوجد به غرفه اياد ليبحث عن رقم الغرفه حتى وجدها .

دق الباب وانتظر قليلا حتى فتح اياد .

نظر له اياد بدهشه قائلاً : عاصم!!!!!!

عاصم بهدوء : بتعمل ايه هنا .

اياد : المفروض السؤال ده ليك .

عاصم بجديه : كنت بدور عليك لغايه ما لقيتك هنا . اياد : ادخل الاول وبعدين فهمني .

دلف عاصم وجلس ليجلس الاخر مقابله .

اياد : بتدور عليا ليه .

عاصم : انت جيت هنا ليه .

اياد : حوار طويل .

عاصم : انا عارف كل حاجه واهلك قلقانين عليك اوي وعمالين ندور عليك من ساعتها .

اياد : انا مقولتش لحد يدور عليا انا مش صغير اساسا .

عاصم : طب ليه سبت البيت .

اياد : هسافر .

عاصم باستنكار : هتسافر!!!!؟ .

اياد : اه .

عاصم : انت عارف انت بتقول اي .

اياد : اه .

عاصم : هو اي اللي اه اه مش تفهمني هتسافر ازاي وفين وليه اصلا وفرح اختك والذي منه .

اياد : مش عايز اعيش هنا تاني ودا قراري .

- عاصم بنفاد صبر : فهمني طيب .
- اياد : انت مش عرفت كل حاجه .
- عاصم : ايوة بس انا مش فاهمك .
- اياد : انا مش عايز ادخل حياتها تاني وطول ما انا هنا مش هقدر
امنع نفسي اني اروح اشوفها وبكدا بعيني هسببها مشاكل .
- عاصم : قوم الحل انك تسافر .
- اياد : دا الحل الوحيد .
- عاصم : طب علي الاقل اقعد اتكلم معاها .
- اياد بعنف : مش عايز اقعد معاها ولا هفكر اقعد معاها مره تانيه
هي مش عايزاني ومش شايفاني راجل ولا قد المسؤولية وبعملها
مشاكل وبأذيها وهي مش عايزة تشوف وشي تاني ولا تكلمني
وانت تقولي اقعد معاها .
- عاصم : طب هتسافر فين وهتشتغل اي يبني استهدي انت مش
مرتب لحاجه .
- اياد : هكلم زميلي في امريكا وهقوله يشوفلي حاجه امري سهل
يعني .
- عاصم : ومش هتستني لما تحضر كتب الكتاب .
- اياد بحزن : مش شرط .
- عاصم : طب واهلك حرام عليك انك تسيبهم .

اياد : لا مش حرام واهو فارس معاهم وانا اساسا مش طابق
اشوف حد من عيلتي .

عاصم بعتاب : حد يقول كده علي اهله .

اياد بضيق : اه انا وهسافر يعني هسافر .

عاصم : طب استني الاول لما تحضر كتب الكتاب .

اياد : ...

خطة .

اياد : لما اشوف هعمل اي الاول .

عاصم : انا قصدي كده استهدي بالله واقعد دبر امورك الاول
وبعدها ابقى شوف لو هتسافر او هتقعد .

اياد بنفي : مش هقعد تاني هنا ودا قراري .

عاصم بتهيئة : براحتك المهم عشان متكسرش فرحه اختك خليك
احضر كتب الكتاب الاول .

اياد : فارس خطوبته يوم كتب كتابك انت وتسليم .

عاصم بدهشه : بتتكلم جد .

اياد : اه والله امبارح بعد ما انتوا مشيتوا كنا قاعدين نتكلم وكده
وفارس اساسا كان متقدم لاخت احمد قبليها وهما كانوا موافقين
فقرينا الفاتحه امبارح والمفروض بكره هينزلوا يجيبوا الذهب وبعد
اسبوعين هيعملوا الخطوبة بابا كان ناوي يروح يقولكوا انهاردة
بس شكله نسي بسبب اللي حصل .

عاصم بتفهم : اها طيب يعني كمان خطوبة فارس يوم كتب الكتاب
يبقى اقعد بقي واحضر الفرحتين وابقى امشي زي ما انت عايز
تمشي .

اياد : طيب .

عاصم : مش هتروح بيتكوا .

اياد : ملييش نفس حاليا ومخنوق من جو البيت واساسا احنا بنبيت
مع احمد في بيته عشان الجماعه عندنا في البيت ومينفمش نقد .
عاصم : خلاص براحتك .

اياد بتساؤل : بس مين اللي قالك علي الحوار يعني وكده .

عاصم : عمي صلاح لقيته بيرن عليا وقالني تعالي وبعدها حكالي .
اياد : امممممم .

عاصم : بس انت ي ذكي في حد يعمل كده بردوا كنت المفروض
تبقي واعى وواحد بالك اكثر من كدا دي بنت وسمعتها اهم حاجه
مش زي الراجل ميهموش يعني لو وقفت معاها في وسط حشد من
الناس بردوا هيتكلموا عنها ما بالك بقي كنت معاها في المكتب
عايز يقولوا عليها اي .

اياد بضيق : انا مكنتش واخذ بالي بعمل اي لما قالتلي الزفت اللي
كان عندها جاي وطالب ايديها وقالها انه بيحبها اتعرفت
ومعرفتش قولت اي او عملت اي بس خلاص كل حاجه خلصت وانا
خدت وعد اني مش هقرب من حياتها تاني حتي ولو بالصدفه .

عاصم : وهنتخلي عن حبك بالسهولة دي .

اياد بألم : دي قالتلي اني مش راجل ولا قد المسؤولية يبقي ليه
هروح اتمسك بيها وهي مش شايفاني حاجه في حياتها سوي حته
واد بيعملها مشاكل كل شوية .

عاصم : خلاص فكك واهدي كده .

اوما الاخر بتتهيدة ثم قال : المهم مش عايزك تقول لحد اني انا هنا

عاصم باستنكار : ليه .

اياد : كده انا مش عايز حد يبجي ويديني مواعظ وحتى فارس
متقولوش عن العنوان ولو قولتله المرادي همشي وهسافر وبدون
علم حد كمان .

عاصم : طيب اقول لاهلك اي .

اياد : قولهم انك لقيتني بس هو مصر ان محدش يعرف مكانه لاما
هيمشي ويسافر .

عاصم بهدوء : ماشي .

وقف عاصم وقال : هسيبك تفكر في اللي قولته وهروح اطمنهم
كفاية عليهم القلق اللي هما فيه دا .

اياد : ماشي .

ودع اياد ثم رحل .

نزل وركب سيارته وانطلق الي منزل صلاح .

وفي طريقة اتصل علي فارس واخبره انه وجد اياد واخبره ان
يسبقه الي منزل صلاح .

واتصل فارس علي احمد واخبره ايضا بما قاله عاصم .

ليتجمعوا ثلاثتهم في منزل صلاح .

جلسوا سويا لتقول دره سريعا : ها ي بني لقيتوه .

عاصم : ايوة ي خالتي .

درة : طب هو فين مجاش معاكوا ليه .

فارس : لقيته فين ومتصلتش عليا ليه .

عاصم : لانه مش عايز حد يجيله .

فارس بإنفعال : هو بيستهبل اديني العنوان انا هروحله .

عاصم بهدوء : اقعد وافهمني دا كان هيسافر وبدون ما يقول لحد ونا قعدت وفهمته انه يقعد حتي لغاية كتب الكتاب وهو مصمم انه يسافر ومش عايز يقعد عنها تاني وقالي لو عرفت حد عنوانه هو هيسيب المكان وهيسافر نهائي وبدون علم حد .

علت الصدمه علي وجوههم لتقول درة بز هول : ايه .

عاصم : للاسف وكمان حاليا هو متعصب جدا يعني اي حد هيكلمه هياخذ قرار متهور فبنصحكوا بلاش حد ييجي جنبه الوقت سيبوه لما يهدي خالص وبعدها نبقي نتكلم معاه .

صلاح : المهم يبني انه بخير وكويس .

عاصم : اه هو كويس بس مش عايز حد يزعجه لانه حاليا فيه اللي مكفيه .

امين : خلاص محدش يكلمه الوقت سيبوه يهدي زي ما قال عاصم .

هدأ الجميع قليلا وجلس عاصم معهم قليلا ثم استأذن راحلا وشكره
الجميع علي ما فعله .

باليوم التالي .

لم يظهر اياد ولم يأتي الي المنزل وقرر الجميع تركه حتي يهدأ .
بمشفي فارس .

كان يجلس يفكر بشقيقه وما حدث معهم لتأتي زهرة له .
نظر لها بوجوم لتتعجب زهرة نظراته فقال فارس : خير ي دكتور

زهرة باستغراب : في حاجه .

رفع فارس احدي حاجبية قائلا : افندم .

زهرة : كنت جاية اقدم استقالتني .

وقف فارس وقال : مش محتاجة انك تقديمها لان اللي كان بيزعجك
خلاص مش هتشوفيه تاني .

انقبض قلبها بشده لتقول بتوتر : قصد حضرتك اي ي دكتور .

فارس بضيق : قصدي ان اخويا مسافر يعني مش محتاجه تقديمي
استقالتك لانه مش هيجي تاني .

زهرة بصدمة : اي!!!!!!!!!!!!!!؟

لم يتحدث فارس من شدة ضيقة لتشعر زهرة بلهيب في عينيها اثر
كتمانها لدموعها لتستأذن سريعا ثم ترحل الي مكتبها .

ومن هنا انفجرت باكيه وشهقاتها تملو بشدة وجل ما تفكر به انها
لن تراه مره اخري تود ان تذهب الان الي اriad وترتمي بأحضانها .

مر يومان اخران والحزن يعم المنزل ولم يذهبوا لانتقاء شبكه
اسماء وقد تناسي الجميع من حزنهم .

ايضا اriad لم يظهر بينما قرر فارس انه يعلم مكانه ليذهب له ولكنه
يخشي ان ينفذ تحذيرة بأن يسافر دون علم احد .

ذهب فارس الي عاصم في منزله .

رحب به مازن داعيا اياه الي الدلوف وجلسوا سويا .

وجاءت ريهام وسلمت عليه وجلست تسأله عن اخبار الجميع بعد
علمها ما حدث من عاصم .

فارس : الحمد لله كويسين كلهم هو عاصم فين .

مازن : فوق ثواني هناديلك عليه .

فارس : ماشي .

ذهب مازن الي غرفة شقيقه ثم دق الباب ودلف .

مازن : فارس تحت وعايزك .

نظر له عاصم بلهاث وقال : تمام .

حيث كان يؤدي بعض التمارين حين شعر بالملل .

دلف الي الحمام وغسل وجهه ثم خرج وارتدي تيشيرت منزلي
ونزل الي اسفل .

- سلم علي فارس وجلس جواره .
- فارس : عايزك تيجي معايا نروح لاياذ .
- عاصم : طب ما تستني يومين تاني .
- فارس : لا لازم اروحله كفاية كدا كل حاجه واقفه والبيت كله زعلان عشانه .
- عاصم : طيب ماشي هلبس ع السريع وانزل .
- فارس: تمام .
- ذهب عاصم وارتي ملابسه ثم خرج لينزل ويرحل هو وفارس .
- وانطلقوا الي ذلك الفندق الذي به اياذ .
- وصلوا ثم دلفوا ليصعدوا مباشرة الي الغرفة .
- دق فارس الباب لينتظروا دقائق حتي فتح لهم اياذ .
- فارس بحده : دا كله عشان تفتح .
- اياذ بنعاس : في اي وجايين هنا ليه .
- دفعة فارس بحده ودلف وخلفة عاصم .
- جذب فارس اياذ من قمه التيشيرت الذي يرتديه ولكمه بشدة في وجهة مرتين .
- بينما جلس عاصم ينظر لهم ببرود حتي قال : بس انتوا الاتنين .
- تنفس فارس بهدر ثم جلس بينما رفع اياذ يده يمسح تلك الدماء التي انبثقت من انفة وفمه .

فارس بحده : انت اي مفيش عقل خالص كل حاجه واخذها بتسرع وبدون تفكير .

اياد بجمود : انت ملكش الحق ان تتكلم خالص .

فارس باستنكار : ليه هو انا اللي رحت لدكتورة زهرة في مكتبهغ ومسكت ايدها وكنت مقرب منها .

وقف اياد مشمرا ساعديه قائلا : هسالك سؤال واحد بس .

نظروا له بتعجب بينما قال فارس بنفاذ صبر : اسأل .

اياد : لو انت مكاني وانسه اسماء مكان زهرة وانت بتحبها اوي وهي مش شايفاك حاجه في حياتها مع انك بتبذل كل جهدك معاها عشان توافق وبعد ما ترفضك لقيت واحد خارج من عندها كان متقدملها وبيقولها ان بيحبها .

صمت ثم اقترب من فارس هامسا : تخيل انها وافقت واتجوزوا وانت ولا علي بالها وهي عايشة سعيدة وفي حضن واحد تاني . سقط اياد ارضا اثر تلك اللكمة التي تلاقها من فارس الذي صرخ بوحشية به قائلا : اخررس .

ضحك اياد بسخرية قائلا : اي اتحمقت اوي كده ما بالك بقي بأن اللي بقوله دا حصل معايا انا تخيل شعوري وقدرني وساعدني بدل ما انت روحت قولت لكل وانتقدت فعلي مع اني مكنش قصدي لان دا كان رد فعل طبيعي علي كلامها تخيل ان أنسه اسماء واقفة وبتقولك بكل برود ان فيه حد بيحبها ومتقدملها والله كنت ضربتها قلمين علي وشها ودا اقل حاجه كنت هتعملها .

صمت فارس وهو يعلم ان كل حرف خرج من فم شقيقه هي حقيقة

- عاصم بخبت : والي يساعدك انك تتجوزها تديلة كام .
- اياد ساخرا : معدتش فارقة هي مش عايزاني في حياتها .
- فارس : ولو قولتلك انها من غيرك بتموت .
- نظر لهم باستتكار ليقول فارس بخبت : انا عندي فكرة

.....

نظر له اياد بدهشه بينما قال عاصم : ولو انها مش داخله دماغي
اوي بس خلينا نجرب ولو منفعتش .

ارجع ظهره للخلف واكمل بنبره ماکرة : ننقل علي خطتي .
اياد : والي هي اي .

عاصم : هقولك بعدين .

اياد ببلاهة : مع اني مش فاهم حاجه بس همشي ورا كلامكوا .

فارس : قوم بقي معانا عشان نرجع البيت .

اياد : لا مش الوقت .

عاصم بيأس : ليه في اي تاني .

اياد بلا اهتمام : كده كده احنا مش قاعدين في البيت عندنا فهروح

ليه خليني هنا .

فارس : قوم بقي طمن العيلة كلهم متوترين وحتى مجبناش الذهب
ولا عملنا حاجه والبيت كله زعلان .

تهد اياد وقال : طيب .

ابتسموا بينما وقف اياد وقال : بس طبعا هرجع هنا تاني عشان
كده هسيب حاجتي ومش عايز اي اعتراض لاما مش هاجي معاكوا

تتهدوا بيأس ووافقوا ثم خرجوا ثلاثتهم وذهبوا الي منزل صلاح .
وبعد قليل وصلوا .

دلفوا الي المنزل بينما فارس يتحدث قائلا : حاسس اني مقصر مع
خطيبيتي سيكا .

نظر له عاصم واياد بسخرية قائلين سويا : حاسس وسيكا انت
جاي من فين .

فارس بضحكه : من كوكب زحل .

اياد : قوام ما خليتها خطيبتك .

رفع فارس احدي حاجبية قائلا : اه حد عنده مانع .

انتيهم : لا خالص .

وضحكوا بخفه ثم دلفوا .

درة : اياد حبيبي انت جيت كنت فين كل الايام دي وآآ...

قاطعها اياد : انا تعبان وجعان ياريت لو فيه اكل حطولي مفيش
قولولي عشان امشي .

نظرت له بحزن من كلامه الجاف معها بينما قال صلاح بإستتكار :
اي مش شايفنا قدامك .

القي السلام وسلم علي والده وأمين والباقي ثم جلس .

صلاح : عايز اتكلم معاك شوية .

نظر فارس وعاصم لصلاح بنفي بمعنى ليس الان تفهم الاخر
نظرتهم ليصمت علي مضض .

وضعت أمينه لاياد الطعام ليشكرها بخفوت وهو يتذكر كيف ضربته
والدته امام الجميع .

شعر بالخرج كثيرا وقتها ولكن تناسي الامر .

شرع في الاكل بعدما سم الله بينما الفتيات كانوا بداخل الغرفة .

..

مر باقي اليوم عاديا وذهب عاصم لمنزله بينما تحدث اياد الي
فارس بأن يذهبوا غدا لشراء الشبكة ويكفيهم ما حدث .

لم يوافق فارس بالبداية ولكن اصرار اياد جعله يخضع له ليخبر
الجميع بأنهم سيذهبوا بالغد .

واخبروا خالتهم ايضا وعاصم واهله واخبروا الجميع .

.....

بمساء اليوم التالي ..

تجهز الجميع وارتدوا ملابسهم وانتظروا حتي يتجمعوا جميعهم .

تبدل حال المنزل من الحزن للفرح وكان الجميع سعيد وفرح .

جاء اهل عاصم وجاءت شقيقة دره وايمان وندي .

لينطلقوا جميعا الي محل مجوهرات خاص بالعرسان وسط فرحة

الجميع .

بسيارة احمد .

قال لأية : عايز اتجوز .

رفعت احدي حاجبيها قائلة : وانت مش متجوز يعني .

أحمد : لا انا عايز نعمل فرح بقي دا مجرد كتب كتاب .

احمرت خجلا لتقول بخفوت : استني طيب لما الافراح دي تخلص

وبعدين انا لسه مجهزتش حاجه .

تنهد قائلا : امتي بس يبجي اليوم دا .

ابتسمت بخفوت واكملوا سيرهم .

وبعد قليل وصلوا ليترجل الجميع دالفين الي المحل .

تجمعت البنات بجوار اسماء بينما وقف الشباب بالخارج .

شعرت تسنيم بالاختناق فهي لديها ضيق تنفس من التجمعات او

الاماكن الضيقة وعلي الرغم ان المحل لم يكن ضيقا إلا انهم كانوا

كثيرين لذا شعرت وانها ستختنق .

وقفت سريعا واتجهت للخارج وهي تسعل وقد احمرت عينيها
ووجهها .

وعندما خرجت ظلت تسعل لينتبه لها عاصم .

اتجه لها بقلق قائلا : مالك يا تسنيم .

نظرت له وهي تسعل فنظر عاصم حوله فوجد أميمه مياه ليأخذها
سريعا معطيا اياها الاميمه كي تشرب .

ارتشفت القليل ثم هدأت قليلا وهي تستنشق الهواء بعمق .

عاصم : مالك اي اللي حصل .

جاء فارس عندما انتبه لهم ليقول لتسنيم باستغراب : اي اللي
خرجك بره ي تسنيم .

عاصم : انا لقيتها طالعة ومش قادرة تاخذ نفسها وعماله تكح
ووشها احمر .

تحدثت تسنيم بصوت متحشرج : حسيت اني هتخفق فجأة .

فارس : انتي اساسا عندك ضيق تنفس من التجمعات مخرجتيش
ليه بره من الاول .

تسنيم : اللي حصل حصل خلاص .

تتهد فسمع والدته تناديه فقال : هروح اشوفهم عايزين اي .
وذهب لهم .

نظر عاصم لتسنيم قائلا : تحبي تشربي حاجه .

تسنيم بتردد : آم...

ابتسم عاصم وقال : عايزة عصير مانجا صح .

نظرت له بدهشه قائلة : عرفت ازاي .

عاصم بابتسامه جانبية : اول يوم اتقابلنا فيه لما طلبتلك مانجا
وانتي شربتيتها ع طول عرفت انك بتحببها .

ابتسمت بخفوت ثم قال هو : تعالي نتمشي واجبك .

تسنيم : طب ثواني اقول لماما .

عاصم بتفهم : تمام مستنيكي .

ذهبت للداخل ولكنها لم تستطع المرور فوجدت اياد امامها فقالت له
: هروح مع عاصم نتمشي شوية لو ماما سألتك قولها .

اياد بشرود : ماشي .

خرجت مره اخري وذهبت الي عاصم ليسيروا جوار بعضهم .

تنهدت بشرود فوقف عاصم لتتنظر له باستغراب .

عاصم بنبرة هادئة : وصلنا .

هزت رأسها بهدوء لتقف تنتظره حتي يشتري العصائر .

كتفت يدها فوق صدرها وهي تنظر للمارة بشرود حتي جاء عاصم
ليعطيهها كوب العصير ووقفوا بجوار بعضهم .

تسنيم بداخلها : مش عارفة اي اللي بيحصلي وانا معاك .

عاصم بداخله : مش عارف اي اللي بيحصلي وانا معاكي .

محم قائلًا : في حاجة نقصاكي او عايزة حاجة .
هزت تسنيم رأسها بنفي قائلة : لا مفيش قبل كتب الكتاب بيومين
كدا هنزل اجيب فستان انا والبنات .
هز رأسه بتفهم فقالت تسنيم : يلا نرجع عشان محدش يلاحظ
اختفائنا .
ضحك بخفه ثم بدأ بالسير وهي بجواره ترتشف من عصير المانجا
باستمتاع .
عاصم : اي قصتك مع المانجا بتحبيها اوي كدا .
تسنيم بتلذذ : بحب المانجا اوي من وانا صغيرة .
عاصم : امممم .
تحدثوا في شتي الامور حتي وصلوا وكانوا قد انتهوا من انتقاء
شبكة اسماء .
ركبوا جميعهم وانطلقوا الي منزل صلاح حيث عزمهم صلاح
بمنزله .
وقضوا أمسيه رائعه .

الجار الجديد.

مر اسبوع وقد اقترب يوم خطبة فارس واسماء وكتب كتاب عاصم
وتسنيم .

بتلك الليلة .

كان فارس واياذ واحمد بمنزل احمد جالسين علي السفرة .

قال اياذ بتساؤل : هنعمل اللي قولت عليه امتي .

فارس بهدوء : اهدي كده بعد ما نخلص من المناسبات اللي عندنا .

بينما احمد لم يكن منتبها لكلامهم فقد كان يحدث أية عبر الواتساب .

اياذ بتهمك : ما لازم تقول اهدي هو انت وراك اي اسماء واتقدمتلها
وخطوبتكوا بعد يومين .

فارس بحده : اسمها انسه اسماء .

اكمل بثقة : وقريبا مدام اسماء .

نظر له اياذ بسخرية ولم يتحدث .

وقف اياذ لينظر له فارس باستغراب قائلا : يعني وقفت .

اياذ بملل : هتمشي شوية برا زهقان .

تنهد فارس ولم يعقب .

بينما خرج اياذ يتمشي واضعا يديه بجيب بنطاله يدفع الحصي
برجلية بشرود .

ظل يمشي حتي وجد نفسه امام منزل زهرة .
نظر للمنزل بزهور متي جاء الي هنا وكيف قادتة قدماه الي منزلها .

تخبأ سريعا خلف الشجرة حينما وجد زهرة تخرج الي شرفتها
ترتدي ازداً وتلف الطرحه علي شعرها بالاهمال لتخرج بعض
الخصلات خارج الطرحه .

تهدت زهرة وهي تنظر امامها بشروء وتيه .
ظل ينظر لها بإشتياق يريد ان يذهب لها الان ويضمها لصدرة حتي
تهداً نبضات قلبه الثائرة .

نظر لخصلات شعرها الشاردة لينزل بصره سريعا فمهما كان مدي
اشتياقة لها لا يحق له ان ينظر لها هكذا .

وضع يده علي قلبه يهدأ نبضاته الثائرة بجنون ليرفع نظره لها
فوجد دموعها تنهمر بقوة علي وجهها وتضع يدها موضع قلبها .
نغزة قلبه فدموعها تحرقه يشعر انه عاجزاً عن تهدئتها ومسح
دموعها بأنامله وضمها كي يهددها مثل الطفلة الصغيرة .

ظل ينظر لها لفترة وجيزة حتي دلفت هي ليتهدد بألم ثم رحل عائداً
الي منزله وهو يقسم بداخله أنها لن تكون إلا له .

....

اليوم التالي .

بمنزل ايمان .

كانت جالسة بالشرفة تذاكر دروسها قبل ان تتشغل اليومين الاتيين
مع تسنيم واسماء .

جاءت والدتها قائلة : بقالك فترة مش عجباني يا ايمان ومش
بتروحي الكلية .

ايمان بمرح : مالي يستي منا زي الفل اهو وبعدين كلية اي اللي
هروحها واحنا فاضلنا كام يوم علي الامتحانات .
والدتها بتتهيدة : طيب ي فقيقه .

ايمان بتساؤل : صحيح هي اي الدوشه اللي عندنا برا دي .

والدتها وهي تقطع السلطه : اصل الشقة اللي قصادنا في حد
اشتراها وبينقلوا الوقت فيها .

ايمان : اها ومين اللي اشتراها .

والدتها هبة : مش عارفة والله هبقي اروحلهم بس لما يخلصوا
تجهيز في شقتهم .

ايمان : طيب المهم هننزل انا والبنات في العصر كده عشان نشتري
الفساتين .

هبة : ماشي .

ابتسمت ايمان واكملت مذاكرتها قبل ان تشرد في أسر مره اخري .

“

بالمساء .

كانت ايمان تصعد السلم بارهاق فقد تعبوا كثيرا لحين انتقوا
الفساتين .

دلفت الي شقتهم لتجد والدتها ترتدي الحجاب وعلي وشك الخروج
.

ايمان باستغراب : راичه فين بي ماما .

هبة مبتسمة : انتي جيبي ..

ايمان : اها .

اكملت بتساؤل : خارجه فين كده .

هبة : عند جارتنا هنا اللي نقلوا جديد .

ايمان باستنكار : قوام ما اتعرفتي عليها .

هبة : ايوة دول طلوعوا ناس زي السكر وما شاء الله خفه دمهم
مفيش زيها والله دخلوا قلبي من اول ما شوفتهم وارتحت ليهم
تعالى تعالى نروح سوا .

ايمان : لا انا تعباً...

لم تكمل كلامها ووجدت والدتها تسحبها معها للخارج .

كادت هبة تدق الباب ولكن وجدت من يفتح .

ظهرت سيدة في سن والدتها او اكبر قليلا ذات وجه بشوش
والطيبة مرتسمة علي وجهها .

ابتسمت تلك السيدة قائلة : تعالى يا هبة .

ابتسمت هبة لها قائلة : دي ايمان بنتي الثانيه .
ابتسمت السيدة قائلة : ازيك ي حبيبتي .
ايمان بلطف : الحمد لله يا طنط ازي حضرتك .
السيدة بمرح : لا طنط وحضرتك اي قوليلي ي خالتي علي طول .
ابتسمت ايمان باتساع وقالت : حاضر ي خالتي .
السيدة مبتسمة : يحضرك الخير ي بنتي تعالوا تعالوا .
دلفوا خلفها بينما كان ذلك الشاب خارجا وهو يقول لوالدته : انا
خارج شوية ي ماما .
تصنمت ايمان مكانها وقد تعرفت علي نبرة صوت ذلك الشاب
انه.....انه أسر .
رفعت وجهها لتقابل وجهه الذي علت الصدمه عليه .
تجمد مكانه وهو يراها امامه ، هي معذبة قلبه ، مرهقة تفكيره ،
من تجعله لا يستطيع النوم دون ان يفكر بها ، من يموت عشقا بها
واقفة امامه الان .
أسر بصدمة : ايمان!!!!!!
ايمان بهمس مصدوم : آآسر!!!!!!
السيدة إلهام والدة أسر : انتوا تعرفوا بعض .
نظرت هبة لابنتها بإستغراب لتلكزها بخفه في ذراعها لتنتبه ايمان
لهم .

حممت بتوتر وهي تنظر ارضا بينما قال أسر بنبره هادئة مصتعه
: بشمهندسة ايمان عندي في الكلية .

إلهام بتفهم : ماشي .

نظر لهبة قائلا : شرفتيينا يا خالتي .

هبة مبتسمة : تسلم ي حبيبي .

اسر : عن اذنكوا .

القي السلام وخرج بينما دعت إلهام هبة وايمان الي الدخول .

تحكمت ايمان في دموعها وهي منصدمه بشدة ها هي تراه مجددا
بعدها كانت تتعمد ألا تذهب الي الجامعة حتي لا تراه اصبحت ستراه
كل يوم فهو اصبح جارها من الان بل والادهي ان والدتها تعرفت
عليهم واحبتهم وستظل تأتي لهم وهي بالتأكيد ستكون مجبرة ان
تراه وتتعذب كل يوم .

نادت إلهام علي ابنتها منار ذات السادسة والعشرون عاما لتأتي
وتجلس معهم .

سلمت علي هبة وايمان وجلست بجوار ايمان تتعرف عليها .

جاء ذلك الصغير المشاكس اخر العنقود مثلما يسمونه لتقول إلهام
: ودا فادي اخر العنقود .

ضحكوا بخفه ليعبس فادي بوجهه ثم ذهب وسلم علي هبة وذهب
لايمان يسلم عليها .

نظر لها بانبهار قائلا بطفولية : االله انتي عثولة اوي .

- ضحكت ايمان وهي تعبت بشعره قائلة : انت اللي عسول والله .
- ابتسم الصغير وقال : انتي في سنة كام .
- حملته ايمان واجلسته جوارها قائلة : انا في تالته كلية .
- الصغير بعدم فهم : يعني اي كلية .
- ايمان بضحكه : لما تكبر هتعرف انت بقي في سنة كام .
- فادي : انا في سنة تالته ابتدائي وعندي 8 سنين .
- ايمان بحنو : ربنا يحفظك يارب .
- منار بمرح : ابعد ي وادي فادي كدا خليني اقعد مع القشطه دي شوية .
- ضحكت ايمان بخجل بينما قال فادي بتذمر : لا هي هتقعد معايا انا .
- ثم نظر لها بعينين بريئتين قائلا : صح ي ايمان .
- ايمان وهي تقبل وجنته بقوة : صح ي قلب ايمان يخراشي علي عيونك انت .
- ضحك الصغير بينما قالت إلهام : عيب ي فادي اسمها مس ايمان .
- ايمان بنفي : لا عادي خليه يقولي ايمان بس محبش الالقاب وبذات مع الصغيرين .
- تهدت مبتسمة واكملت حديثها مع هبة التي احبتها بصدق هي وايمان .
- فادي : بتعرفي تلعبى ببجي .

ايمان بتفكير : مبعرفش العبها اوي .

فادي : خلاص هعلمك ونقعد نلعبها سوا .

ايمان : اشطا موافقة .

ليبتسم الصغير بحماس وهو يقفز الي غرفته يجلب الايباد الخاص به .

بينما ظلت منار وايمان يتحدثون مع بعضهم وقد احبوا بعض كثيرا ليأتي الصغير ويجلس جوار ايمان ثم بدأ بتشغيل اللعبة ليلعبوا ثلاثتهم وهم يضحكون بمرح علي دعاباتهم .

بينما كان أسر يجلس عند ذلك الكافية يتذكر اخر لقاء كان بينه وبين ايمان .

تذكر صفتها له ثم كلامها ومهلا هي قالت انها مخطوبة ولكنه لم يري اي دبله في يديها ايعقل انها كانت تكذب عليه ولكن لما .

أسر بعنف : مش هسمحك تحتلي تفكيري تاني انتي قولتيلي ابعد عنك وانا نفذت كلامك بس يشاء القدر اننا نبقى جيران في وش بعض ، مصدقت اني بدأت اتعود علي غيابك قوم تظهري تاني قدامي ولا المرادي مش زي كل مره المرادي احنا هنشوف بعض علي طول .

اكمل بألم : مش هستحمل والله مش هستحمل اشوفك مع خطيبك اللي بتقولي عليه ، مش هستحمل اشوفك بتضحكي معاه ، مش هستحمل اشوفك وتكوني قريبة مني بس في نفس الوقت بعيدة ومش قادر اقرب منك .

اطلق آآآه مؤلمة تعبر عما يجيش بصدرة من ألم وضيق .
ليتهد بعرق قبل ان يقف خارجا من المقهى يتمشي قليلا عله يهدأ .

بغرفة ايمان .

كانت تجلس علي فراشها بعدما جاءوا من منزل أسر ثم تحممت
وخرجت لتجلس كما هي الان .

ارجعت ظهرها للخلف وهي تشرذ بتلك الصدفة التي جمعهم مره
اخري ويكون منزلهم امام بعضهم .

تتذكر لقائهم الاخير المؤلم ، تتذكر عندما رفعت يديها عليه .

اغمضت عينيها بألم عند تلك الذكرى لتقول بداخلها : لما عدت من
جديد ، عدت وعادت معك جميع آلامي واحزاني .

فتحت عينيها عندما شعرت بأحد يذلف غرفتها فوجدتها والدتها .

جلست هبة مقابلها قائلا بتساؤل : انتي تعرفي أسر منين يا ايمان .

ايمان بتوتر : زي ما قال هو دكتور عندنا في الجامعة اللي انا
بدرس فيها .

هبة باستقطاب : بس لما سألت والدته قالت انه دكتور في كلية
صيدلة بينما انتي في هندسه وفنون جميلة .

ايمان بارتباك : ما .. انا... حضرت كام حصه قبل كده مع اسماء
وتسنيم في القسم بتاعهم .

قالت اخر جمله بثبات مصتنع .

هبة بشك : طب وهو عرف اسمك ازاي .

ايمان بتوتر : معرفش ي ماما .

هبة بمكر : طب وانتى عرفتي اسمه ازاي .

تلعثمت كثيرا ثم قالت بهدوء مصتنع : سمعت اسمه قبل كده لما دخلت حضرت حصه معاه وبعدين هو اساسا بيدرس تسنيم واسماء فأكيد عارفة اسمه .

هبة : اممممم طيب .

ايمان بتوتر : خير بتسأليني ليه .

هبة بنظره ثاقبة : ابدأ بس استغربت لما لقيتكوا عارفين بعض .

اومات بلامبالاة مصتنعته ثم قالت : طيب انا هنام بقي عشان تعبت اوي النهاردة في اللف واحنا بندور علي الفساتين .

هبة وهي تقف : طيب تصبحي علي خير .

ايمان وهي تغمض عينيها تمثل النوم : وانتى من اهل الخير .

خرجت والدتها بعدما اغلقت نور الغرفة والباب خلفها بينما فتحت ايمان عينيها وزفرت بارتياح تحمد ربها ان والدتها لم تكشف كذبتها او تكشف ما تخبئه عنها .

عادت لشرودها في أسر من جديد حتي سقطت في النوم دون ادراك بسبب ارهاقها اليوم وتلك الاحداث التي كانت مفاجأة بالنسبة لها .

صباح اليوم التالي ..

قاطعہ عاصم : بس بس خلاص براحتك .

ابتسم يزن بخفوت وهو يتخيل ردة فعل عاصم علي طلبه بالتأكد
سيقتله في وقتها ولن يتردد في فعلها بن السيوفي .

مر اليوم عاديا وسط تجهيزات الجميع لغدا وبعدها خلد الجميع الي
النوم .

...

صباح اليوم التالي .

استيقظ عاصم بنشاط وبداخله سعادة لا يعرف سببها ولكنه سعيد
للغاية ايعقل انه سعيد لانه سيتزوج ولكن قد اخذ وعدا علي نفسه
ألا ينجرف خلف مشاعره مره اخري او يحب احدهم وهذا الزواج
زواج مصلحة فقط لا غير .

هكذا اقتنع نفسه ثم وقف واتجه يمارس الرياضة مثلما يفعل كل يوم

انتهي فأتجه الي الحمام اخذا دش منعش وبعدها خرج مرتديا بنطال
فقط تاركا جزعه العلوي عاريا .

فتح فمه بدشه عندما وجد رشا ابنه عمته تجلس علي فراشة
بطريقة غير لائقة وعندما وجدته يخرج ظلت تنظر له بجراءة .

عاصم بنبرة باردة : فيه حاجة .

عضت رشا شفيتها السفلي بوقاحه وهي مازالت تنظر له ليزفر
الاخير بضيق قائلا : اتعدلي واحترمي نفسك ونظراتك .

وقفت رشا وتقدمت منه بخطوات مائعه تحاول ان تثيره بأي طريقة
بينما الاخير يقف بجمود .

تحسست كتفه العضلي لينتفض الاخير راجعا للخلف وهو يصرخ
بها : انتي بتعملي اي ي متخلفة .

رشا : اشمعني هي .

نظر لها ببرود لتكمل هي بحقد : فيها اي مش فيا ولا جميلة عني
في اي عشان تخطبها هي ومنتجوزنيش انا .

عاصم بوقاحه : لا من ناحية فيها اي احلي منك فهي فيها حاجات
كثير احلي منك .

غلت رشا بداخلها فخلعت طرحتها وفردت شعرها ثم فتحت اول
ازرار قميصها ليظهر عنقها بالكامل وذهبت امامه قائلة : بص كده
انا احلي منها هي مش حلوة لكن انا جميلة وهعرف ابسطك عنها .

التفت بجمود وهو يقول : اخرجي بره ومش عايز اشوف وشك
قدامي بدل ما اقتلك علي اللي عملتية دا .

جذبتة بعنف لتسقط فووة فوضعت يديها علي صدره بجراءة قائلة :
طب جرب ومش هتندم .

شعر بالصدمة حقا هي ترخص نفسها له وتسلم نفسها له من اجل
ان يتزوجها بينما تقف تلك العقربة تلتقط لهم تلك الصور بوضعيات
مختلفة حتي تريها لتسليم لتصرف نظرها عن الزواج .

وقف عاصم وجذب رشا بعنف ثم شد شعرها بقوة لتصرخ الاخيرة
بألم .

عاصم : ي بنت ال **** بتعرضي نفسك عليا ي و **** .

وصفعا مرتين بقوة حتي نزلت شفتيهغ وانفها ليدفعا خارج
غرفته حتي سقطت ارضا وهي تبكي بألم .

بصق بوجهها قائلا: طبيعي لازم تطلعي كده عشان اللي مربياكي
واحدة بنت *** وديني لو شوفتك قدامي لحظه لاكون قاتلك بدون
ما يرمشلي جفن .

ضربها برجله في ظهرها قائلا : واحمدي ربنا اني مش هقول لحد
علي اللي عملتية ي **** وحسابك معايا بعدين اذا كانت امك **
معرفةش تربيكى انا هربيكى من اول و جديد ي *** ي بنت
ال **** .

بينما احمر وجه مديحه غضبا وهي تراه يسبها هي وابنتها بأبشع
الالفاظ وضربه لابنتها .

توعدت له بسرها وتلك الصور الذي اخذتها له ستفضحه به امام
الجميع .

تقسم انها لن تكون مديحه إلا وجعلت الجميع يري تلك الصور
ويرفضوه فورا .

ماذا يحدث .

تنفس عاصم بهدر قبل ان يغلق الباب بقوة ثم ذهب جالسا علي الفراش واشعل سيجارة ينفس دخانها بغضب اعمي .
بينما حبست مديحه انفاسها كي لا يشك عاصم بوجودها وتتكشف خطتها .

وجدته يقف ثم اتجه الي خارج غرفة .

انتظرت قليلا ثم خرجت من مخبأها ودلفت خارج الغرفة سريعا ثم ذهبت الي غرفتها هي وابنتها لتجدها تبكي بشدة .

اخذتها بأحضانها فقالت رشا ب بكاء : انا عملت زي ما طلبتي مني ورحت وحاولت اتقرب منه عشان تاخذيلنا صور توريها لخطيبته بس هو شايفة عمل معايا اي .

مديحة بتوعد : ولا يهملك ي حبيبتي والله لافضحه في وسط الناس كلها وان مخليته عبره قدام الكل مبقاش مديحة .

رشا : طب هتعملي اي الوقت .

مديحه : انا اتفقت مع واحد كده وعطيته شوية فلوس وفهمته انه يجي النهاردة علي الميعاد اللي اتقفنا عليه و.....

والوقت هنزل اديله الصور عشان طبعا مينفعش احنا اللي نفصح عاصم بشكل مباشر عشان مش هيسيبنا في حالنا .

دب الخوف بداخل رشا وقالت بقلق : انا خائفة يعرف ساعتها مش هيرحمنا .

رغم قلق مديحة إلا انها قالت : ساعت ما يعرف هدبر خطه في دماغي وهنخلع منها متقلقيش انا مظبطه كله .

رشا : ماشي .

بمنزل ايمان .

قالت ايمان بتعجل لوالدتها وشقيقتها : يلا بقي اتأخرنا اوي .

هبة : ي بنتي جايين اهه بس بنتأكد اننا مش ناسيين حاجة .

ايمان وهي ترتدي الكوتش : طيب .

انتهوا ليخرجوا سويا فقابلوا أسر بطريقهم الذي كان يخرج ايضا من شقته .

اضطرب قلب ايمان وكذلك أسر فألقي الاخير السلام ليردوا جميعا .

هبة : عامل اي يا أسر .

أسر : الحمدلله ي خالتي .

هبة : ديما ي حبيبي .

أسر بلا وعي : علي فين كده .

هبة : رايعين فرح بنت اختي عقبالك يارب .

ابتسم ثم قال : طب تحبوا اوصلكوا .

هبة : تسلم ي حبيبي .

أسر : بجد والله .

هبة : مش عايزين نتعبك معنا .

أسر : ولا تعب ولا حاجة اتفضلوا .

استسلمت له هبة بينما نظرت ايمان لوالدتها بغضب وحنق فقالت :
آآآ....

قاطعتها والدتها بنظرة تحذيرية فصمتت علي مضض وهي تلعن
بداخلها .

نزلوا جميعا وركبوا بسيارة أسر ليقودهم الي منزل تسنيم بعدما
اخبرته هبة العنوان .

نظرت ندي لشقيقتها بتعجب لما هي مكفهرة الوجه هكذا هل لان
هذا الشاب عرض عليهم ان يوصلهم ام يوجد شيء آخر .

تهددت وهي تشرذ بزوجها محمد وقد اقترب موعد زفافهم .

طوال الطريق كانت تختلس له بعض النظرات وكذلك كان يفعل هو .
حتي اوصلهم ليترجلوا امام منزل تسنيم .

كان اياد يقف بالخارج هو وفارس يتحدثون في امور شتى .

وجدوا خالتهم وايمان وندي ليذهبوا لهم .

تهجم وجه أسر عندما رأي اياد وتذكر انه نفس الشخص الذي كان
يمزح مع ايمان عندما رأهم امام الجامعة ، تذكر حينما اخبرته
ايمان انه اياد خطيبها ليكور يده بغضب وألم .

هبة مبتسمه : شكرا ي بني تعبنك معانا .

أسر بإبتسامه مقتضبة : العفوي خالتي عايزة حاجة .

هبة بطيبة : تسلم ي حبيبي.

ابتسم بإصتتاع ثم ادار مقود سيارته وذهب سريعا قبل ان ينزل
ويلقن ذلك الشاب درسا لن ينساه طوال حياته لانه تجراً واخذ
حبيبتة منه .

تابعتة ايمان بنظراتها حتي اختفي ولم يعد سوي الغبار اثر احتكاك
عجلات السيارة بالارض .

سلم اياد وفارس علي هبة ثم دلفوا جميعا الي داخل المنزل.

كان الجميع يعمل بالمنزل فالיום توجد مناسبتان .

اجتمعت الفتيات مع بعضهم في غرفة والنساء مع بعضهم بالمطبخ
والرجال مع بعضهم في الصاله .

تسنيم : كويس انكوا جيتوا بدري عشان نلحق نروح الكوافير .

ايمان : دا انا ظبطت المنبه خوفا منك يشيخة .

ضحكوا بخفه ثم وقفت كل واحدة تجهز فستانها .

أية بتساؤل : هنروح امتي .

اسماء : يعني كمان ساعه كده ونروح .

اية : اها كويس عشان نلحق .

تسنيم : بس كل واحدة تاخذ حاجتها عشان احنا هنطلع من عند الميكب ارتست علي القاعة علي طول .

اية : انتي واثقة في الميكب ارتست دي لحسن تبهدل وشنا .

مريم : لا متقلقيش تسنيم عندها خبره اوي في الحاجات دي واختارت ميكب ارتست فنانة اوي كذا واحدة راحت عندها .

أية : اشطا .

ايمان بضحكه : والله وبدأنا ناخد ع الجو هنا ونقول اشطا .

تسنيم غامزة بخبت : لا وانتى الصادقة منقولش ليه إن بشمهندس احمد عامل الواجب معاها بزيادة .

خجلت أية وضحكوا بمرح .

ندي بمرح : اوف انتوا بتتجوزوا ورا بعضكوا كده لية انا مش لاقية شوية وقت فاضيين اكلم فيهم جوزي .

ايمان بحنق مصتتع : كل واحدة بقي بقت في علاقة واللي تقولك خطيبشي واللي تقولك جوزي وانا قاعدة اتفرج بحسرتي انا ومريم الغلبانه .

ضحكوا جميعم بينما قالت اسماء بمرح : طب ما احنا قولناك ي لمبي تعالي اتجوزي معانا .

ايمان : وفين العريس انتي هترضي تجوزيني فارس .

اسماء بشر : نعم يعنيااا قولتي اي كده سمعيني تاني .

ايمان بخوف مصتتع : ابدا ولا قولت حاجة .

اسماء : ايوة كده اتعدلي .

مريم بخبث : اللي بيغير من اولها دا .

اسماء : عندك مانع انتي كمان .

مريم بمرح : خالص ي اوختشي .

ليضحكوا بشدة .

أية بخبث : الله بقي لو دكتور فارس عرف بأن خطيبته بتغير عليه كده .

اسماء بلا مبالاة مصتنعه : ما يعرف عادي يعني .

تسنيم بمكر : عادي امم قولتيلي طيب لما اروح اقله ابقني نشوفك فين العادي دا بقي .

وكادت تذهب الي باب الغرفة لتخرج فوقفت اسماء سريعا قائلة بتوتر : اي يبنتي انا بهزر اتركني كده واقعدني بدل ما اتصل بخطيبك .

تسنيم : وهتقوليله اي .

اسماء بيأس : مش هقول حاجه بس اقعدني بقي .

ضحكت بخفه وعادت مكانها من جديد .

ندي بمكر : بتبقي زي الكتكوت المبلول لما نجبلها سيرة فارس .

ضحكوا كثيرا بينما تدمرت اسماء ولكنها ضحكت بالنهاية .

بمنزل عاصم .

خرجت مديحة بتخفي لخارج الفيلا ثم استقلت تاكسي لتملية عنوان كافية ستقابل فيه ذلك الشاب الذي اتفقت معه علي خطتها الدنيئة .

وبعد قليل وصلت لتترجل وهي تدفع للسائق اجرته ثم ارتدت نظارتها الشمسية ودلفت الي الكافية .

وجدت ذلك الشاب ينتظرها لتذهب له سريعا ثم جلست علي الطاولة .

الشاب : اتأخرت اوي وانا مبحبش التأخير في شغلي .

جزت علي اسنانها بحنق ثم قالت : معلش عقبال ما خرجت المهم .

اخرجت هاتفها وفتحته علي تلك الصور ثم قالت : الصور دي عايزة الناس كلها تشوفها في كتب الكتاب .

تمعن ذلك الشاب النظر الي الصور ثم قال : انتي ليه مش مبينه وش البنبت اللي معاه .

مديحة بحدة : ملكش دعوة انت تنفذ اللي قولتلك عليه وبس .

الشاب بمكر : والمقابل .

مديحة : اللي انت عايزه هتاخده بس لو الخطه مشت تمام .

الشاب بخبث : وانا عندي فكرة بمليون جنيه .

انتبهت له مديحه وقالت : قول .

الشباب بنبرة مأكرة : انا في الاول هروح علي اساس اني عدو لية
زي ما قولتي مع ان دا خطر عليا بس كله عشانك وبعدين هفضل
اتكلم عنه والحاجات الو** اللي بيعملها زي ما انتي مخططه
وبعدها المفاجأة الكبيرة بقي الصور دي تتعرض علي شاشة كبيرة
في الفرحة والناس كلها تشوفها وبكده ابقى تعالي قابليني لو قدر
يرفع راسه وسط الناس بعدها .

مديحة باعجاب : تسلم دماغك يولا .

الشباب : اي رأيك .

مديحة : فكرة جنان وانا موافقة جدا .

الشباب بخبت : بس المقابل هيزيد .

مديحة بحنق : ماشي .

الشباب : كده اتفقنا .

اعطته نصف النقود ثم ذهبت وهي تبتمس بشر وحقد .

بعد ساعة ذهبت الفتيات جميعهم الي الميكب ارتست واوصلهم اياد
واحمد وقابلوا أميرة هناك التي اوصلها مازن ليجتمعوا سويا .

..

جاء المساء وحن وقت الحفل في القاعة .

انتهي الشباب من تجهيز انفسهم لتأتي عائلة عاصم ومديحة ورشا
واقاربهم واقارب عائلة صلاح وجميع الاصدقاء من كلا الطرفين
وانطلقوا الي القاعة .

بينما سبقهم اياد واحمد ليجلبوا الفتيات من الميكب ارتست بينما
رحل الجميع الي القاعة ينتظروا وصولهم ومعهم المأذون.

...

وصل اياد واحمد ليأخذوا الفتيات ..

قبل احمد رأس شقيقته اسماء قائلا بحنو : الف مبروك يحبييتي .

اسماء مبتسمه بحب : الله يبارك فيك يحبيبي عقبال فرحك يارب .

ابتسم لها لتقول آية بغيظ : ما خلاص بقى سييها .

نظروا لها بدهشة ثم انفجروا ضاحكين عليها وتقدم أحمد منها
مقبلا رأسها هي الاخري قائلا بمشاكسه : بتغيري من اختي اقول
اي بس .

آية بجراءة : بغير عليك من الهوا ذات نفسه .

ابتسم باتساع غامزا لها بطرف عينه بوقاحه قائلا بهمس : لا لا
احنا بقيتا جريئين خالص .

ابتسمت قائلة : عشان بغير علي جوزي ابقى كده جريئة .

اسماء بمرح : لا معاكي حق بس اخلصوني انتوا الاتنين خطيبشي
زمانه خلل مكانه .

ضحكوا بخفه وبارك احمد لتسنيم لترد مباركته بابتسامه .

بارك الفتيات لبعضهم محتضنين بعض ثم توزعوا علي سيارة اياد
واحمد وانطلقوا الي القاعة .

وبعد قليل وصلوا .

ترجلوا سويا وكان الجميع منتظرهم .

تقدم صلاح من ابنته وقبل رأسها وبارك لها ثم ذهب لاسماء وبارك لها مبتسما وقبل رأسها لتبتسم اسماء بسعادة وحب .

بينما ينظر لها فارس ببلاهة من جمالها الآخاذ فهي تشبه الاميرة بفستانها الرائع ذلك .

بينما ينظر عاصم لتسنيم يتمعن لترتسم ابتسامه جانبية عابثة علي وجهة فهي كل مره تبهره بذوقها ورقتها فقد كانت تشبه الحوريات حقا .

تقدم كلا من فارس وعاصم اليهم .

احتضن فارس شقيقته اولا ثم قبل رأسها وبعدها ذهب الي خطيبته ووقف جوارها وهو يبتسم بفرح .

تقدم عاصم وتسنيم اولا وساروا الي مكانهم وخلفهم فارس واسماء .

عاصم بنبرة هادئة : حورية .

تسنيم بعدم فهم : اي؟! .

عاصم بإبتسامه ماكرة : تشبهين الحورية .

رغم خجلها ابتسمت بمشاكسة قائلة : متفقتاش علي المعاكسات دي .

انفجر ضاحكا وقد شعر بخجلها الذي تدارية خلف مشاكستها .

تقدم صلاح واحمد والد عاصم منهم قائلين : المأذون مستني مش
يلا ولا اي .

دق قلب تسنيم بإضطراب فهي الان ستكتب علي اسم عاصم ،
ستكون زوجته ، سترتبط به ، ستتغير حياتها من الان ، ستحمل
لقب المتزوجين ، هذا كثير عليها حقا ، لأول مره تتعرض لهذا
الشعور وتختبرة ، دائما ما كانت تسخر من اصدقائها حينما
يتزوجون ويكونوا متوترين كثيرا ، الان هي فهمت شعورهم جيدا .
عادت من تفكيرها علي يد صلاح التي تربت عليها بحنيه قائلا : يلا
ي حبيبتي .

ابتسمت بتوتر وهي تنظر لعاصم الذي طمنها بعينيه ، شعور
بالامان وان كل شيء سيكون علي ما يرام حاوطها الان من نظرته
، شعور بالدفء وان لكي احدا بجانبك يطمئنك هكذا غمرها كليا ،
تملكها الاطمئنان من نظرته الدافئة ، حقا تعشق حنانه ولو كان لا
يظهره سوي في نظرته ، هي ممتنة لوجوده في حياتها .
اخذا صلاح من يدها وخلفة عاصم وأحمد والده .

كادوا يجلسون بجوار المأذون إلا ان صوت شاب وقف بمنتصف
القاعة جذب انتباههم .

نظروا لذلك الشاب بتعجب بينما قال ذلك الشاب بنبرة خبيثة : انتباه
من الجميع لو سمحتوا .

نظر له الكل بانتباه بينما تحمست رشا ومديحة وعينهم تلمع
بالسعادة والنصر .

قال الشاب : الوقت هعرض عليكوا شوية صور لشخص مهم هنا
جدا محدش عارف حقيقته غيري وهو بيخدكم وانا جاي انبه الكل
منه .

نظروا له باستغراب ليكمل الشاب بمكر : الوقت هكشف حقيقة
الشخص دا واللي بيخدكوا كلكوا .

ورفع اصبعه السبابة علي عاصم لينظر الجميع له بصدمة .
بينما ينظر له عاصم نظرات ثاقبة وحادة كالصقر .

الشاب : الشخص دا ليه علاقات كتير بنات و*** وجاي يخدع الكل
بقتاع مزيف ، النهاردة حبيت اكشف حقيقته عشان محدش يخدع
فيه تاني وكفاية بلاوية السوده اللي بيعملها في السر .

شهق الجميع بصدمة ليكمل الشاب بخبث : وطبعا محدش هيصدقني
غير لما يكون فيه دليل .

ذهب يزن صديق عاصم ليلقن ذلك الشاب الذي تجراً ومس سمعة
صديقة ليوقة عاصم بيديه فنظر له يزن بغضب قائلاً : انت هتسيبة
بيخرف كدا .

عاصم ببرود جليدي : لما نشوف اخره .

بينما قالت ريهام بصوت عالي : انت بتقول اي حيوان انت .

نظر عاصم لوالدته بتحذير قائلاً : محدش يتدخل لو سمحتوا .

نظرت تسنيم لعاصم بقلق ماذا يحدث بحق .

عاصم بنظره حارقة لذلك الشاب : كمل يا حبيبي .

ابتلع الشاب ريقة وقد زحف التوتر الي خلايا جسده بينما مديحة تنظر الي ما يحدث بانتصار .

رشا بقلق : هو ماله عاصم ي ماما تحسيه مش خايف او متوتر يعني انا خايفة يكون عارف حاجه .

توترت مديحة ولكن طردت ذلك الشعور جانبا قائلة بشماته : هو بيتصرف بطبيعية عشان مش عارف حاجة ولا عارف الصور اللي هتعرض علي الكل الوقت .

اومات رشا بتوتر وقد شعرت بالخوف قليلا .

الشاب : والدليل بتاعي الصور اللي هتعرض الوقت .

رفع يده بإشارة لتشتغل شاشة العرض .

ابتسم الشاب بخبث وكذلك مديحة .

نظر الشاب للجميع و اشار للشاشة : وهي دي حقيقة الشخص اللي بقولكوا عليها .

نظر الجميع لتلك الصور المعروضة علي الشاشة بصدمه شديدة

و.....

ثقة .

نظر الجميع لتلك الصور المعروضة على الشاشة بصدمة شديدة ثم اعدوا نظرهم لذلك الشاب باحتقار وتقزز .

تعجب نظرتهم ليلتفت ناظرا الي الشاشة فأتسعت مقلتيه بصدمة كبيرة .

حيث كانت الصور المعروضة صور له مع فتاة بأوضاع غير لائقة بالمره .

بينما مديحة ورشا ينظرون لما يحدث بزهور كيف حدث ذلك وما تلك الصور .

رشا بخوف : قولتلك ي ماما عاصم مش سهل واكيد عرف اللي خططناله .

دب الرعب بقلب مديحة وتعرق جبينها وهي تنظر لعاصم الذي حول نظره لها .

رأت دمارها بعينه لتبتلع ريقها الذي جف بصعوبة .

بينما حاول ذلك الشاب اغلاق الشاشة وتلك الصور فلم يفلح فأمسك بالكابل الخاص بالشاشة وقطعه لتنطفيء الشاشة .

تقدم عاصم بخطوات بطيئة ناحية ذلك الشاب بينما ابتلع الاخير ريقة بتوتر وقد سقط بفخ الاسد وبدلا من ان يعرض صور عاصم عرض صورهِ القدرة وانفضح هو وانقلب السحر علي الساحر .

عاجلة عاصم بلكمه قوية في فكة ليصرخ بألم شديد .
عاصم بنبرة غاضبة جحيميه : انت من يلا ومين اللي حدفك عليا
عشان تشوه سمعتي .
نظرت مديحة للشاب بتحذير ألا ينطق اسمها فقال الشاب بخوف :
مفيش حد .

تقدم يزن منه قائلا : يبني انطق بدل ما تشيل الليلة لوحدك انت
متعرفش دا مين .

الشاب بتوتر : هيكون مين يعني .

يزن : النقيب عاصم السيوفي اللي حاولت تشوه سمعته .

الشاب بزهور وصدمة : اي !!!؟.

عاصم بنبره باردة : خده علي الحجز وروقة لغاية ما اجيلة .

الشاب بجزع : لا ي بيه والله ما كنت اعرف يا باشا سامحني .

تقدم فارس واياذ ومازن فقال فارس بغضب : لما انت كمان
متعرفهوش جاي تتبلي عليا وبتقول بكل ثقة انك معاك صور دليل
عليه وفي الاخر تظهر صورك القذرة .

الشاب بنفي ورعب : مش انا ، انا معرفهوش دا فيه حد هو اللي
جالى وعطاني صور وقالي ارواح واقول عليه كده .

عاصم : ايووووه انا عايز اعرف مين الحد دا .

اتسعت اعين مديحة برعب وهي تشير لذلك الشاب برأسها بنفي
ليقول الشاب مبتلعا ريقة : لو قولت حياتي هتدمر .

عاصم : امممم .

صرخ الشاب بألم عندما ركله عاصم بشراسة ثم قال بصوت
جهوري : خدوه علي الحجز .

ليبكي الشاب بألم وهو يقول بنفي : لا ي باشا سامحني مكنتش
اعرف .

ولكن لا حياة لمن تنادي وجاء اثنين من العساكر كانوا متواجدين
بالقاعة لظروف احتياطيه فهذا كتب كتاب النقيب عاصم وبالتأكيد
ستكون هناك جميع الشرطه والعساكر .

اخذوا ذلك الشاب تحت صراخه وترجياته لعاصم .

وقف يزن بمنتصف القاعة وقال : اسف للجميع علي اللي حصل
بس زي ما انتوا عارفين لكل حد ناجح لازم يبقى ليه اعداء
بيحاولوا يدمروه .

تفهم الجميع الوضع وشكر عاصم يزن بعينيه ثم التفت والقي نظره
مميته لرشا ومديحة .

جاء يزن بجوار عاصم فقال الاخير بخفوت : عينك علي الاتنين
دول ولو حاولوا يمشوا توقفوهم تمام .

يزن : تمام .

ورحل يزن يعطي اوامر لاثنين اخرين من العساكر بأن يراقبوا رشا
ومديحة .

تقدم عاصم من العائلتين واعتذر لهم .

قال أمين : انت ذنبك اي يبني ياما الدنيا فيها ناس زي كده واقدر
كمان وانت ما شاء الله عليك نقيب بالشرطه واكيد هيقالك اعداء
كتير زي كده .

شكره عاصم لتفهمه فقال صلاح : ولا يهكم ي بني كلنا عارفينك
كويس ومش واحد زي دا هيبوظ يومك يلا اقعديا وكفاية تأخير كده

ابتسموا جميعا وتتهدت تسنيم وجلست بجوار والدها وجلس عاصم
بجوار أحمد والده .

ليبدأ المأذون بمراسم عقد القران ثم اخذ البطائق منهم وجاء اياها
وفارس واحمد ومازن ليشهدوا علي عقد القران.

وضع أحمد والد عاصم يده بيد صلاح والد تسنيم ليضع المأذون
يده فوقهم ثم اخذوا يرددوا خلف المأذون .

وبعد دقائق معدودة صدح صوت المأذون بصوت عالي : بارك الله
لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير.

انطلقت الزغاريط من النساء بسعادة وابتسم الجميع بفرحة .

وقف الجميع يهنؤا بعضهم بفرحة تغمرهم .

ورحل المأذون برفقة اياها وعاد الاخير بعدما اوصله .

ذهبت درة لتحتضن تسنيم بسعادة وهي تقبل وجهها وتقول : الف
مبروك يا نور عيني .

ابتسمت تسنيم وهي تعانقها وجاءت ريهام واحتضنتها بفرح
مباركة زواجهم وكذلك أمنيه وجاء اصدقاء تسنيم جميعهم وباركوا
لها .

وجاء اشقائها وباركوا لها بسعادة وكذلك أميرة وايمان واسماء
وندي وأية والباقي .

وهنا الجميع العروسين وهم يتمنون لهم السعادة في حياتهم .
وبعد المباركات تقدم عاصم من تسنيم بينما ينظر لهم الجميع
بإبتسامه .

قُبَل جبهتها قائلاً بهمس : مبروك .

تسنيم بتوتر وخفوت : الله يبارك فيك .

عاصم بخفوت : من اللحظة دي ابدت حياتك معايا اتصرفي قدام
الناس عادي كأننا سعيدين وبنحب بعض .

هزت رأسها بالايجاب ليشبك يده بيدها وجلسوا بمكانهم .

وجلس فارس واسماء بمكانهم ايضاً والجميع يأتي لهم مباركين
علي خطبتهم .

بينما امسكت مديحة يد رشا وقالت بقلق : يلا نمشي الوقت هنستغل
انشغالهم ونطلع .

رشا بخوف : بسرعه ي ماما انا خايفة .

مديحة : يلا .

تقدموا سريعا للخارج ليجدوا اثنين مثل البودي جارد بأجسادهم الضخمة يعترضون طريقهم .

مديحة بحدة وتوتر : في اي انت وهو ابعدوا كده .

الشخص الاول : اسف ي مدام جاتلنا اوامر اننا نعرض طريقكوا .

صرخت بحدة قائلة : بتقول اي ومين دا اللي أمركوا بكده .

__ انا .

التفتوا ليجدوا عاصم يتقدم منهم وعينيه بها عاصفة من الجحيم .

ابتلعوا ريقهم بتوتر بينما قال عاصم بإستفزاز : اي ي عمتي مش هتكلمي باقي اليوم معانا .

مديحة بتوتر : معلىش ي حبيبي رشا تعبانة وانا كمان عشان كده هنروح .

عاصم بتهكم : ي شيخه .

مديحة : بتتكلم كده ليه يا عاصم .

حك عاصم جانب شفثيه مهمهما بتفكير : يعني مش حاسه انك عملتي حاجه غلط لازم تتحاسبى عليها .

تعرق جبينها بتوتر وقالت بخوف : عملت اي واي الكلام اللي بتقوله دا .

عاصم : اي الكلام اللي بقوله دا ، اممم طيب بم ان الحكاية كده وبتستعبطوا فأنا هجارىكوا .

مديحة بانفعال متوتر : اتكلم عدل يا عاصم متنساش اني عمته .
عاصم بصوت مميت : صوتك ميعلاش طول ما انا واقف
مفهووووم .

صرخ بالاخيرة بحدة ليجفلوا برعب من نبرته فقال عاصم بنبرة
حارقة : زي الشاطرين تدخلوا وتحضروا اليوم لآخره واللي هتفكر
منكوا تخرج صدقوني مش هتلق اساسا انها تخرج واللي هعمله
فيكوا مش هين والكلام ليكوا انتوا الاتنين انا مبهمنيش حد واللي
بيغلط عندي بيتعاقب حتي مراتي هينطبق عليها نفس الكلام لو
غلطت هتتعاقب زيها زيكوا زي باقي عيلتي بردوا .
رشا بخوف : بس انا تعبانة وعايزة اروح .

عاصم بتحذير : مبلاش انتي تتكلمي عشان مخليش يومك اسود دا
كمان لسه معملتش حاجه ليكي فأركني علي جنب ومتستعجليش
علي حسابك ويلا زي الحلوين كده قدامي لجوه .
قال صارخا : قولت جووووه .

انتفضوا بهلع ورحلوا بخطوات متعثرة للداخل .
عاصم للعساكر : خلي عنيكوا مفتحه ولو لاحظتوا انهم بيهربوا
تمنعوهم وواحد منكوا ييجي يبلغني تمام .
العساكر : تمام ي باشا .

رحل عاصم للداخل وذهب جالسا بجوار تسنيم وبداخله كم هائل من
الغضب ولكنه يتحكم بنفسه جيدا .

تسنيم بتردد : عاصم .

التفت ناظرا لها بهدوء لتقول بتوتر : هو اي اللي حصل من شوية

عاصم بهدوء : معرفش بس دا تقريبا حد باعته من اعدائي .

تسنيم : وانت هتسكتله كدا .

عاصم مبتسما بشراسة : يبقي متعرفنيش قال هسيبة قال .

زحف التوتر خلايا جسدها من نبرته الشرسة وفضلت الصمت علي
أن ترد .

قالت بعد صمت طويل : ممكن نروح نبارك لفارس وخطيبته .

عاصم بنبرة هادئة : اكيد .

وقفوا سويا واتجهوا الي فارس واسماء وباركوا لهم مبتسمين .

ثم عادوا لمكانهم مره اخري .

جاءت أميرة مبتسمة بمرح وقالت : واخيرا اتجوزت ومحدث له
عندي حاجة .

ضحكت تسنيم بينما ابتسم عاصم لشقيقته المشاغبة .

جلست بين عاصم وتسنيم وهي تقول بمرح : وسعوا كده خلوني
اقعد وسطيكوا .

عاصم باستتكار : وسطيكوا ي متعلمة اسمها بينكوا .

اميرة بغيظ : يبني اتهد بقي حتي في يوم فرحك بتسخر مني .

عاصم بلا اهتمام : انتي اللي الفاظك ما شاء الله عليها .

نظرت اميرة لتسنيم وقالت بغیظ : بقولك اي عايزاكي تتفخيه كده
انتوا الوقت متجوزين عايزاكي توريه الويل يبقي ماشي يكلم نفسه
كده من اللي هتعملية فيه .

تهكم عاصم علي حديثها بينما قالت تسنيم بخفوت وضحكه : دا هو
اللي هيخليني امشي اكلم نفسي وانتي الصادقة .
ضحك عاصم بخفوت بعدما استمع لكلام تسنيم .

اميرة بحنق : فاشلة لا بقولك اي اظبطي كده مش من اولها .

عاصم : انا عايز اعرف حاجه واحده انتي جاية تباركي لينا ولا
جاية توقعي ما بينا .

ضحكت اميرة وقالت بحب : دا من فرحتي بس مبروك ي حبايبي .
لف يده حول عنقها وهو يحتضنها قائلا : انا اللي مصبرني عليك
ضحكتك بس .

ثم قبل رأسها لتضحك أميرة بحب وهي تضمه .

بينما تسنيم تنظر لهم بإبتسامه سعيدة .

أميرة بمرح : انا هبعده بقي عشان تسنيم بتغير اوي .

عاصم بدهشة : بتغير!!!!

اميرة بهمس مرح : ايوة يبني انت متعرفهاش دي غيورة جدا علي
حاجتها ما بالك جوزها بقي .

وكزتها تسنيم في ذراعها قائلة : لو نسكت شوية هيبقي زي الفل .
اميرة بغرور مصتت : لا بقولك اي احترميني يا ماما انا اخت
جوزك يعني اي حاجه هشتكيلة منك وهو يتصرف بقي .
تسنيم : طب يلا بقي من هنا .

ودفعتها بخفة لتقف اميرة وهي تضحك وتخرج لها لسانها تغيظها .
اقتربت تسنيم من عاصم بلا وعي وتمسكت بذراعة العضلي وهي
تضع رأسها علي صدره وكأنها تضمه : وبعدين عاصم مش
هيعملي حاجة عشان هو بيحبني .

ورفعت نظرها لعاصم الذي اضطرب قلبه واضطربت حدقتيه
وتسارعت انفاسه وقالت : صح ي عاصم .

عاصم بلا وعي : صح يا قلب عاصم .

دق قلبها بسرعه شديدة وسرح كلاهما بالآخر لتتنظر لهم أميرة
قائلة بتهكم : لا ملييش انا في جو المحن دا انا همشي .

لم تجد منهم رد لتهز رأسها بيأس ثم ضحكت وهي ترحل وتتبعها
نظرات عاشق ولهان "يزن" .

عاد عاصم لوعية فحمم بتوتر لتنتبه تسنيم الي وضعيتهم فأبتعدت
سريعا بخجل وهي تقول بتلعثم : آآآ انا .. اسفة ..مخدتش...بالي .

عاصم بتوتر : ولا يهملك .

حولت تسنيم انظارها بعيدا وهي تعض شفيتها بإحراج فقد تناست
نفسها عندما نظرت له .

...

عند اسماء وفارس .

قال فارس بإبتسامه جانبية : مفيش مبروك ولا اي .

اسماء بخجل : مبروك .

اتسعت ابتسامته وقال بهمس : مبروك عليا انتي .

احمرت خجلا وابتسمت بحب بداخلها .

وبعد قليل ألبسوا بعضهم الدبل ليصفق لهم الجميع بإبتسامه سعيدة
وجاء احمد شقيق اسماء وجاءت أية معه وباركوا لهم .

اخذ أحمد أية جانبا وقال : وحشتيني .

أية بشوق : وانت وحشتني اوي علي الرغم اننا قعدنا كثير هنا بس
مش بشوفك غير فين وفين .

احمد : هعمل اي طيب .

أية بحزن : احمد انت بتوحشني اوي علي الاقل تيجي تقعد معايا
شوية مش هقولك تخرجني .

احمد وهو يضمها لصدره : عارف والله ي حبيبتي بس الشغل كان
كثير الفترة دي للاسف .

تنهدت بعمق وقالت : بكرة هنمشي .

أحمد بتنهيده : هبقي اوصلكوا واقعد معاكي شوية .

أية بترجي : احمد ممكن بعد ما الخطوبة تخلص نخرج سوا انا
وانت .

احمد مبتسما : حاضر ي أية .

ابتسمت بدورها وعادت تضع رأسها علي صدره تستشعر دفيء
جسده الذي ينتقل لها .

انتهي الحفل وانقض المعازيم الي منازلهم بينما اقترح صلاح علي
عاصم وتسليم ان يذهبوا الي مكان ما مع بعضهم يحتفلون
بزواجهم ، عارضت تسليم فهي متعبة للغاية ولكن اصرار الاخر
جعلها تخضع لقرارهم .

بينما ذهب الباقي الي منزل صلاح.

قبل ان يغادر عاصم اخبر شقيقة مازن بعدم خروج مديحة ورشا
من منزلهم وان ينتبه لهم كي لا يذهبون رغم تعجب مازن إلا انه
خضع لكلامه .

اخذ عاصم تسليم وركبوا بسيارته وانطلق الي مطعم يعرفه هو .
تنفست تسليم بإرهاق لينظر لها عاصم بطرف عينيه قائلا : انتي
تعبانة ولا اي .

تسليم : جدا والله ونفسي اناااام .

عاصم : مش هناخر وهوصلك علي طول .

تسليم : ماشي .

بعد قليل وصل عاصم ليصف سيارته حائبا ثم ترجل هو وتسليم
سويا .

دلفوا الي ذلك المطعم وجلسوا علي طاوله بعيدة عن انظار الجميع
ليطلب عاصم أكل لهم وعصائر .

تسليم ببلاهة مضحكة : انا حاسة اني هسقط في الامتحانات .
عاصم بضحكة : لية بس .

تسليم بحنق : مذاكرتش خالص والمفروض يومين وامتحاناتي
هتبدأ .

عاصم : مذاكرتيش خالص خالص !!!؟.

تسليم : يعني ذاكرت شوية قبل الاحداث دي كلها بس بردوا مش
مذاكرة اوي .

عاصم : خير ان شاء الله .

تتهدت وهي تغمض عينيها بنعاس .

نظر لها عاصم بتأمل بداية من رموشها الكثيفة وعينيها الواسعة
وانفها الصغير وشفتيها الوردية ، هنا وابتلع ريقة باضطراب ليعود
بنظره الي بشرتها الخمرية الجميلة وتلك الشامه بجانب شفتيها
السفلي ، اللعنة تلك الشامه تستفزة بشدة يود تقبليها بقوة واللعنة
ماذا يحدث معه ، نظر لفستانها المنفوش قليلا يعانق جسدها
بنعومه ورفع نظره مره اخري لوجهها .

- قاطع تأمله النادل وهو يضع الطعام علي طاولتهم ففتحت تسنيم
عينيها علي صوت الاطباق .
- سب عاصم ذلك النادل بداخله فقد قطع عليه اجمل لحظات حياته .
- رحل النادل وبدأوا هم بالاكل .
- تسنيم بتذمر ونعاس : مش قادرة افتح عيني من النعس .
- ضحك بخفه وقال : طيب كلي وهنمشي علي طول .
- أكلت بعض اللقمات ثم قالت : خلصت .
- عاصم : طيب يلا .
- تسنيم بتردد : بس انت لسه مكلتش .
- عاصم : مش مهم يلا بس عشان شكلك تعبانة خالص .
- شعرت بالذنب تجاهة فهو كان جائع وهي بتسرعها لم تجعله يأكل
لتقول بتوتر : لا اقعد كل الاول .
- عاصم : قومي يلا .
- تسنيم بإصرار : اقعد كل الاول عشان محسش بالذنب .
- ابتسم وجلس يكمل طعامة وبداخله جزء سعيد لاهتمامها به .
- انهي طعامه سريعا ووقفوا ليحاسب عاصم النادل ثم رحلوا سويا .
- اوصلها الي منزلهم وبعدها ودع العائلة ورحل الي منزلهم وقد
سبقتة عائلته .

طوال طريقة وهو سائق يفكر بتسليم ويسترجع لحظاتهم سويا حقا
هذا اليوم كان مميز وسعيد بالنسبة له .

وصل الي فيلتهم فصف سيارته ثم ترجل دالفا الي بهو الفيلا .

وجد مديحة ورشا يتسحبون ببطء كي يخرجون ليقول بصوت
جهوري افزعهم : علي فين يا عمتي .

التفتوا له وبداخلهم يرتجفون برعب .

تغيرت تعابير وجه عاصم تماما واصبح وجهه قاتما ينذر بالشر
وعينيه تبعث نظرات لو كانت نارا لكانت احرقتهم .

خطة عاصم.

- عاصم : علي فين يا عمتي.
- مديحة بارتجاف : مش رايعين في مكان .
- عاصم بتهكم : والله طب ادخلوا ادخلوا .
- دلفوا بخوف وهو خلفهم ونزل الجميع علي اصواتهم .
- ريهام : وصلت تسنيم يا عاصم .
- عاصم : اه يا ماما .
- مديحة بتوتر : طيب هروح انام انا ورشا .
- عاصم بغضب جحيمي : استنوا .
- التفتوا وهم علي وشك البكاء من رعبهم .
- أحمد بعدم فهم : مالهم ي بني .
- عاصم بنبرة غاضبة : بابا بعد اذنك محدش يسألني حاجة ياريت .
- نظروا لهم بقلق بينما قال عاصم بصوت جهوري : مين اداكي الحق انك تعملي كده النهاردة .
- مديحة بخوف : وانا عملت اي .
- عاصم بتهكم ساخر : يشيخة .

تحلت رشا ببعض الشجاعة وقالت : انت بتقول اي ومااما عملت
اي عشان تكلمها بالطريقة دي اذا كان مش هتحرمننا في بيتك
فالاحسن اننا نمشي .

عاصم بتفكير : اممممم .

تقدم ناحيتها بخطوات غاضبة بينما ابتلعت رشا ريقها وهي تلعن
لسانها وتسرعها .

دار حولها عدة مرات وهو يقول : بتتصرفي بدماغك انتي وامك
وكل مره بسكت عشان خاطر الصله اللي ما بينا بس يوصل بيكوا
الحد أنكوا تخربوا يوم فرحي دا اللي مش هسكت عليه ابدأ .
ريهام بصدمة : عملوا اي .

عاصم بحدة : قولت محدش يسألني .

نظر عاصم لعتمه ورشا ثم قال : تحبوا اكمل واقول كل اللي عملتوه
هنا ولا نتفاهم لوحدنا فوق .

نظروا له بجزع ثم سعدوا الي غرفة مديحة ورشا التي يمكنون بها
وخلفهم عاصم .

اغلق عاصم الباب والتفت ببطء لهم .

وفجأة امسك بخصلات رشا بقوة بين يديه والاخري تصرخ بقوة
وألم ومديحة تحاول ابعاده بفزع عن ابنتها .

عاصم بشراسه : فاكريني نايم علي وداني ي **** ومض هعرف
اللي بتعملوه من وريا .

ضحك بسخرية وقال : مشكلتكموا انكوا مش اذكية خالص بالذات لما فكرتوا تلعبوا مع واحد في الشرطه فاهم وعارف كل الاعيب الهبله دي كلها .

اكمل بتهكم وهو ينظر لعمته : اول مره اشوف واحده ترخص بنتها لهدف قدر زي اللي عملتية بتبعتي بنتك عشان تغريني وبعدها انتي تصورينا مع بعض وتروحي تنشري الصور قدام الناس وتوريها لخطيبيتي عشان تتصدم وبعدها ترفض تتجوزني !.
نظروا له بصدمة فهو عرف كل شيء .

ابتسم بشراسة قائلا : مصدومين انا عرفت ازاي صح عنيا هقولكموا .

نظر لعمته وقال ساخرا : ياريت بعد كده لما تيجي تتخبي في مكان ومش عايزة حد يشوفك متقفيش في مكان يكون قدامه مراية .
اتسعت ملقتيها بصدمة ليقول هو بابتسامه جانبية : ايوة شوفتك في المراية بعد ما ضربت رشا وطردها بره اوضتي في الاول مكنتش اعرف خطتك لما رشا جاتلي الاوضة بتحاول تغريني فكرتها غيرانة عشان متجوزتهاش بس لما قعدت علي السرير شوفت انعكاسك في المراية واقفة وماسكه تليفون في ايدك فهمت ان دي كلها خطة عملت نفسي مش واخذ بالي وخرجت من الاوضة عشان اديكي الامان لتخرجي بس انا رحى وراكي وسمعت كل حرف كنتوا بتقولوه انتوا الاتنين .

كانت اعين مديحة جاحظة بصدمة وكذلك رشا فقالت مديحة بارتجاف : طب والصور .

ترك عاصم شعر رشا ودفعها بعنف لتسقط ارضا فمالت عليها
والدتها سريعا تحتضنها بمواساة .

قال بشراسة : مشكلتك انك غبية اوي يعمتي روحتي وعطيتي
الصور كلها لواحد مسيرته في الحياة كلها بلاوي وزفت ، اوعي
تفتكري اني مشوفتكيش وانتي بتخرجي وتتسحبي من بيتنا لما
رحتي لل**** اللي كنتي متفقة معاه عشان تديلة الصور ، بمجرد
ما انتي سيبتي الواد ** وانا عملت خطتي .

نظروا له بتوتر وارتباك ليقول عاصم : وبمسافة خمس دقائق كنت
عارف كل حاجة عن الواد اللي اتفقتي معاه ومش بس كده دا انا
مسكت عليه صور توديه في داهية مره وهو بيشر بخره
ومخدرات ومره مع نسوان يعني كده كده كان هيتقبض عليه طبعاً
مكنش صعب علي نقيب في الشرطه انه يبدل الصور ويأخذ الصور
التانية .

ثم نظر لمديحة وقال : ولا انتي رأيك اي .

اكمل بتفكير مصتنع : اللب مستغربة ازاي ام تصور بنتها مع شاب
ايا كان هو مين وتروح تديها لواحد لا هي تعرفه ولا هو يعرفها
وكله عشان مصحلة قدرة دنيئة زيك .

ابتلعت اهانتة ثم قالت بجزع : سامحني يا عاصم الشيطان كان
عاميني يبني سامحني .

عاصم بشراسة : في قاموسي اللي يغلظ مش بسامحه وانتوا
غلظتوا وهنتعاقبوا .

نظروا له بفزع ليقول هو : مش صعب عليا اتصل الوقت بالشرطه
واوديكوا في ستين داهية بدون ما افكر حتي .

مديحة بفزع وهي تهز رأسها بالنفي : لا ي عاصم متعملش كده
عشان خاطري انا عمتهك .

عاصم : معنديش خاطر لحد ولا بعمل اعتبار لحد واللي في دماغه
هعمله بس انا هأف لخالتهكوا ومش هوديكوا الحجز .

كادت تبتسم براحه ولكن قوله جعلهم يتجمدون مكانه : بس
عقابكوا انكوا هتبقوا خدامين تحت امري .

مديحة ورشا بصدمة : نعممم .

عاصم : والله انتوا حرين ي اما تختاروا اني اوديكوا الحجز
وتقضيالكوا سنتين تلاته ي اما تبقوا خدامين تحت طوعي ها
اخترتوا اي .

رشا سريعا : لا والنبي بلاش سجن .

عاصم : يبقي اختارتوا تبقوا خدامين .

نظروا ارضا بذل وعجز ليقول هو : برافو اختارتوا صح والوقت
تسمعوني للاخر وبدون مقاطعة .

اكمل وهو يدير ظهره لهم : من بكر الصبح تقوموا وتنصفوا الفيلا
كلها وتعملوا الاكل لكل ولو لقيت حاجه مش نضيفه او الاكل
معجنيش يا ويلكوا مني وبحذرکوا من اول مره عشان لو لقيت
غلطة واحدة مش هتهاون في حبسکوا ، ثانيا اي حاجة اقول عليها
تسمع بدون اي اعتراض ، ثالثا لو واحدة فيکوا قربت من مراتي

صدقوني مش هرحمها او حتي عيلتي ، رابعا بقي لو مراتي طلبت حاجة منكوا تتنفذ بدون ما تفكروا حتي .

صدمة كبيره حلت علي رؤوسهم ليصرخ عاصم بصوت جهوري :
مفهوووووووووم ولا تحبوا تروحوا السجن .

مديحة ورشا سريعا وبلهفة : لا لا مفهوم بس بلاش سجن .

عاصم مبتسما بشراسة : كده احبكوا تشاوي عمتي انتي وبنتك
ويارب يكون كلامي اتفهم واتسمع عشان موريكوش وش
ميعجبكوش خالص انا الوقت بتهاون معاكوا بس صدقوني بعد كده
مش هرحم واحدة فيكوا .

القي آخر كلماته ثم خرج وجد عائلته منتظرينه .

قال احمد بنفاز صبر : عاصم فهمني في اي وصوتك كان عالي ليه
واي اللي حصل .

عاصم بصوت هادي ء : مفيش شوية تعليمات كده عشان يعرفوا
حدودهم .

احمد بحدة : عاصم مش معني اني بسكت لاي حاجة بتعملها يعني
هسمح انك تعامل عمتك وبنتها كده .

عاصم بغضب : خليني ساكت انا مش عايز اقولك هما عملوا اي
النهاردة ولولا ستر ربنا اليوم عدي علي خير .

ريهام : احنا عايزين نفهم هما عملوا اي طيب .

عاصم بنفاز صبر : من عنيا اقولكوا

قص لهم ما حدث للتسع اعنيهم بصدمة .
اميرة بصدمة : عملوا كل دا .
مازن : يولاد .. مش مصدق وربنا .
ريهام : حرام عليهم ليه بيخربوا علينا فرحتنا .
أحمد بصدمة : اختي تعمل كل دا .
عاصم بنبرة ذات مغزي : اللي قدرت تخدع جوزها تقدر تعمل اي
حاجة ي بابا .
ابتلع أحمد باقي حديثه وهو يفهم ما يقوله عاصم بينما مازن
واميرة لم يفهموا شيء .
أميرة : كويس انك عرفت تتصرف بسرعة .
مازن : اه والله وإلا كانت هتبقي كارثة بحق .
ريهام بقلق : خلي بالك ي بني لحسن يكون معاها صور تانيه
وتستغلها وتوريها لتسنيم وتسنييم تصدق .
عاصم بهدوء: لا اطمني انا اخدت تليفونها ومسحت كل الصور .
تتهدت ريهام براحه قليلا فأكمل عاصم: من بكرة ي ماما مش
عايزك تحطي ايدك في اي مصلحة لا انتي ولا أميرة مديحة هانم
هي وبنتها هما اللي هيبقوا مسؤولين عن التنضيف والاكل .
صدموا جميعا بينما قالت ريهام : بتقول اي يبني .

عاصم بنفاذ صبر : اللي سمعتوه واي حد هيخالف كلامي هيبقي مكانهم انا مرضتش اوديهم الحجز وقولت اعقابهم ع الخفاف بس وديني لو حد خالف او امري ليكون مكانهم .

زفر بضيق ثم قال : هروح انام تصبحوا علي خير .
لم ينتظر ردهم ورحل الي غرفته .

بينما صمت الجميع وهم مصدومين كثيرا وبعدها رحل كلا الي غرفته .

““““““““““

صباح اليوم التالي ..

رحل أمين وزوجته وأية وقام أحمد بتوصيلهم الي منزلهم بينما بقت أسماء بمنزل صلاح .

كانت تسنيم نائمة بعمق نتيجة ارهاقها ليلة امس كثيرا .

دلفت اسماء توقظها قائلة : تسنيم قومي بي بيتي وانا امتحان بعد بكرناش .

لم ترد تسنيم لتزفر اسماء بيأس وجلست تحاول ايقاظها حتي نجحت في ذلك .

وبعدها جلسوا يأكلون ثم بدأوا مذاكرة .

بينما اياها رحل الي عمله مع والده ورحل فارس الي المستشفى .

ايضا مريم ذهبت الي جامعتها تنهي اوراقها فهي قد انتهت جامعتها وقريبا يوم تخرجها .

.....

جاء المساء وجاء الجميع من عمله .

بمنزل صلاح .

ذهبت أسماء الي تسنيم قائلة بحنق : انا حاسه اني مش فاهمة حاجة .

تسنيم ببلاهة : وانا بردوا .

أسماء ببلاهة ايضا : والعمل .

تهدت تسنيم ثم قالت بتفكير : بقولك اي تعالي نروح لفارس عشان هو اللي هيفهمنا انا كل مره ببقني عندي امتحان ومش مذاكرة بخلية يذاكرلي .

اسماء بهيام : الله يعني خطيبي هيذاكرلي .

ضحكت تسنيم لتقول الاخري : هيببيح انا هقول لاخويا يعجل الجواز بقي عشان اعرف اخذ راحتني مع فارس دنا مبعرفش اكلمه كلمتين .

ضحكت تسنيم بشدة وقالت : يبنتي انتي اي طب والله لاقول لفارس علي اللي بتقولية .

اسماء : قوليله عادي .

تسنيم : طيب يلا قبل ما ينام .

اسماء : يلا .

وقفت اسماء وارتدت حجابها ثم خرجت خلف تسنيم التي ذهبت الي
غرفة فارس .

دقت الباب ثم فتحته .

وجدت فارس يجلس ويتحدث الي احدهم عبر اللاب توب .

نظر لهم ثم اشار برأسه ان يدلفوا ففعلوا .

فارس بصوت هادىء : حسنا دكتورة جينا نتقابل بعد اسبوع .

جينا بعبوس : فارس لا تتحدث بالالقباب انظر الي اقول أسمك دون
ألقاب .

توتر فارس وهو ينظر لاسماء بطرف عينيه بينما الاخري تصر
اسنانها بغضب وغيره .

فارس بتوتر : حسنا جينا .

ابتسمت جينا وقالت برقة : الي اللقاء فارس .

فارس : الي اللقاء .

اغلق اللاب توب بينما قالت اسماء بسخرية وهمس : الي اللقاء
فارس .

كتمت تسنيم ضحكتها فأسماء الان حالتها لا تبشر بالخير منذ
مكالمة فارس مع تلك الفتاة جينا .

حقا ستشفق علي فارس مما ستفعله اسماء به .

التفت فارس وقال بهدوء : عايزين حاجة .
اسماء بتهكم : اسفين قطعنا عليك المكالمة مع جينا .
قالت الاخيرة برقة مثل جينا ليقول فارس بضحكة : ولا يهمكوا .
انفعلت اسماء وصاحت به : بتضحك علي اي .
فارس كاتما ضحكته : مبضحكش علي حاجة .
دبت الارض بقدمها والقت ذلك الكتاب الذي كانت تحمله وذهبت
لغرفة تسنيم التي ينامون بها هما الاثنين .
تعجب فارس لتقول تسنيم : الحقها وصالحها عشان متقلبش عليك
فارس بتعجب : هو انا عملتلها حاجة .
تبسمت تسنيم وقالت : هي من ساعة ما سمعت كلامك مع جينا
وهي مضايقة وغيرانة .
فارس بضحكه حب : اها فهمت .
ضحكت تسنيم فقال الاخير : كنتوا جايبين لية .
تسنيم : عشان تذاكرلنا عندنا امتحان بعد بكرة .
فارس بتفهم : اه تمام هروح اشوفها وبعد كده هنادي عليك تيحي
اشرحلكوا .
تسنيم : اشطا .
ابتسم لها وذهب الي غرفة تسنيم كي يري اسماء .

بينما جلست تسنيم بمثل وامسكت هاتفها تتفحصه .
فتحت الفيس بوك وظلت تقلب به بمثل وفجأة اتسعت عينيها بدهشة
عندما وجدت الصفحة الشخصية الخاصة بعاصم امامها .
تسليم بداخلها : طلع ليه صفحة علي الفيس .
فكرت مليا ثم قررت ان تدخل علي صفحته .
ضغطت علي صفحته لتظهر لها كل منشوراته وصوره كانت
صفحته عامه علي الفيس لذا كان يظهر كل شيء .
تطلعت لصورته وشردت فيه لحظات وهي تشعر بدقات قلبها تلعو
بشدة .

نظرت للتعليقات لتتسع عينيها بحنق وهي تري تعليقات كثيرة من
فتيات كثيرة منهم من تبدي اعجابها به ومنهم من تتغزل به ومنهم
من كاتبة انها تحبه وتحب شخصيته القوية .
شعرت بالضيق ولم تعرف لماذا .
اغلقت صفحته وهي تتهد بضيق وحنق .

.....

بغرفة تسنيم .

دلف فارس بعدما دق الباب ليجد أسماء تقف بالشرفة فذهب لها .
وقف بجانبها ووضع يديه بجيب بنطاله وقال بصوت هادئ : مالك .
لم ترد عليه وكتفت يدها فوق صدرها وهي تعبس بوجهها .

تنهد ونظر لها قائلا : طب عايزة اي .

اسماء باقتضاب : مش عايزة حاجة .

فارس بحده : اسماء .

نظرت له بطرف عينيها ليقول بنفاد صبر : بسألك لتاني مره مالك .

اسماء بنبرة اشبه بالبكاء : يعني بتكلم واحدة وهي بتكلمك بدلع وانت بترد عليها وانا واقفة عايزني يبقي مالي يعني .

فارس : دي دكتورة جينا من امريكا ونازله عندنا اسبوع في المستشفى عشان كده كنت بكلمها .

اسماء : انت مسمعتش كانت بتقول اي .

اكملت وهي تقلدها بسخرية : فارس لا تتحدث بالالقباب انظر الى اقول أسمك دون ألقاب .

تبسم ضاحكا وقال : كله دا عشان قالت كده .

اسماء بتذمر : اه هي ملهاش الحق تقولك كده ولا تكلمك بدلع اساسا المفروض الالقباب ما بينكوا حاجة طبيعية .

فارس : انا فاهم وكل حاجة بس انت عارفة اللي من امريكا دول بيبقى بالنسبالهم دي حاجات عادية .

اصدرت صوت متذمر وهي تعترض علي كلامه .

تنهد بيأس وقال : طب اعمل اي .

اسماء : متكلمهاش فيديو كول مرة ثانية وتقولها ي دكتورة وهي كذلك .

ابتسم بيأس وقال : حاضر حاجة ثانية .

اسماء وهي تحاول اخفاء ابتسامتها من الظهور : لا .

ابتسم بحب ثم قال : مش ملاحظه اننا متكلمناش مع بعض خالص ولا اخدنا قرارات بشأن حياتنا .

نظرت له تنتظره يكمل ليقول : يعني انا طبعاً هشتري شقة لينا حابة مثلا تكون فين ونظامها وهتعلمي اي متكلمناش خالص في الامور دي .

اسماء بتفهم : كل حاجة جت بسرعة ومتكلمناش فعلا بجد .

وضع يده علي سور الشرفة قائلا : شوفي حابة نشتري الشقة فين عشان ابدأ ادور علي مكان لان لما يبجي أحمد هقوله نتجوز علي طول مش عايز نطول .

ابتسمت خجلا ثم قالت بهدوء : يعني زي ما انت تحب اي مكان نشوفلنا شقة فيه .

فارس بصوت هاديء : خلاص لو لقيت شقة حلوة وعجبتني هاخذك نتفرج عليها سوا .

اسماء : تمام وانا هبدأ اجيب جهازي من بعد الامتحانات .

فارس : بقولك اي ما نشتري شقة جاهزة احسن .

اسماء بإعتراض : لا انا حابة اشترى جهازى بنفسى وانا اللي
اختار كل حاجه عشان احس بفرحة انى عروسة .

ابتسم بهدوء ووافق علي كلامها .

صمتوا قليلا بينما انزلت اسماء يدها علي سور الشرفة بلا انتباه
منها لتلامس يد فارس بعدم انتباه .

سرت قشعريرة بجسد كلاهما وابتعدت اسماء يدها سريعا بتوتر
قائلة : اسفة مخدمش بالي .

فارس بقلب مضطرب بداخله : لا انا مش هقدر اصبر كده كل مره .

قال بعبث : اصبري شوية بس اخوكي يوافق نتجوز وبعدها ابقي
امسكي ايدي براحتي .

احمرت خجلا قائلة : والله انت قليل الادب اساسا وانا مكنش قصدي

انطلقت ضحكات فارس بصخب لتشرد اسماء بضحكته الرجولية .

ابتسمت ثم قالت : يلا ي دكتور ورايا امتحان بعد بكره ولو سقطت
هقولهم انت السبب .

فارس بخبث : لية هو انا بخليكي تفكري فيا ليل ونهار ولا اي .

شهقت قائلة : وربنا انت سافل .

ضحك الاخير بشدة لتتذمر اسماء وهي تضحك بخفوت ثم قالت قبل
ان تخرج : يلا ي دكتور ورايا عشان تشرحلي .

ابتسم عاشقا ورحل خلفها ليجلسوا اثنتيهم مع تسنيم وبدأ بالشرح
لهم وسط مشاكساته وضحكاتهم .

حادثة .

انهي فارس شرحه لتسنيم واسماء ليتفاجأوا بأحمد الذي أتى .
جلس معهم قليلا ثم استأذن راحلا هو واسماء .

....

باليوم التالي .

كان عاصم بمكتبه ليدلف اليه صديقه يزن .

يزن بتساؤل : عاصم هو انت هتعمل في الواد اللي خدته علي
الحجز اي .

عاصم بلا اهتمام : انا مش فايقله روقة انت واضبطه دا عليه بلاوي
اساسا تحبسه 10 سنين .

يزن : تمام .

.....

بمشفي فارس .

بمكتب زهرة كانت تتابع عملها بشرود ثم شعرت بحركة غريبة
بالخارج وضجة كبيرة .

وقفت باستغراب ثم خرجت لتجد احدي الممرضين يركض سريعا
فأوقفته قائلة بتعجب : في اي واي الدوشة دي كلها .

الممرض سريعا : بشمهندس اياد اخو دكتور فارس عمل حادثة
ودخلوه العمليات .

ثم رحل سريعا .

بينما جحظت عينان زهرة بصدمة وارتجف جسدها وانقبض قلبها وبدأت دموعها تنزل بأنهمار وهي تقول بز هول وصدمة وتقطع :
اياد ع عمل حادثه .

لتنفض سريعا وقد تنبه عقلها بما يحدث لتسرع الي الخارج ثم سألت احدي الممرضات بلهفة عن مكانة لتخبرها انه بعرفة العمليات ليسقط قلبها ارضا بفرع ثم ركضت الي غرفة العمليات بسرعه مهولة .

دلفت الي الغرفة لتشهق بقوة وهي تراه ممد علي الفراش توجد دماء كثيرة علي رأسه وعنقه جسده ساكن عيناه مغلقة ولا يوجد احد معه .

لم تعير الامر انتباه واتجهت سريعا الي اياد وهي تبكي بزعر .
امسكت يده بشده وبلا وعي وقالت بصوت باكي : اياد لا ارجوك
متمعلمش فيا كده قوم بالله عليك انا من غيرك هموت، اي اللي
حصل .. طب فتح عينك بالله عليك متقلقيش .

مسحت دموعها وقالت بلهفة : طب انا هقولك حاجة هتخليك فرحان
اوي .. انا .. انا بحبك يا اياد .. ايوة بحبك والله العظيم .. بحبك ي
غبي وانت مش عارف ولا حاسس ولا فاهم .. التلت ايام اللي
شوفتك فيهم سكنت قلبي فيهم وكأني اعرفك من تلت سنين مش
تلت ايام، روحك المرحه وطيبة قلبك جذبتني ليك، حبيتك وحببت
كلامك وبقيت كل يوم بانتظرك تيجي وترخم عليا عشان اسمع
صوتك واحس بقربك مني،

كان بيبان عليا اني متعصبة منك بس انا جوايا كنت مبسوطة اوي
ولما بتيجي تكلمني ببقى طيارة من الفرحة، لما رحنت اشتكيت
لدكتور فارس كان بهدف اعرف انك بتحبنى فعلا زي ما كنت بتقول
ولا بتتسلي عادي، لما لقيتك اتعصبت وبعدها مشوفتكش لمدى
اسبوع قولت يبقي كنت بتضحك وتتسلي بيا، بس لما شوفتك مره
تانيه هنا فرحت اوي ولما جيت تكلمني وتتقدملي وانا رفضت
مكنش بسبب انا مبحبكش لا ساعتها كنت زعلانه ومتعصبة منك
عشان مشوفتكش اسبوع بحاله وخلتني افكر انك كنت بتلعب بيا
وخصوصا كلام البنت اللي كانت هنا قالتلي انك بتتسلي بالبناات
ومش كويس انا مصدقتش كلامها بس اتعصبت اوي منها وفي
الوقت دا انت جيت واتكلمت معايا عشان كده رفضت وانا متعصبة،
لما رجعت البيت ندمت اني كلمتك بطريقة وحشه ورفضت اسمعك
ورفضتك لما اتقدمتلي .. قعدت يومين افكر في كلامك ولما حسيت
انك جدي وكلامك فعلا صادق قولت لو شفتك تاني هتكلم معاك
والمرادي بجدي، وفعلا شوفتك مره تانيه بس شوفتك وانت معاك
خطيبتك،

تعرف قد اي اتصدمت لما قولت انها خطيبتك، حسيت بألم رهيب
في قلبي وفضلت ابكي واقول ان دا كله بسببي واني ضيعتك مني ،
لما شوفتك مع بنت خالتك دي حسيت بغيره مش طبيعية وكنت
مضايقه ومخنوقه جدا وكل شوية اعيط، وبعدها بيومين لقيتك جاي
عندي بردوا وبتفتح نفس الموضوع بس للأسف كل مره بتيجي في
الوقت الغلط، وقتها انا كنت زعلانه منك ومضايقه عشان فكرت انك
نسيتني بالسهولة دي ورحنت خطبت بس لما جيت وفضلت تزرق

عليا عشان كنت بغيظك بالكلام واقولك ان في واحد بيحبني
ومتقدملي حسيت بالسعادة وانك لسه مهتم بيا ولما قولتلي انتي
بتاعتي انا وبس وهتبقي مراتي متعرفش كمية السعادة اللي دخلتها
لقلبي حسيت وقتها اني اتولدت من جديد ، حسيت ان مهمه فعلا
عند حد وان فيه حد بيحبني اوي وبيغير عليا جدا، بس لتالت المره
الظروف تقف ضدنا كل ما اقول هكلمك وهناك خطوة جدية الاقي
حاجة جديدة حصلت تخليني ارفض اني اسمعك،

واخرهم لما الممرضة اللي كانت شغالة هنا جت وطلعت علينا كلام
مش كويس وخلت الكل يشك فينا عشان كنا لوحدنا في المكتب،
اليوم دا انا مكنتش عارفة بقول اي او بعمل اي، رميت اللوم كله
عليك ومفكرتش اني كمان كنت غلطانه زي زيك ، حملتك الذنب
لوحدهك وقولتلك كلام جارح اوي لو قولته لحد تاني كان موتني فيها
ومعبرنيش مره تانية بس انت استحملت كلامي ومفكرتش ترد عليا
رد وحش بل قولت انك هتبعد عني ومش هتخليني اشوفك تاني ،
اخ لو تعرف كلامك دا عمل فيا اي ، اتألمت جدا وقولت في نفسي
ازاي مستحيل مشوفكش تاني ، بقيت من بعد اليوم دا مكتتبه علي
طول وفاكرة اليوم دا بردوا دكتور فارس جه لبيتي هو وشابين
تانيين معاه وكان بيسألني اذا شوفتك او انت جيت عندي تاني ولا
لا ، خوف رهيب اتملكني ، خوفت ليكون بعد الشر حصلك حاجه ،
ولما دكتور فارس قال انك مختفي من الصبح من ساعة اللي حصل
قلبي اتقبض وحسيت انك تعبان وبتتألم،

فضلت الليل كله صاحية من كتر قلقي وخوفي عليك وكل ما افكر
الكلام اللي قولتهولك اتوجع اوي وندمت جدا وقولت في نفسي انا

ازاي قدرت اقولك الكلام دا ، انت في الحقيقة راجل مشوفتش زيه،
بحبك يا اياد بحبك اوي والله ، كل الكلام اللي قولتهولك دا كذب
متصدقهاوش انا بحبك وبحب وجودك جنبي واهتمامك بيا ،

انا لما قولت الكلام الجارح ليك دا كان نابع من غضبي بس لكن
والله انت ابدأ مش كده، انا شوفت فيك حنيه العالم كلها، حسيتك من
اول نظره انك راجل وقد المسؤولية مش زي شباب الجيل دا ،
شوفت فيك الجدعنه والشهامة وخفة الدم وغيرتك عليا كل دا
شدني ليك مع اني كنت ببينك اني مش طايقك بس في الحقيقة انا
فرحانة وانت جنبي ، بعد اختفائك بيوم لما قولت لدكتور فارس اني
هستقيل قالي مش محتاجة انك تستقلي لان اللي كان بيضايقك
خلاص مسافر ومش هتشوفيه تاني، كلامه وجعلي قلبي اوي
واتصدمت جدا ، صحيح انت قولتلي انك مش هتدخل في حياتي
تاني ومش هشوفك تاني بس مصدقتش قولت لا لا يمكن اكيد
هتيجي تاني وهشوفك بس لما دكتور فارس قالي انك مسافر
حسيت اني في كابوس ، ازاي .. ازاي مش هقدر اشوفك تاني،
ازاي مش هقدر اسمع صوتك، ازاي هيمر يوم عليا بدون ما تيجي
وتفضل تكلمني وتهزر معايا،

من وقتها وكل يوم بيمر عليا كأنه سنة وكل ما افكر اللي حصل
بيننا اتألم اكر واكلتبت جدا ولما لقيت مفيش اي خبر عنك صدقت
وقتها انك سافرت .

انهت كلامها وهي تشهق ببكاء ثم نظرت لاياد لتقول : فوق بالله
عليك متوجعش قلبي زيادة لو حصلك حاجة هموت من بعدك ي اياد

وهحمل نفسي الذنب، قوم بقي طب ..طب انت عايزني اعمل اي
اقولك بحبك تاني ماشي هفضل اقولهاك لغاية ما تصحي بحبك ي
اياد بحبك ي اياد بحبك ي اياد بحبك ي اياد .

اكملت بصوت باكي ومتألم : بعشقتك يا اياد ومفيش حد سكن قلبي
غيرك والله العظيم بحبك..

اتسعت عينيها بصدمة عندما جاءها صوته وهو يقول بنبرة تحمل
في طياتها العشق والسعادة وعدم التصديق وفرحة ولهفة : وانا
بموت فيكي ي قلب وروح وعقل اياد .

نظرت له بتشتت ومن فرط سعادتها انه استعاد وعية قفزت في
حضنه بقوة وهي تتم بصوت باكي سعيد : الحمدلله يارب الحمدلله

بينما تصنم اياد بمكانه ومشاعر مختلفة تجول بقلبه المضطرب
بشدة من قربها العفوي منه .

احتقنت اذنيه وهو لا يعلم كيفية التصرف لا يريد ان يبادلها العناق
حتى لا تعتقد انه يستغلها في حالتها وهي غير واعية لما تفعلة من
فرط سعادتها وايضا يريد ان يكون اول عناق بينهم وهي علي
اسمه .

بينما اتسعت اعين زهرة بقوة وهي ترتد للخلف سريعا وقد
تصاعدت دماؤها الي وجهها الذي تورد بشدة من الخجل والاحراج
في آن واحد .

قالت بارتباك : انا اسفه وا والله معرفش ع عملت ك كدا ازاي
متفهمش غ غلط .

اياد بحنيه : ولا يهمك .

لغنت تسرعها بداخلها ثم انتبهت له وقالت بلهفة لم تستطع التحكم
بها : عامل اي او حاسس بأي قولي ومتخبيش عشان خاطري في
حاجة بتوجعك .

نفي اياد بابتسامه وهو لا يصدق ما يحدث الان .

تتهدت براحة وقالت : الف حمد وشكر ليك يارب .

تسائلت : اي اللي حصل وو... .

ومهلا كيف فاق هكذا دون تدخل من الاطباء .. مهلا مره اخري من
المفترض انه عمل حادث كيف يجلس بكل اريحيه الان، اوشك
عقلها علي الجنون وهي تتسأل بداخلها .

وكأن الذي امامها قارئ الافكار ليقول بصوت هادئ : اقعدني
وهفهمك كل حاجة .

تتهدت ثم جلست مقابلة بعيدة عنه بمسافة جيدة .

اياد : انا معملتش حادثه ولا اي حاجة .

جحظت عينيها بزهور وهي تنظر له بصدمه لتقول : نعممم .

اياد بحنق : بت انتي اسكتي واسمعيني مش هتعملي زي كل مره
وتظلميني .

زهرة بغیظ : قول .

ابتسم بمشاكسة وقال : بحب اغيظك اوي ومش عارف السبب .
ابتسامه خجولة داعبت شفيتها ليقول بجدية : دي خطه عملتها
عشان ..

صمت قليلا وتهد قائلا : عشان اعرف اذا كنتي بتحبيني ولا
بتكرهيني .

صمتت من اثر الصدمه لتدمع عينيها وهي تقول : كل الدوشة دي
وكل القلق والرعب اللي سببتهولي عشان تقولي في ال٩٠ر كنت
عايز اعرف انتي بتحبيني ولا لا .

تهد حزينا وقال : مسبتليش فرصة اني اكلمك كان غصب عني
اعمل كده كل يوم اشوفك واقفة في البلكونة بتاع بيتكوا بتعطي
اوي قلبي انا اللي بيوجعني عليكى واقول في نفسي والله هتبقى
مراتي وهبذل كل جهدي عشان تبقى مراتي وفكرت في الفكرة دي
وقولت ممكن تجيب نتيجة واعرف من خلالها مشاعرك تجاهي
وربنا كرمني اخر كرم والحقيقة اللي كنتي بتحاولي تخبيها عني
اتكشفت وبنفسك اللي كشفتها .

لم ترد بل اکتفت بدموعها لتعبر عما يجيش بداخلها.

نزل علي ركبتيه امامها وقال وهو ينظر بداخل عينيها بعمق : انا
أسف اني قلقتك عليا بس تعرفي انا مبسوط باللي عملته عشان
اسمع احلي واجمل كلام من اجمل امراه شوفتها في حياتي .

تبدل حزنها لسعادة وهي تستمع لكلامته الصادقة العاشقة ليمسك
يدها ويقبلها بكل حب وحنان لتبتعد سريعا وهي تقول بخجل : اياد
متناساش اني مش مراتك مينفعلش تمسك ايدي كده .
ابتسم وقال : طيب حضري نفسك بقى يا عروسه اشوفك بالليل في
بيتكوا .

نظرت له ببلاهة وقالت : لية .

اياد بابتسامه خبيثة : بصراحه من يومين كلمت والدك وقولتله اني
عايز اتقدملك وهو رحب بيا وخصوصا لما عرف اني ابن الحاج
صلاح اللي طلع يبقي بن عم والدك بس من بعيد .
قالت غير مصدقة : بتهزر صح .

اياد : مبهررش والله ودي كانت صدفة .
زهرة ببلاهة : بس بابا مقاليش حاجه .

اياد بمكر : عشان انا اللي قولتله كده عشان اقدر اعمل خطتي
براحتي .

نظرت له بغیظ ثم امسكت بوسادة المشفي والقتها عليه لتصتدم
بوجهة فقالت بتشفي : احسن .

نظر لها بسخرية وقال : جمدي ايدك الاول يحبيبتني .

زفرت بحنق وغيظ ليقول بجدية : ويلا بقى اجازة باقي اليوم عشان
تلحقي تجهزي نفسك .

زهرة بتهكم : ليه سيادة الوزير جاي عندنا مثلا .

وقف وقال بغمزة خبيثة : لا حبيبك اياد .

تلونت وجنتيها بحمرة الخجل لتركض سريعا تاركة اياه يبتسم
بعشق وهيام لها .

دلف بعدها عاصم وفارس مصفقين بيدهم قائلين : عاش يبطل .

نظر لهم بابتسامه وقال : والله م عارف اشكركم ازاي ي شباب .

عاصم : عيب عليك .

فارس : المهم اي .

اياد بهيام : بتحبني يجدها ان .

ضحكوا بخفه ليقول عاصم : وطبعا هتروح النهاردة عندهم .

اياد : ايون انا قولت لبابا امبارح وفهمته كل حاجة .

فارس وهو يزفر بارتياح : واخيرا هنخلص منك .

نظر له اياد بتهكم وقال : طب اركن شوية علي جنب عشان اعدي

واروح اضبط نفسي مفضلش علي الميعاد كثير .

نظروا له بسخرية ليرمقهم بنظرات مغتاضه ثم خرج ذاهبا الي

مكتب زهرة وعندما لم يجدها علم انهح رحلت الي منزلها كما قال

لها فأبتسم رحل الي منزله .

يا لك من ماكر.

وقبل ان يصل فكر مليا مع نفسه ثم قال بمرح : اما اروح افرحهم
هما كمان .

لف سيارته ثم ذهب الي منزل خالته هبة .

وصل الي مسكنهم ليترجل من سيارته ثم صعد الي شقة خالته .
دق الباب وبعد قليل فتحت له هبة .

ابتسمت عندما رأته ليحتضنها اياد قائلا بمرح : هوبة حبيبتني
عاملة اي .

ضربته بخفه علي ذراعة قائلة بحده مصتنعه : ولد انا خالتك
احترمني شوية .

اياد ساخرا : حاضر يوم التلات بعد صلاة الجمعة .

هزت رأسها بيأس منهم ثم قالت : ادخل ياللي تاغبني .

دلف بضحكة ليري ايمان جالسة تذاكر دروسها بالشرفة .

اياد ساخرا : اي دا اي دا بشمهندسة ايمان بتذاكري صلاة النبي .

التفتت له ايمان لتتنظر له بغيظ لتمسك بإحدى اقلامها وألقها عليه
فألتقفة بمهارة وضحكة .

وقفت وقالت بحنق : اي اللي جابك هنا .

اياد بإستفزاز : ملكيش فيه انا اجي براحتي زي منا عايز .

- ايمان بغيظ : لا مهو مش بيت ابوك هو .
- ايداد : بيت خالتي وأمي الثانية عندك مانع .
- صرت أسنانها بغيظ بينما قالت هبة بملل : خلصتوا الاسطوانة بتاعة كل مره ممكن تقعدوا بقي بدل ما امسك الشبشب .
- زفروا بملل وجلسوا بمكانهم .
- هبة : وانت ي زفت عايز اي .
- ايداد ببلاهة : بتكلميني انا .
- ايمان باستفزاز : اه بتكلمك انت بتقولك ي زفت .
- هبة : اسكتي ي حيوانة انت .
- نظرت لها بدهشة وقالت : بتكلميني انا .
- انفجر ايداد ضاحكا وقال من بين ضحكاتة : مين قالك تتريقني عليا .
- هبة : ما تسكتوا بقي .
- صمتوا اثنتيهم ليقول ايداد بمرح : جايبك خبر بمليون جنيه .
- هبة : قول .
- ايداد وهو يمد يده لها : ايدك علي المليون جنيه الاول .
- نظرت له شذرة ليحمحم وهو يقول بجدية مصتنعه : انا رايح اتجوز انهاردة .
- وقفت هبة وقالت : لا بقي دا انت قليل الادب .
- نظر لها بصدمة وقال : لية هو انا هعمل حاجة إلى غلط .

- هبة : ازاي يعني هتتجوز هو سلق بيض وخلص.
- ايد : لا يعني مش هتجوز اللي هو الجواز انا رايح اتقدم لها بس النهاردة .
- قالت هبة وهي تلقي عليه احدي الوسادات : ما تقول كده من بدري .
- ضحك بمرح لتقول ايمان بتساؤل : بس مين ؟ مش انت بتحب واحدة اسمها زهرة ولا هي وافقت؟! .
- ايد : ايوون هي زهرة، هي موافقة مبدئيا بس لسه أهلها رايحين عندهم النهاردة وهنتقدم لهم بشكل رسمي .
- ايمان بتفهم : اها .. اكملت بمرح : كبرت ي بيضه وهتتجوز .
- ايد بضحكه : عقبالك اما نخلص منك .
- رفعت ايمان قدم علي اخري بغرور مصتنع وقالت : لا انا قاعدة علي قلبكوا .
- هبة بفرحة : الف مبروك ي حبيبي والله فرحتني .
- ايد وهو يحتضنها : حبيبتى يا خالتو الله يبارك فيكي.
- ابتعد وجلس مكانة وقال : تعرفي اهلها طلعا مين .
- هبة بترقب : مين .
- ايد : والدها يبقي بن عم بابا بس من بعيد .
- ايمان وهبة بإندهاش : بتتكلم جد .

هز رأسه لاعلي واسفل دليلا علي صحه كلامه .
اتسعت ابتسامه هبة قائلة بمرح : ربنا بيحبك ي واد ي اياد اهو
بيسهلك الامور .
اياد بتنهيده : اه والله ربنا يجمعنا علي خير .
جميعم : عامين .
دق الباب فوقفت ايمان واتجهت لتفتح .
وجدت الصغير فادي يقف امامها .
ابتسمت باتساع قائلة : حبيبي ي ناس جاي بنفسه .
ضحك فادي وقال وهو يتمسك بيديها : لقيتك اتأخرتي فقولت لماما
راحت قالتلي ايمان بتذاكر عشان عندها امتحان فقولت اجيلك انا .
حملته ايمان بخفه وقبلت وجنته واغلقت الباب وقالت : منورني
يباشا .
قبل وجنتها وقال : انا بحبك اوي .
😊 ايمان : يرووحي وانا بحبك موت
فادي : ماما قالتلي انك بتمتحنني فأنا هقعقد مؤدب خالص عشان
تعرفني تذاكري .
ضحكت ايمان بمرح وقالت : ولا يهملك يقمر انت اعمل ازعاج
براحتك .
ضحك فادي بمرح فقالت ايمان : تعالي اعرفك بحد .

- فادي بتساؤل : مين .
- دلفت ايمان به الي الصاله وانزلته ثم قالت : دا فادي ي ماما .
- هبة مبتسمة : تعالي ي فادي .
- ركض الصغير ناحيتها وسلم عليها ثم جلس بجانبها .
- اياد بدهشة : مين دا .
- نظر له فادي وقال : انا فادي .
- اياد مبتسما بمرح : معاك اياد ي سيدي .
- ابتسم له الصغير بينما قالت هبة : دا بن جيرانا اللي نقلوا جديد
وبنحبه اوي .
- نظر لها فادي وقال ببراءة : وانا بحبكوا اوي .
- هبة وهي تقبله : يخلصي عليك ي فادي .
- ذهب اياد وجلس جانبة وقال بمرح : عارف انا ابقي مين .
- فادي : مين .
- اياد : انا بن اخت هوبة اللي انت قاعد جمبها .
- فادي بتفهم : اه يعني تقولها ي خالتي .
- اياد : الله ينور عليك .
- فادي بابتسامه : بتلعب ببجي .
- اياد بغرور مصتنع : دا انا محترف لعبة ببجي .

- قفز فادي بمرح وحماس وقال : اشطا بقى عشان نلعب مع بعض .
- اياد : والله يبني هنلعب براحتنا وكل حاجة بس مس انهاردة .
- عبس فادي وقال : ليه بقى .
- اياد وهو يقرص وجنتة : عشان انهاردة رايح اخطب .
- فادي بعدم فهم : يعني اي تخطب .
- اياد بضحكة : يعني حاجه ليها علاقة بالجواز .
- فادي : ااه ماشي .
- ايمان بتذمر : شايفاك اندمجت مع اياد ي سي فادي ونسيتني .
- ضحك فادي بينما قال اياد باستفزاز : وانتى اى حشرك ما بين الرجالة .
- ايمان بحنق : العب بعيد ي شاطر بدل ما اخرب عليك اليوم ومتقدرش تروح لست زهرة حتى.
- اياد : متقدريش تعملي حاجة اصلا .
- هبة : خلاص بقى صدعتوني .
- بينما كان فادي يضحك عليهم .
- اياد : طب هقوم انا بقى عشان اتاخرت عايزة حاجة ي هوبة .
- هبة : عايزة سلامتک يحبيبي المهم ابقى طمني .
- اياد : حاضر يحبيبتى عايزة حاجة .
- هبة : سلامتک .

سلم علي فادي وايمان ثم رحل الي منزله ليخبر عائلته بأن يجهزوا
ثم ذهب لغرفة يرتدي ملبسه .

بينما بمنزل ايمان جلس فادي معها قليلا ثم تركها ورحل الي
شقتهم كي تستطيع المذاكرة هي .

...

بمنزل اسر .

أسر بإستغراب : كنت فين ي فادي .

فادي ببراءة : كنت عند ايمان وطنط هبة .

أسر بتوتر : اها لية .

فادي : كنت عايز اقعدها شوية .

اسر : طيب .

جلس فادي بجانبه ثم قال بحماس : ايمان عرفتي علي واحد اسمه
اياد كان عندهم لما رحت .

تهجم وجهه وانقبضت عضلاته بعنف وغضب ليقول : وانت
اتعرفت عليه .

فادي بعفوية : اه وطلع بيلعب ببجي زيي ووعدني انه هيلعب معايا
بس مش النهاردة عشان ..

اسر : عشان اي .

فادي بتفكير : كلمة كده قالها مش عارف اي ..اه..اه عشان رايح
يخطب النهاردة .

اتسعت ملقتي اسر بصدمة قائلا : قولت اي .

فادي متذكرا : ايوة هو قال كده قال انه رايح يخطب ولما سألته
يعني اي يخطب قالي حاجة ليها علاقة بالجواز .

ازدادت صدمة أسر وصاح : كيف دا .

نظر له فادي بإستغراب : هو اي .

انتبه اسر وقال : مفيش .

وقف واتجه للخارج وهو يفكر بداخله بصدمة كيف هذا؟! اهذا
يعني ان اياد ليس خطيب ايمان كما قالت!!؟؟ ولكن لما كذبت عليه
وقالت انه خطيبها؟! يكاد رأسه ينفجر من شدة التفكير ، شد شعره
بقوة وقال : لازم اعرف اي الحقيقة .

.....

بمنزل زهرة .

خرجت من المرحاض الملحق بغرفتها ثم جففت شعرها وجلست
امام المرآة تمشطه.

تذكرت احداث اليوم لتداعب شفيتها ابتسامه سعيدة .

دلفت والدتها وقالت : الجماعة تحت ي زهرة .

زهرة بدهشة : قوام ما جم .

والدتها بضحكه : شكل العريس مستعجل اوي .

احمرت خجلا فقالت والدتها بحنان : خلصي وانزلي يحبييتي .

زهرة : ماشي ي ماما .

خرجت والدة زهرة وهي تدعو لها بقلبها .

السيدة نوال والدة زهرة امرأة في منتصف الخمسينات ، نال الكبر منها ولكنها مازالت بعافية شبابها، سيدة حنونة تحب ابنتها زهرة وابنها الاصغر من زهرة بقليل " سامح " محبوبة من الجميع .

نزلت الي اسفل بعدما رحبت بعائلة اياد والتي اتضح انهم اقرباهم .

كان اياد وصلاح ودره وفارس هم فقط الموجودين .

جلسوا يتحدثون مع بعضهم حتي نزلت زهرة بهيئتها التي سلبت عقل اياد .

حيث كانت ترتدي دريس جيل باللون الوردى وطرحه باللون الابيض ، لم تضع اي زينة بوجهها سوى كحل بسيط ابرز جمال عينيها .

كانت زهرة مرتبكة وخجلة وخجلة وخجلة ، تقدمت منهم بخطي متوترة ثم جلست جوار والدها الذي ضمها بحنان له .

دره مبتسمة بسعادة : ما شاء الله زي القمر ربنا يخليهالكوا .

أدهم والد زهرة : تسلمي يا ام فارس .

صلاح مبتسما : طبعا انت عارف احنا جاين ليه .

صمت لثانية واكمل : انا يشرفني اطلب ايدك بنتك زهرة لابني اياي .

أدهم بابتسامه : الشرف لينا بس الرأي رأي عروستنا في الاخر .

فارس متحدثا : طب نسيبهم مع بعض شوية .

هز ادهم راسه بالايجاب وخرجوا جميعا وبقي اياي برفقته زهرة .

توترت زهرة للغاية فهي بوجود والدها كانت مطمئنة قليلا والان تركها بمفردها مع حبيبها الوقح نعم تلقبه الوقح لانه دائما مشاكش ووقح معها .

اياي بمشاكسة : السجادة عجاكي اوي كده .

رفعت نظرها له بخجل وارتباك ليقول اياي بصوت اجش : بالله عليك انا ماسك نفسي بالعافية .

نظرت له باستغراب لما يقوله ليتحدث موضحا : مهى مش ناقصة خدودك اللي شبة الفراولة تحمر الوقت وانا قاعد عشان انا بتهور ومش بيهمني حد .

شهقت قائلة : مغلطتش لما سميتك وقح .

ضحك اياي بمرح وقال بغمزة عابثه : طب اي رايك فيا .

نظرت له بداية من قميصه الابيض وبنطاله الرمادي والحزام الاسود الذي يتماشى مع حذائه بنفس اللون وساعته الفخمة ايضا التي يرتديها حقا سرق قلبها وعقلها بهيئة الرجولية الطاغية .

اياي بنبرة مأكرة : مكنتش اعرف اني جامد وحلو اوي كده .

انتبهت لكلامه لتبتسم بغیظ قائلة : مش هرد علفكرة .

اياد بمرح : ما انتي رديتي ااهه .

نظرت له بحنق ليجلي حلقة قائلا بجدية : كفاية هزار وندخل في
الجد موافقة عليا ي زهرة .

صمتت لثواني التي فعلت باياد الافاعيل خوفا من ان ترفض مره
اخري حقا سيموت بعدها ان رفضته تلك المره .

زهرة بصوت هادئ وخجول : موافقة .

ابتسم بسعادة غامرة ليدلف بعدها اهلهم وقد علموا بموافقة زهرة
ليشعر الجميع بالسعادة .

تم الاتفاق علي كل شىء بينهم وبعد غد سيذهبون لانتقاء الشبكة
وبعدها بيومين يكون حفل خطبتهم .

اياد باعتراض : عمي لو سمحت انا عايز اعمل كتب كتاب علي
طول .

صمت الجميع بدهشة وقال ادهم : مستعجلية يبني كده .

اياد بخبت وذكاء : دكتورة زهرة اكيد مش عارفاني كويس
وهنحتاج وقت تتعرف علي شخصيتي وانا كذلك ومش هنعرف ناخذ
علي بعض غير لما نعمل كتب كتاب لان لو عملنا خطوبة مش
هعرف اكلما وهي كذلك وانا عارف قد اي دكتورة زهرة متدنيه
ومش هتبقي واخده راحتها معايا لو عملنا خطوبة بس .

حسنا انا ارفع لك القبعة ايها الماكر لقد اقنعت الجميع بما فيهم ذلك
الجالس ينظر له بزهور قائل بداخله : يابن اللذينه دا انا مش

عارف اتكلم كلمتين مع اسماء او اخوها اللي مش عارف احصله
وانت عايز تعمل كتب كتاب علي طول .

أدهم بتهيدة : لو زهرة موافقة فأنا معنديش مانع .

بينما زهرة تنظر لاياد بدهشة وهي تقول بداخلها بغیظ : عمل نفسه
شيخ ومحترم الوقت قال اي مش هنعرف نتعامل مع بعض او نتكلم
غير لما نبقي كاتبين كتابنا اخ منك ي اياد ومن مكرك .

علم اياد بما يجول بخاطرها ليكتم ضحكته بصعوبة حتي لا تنكشف
خدعته .

نظرت زهرة لوالدها وهزت رأسها بالايجاب ليقول ادهم بابتسامه
هادئة : خلاص يولاد يبقي كتب الكتاب مع الخطوبة الف مبروك
ليكوا .

ابتسم الجميع بسعادة ولكن ليس بمقدار سعادة اياد الذي يكاد يقفز
من شدة فرحه فأخيرا حبيبته ستصبح ملكه ستصبح زوجته بعد
اربعة ايام بالتحديد ، يااللهي كم يشعر بالسعادة الان وكأنه كان
يبحث عن كنز لوقت طويل وعندما وجده اخيرا شعر بالسعادة
والارتياح ، نعم فزهرة كانت بالنسبة له كنز غالي لا يستطيع اي
احد العثور عليه وامتلاكة ، ولكنه فعل وليس ذلك فقط بل انه تربح
علي عرش قلبها وسكنه ولا يفعل هذا الا الماهر والداهي .

انتهت الليلة بسلام وسعادة علي الجميع ورحل اهل اياد وزفوا
الاخبار للجميع ليفرح الجميع لهم .

.....

صباح اليوم التالي ذهبت تسنيم وأميرة واسماء وايمان الي
جامعتهم كي يؤدوا الامتحان الخاص بكلا منهم .

وانتهي اليوم بسلام ليأتي اليوم الثاني وايضا ذهبت الفتيات الي
امتحاناتهم .

...

بعد آذان العصر.

بمنزل صلاح كان الجميع يستعد لحدث اليوم بينما كانت درة تقنع
تسنيم بالمجىء معهم .

تسنيم برفض: متحاوليش ي ماما انا عندي مذاكره كوم وبكرا
عندي امتحان وبسبب خطوبتي وكتب كتابي انشغلت عن مذاكرتي .

درة بيأس : يبنتي دا هي كلها ساعتين .

تسنيم بمثل : ماالما .

صاحت درة بعصبية : تسنيم في اي انتي ليه مش مقدرة يعني
الناس يقولوا علينا اي اخته مجتش الذهب ليه ان شاء الله اقولهم
اي بقي .

تسنيم بنفاد صبر : عشان عندها امتحانات تقوليلهم كدا وبعدين
مفيش حد رايح غيركوا يعني حتي عمي أمين مقدرش يبجي هو
وعيلته عشان تعبان وقال هيبجي علي كتب الكتاب وايمان مش
رايحه عشان بتذاكر لامتحاناتها وخالتي بس هي اللي جت وكذلك
عيلة عاصم جوزي مفيش حد منهم جه عشان كلهم مشغولين فمش
تقفي عليا انا بقي .

درة بضجر : انتي حره بس هتقدي كيف لوحدك ومريم حتي مش
هتقعد معاكي عشان راичه معانا .

تسنيم: هبقي اتصل علي اسماء تيجي تقعد معايا نذاكر سوا .

درة : طيب انا قايمه انا عايزة حاجه .

تسنيم : عايزة سلامتک .

ما ان سمع فارس اسم اسماء وانها ستأتي هنا حتي قال لوالدته
بتوتر : هو انا لازم اجي معاكوا .

صاحت دره بنفاد صبر: لا بقي مش انتوا الاتنين امشي قدامي يلا

زفر فارس بحنق فكان يريد رؤيه اسماء وبشدة فقد اشتاق لها حقا

رحلوا جميعا واتجهوا الي منزل زهرة اولا ثم اصطحب ايد زهرة
في سيارته وركب معه كلا من فارس ومريم بينما الباقي كما هما
بسيارتهم .

انطلقوا الي محل المجوهرات بعدما سلموا علي بعضهم .

عودة مره اخري لمنزل صلاح .

اخذت تسنيم هاتفها وخرجت لحديقة منزلهم واتصلت علي اسماء
لتجيب الاخيرة : السلام عليكم ازيك ي تسنيم .

تسنيم : وعلیکم السلام الحمد لله انتي اخبارك .

اسماء بسخط : متمرطة في المذاكرة .

تسنيم بضجر : وانا بردوا بقولك ما تيجي عندي واهو نسلي بعض

اسماء : احمد مش هنا ومش هيرضي يخليني اطلع لوحدي .

تسنيم بملل : اصل انا قاعدة لوحدي في البيت .

اسماء بدهشة : لية .

تسنيم : كلهم راحوا عشان النهاردة هيجيبوا الذهب لعروسة اياد .

ضربت اسماء جبهتها بخفه قائلة : ايوة صح انا ناسية .

اكملت بأسف : معلى ي تسنيم معرفتش اجي اديكي عارفة

مطحونين في المذاكرة واحمد اخويا مطحون في الشغل .

تسنيم : ولا يهكم بينتي اصلا محدش راح كتير غير اهلي وخالتي

واهل زهرة عروسة اياد وانا مردتش اروح عشان ورايا كوم

مذاكرة .

اسماء : كله والله .

تسنيم : المهم خلصي بقي ورنى على بشمهندس احمد وقوليله ولو

وافق اركبي تاكسي وتعالى .

اسماء بيأس : مش هيوافق انا عارفة .

تسنيم : طب جربي بس ولو موافقش تطلعي لوحداك هاجي اخداك .

اسماء باستسلام : طيب ي تسنيم هكلمه .

تسنيم : اشطا سلام .

اسماء : سلام .

اغلقت اسماء مع تسنيم ثم ترددت قليلا وبعدها اتصلت علي احمد .
رفض احمد بالبداية ولكن تحت الحاحها استسلم ولكن حذرها من
التأخير فطمئنته الاخيرة انها لن تتأخر كثيرا ثم اغلقت معه
واتجهت لغرفتها وارتدت ملابسها واخذت حقيبتها وهاتفها ثم
خرجت واوقفت تاكسي واملته العنوان فأنطلق بها الي منزل صلاح .

**

بينما جلست تسنيم بعدما تحدثت مع اسماء لتجد هاتفها يرن معلنا
عن اتصال من احدهم .

نظرت لهاتفها فوجدته عاصم استغربت قليلا من اتصاله ثم اجابت .
عاصم بصوت هادئ : السلام عليكم .

تسنيم : وعليكم السلام .

عاصم : عامله اي .

تسنيم : الحمد لله وانت .

عاصم : الحمد لله .

صمت قليلا وصمتت هي ايضا ليقول عاصم بعد زفره طويلة :
اسف مقدرتش اجي النهاردة واروح معاكوا بس فعليا عندي شغل
كثير جدا وبعد شوية طالع مأمورية .

تسنيم بتفهم : ولا يهملك وانا اصلا مرحتش معاهم .

تعجب عاصم قائلا : ليه كده .

تسنيم : عندي مذاكرة كتير وامتحان بكره ومعظمنا مروحناش غير العيلتين بس .

عاصم : والله .

تسنيم : اها والله .

عاصم : وانتي قاعدة لوحدك ولا معاكي حد .

تسنيم : لا لوحدني .

عاصم بهدوء مريب : لوحدك قولتيلي .

تسنيم باستغراب : فيه حاجة ولا اي .

عاصم بعصبية : ايوة ي مدام فيه انتي ازاي تقعدني لوحدك في البيت افرض بعد الشر حصلك حاجة او حد اتهجم عليكي .

تسنيم بإندهاش : ليه بتقول كده منا ساعات بقعد لوحدني في البيت عادي مش اول مره .

عاصم وهو يصير اسنانه غضبا : قومي الوقت وتقفلي الباب عليكي كويس ولو فاتحه اي شباك او بلكونه اقفلية واقعدني في اوضتك ومتخرجيش منها لغاية ما اهلك ييجوا .

تسنيم : يعم سييها علي الله يعني هيجرالي اي غير اللي كاتبه ربنا .

عاصم : ونعم بالله بس ربنا قال ناخذ بالاسباب قومي يلا اعلمي زي ما قولتلك .

تسنيم : اصلا انا كلمت اسماء واحتمال تيجي .
ارتاح قليلا ولكنه لم يهدأ فقال : بردوا اعلمي زي ما قولتلك ولما
تيجي انسه اسماء ابقى افتحيلها واقفلي تاني .
لم تجادلله وقالت : ماشي ي عاصم .
تاه عاصم في اسمه الذي خرج من شفتي تسنيم بعفوية منها .
تتهد باضطراب واضعا كف يده علي قلبه يهدء نبضاته الثائرة من
مجرد ذكر اسمه منها .
عاصم : تمام عايزة حاجة .
تسنيم : سلامتك .
اغلق معها وتتهد مطولا وهو يقول : اي اللي بيحصلي دا .

تبا لجمالک .

جاءت اسماء الي تسنيم وجلست معها يذاكرون سويا .
وبعد ساعه .

ارجعت تسنيم ظهرها الي الخلف وهي تزفر بتعب قائلة : انا تعبت
اوي .

اسماء بارهاق : فعلا .

تسنيم بسخط : خيبه علينا إلا ما خلصنا حتي .

ضحكت اسماء لتقول بتساؤل : فين فارس .

تسنيم بمكر : ليه .

اسماء مستنكره : اي اللي ليه خطيبي وبسأل عليه .

ضحكت تسنيم وقالت : راح معاهم مع انه اول ما سمع اني بقول
لماما هرن عليكي تيجي تقدي معايا ودا قال لماما هو انا لازم
اروح معاكوا .

انفجرت اسماء ضاحكة حتي ادمعت عينيها ليسمعوا جرس الباب
يرن .

وقفت تسنيم ببعض القلق وهي تتذكر حديث عاصم ولكن استجمعت
شجاعته وذهبت الي الباب لتقول بصوت خافت : مين .

جائها صوت فارس فتنهدت براحه ثم فتحت له .

فارس بتعجب : قافلة ليه من جوه .

تسنيم بتوتر : مفيش بس خوفت شوية فقولت اقفل عشان نا
واسماء لوحدها .

لمعت عينيه ببريق لا يعرفه سوي العشاق ليقول : هي اسماء جوه
.

تسنيم بخبت : اه جوه بس انت اي اللي جابك وفين ماما وبابا
والباقي .

فارس بتوتر : جاين بس انا سبقتهم .

تسنيم بمكر : ومجتش معاهم ليه .

زفر فارس بضيق وقال بغیظ : هو تحقيق ولا اي .

تسنيم ضاحكة : طب ادخل ادخل .

نظر لها بحنق ثم دلف الي الداخل .

القي السلام علي اسماء التي هبت من مكانها بمجرد رؤيته .

بينما دلفت تسنيم الي المطبخ طي تترك لهم مساحه للتحدث مع
بعضهم .

فارس بصوت رخيم : عامله اي .

اسماء ببعض الخجل : الحمد لله وانت اخبارك .

جلس فارس وقال : تمام .

جلست اسماء ايضا وتحدثوا مع بعضهم في امور شتي حتي اتت باقي العائلة .

جلسوا جميعا وسلمت اسماء عليهم .

اياد بحزن مصتت : اخس عليكي كده متجيش معانا .

كان يوجهة حديثه الي اسماء لتقول الاخيرة معذرة : اعذروني والله مقدرتش اجي لان فعليا ورايا كم مذاكرة وامتحان بكرا مش مستعدة لية كويس وأحمد مطحون في الشغل .

اياد بتفهم : فعلا احمد كلمني واعتذر انه مش هيبجي ولا يهمكوا .

اكملت اسماء بمرح : بعدين مستعجل كده ليه اكيد هشوف سلفتي هتروح مني فين يعني .

ضحكوا بخفه بينما وقف فارس قائلا بضيق : عن اذنكوا .

خرج تحت نظرات اسماء المتعجبه حيث انها شعرت بضيقه .

نظرت لهاتفه فشهقت قائلة : ينهار اتأخرت واحمد هيقلق عليا .

وقفت قائلة : هستاذن انا عشان قالي متتأخرش .

درة : خلاص ماشي ي حبيبتي خلي فارس يوصلك .

اسماء سريعا : مش مستاهلة هأخذ تاكسي .

فارس بصوت هادئ : تعالي هوصلك .

نظرت له وكادت ترفض لتري نظرتة التحذيرية لها فأبتلعت ريقها
بتوتر وودعت الجميع ثم ذهبت وخلفها فارس ليركبوا بسيارته
وانطلق متجها الي منزلها .

واستأذنت هبة شقيقة دره واوصلها اياا .

مريم وهي توجه حديثها لتسنيم : ياريتك كنتي جيتي معانا .

تسنيم : ليه يعني .

مريم بإستمتاع : الجو كان حلو اوي والقعدة مع زهرة اصلا
لوحدها حلوة وتحسي انك مش عايزة تسببها وعايزة تفضلي قاعدة
معهاا .

تسنيم : انا مشوفتهاش ولا مره .

مريم : انا اعرفها كنت بشوفها لما بروح لفارس المستشفى
وعارفاها وكده .

تسنيم : اها .

درة بتساؤل : عاصم مش بيكلمك ولا اي ي تسنيم .

تسنيم : لا بيكلمني ومن شوية كلمني واعتذر انه مقدرش يبجي
عنده شغل كثير جدا وعنده مأمورية .

درة : ربنا يسترها عليه يارب .

تسنيم : عامين .

مريم بمشاكسة : يعم بقى اللي خلاص فاضلة شهر ويتجوز .

ابتسمت تسنيم لها بتوتر ليقول صلاح : اياد عايز يعمل الفرع مع
عاصم وتسنيم بردوا .

تسنيم بتعجب : هو مستعجل كدا ليه مش كفاية هيكتب الكتاب مع
الخطوبة .

صلاح : والله ي بنتي م عارف مستعجل ليه .

دلف اياد في تلك اللحظة وقال : مش انتوا كان نفسكوا اتجوز ولما
جيت اتجوز بتعارضوني الوقت .

تسنيم بحكمه : مش قصدنا حاجه بس مش لازم تستعجل انت لسه
معملتش حاجه يعني لسه هتشتري شقة وتوضبها والعروسه عقبال
ما تشتري جهازها وتظبط امورها كل دا محتاج وقت انت مش
حاسس عشان فاكرا ان الامور هتمشي بالبساطه اللي انت عايزها ،
دا انت عقبال ما تلاقي شقة هتاخذ وقت كبير فأصبر كده وبعدين
اصلا المفروض لو هتاخذ قرار تشوف رأي زهرة الاول يمكن هي
محتاجة حاجات لسه هتجيبها من بره وهاخذ وقت فمش سلق
بيض هو .

اياد بتهيدة : طيب يختي .

مريم باعجاب : اول مره تتكلمي بحكمه وعقل كده .

صلاح ضاحكا : الجواز بيغير بينتي .

ضحكوا بخفه ومن بينهم تسنيم لتقف قائلة : هروح اكمل مذاكره
بقي .

اوما الجميع لها لتذهب الي غرفتها تستكمل مذاكرتها حتي غلبها
النعاس و غفت مكانها .

بسيارة فارس .

قالت اسماء بتردد : مالك ي فارس .

فارس بتهجم : مفيش .

تعجبت منه لتقول بتوتر : هو انا زعلتك في حاجه طيب ؟.

فارس بضيق : قاعدة تتكلمي مع اياك عادي وتهزري ولا كان
خطيبك قاعد معاكي بردوا .

اسماء بدهشة : انت بتغير من اخوك .

نظر لها بنفاذ صبر وقال: مش حكاية بغير من اخويا انا بغير من
اي حاجه تيجي جمبك ومش بحب حد يتكلمك معاكي غيري مبحبش
حد يبصلك غيري ، مبحبش حد يسمع صوتك وصوت ضحكك
غيري .

اكمل ببساطه : لانك ملكي انا والحاجه اللي ملكي بغير عليها اوي
حتي من الهوا .

ابتسمت بسعادة بداخلها وكم يزداد عشق ذلك الرجل بقلبها يوما
بعد يوم .

قالت بابتسامه : اوعدك مش هعمل كده تاني .

وببساطه شديدة وكلامات اشد بساطه ارضته وجعلت الابتسامه
تداعب وجهه الوسيم .

فارس بصوت خافت : امتي نتجوز عشان اقولهاك .

اسماء بمكر : هي اي .

نظر لها فارس وقال بنفس المكر : اللي في بالك يحبييتي .

توردت وجنتيها خجلا من كلمة حبييتي التي خرجت بعفوية منه ولكنها فعلت الافاعيل بقلبها الصغير .

فارس بتساؤل : هو أحمد فين الوقت .

اسماء : تقريبا في الشغل واحتمال ضعيف جدا انه يكون روح .

فارس : للدرجة دي مشغول .

اسماء : اه والله دنا مبلحقش اشوفه غير علي الفطار اصله دخل في صفقة كبيرة في الشركة اللي شغال فيها والصفقة دي مهمه جدا بالنسبة لشركتهم فبيبذلوا كل مجهودهم عشان يكسبوها .

فارس بتفهم : اها ربنا معاه .

اسماء : يارب .

وصلوا الي منزلها لتنزل مودعة اياه ثم دلفت الي منزلها .

اطمن فارس انها دلفت ليعود بسيارته الي منزله .

...

مرت الايام وجاء يوم خطوبة وكتب كتاب اياد وزهرة ..

وجاء ءامين وعائلة الي منزل صلاح وكان هذا اليوم يوم الخميس .

انهت الفتيات امتحاناتهم وجاءوا جميعا الي منزل صلاح .
ايضا جاءت ريهام والده عاصم كي تكون بجوار درة في هذا اليوم
وكان الجميع متجمع هناك بمنزل صلاح.
كان الشباب مشغولون بتجهيز القاعة التي سيقام بها الحفل
والفتيات ذهبوا الي منزل زهرة ليكونوا معها بذلك اليوم .
تعرفت زهرة عليهم واحبتهم بصدق .
قالت تسنيم بمرح وهي تجلس زهرة امامها : اقعدني يستي عشان
اياد موصيني جامد عليكي .
ضحكت زهرة بخجل لتقول أميرة بمرح : هو في الحقيقة موصي
الكل عليكي.
ضحكوا بخفه بينما نظرت مريم الي ايمان الشاردة وقالت : مالك
يبنتي سرحانه في اي .
انتبهت لها ايمان وابتسمت بمرح مصتنع قائلة : مالي يبنتي منا
كويسة اهة .
زهرة وهي تضيق عينيها : مش انتي اللي كنتي جاية مع اياد في
المستشفى قبل كده .
وقفت ايمان وقالت وهي ترفع يدها لاعلي بمرح : بريء يبه جوزك
المستقبلي هو اللي جبرني اجي معاه عشان يعمل خطته .

نظرت لها وقالت بدرامه : وانا يبنتي كنت بحذرة واقوله إلا زهرة دي حبيبتك هتعمل فيها كده بس هو تقولي عليه اي عندي ومش بيسمع لحد واكيد انتي مجربة بنفسك .

انفجرت زهرة ضاحكة وفهمت تسنيم الحوار لتضحك معها بينما لم تفهم مريم وأميرة وأية الحديث .

مريم : فهمونا في اي .

ايمان سريعا : مفيش يلا كل واحدة تقوم تجهز نفسها مفضلش غير ساعه بس والمفروض نكون في القاعة بعد ساعة .

شهقت اية قائلة : وقاعدين دا كله تتكلموا في حاجات فاضية قومي يختي منك ليها بسرعة .

وبالفعل اسرعت الفتيات يتجهزن بينما تسنيم تضع الميكب لزهرة وتجهزها فهي ماهرة كثيرا في وضع الميكب .

وخلال ساعه كانت الفتيات انتهت من تجهيز انفسهم عدا تسنيم التي انتهت لتوها من تجهيز زهرة .

رن هاتف ايمان فأمسكته لتجد ان المتصل هو ايام .

نظرت لزهرة وقالت ضاحكه : جوزك المستقبلي بيرن .

زهرة بغيرة : ليه ان شاء الله .

استشفت ايمان نبرة الغيرة لتنفجر ضاحكة بشدة قائلة من بين ضحكاتها : دا اخويا يعبيطه متغيريش اوي كده .

كادت تسأل زهرة كيف هو اخاها ولكن ايمان اجابت علي الاتصال .

اياد بضيق : سنه عقبال ما تردي ي زفته .

ايمان بحنق : عايز اي اخلص .

اياد : مخلصتوش للوقت احنا مستتينكوا وبابا وماما وعمي امين
ومراته وابو عاصم وامه كلهم راحوا القاعة عشان المعازيم
وصلوا .

ايمان : احنا خلصنا فاضل بس تسنيم.

اياد بنفاد صبر: قوليلها تنجز مش هنستني حضرتها دا كله .

ايمان مستكرة : علي فكرة هي كانت بتجهز زهرة ولسه مخصصة
يعني المفروض تشكرها وتستناها .

اياد بتوسل : بصي هشكرهغ وابوسها واعملها كل حاجه بس
خلصوا نا خللت ونا واقف ومش قادر اصبر .

ايمان بخبت : لية ها قولي ليه ليه...

قاطعها الاخير قائلا بحب : مش هتحسي بمشاعري غير لما تجربي
ويكون يوم فرحك هتحسي باللي نا بقوله .

ايمان بضحكه : ماشي يسيدي يلا اقل بقى عشان نلحق نخلص .

اياد سريعا : اشطا سلام .

ايمان : سلام .

كانت زهرة تستمع لكلامها واثارت الفضول بداخلها فيما كانوا فيه
يتحدثون .

ايمن : يلا يبنات عشان المعازيم وصلوا القاعة والجماعة مستئينا

اتجهت تسنيم الي حقيبتها وهي تقول : متقلقوش هلبس في ثانية .
فتحت حقيبتها لتتسع عينيها بصدمة ثم رفعت نظرها للفتيات قائلة :
نسيت الفستان في البيت .

حدق بها الجميع بصدمة قائلين في نفس الوقت : اعاللا حراااام .
ايمن بسخط : ان منستيش حاجه متبقيش تسنيم مش جديد علينا
يعني .

أية : وهتعلمي اي الوقت .

تسنيم بخوف : انا لو قولت لاياذ اني نسييتي فستاني في البيت مش
بعيد يدفني فيها .

ضحكت زهرة وقالت : لا متقلقيش روعي انتي علي السريع وانا
هكلمه .

ألقت لها تسنيم قبلة في الهواء لتقول أميرة : بقولك اتصلي علي
عاصم يبجي ياخذك بسرعه وابقوا حصلونا علي هناك .

مريم وأية : اه والله معاها حق .

تسنيم : مفيش داعي انا هاخذ تاكسي علي طول .

اميرة بحنق : يبنتي انتي عايزة تموتي انهاردة لو عاصم عرف
هيبهدك وهيقولك متصلتيش عليا ليه .

تسنيم بتردد : مش عايزة ازعجه .

حدقت بها اميرة ببلاهة : دا جوزك يحبييتي يعني بقيتي مسؤله منه
من ساعة ما اكتبتي علي اسمه مفيش حاجه اسمها مش عايزة
ازعجة .

تنهدت وقالت : ماشي.

ارتدت ملابسها التي اتت بها ثم امسكت هاتفها واتجهت للشرفة
واتصلت عليه .

اجابها بنبرة هادئة : السلام عليكم.

تسنيم : وعليكم السلام عامل اي .

عاصم : الحمد لله اي خلصتوا ولا لسه .

تسنيم بتردد : آآآ...

عاصم باستغراب : مالك ي تسنيم .

اخذت تسنيم نفسها بعمق وقالت : انا كنت بجهز زهرة وكده ولما
خلصت اكتشفت اني نسيت فستاني في البيت وخايفة اقول لا ياد
عشان دا علي اخره وكل شوية يتصل يقول خلصتوا ولا لسه .

تفهم موقفها وقال : خلاص متقلقيش خمس دقائق واكون عندك .

تسنيم بامتنان : شكرا .

عاصم بهدوء : مفيش شكر ما بينا .

ابتسمت ثم اغلقت معه ودافت للداخل وجلست تنتظره .

ايمان باهتمام : كلمتيه .

تسنيم : اه وجاي في الطريق .

زهرة وهي تنهض : كويس عشان تلحقي علي طول .

هزت راسها بالايجاب بصمت لتتظر زهرة الي هيئتها بالمرآة فقالت
بإعجاب : الله تسلم ايدك ي تسنيم .

تسنيم مبتسمه : انا معملتش حاجة ملامحك هي اللي جميلة .

زهرة : تسلميلي يارب .

وقفت اميرة وهي تدور حول نفسها كالفراشة : محدش قالي رأيه .

تسنيم بضحكة : يسطا انتي علي طول قمر وخاطفة قلوب الشباب .

اميرة بغرور مصتنع : اكيد اكيد .

ضحكوا بخفه لتقول اية : ما شاء الله قمر .

أميرة : يعم هو فيه حد قمر هنا غيرك .

حيث كانت أية ترتدي فستان باللون السمعي من النوع الستان
اللامع وطرحه باللون البني فكانت رائعة .

اية : حبيبتي .

زهرة : عسولة ما شاء الله .

اميرة بمرح : الهي تستري بينتي .

ضحكوا سويا لتقول مريم وايمان : قموررة يجدعان .

اميرة بمرح : بس بقى بتكتف بس حبايبي والله .

ظلوا يمدحون في جمال بعضهم حتي صدع صوت هاتف تسنيم
فوجدته اياد ابتلعت ريقها بتوتر واعطت الهاتف الي زهرة قائلة :
ردي عليـة انتي .

زهرة بتوتر: ابعدي عني يبت .

ايمان ضاحكة : الله مش كنتي بتقوليلها من شوية متقلقش انتي
هتكلميـه اي اللي حصل.

زهرة : متوتررررة ومكسوفة .

ضحكوا لتقول ايمان بمرح : حقك والله يبنتي وخصوصا انك
هتجوزي اصيح خلق الله.

انفجروا ضاحكين بشدة ولا يعملوا ان اياد يسمعهم فقد ضغت زهرة
علي ذر الرد دون انتباه.

توعد اياد لايمان في سره ثم انتبهت زهرة ان ردت عليـة بلا انتباه
فشهقت بخفوت قائلة: انا فتحت بالغلط .

اخذت تسنيم الهاتف واجابت بتوتر : ايوة ي اياد .

اياد : ها خلصتوا .

تسنيم : اه اه خلصنا .

اياد : طيب تمام احنا تحت منتظرينكوا .

ابتلعت ريقها بتوتر وقالت : طيب انا هاجي مع عاصم .

اياد : ماشي يلا انزلوا.

تسنيم: ماشي سلام .

اغلقت معه وقالت سريعا : بقولكوا انزلوا يلا بسرعه هما تحت
وانا هستنى عاصم علي الباب بس بعد ما تمشوا .

دق باب الغرفة ودلفت والدة زهرة وقالت : عاملين اي يينات .
جميعهم : الحمد لله .

نظرت لابنتها زهرة فترقرقت العبارات بعينيها وهي تتقدم منها
مقبلة رأسها بحنيه قائلة : تبارك الله زي القمر يحبيبي .

احتضنتها زهرة قائلة : ربنا يخليكي يست الكل .

تحدثوا قليلا ثم قالت نوال والدة زهرة : انا ووالدك واخوكي
هنسبقكوا علي القاعة والشباب تحت جيت اقولكوا عشان تنزلوا .

اوماوا بالايجاب لتذهب نوال وبعدها بثواني نزلت الفتيات .

توزعوا علي السيارات بينما رأت تسنيم عاصم أتيا من بعيد فذهبت
له ثم ركبت معه ليتجه بسرعة قياسية الي منزلها .

بينما اتجه الباقي الي القاعة ولم ينتبهوا الي سيارة عاصم التي
خالفت الطريق عائدة الي المنزل .

عاصم بإبتسامه صغيرة: حد ينسي حاجة زي كده او مال انتي كنتي
راحه ازاي .

تسنيم بضحكة : لا دا عادي جدا عايزاك تتعود علي كده عشان نا
ديما بنسي كل حاجة .

هز رأسه يأساً بإبتسامه صغيرة .

تسنيم : نا مش هتأخر خمس دقائق وهكون خلصت .

تنهد وقال بجانبية : اتمني .

استنكرت كلمته قائلة : اه انت فاكرنى زي باقى البنات بتأخر لا لا
يبقى متعرفنيش نا مش بكمل حاجه وبكون جاهزة .

عاصم : اما اشوف .

تتهدت مبتسمه ثم وصلوا في وقت قياسي لتترجل تسنيم دالفة الي
منزلهم ثم صعدت سريعا الي غرفتها ودلفت الي الحمام وتحملت
سريعا وخرجت فورا .

اسرعت ترتدي فستانها ثم اتجهت الي المرآة ولفت حجابها بإحكام
ووضعت بعض الزينه بوجهها ثم ارتدي ساعة انوثية جميلة بنفس
لون الفستان وارتدت دبلتها وخاتم آخر من لون الفستان اسرعت
الي حذاءها وارتدته سريعا وحملت حقيبتها وهاتفها ثم نزلت الي
اسفل .

خرجت من منزلهم واتجهت الي عاصم الذي كان يقف مستندا علي
سيارته ينتظرها .

فتح فمه بأنبهار واتسعت عينيه ببهوت من جمالها حقا تلك الفتاة
ستصيبة بنوبة قلبية يوما ما من جمالها الساحر وطلتها البهية .

تقدمت تسنيم منه وقالت : اتأخرت؟؟ .

لم يسمعها عاصم حيث كان سارحا في تأملها بداية من وجهها الي
اخمص قدميها .

نظرت له تسنيم بإستغراب لتجده سارحا بها فتوردت وجنتيها خجلا
ونظرت ارضا .

ابتلع عاصم ريقة بتوتر قائلا بداخله : تبًا لجمالك .

عاد من تأمله بها ثم قال بصوت رخيم : مش يلا بقى.

هزت راسها بالايجاب وصعدت الي السيارة ليظل الاخير واقفا
بمكانه لثواني يتذكر وجنتيها بحمرتها القانية من الخجل .

نفض تلك الافكار من رأسه ثم صعد الي السيارة بجانبها وانطلق
تحت نظراته المختلسة كل حين واخر لها .

خطة رشا.

وصلوا الي القاعة ولم يلاحظ احد اختفائهم حيث جاءوا سريعا ولم يتأخروا .

صف عاصم سيارته ثم ترجل منها وكذلك تسنيم .

مد يده لها لتتظر له بإستغراب فقال : المفروض انك تبقى خلاص حفظتي كل مره هنبقي قدام اهلنا فيها لازم نعمل كده .

تسنيم بتفهم: اها تمام .

وضعت يدها بيده لتسري كشعريرة لذيدة بجسد كلاهما ولا يعلموا ما هيئة تلك الاحساسيس التي يشعرونها.

دلفوا للداخل ليقع نظر الجميع عليهم .

رسموا ابتسامه هادئة ثم تقدموا من العائلة .

كانت مراسم عقد القران قد اوشكت علي البدء وجلس المأذون وبجواره أدهم والد زهرة وبجواره زهرة وعلي يسار المأذون جلس صلاح وبجانبه اياد الذي ينظر لزهرة بسعادة .

تجمع الجميع حولهم وذهب كلا من عاصم وفارس وأحمد ليشهدوا علي عقد الزواج .

ووقف الباقي ينظرون لهم بفرحة.

اسماء لتسنيم : يعني اتأخرتي بيت .

تسنيم : عقبال ما خلصت المهم اننا وصلنا ع الميعاد بالضبط.

اسماء بهيام : عقبال كتب كتابي .

تسنيم بضحكة : ءامين .

ضحكت بخفه ثم صمتت ونظرت للمأذون وهو يقول مراسم الزواج.

وكذلك الجميع .

تمت مراسم الزواج علي خير وصدح صوت المأذون قائلا : بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير.

ردد الجميع خلفه والسعادة مرتسمه علي وجوههم ليقف الجميع كلا يحتضن الاخر بسعادة وهو يبارك له .

بينما رحل المأذون واوصله فارس .

هنا الجميع زهرة واياك الذين كانوا يبتسمون بسعادة غامرة.

وبعد المباركات الكثيرة تقدم اياك من زهرة وقبل رأسها بحب قائلا بهمس : مبروك ي حبيبي.

زهرة بحب : الله يبارك فيك يحبيبي.

اتسعت ابتسامته ليأخذ يدها جالسين بمكانهم المخصص .

توالى عليهم الجميع يباركون لهم مره اخري واهلهم واقائهم وقاربهم والمعازيم .

علي بعد خطوات تنظر لهم زوج من العيون بحقد وكره وهي تتوعد لهم بداخلها فويلهم مما ستفعله بهم.

علي الجهة الاخري تقف مديحة وابنتها رشا .
نظرت رشا لهاتفها لتتسع ابتسامتها الخبيثة بعدما وجدت ان
الرسالة قد وصلت.

ولكن مهلا ما هي تلك الرسالة ولمن ارسلتها؟؟.
حسنا سأجيب عليكم .

تذكرت رشا :

Flash back

كانت تنظف غرفة عاصم بعدما ترك الغرفة وبالصدفة رأت هاتفة
ولحسن حظها كان مفتوح حيث تركه عاصم ولم ينتبه له .
اتجهت سريعا الي الهاتف قبل ان يُغلق ثم نظرت للباب فلم تجد احد
فنظرت للهاتف وظلت تقلب به علها تجد اي شيء مهم به.
ظلت تتفقدته فلم تجد شيء فتحت الصور لتجد كلها صور عاديه
وليس بهم شيء.

تذكرت عندما قال عاصم انه حذف جميع الصور بعدما اخذها من
ذلك الشاب الذي اتفقت مع والدته وسريعا اتجهت يديها ونقرت
علي سله المحذوفات لتبتسم بسعادة وقد رأت صورة وحيدة من
بين الصور التي التقطتها والدتها حينما كانت مع عاصم .
بينما باقي الصور لم يفتحوا معها.

لم تهتم وسرعان ما اخذت هاتفها وبعثت الصورة لهاتفها، شعرت بحركة في الخارج لتخرج من كل شيء سريعا ثم وضعت الهاتف مكانه واتجهت الي سله الملابس المتسخه وحملتها .

وجدت عاصم يدلف ونظر لها لبرهة ثم تقدم من الخزانة واخذ ملابس له ودلف الي الحمام بينما خرجت وهي تتنهد بإرتياح. قالت بخبت بداخلها : وريني بقى هتعمل اي لما ابعت الصورة لمراتك صحيح العواقب وخيمة بس علي الاقل هتحصل مشاكل ما بينكوا ودا هدفي .

ابتسمت بمكر ثم ذهبت لغرفتها.

End flash back .

عادت من شرودها قائلة بداخلها بثقة : وريني هتعمل اي يا عاصم يا انا يا انت النهاردة .

ظلت تراقب تحركات تسنيم وقلبها يدق بسرعه تتمني ان تري تسنيم الصورة الان كي تنتهي منها.

وصلت رسالة الي هاتف تسنيم فنظرت لها وكادت تفتحها إلا ان صوت اميرة تناديها ليلتقطوا صور سويا قاطعها.

...

عند اياد وزهرة .

اياد بسعادة :

مش مصدق نفسي، مش مصدق انك خلاص بقيتي مراتي .

ابتسمت زهرة باتساع وقالت بحب وهي تضع يدها علي يده : لا
صدق انا خلاص بقيت مراتك بتاعتك انت بس بقيت ملكك .
رفع يدها لفمه وطبع قبلة مطولة عليها لتبتسم زهرة بحب وعشق
له .

اياد بمشاكسة: امتي انفرد بيكي بقى .

ضحكت قائلة بمكر : لية ها .

اياد بنفس المكر : لو قولتلك اللي هعمله هتصرخي وتقولى ي
سافل .

ضحكت بشدة وقد توردت وجنتيها خجلا عندما فهمت مقصده .

ابتسم بحب ثم قال : بس اي القمر دا .

حيث كانت ترتدي ذلك .

[OBJ]

زهرة : تسنيم اللي حطالي الميكب .

اياد : امممم لا دي صايعة عادي متوقع منها انها تخليكي زيها .

نظرت له ببلاهة قائلة : هو عشان حطيت ميكب يوم خطوبتي ابقى
صايعة .

اياد بجدية : لا اعلمي في حسابك بقي انا مبحبش مراتي لا تحط
ميكب ولا روج ولا الكلام الفاضي دا .

زهرة بحنق: من اولها ي سي اياد .

اياد بمشاكسة : اه يست زهرة .

زهرة بعند : لا وهط .

نظر لها بتهكم قائلا : ابقى وريني يحبيبي .

ابتسمت بغيظ وتحدثوا في بعض الامور الخاصة بهم .

وبعد قليل ارتدوا الدبل وسعد الجميع لهم وانقض الحفل وذهب
المعازيم.

واستأذن اياد من أدهم ليخرج هو وزهرة ووافق الاخير بصدر
رحب .

قالت ريهام لعاصم بعبوس : عاصم .

عاصم : ايوة ي ماما .

ريهام : بقالك فترة مش بتخرج انت وتسنيم مينفمش كده يلا روح
استأذن من عمك صلاح وخدها واخرجوا شوية .

عاصم بتهيدة : حاضر ي ماما .

ابتسمت له ليذهب الي صلاح واستأذن منه يخرج هو وتسنيم
ووافق الاخير .

وذهب عاصم وتسنيم ايضا .

قال فارس لاسماء بعبوس : اشمعني احنا مش بنخرج.

اسماء بضحكه : لما نتجوز زيهم .

فارس : طب دنا معايا سنين بقى بقولك اي تعالي تعالي .

نظرت له باستغراب قائلة : علي فين .

فارس : ولا اقولك خليكى واقفة وانا جاي .

لم يترك لها مجال للرد وذهب باتجاه معين حيث يقف أحمد
وبجواره زوجته أية .

فارس : السلام عليكم.

رد احمد واية السلام ليقول فارس : بعد اذنك ي احمد عايزك
دقيقتين .

احمد بتفهم : تمام اتفضل .

ابتعدوا قليلا ليقول فارس بتوسل : الله ي شيوخ تتجوز بكرا وتخلف
بعد بكرا خليني اخرج انا واختك .

انفجر احمد ضاحكا وهو يقول : بتشحت كده ليه يبني .

فارس بحنق : اعمل اي ربنا ابتلاني بأخو خطيبتي مطلع عيني .

احمد شذرا : بتقول حاجة .

فارس ببلاهة : خالص دنا بقول اخو خطيبتي دا مفيش زيه
وهيوافق اني اخرج انا وخطيبتي صح .

احمد بتهيدة : ماشي ي فارس بس خد حد من البنات معاكوا .

فارس : من غير ما تقول هاخذ مريم اختي .

احمد : خلاص تمام .

ابتسم فارس ثم ذهب لاسماء وقال : يلا .

اسماء : يلا اي .

فارس : قولت لاحمد هنخرج شوية وهناخذ مريم معانا وهو وافق .

ابتسمت وقالت : ماشي .

فارس : هروح اقول لبابا واجيب مريم بالمره .

اسماء : مستتياك .

ابتسم لها ثم ذهب لعائلة الواقعة تستعد للذهاب الي منزلهم قال :

بابا هخرج انا واسماء شوية وهاخذ معايا مريم .

صلاح بتفهم : ماشي يحبيبي براحتك .

ابتسم له واخذ مريم واسماء وركبوا بسيارة فارس وانطلق بهم الي

مطعم ما .

....

رحلت عائلة عاصم الي منزلهم وكذلك عائلة زهرة وعائلة فارس

وأمين وزوجته وهبة وبناتها ورحل الجميع ولم يتبقي سوي احمد

واية الذين ذهبوا الي سيارة احمد .

صعدوا للسيارة لينطلق احمد الي كافتيريا يتردد عليها هو .

أية : اخبارك يا احمد في الشغل .

احمد : والله مطحون في الشغل لدرجة اني مبشوفش اسماء اختي
غير في الصبح .

اية بتفهم وحنيه : ربنا يعينك حبيبي .

حاوط كف يدها بكفة الكبير وقال : طول ما انتي جنبني بنسي اي
تعب .

ابتسمت بخجل وحب ليقول بتهيدة : انا معنتش قادر انا هكلم عمي
أمين نستعجل شوية في الجواز .

أية : المشكلة ان الواحد حاسس انه متلغبط ومش عارف يعمل اي
ولا اي وانا التخرج بتاعي قرب ولسه فية حاجات ناقصة في
جهازي مجبتهاش.

احمد : كل دا سهل ومش شرط تجيبي كل حاجة مره واحده اي
يعني لو نسيتي حاجة وجبتها بعد ما نتجوز وبعدين اصلا يعني
البيت مش ناقصة حاجات كتيرة فعادي دا وبالنسبة للتخرج بتاعك
هتبقى تحضيرية وبعدها نحدد يوم بقى للفرح وهيتعمل هنا بالمره .

اية : اللي تشوفه ي احمد المهم انت وشغلك.

احمد : انا هحاول افضي نفسي شوية عشان ننجز وكنت عايزك
تيجي في بيتنا تشوفي اي اللي ناقص وننزل نجيبه في يوم سوا.

ابتسمت لفكرته وقالت : اه والله ياريت .

ابتسم وقال بمشاكسة : واحشك انا صح عارف عارف .

ضحكت بخفه وخجل وقالت بصراحة : مش هخبي عليك اه
واحشني .

ابتسم بحب وقبل يدها بحنية قائلا : هانت وهنقي مع بعض في
بيتنا .

ابتسمت بحب له واكملوا حديثهم في شتي الامور الخاصة بهم .

.....

وصل عاصم وتسليم الي مكان ما لتتظر تسليم الي ذلك المكان
فقالت بدهشة : المول .

عاصم بابتسامه هادئة : اه انزلي يلا .

طاو عته باستغراب ليقول بضحكه وهو يمد يده لها : هاتي ايدك بدل
ما تضيعي مني وانتي اوزعة كده .

نظرت له شذره لتتطلق ضحكاته بصخب فشاركته الضحكه بالاخير

بالفعل وضعت يدها بيده ليغمرها شعور بالامان والراحه والطمأنينة
ثم اخذها للداخل .

قالت بتساؤل : هنعمل اي .

عاصم : عايز اشترى كام حاجه كده وملابس بردوا قولت اخذك
معايا نتسلي وتشوفي لو عجبك حاجة اشترىها .

هزت راسها بالايجاب بابتسامه وذهبت معه .

ظلوا يتجولون وكان عاصم ينتقي بعض الاشياء الخاصة به وايضا
تسليم انتقت بعض الاغراض لها .

لفت نظر تسليم ذلك الانسيال الرائع فظلت تنظر له بتأمل ولكن من
هيئة باهظ الثمن .

نظر لها عاصم وابتسم بجانبية وقد شعر بأنه اعجبها ذلك الانسيال
الفضي .

ابعدت تسليم نظره عنه حتي لا تتهور وتذهب تشتريه وبعدها
ستعنفها والدتها علي اهدار المال دون فائدة .

ذهب عاصم وابتاعه من صاحب المكان واخذه في علبة مغلقة
بمنظر راقى ثم وضعها بجيب بنطاله وذهب الي تسليم مره اخري .

قال لها : خلصتي .

تسليم بانتباه : اه خلصت .

عاصم : طب تعالي .

ذهبت خلفه ليدفعوا ثمن ما اشتروه جاءت تسليم لتدفع فنظر لها
عاصم شذرا قائلا : انتي ماشية مع جوزك مش مع كيس جوافة هو
عشان تدفعي وانا واقف .

تعجبت موقفه وقالت : مش قصدي حاجه بس انا متعودة اني ادفع
كل حاجه بنفسي .

عاصم بحده : والوقت بقيتي مسؤله مني لو اتكرر الموقف دا تاني
هتزع علي مني تمام .

قطبت حاجبيها وكادت تعارضة إلا ان نظرتة التحذيرية المميته
اجفلتها لتهز رأسها بنعم وهي غير راضية عما قاله .

دفع عاصم المال ثم قال : تعالي نشرب حاجه .

جلسوا بكافتيريا المول وطلب عاصم قهوة له وعصير لتسنيم .

قالت تسنيم بهدوء : اتنين عصير لو سمحت .

عاصم بإستتكار : لمين الاتنين .

تسنيم: ليا .

تعجب منها ولكنه اشار للنادل بفعل ما طلبته تسنيم .

تسنيم بتساؤل : هو ليه ي عاصم بتاخذ معاك السلاح في كل مكان

عاصم بضحكة : هو كده لازم يبقى معانا كل لحظه عشان احنا

قوات شرطه وممكن نكون مستهدفين من ناس معينه ومجرمين

بردوا فبيبقى معانا عشان لو حصلت حاجه كده ولا كده .

تسنيم : اها فهمت .

ابتسم إبتسامه صغيرة ثم اخرج من جيب بنطاله العلبة المغلفة التي

بداخلها الانسيال الذي اعجب تسنيم .

وضعه امامها في حين كانت هي تنظر للماره حولها .

لفت نظرها عاصم وهو يضع شيء امامهم فنظرت مليا لتجد علبة

في غاية الروعة امامها نظرت لعاصم بتساؤل وقالت : اي دا .

عاصم : افتحى وشوفي .

هزت راسها بالايجاب ثم مدت يدها وفتحت العلبة لتتسع عينيها
بقوة عندما رأت الانسيال الرائع امامها .

رفعت نظرها سريعا الي عاصم وحدقت به بز هول قائلة : دا...دا...
هز رأسه بإبتسامه جانبية : ايوة هو .

ابتسمت بإتساع وقالت ببلاهة : دا لمين اوعي تقول انه ليا .
عاصم بضحكه كبيرة : اه ليكي .

فتحت فمها علي وسعه ببلاهة لينفجر عاصم ضاحكا علي منظرها
لتنبيه تسنيم لنفسها فضحكت بخفه ثم نظرت للانسيال وقالت : مش
عارفة اقولك اي بصراحه .

عاصم : متقوليش حاجه .

نظرت له مره اخري وقالت مبتسمه : شكرا بجد .

عاصم وهو يقلب عينيها : احنا قولنا اي .

تسنيم بضحكه : مفيش شكر ما بينا .

عاصم : شطورة .

ضحكت بخفه ثم قالت بمشاكسة : اي اللطف دا كله يخوفي منك بعد
دا كله تقلب عليا .

ضحك بخفه ثم قال بجدية : طول ما انتي مغلطيش او عملتي
حاجه تزعني هتلاقيني كده معاكي علي طول اما لو..

وهنا تحولت نبرته الي نبرة مميته لتقول تسنيم بقلق وبلاهة :
متكلمش خلاص .

ضحك بخفه وعاد كما كان ليقول: مش هتلبسية .

هزت راسها بنعم ثم حاولت ارتدائه فلم تعرف حيث كان القفل
الخاص به صعب للغاية فقال عاصم بصوت هادئ : هاتي
اعملهوك .

نظرت له بتردد ثم مدت يدها له ليلبسها الانسيال ثم قال باعجاب :
تحفه عليكي .

ابتسمت بخجل وخفه وقالت : تسلم .

جاء النادل يضع أمامهم المشروبات وفي تلك اللحظة سمعت تسنيم
صوت اشعار لرساله مره اخري فأمسكت هاتفها لتجد ان الرساله
من رقم ما ففتحته باهتمام وسرعان ما جحظت عينيها بقوة
وصدمه وزهول وهي تنظر الي.....

تعلقت بها.

نظرت بصدمة الي تلك الصورة مهلا عاصم وو.. وتلك الفتاة التي لم يتبين ملامحها، من هي؟، ولما هما هكذا وما هذا الوضع المخل الذي هم فيه؟.

لاحظ عاصم حالتها الغريبة وجحوظ عينيها بصدمة هكذا ليقول بنظره ثاقبة: مالك .

رفعت نظرها له وظلت تحقق به بزهور ليقول بنفاذ صبر : تسنيم في اي .

مدت يدها له بالهاتف برعشة خفيفة وهي تقول بتلعثم : الصورة دي اا اتبعثلي .

جز عاصم اسنانه بعنف وهو يري الصورة من جديد وها قد وصلت لتسنيم بالاضافة الي تلك الرسالة المكتوب بها : جوزك بيخونك ومش اول مره ليه.

تسنيم فجأة : معني كده ان كلامك كان صح .

نظر لها وهو يحاول الهدوء : ايوة .

تتهدت بأسف ووضع يدها علي يده تربت عليها بحنيه : معلش ربنا يجازي اللي عايز يأذيك كده.

ابتسم بحب دون وعي ورفع يدها لفمه وطبع قبلة صغيرة عليها .

شعرت تسنيم بفراشات تدغدغها في معدتها شعور لذيذ لأول مره
تجربة .

سرحت في وجهة كما الحال معه حيث سرح في عينيها التي غابت
فيهما اوراق الشجر الاخضر وظل ينظر لها لمدته دون انتباه لمن
حولهم.

دقيقة دقيقتين وثلاث حتي وعوا علي حالهم ليحمحم كلا منهم
بتوتر وهم يبعدون نظرهم عن بعض .

عضت تسنيم شفيتها بتوتر ماذا يحدث معها .

تذكرت بعد يوم كتب كتابهم حينما جاء اليهم بالمنزل بالمساء
وتحدثت معها .

flash back :

جلسوا بالحديقة ليقول عاصم بنبرة هادئة : جيت اتكلم معاك في
موضوع مهم .

اصتنتت له تسنيم باهتمام ليقول بتهيدة : طبعا انتي عارفة اللي
حصل امبارح .

تسنيم : اها .

عاصم بجمود : عايز اقولك ان انا ليا اعداء كتير اوي كمان
وبحاولوا يدمروني بأي شكل وطبعا انتي الوقت بقيتي مراتي يعني
اكيد هحاولوا يأذوكي او يعملوا مشاكل ما بينا، انا مبقولكيش كده
عشان تخافي لا عايزك تتقي تمام طول ما انتي معايا ان شاء الله
مفيش حد هيقربك، انا اقدر احميكي لكن المشاكل اللي هحاولوا

يعملوهالنا هتبقى كثير زي مثلا يقولوا كلام محصلش من الاساس
ويألفوا قصص عليا وممكن توصل انهم يفبركوا صور ويبعتوا ليكي
واظن انك استنتجتني دا من اللي حصل امبارح .

تسنيم بتفهم : ايوة فاهمة كلامك بدون ما تقول اساسا محدش
هيصدق لان بيبقي واضح انه خطه وفيه حد بيعمل كده عشان
يأذيك متنساش انك نقيب في الشرطه يعني الاعداء حواليك كثير
وهيحاولوا يدمروك بأي شكل زي ما انت قولت عايزاك تظمن من
ناحيتي انا مش من النوع اللي بيصدق الحاجه علي طول كده
ومتقلقش اي حاجة هتحصل هبلغك بيها علي طول .
تهد بارتياح وابتسم بامتنان لتفهمها لتبادلله الابتسامه .

flash back :

عادت من شرودها لتقول لعاصم : هتعمل اي الوقت .
عاصم بغضب مكبوت : اقسام برربي ما هرجم اللي عمل كده وانا
عارفه كويس .
تنهدت بقلق لينظر لها قائلا : متقلقيش كل حاجه هتبقى تمام .
وكان كلمته كانت كالتعويذة التي اقت عليها لتبتسم باطمئنان .
عاصم : اشربي العصير يلا عشان نمشي .
هزت رأسها بالايجاب فأمسك هو بفنجان قهوته وكاد يرتشف منها
لتقول تسنيم سريعا : لا استني .

نظر لها بإستغراب لتقول وهي تعطيه كوب العصير الآخر : اشرب
دا .

عاصم بنفي : مبحوش .

تسنيم بعبوس : طب جرب بس .

عاصم ببرود : قولتلك مش بحبه .

وضعت العصير مكانه بحزن مصتتة قائلة : خلاص وانا مش
هشرب .

تنهد بنفاذ صبر وأمسك الكوب لتقول تسنيم سريعا : اشربه علي
مهالك وغمض عينيك وافتكر حاجة حلوة وانت بتشرية .

تنهد بيأس منها وفعل ما قالتة ليغمض عينيه واول ما جاء بباله
عينيها الخضراء التي تميل الي اللون الزيتوني .

ارتسمت ابتسامه عاشقة علي محياه دون وعي منه وظل يشرب
العصير بإستمتاع.

ابتسمت تسنيم بإتساع وقد رأت قبوله لكلامها واستمتاعه بالعصير
.

انهي الكوب كاملا لتقول تسنيم وهي تراقص حاجبيها بشقاوة : اي
رأيك بقى .

ابتسم عاصم وقال ببرود مصتتة : مش بطال .

حدقت تسنيم به ببلاهة بينما كتم الاخير ضحكتة .

تسنيم ببلاهة : هو اي اللي مش بطال .

عاصم بمشاكسة : العصير .

تسنيم : امممم العصير مش بطال .

وقفت فجأة وقالت : تصدق انا غلطانه اني قولتلك تشربه، عاصم
انا مش عايزة اشوفك تاني .

والتفتت لترحل بينما انطلقت ضحكات الاخير بصخب ووقف سريعا
وترك الحساب ثم رحل خلفها وهو مازال يضحك .

عاصم بضحكه : استني يبنتي .

تسنيم بتذمر : يعم اسكت كده .

انفجر ضاحكا مره اخري بقوة واتجه سريعا ووقف امامها لتتصدم
هي بصدرة بقوة .

تاوهت قائلا بصياح : اااااه .

ضحك بخفه وقال : عمال اقولك استني .

ابتعدت قليلا وقالت بأمر : يلا يسيادة النقيب روحي مينفعش اتأخر
كده انا بنت يبني وليا سمعه اه .

نظر لها ببلاهة وظل يضحك حتي ادمعت عينيه .

ضحكت بخفه ليركبوا سويا وانطلق عاصم الي منزلها ثم اوصلها
ليودعها بابتسامه ثم رحل الي منزله .

وصل ليصف سيارته ثم ترجل دالفا الي بهو الفيلا .

ظل يدندن مع نفسه بإبتسامه سعيدة حتي وصل الي غرفة ليدلف
راميا بثقله علي الفراش .

جاء بباله تسنيم ليبتسم بحب قائلا بداخله : مش عارف ليه وانا
معاكي ببقي مش عايز امشي ببقي عايز افضل قاعد وابصلك، مش
فاهم اي احساسى دا احساس عمري ما جربته قبل كده حتي لما
كنت خاطب قبلك، فيكي حاجة مميزة بتشدني ليكي ومش عارف اي
اللي هيحصل معايا تاني خايف احبك واتعلق بيكي و... .

لم يستطع التكملة ليغمض عينيه بشدة قائلا بنبرة متملكة : مش
هسمحك تبعدى عني انتي خلاص بقيتي ملكي انا ومش هتبعدى
عني او تسيبيني ادا .

ظل شاردا هكذا حتي غلبه النعاس ليغفي بملابسه دون ان يغير.
ذهب الجميع الي منازلهم وانقضى الليل.

باليوم التالي .

دلف عاصم الي منزله ووجهة جامد لا توجد اي تعبيرات علي .
راقبته رشا بتوتر وهي تتسائل بداخلها : ماذا حدث معهم هل رأت
تسنيم الرسالة لم لا .

كانوا جميعا متواجدين بالصالة القي عاصم السلام وجلس واضعا
قدم علي اخري .

عاصم بصوت جهوري: رشاااا .

ارتعدت وصائلها وارتجف جسدها بخوف لتقول بإرتباك وتوتر : نن
نع م نعم.

عاصم بنظره ثاقبة : امبارح وانتي بتتضفي اوضتي لاحظتي اي
حاجة غريبة .

تعرق جبينها قائلة : حاجة غريبة ازاي مش فاهمة .

هب واقفا لتبتلع رشا ريقها الذي جف من الرعب .

بينما تنظر لها مديحه بقلق خوفا عليها من بطش عاصم .

عاصم وهو يدور حولها : ولا عملتي حاجة .

رشا بتوتر : بتقول اي وانا هعمل اي .

ريهام بإستغراب : في حاجة يبني .

عاصم بحدده : ياريت محدش يتدخل وكله هيعرف .

ازداد القلق بداخل مديحه لتقول: طب هي عملت اي.

عاصم صارخا : انا مش قولت محدش يتكلم .

انتفضت مديحه مكانها وازداد القلق بداخل الجميع بينما رشا علمت
انها ميتة الليلة لا محالة .

اعاد عاصم نظره لرشا وقال : انا حذرتك انتي وامك، امك سمعت

الكلام وانتي لا يبقى تستاهلي اللي هيحصل فيكي .

اتسعت عينيها برعب وقالت بتقطع : انا معملتش حاجه .

جذب خصلاتها بقسوة تحت صراخها المتألم وقال بشراسة :
معملتيش اي يروح امك سمعيني كده تاني .

بكت رشا ونظرت لخالها قائلة بتوسل : خليه يسيبني ي خالي .

عاصم بقسوة : والله ما حد هينجدك مني الليلا دي بتغفليني وتاخدي
الصورة القذرة اللي امك كانت مصوراها وتروحي تبعيتها لمراتي .

جحظت عيون الجميع بصدمة وصرخت ريهام بذعر : يمصيبتني
وعملت اي يبني .

ابتسم بشراسة قائلا : مشكلتك ي راشا انك بتلعبى مع واحد عارف
انتي هتعملي اي اصلا .

نظرت له بصدمة وقالت بخوف : يعني..يعني انت..انت..
كنت..ع..عارف..

عاصم بابتسامه خبيثة : اومال هو انتي فاكرة اني سيبت الفون
مفتوح كده نسيان مني .

ضحك بسخرية وقال وهو يضرب بصباغة السبابة علي رأسها :
دي كانت خطة مني ي حلوة عشان اوقعك في شر اعمالك واهو
وقعتي .

ترداد صدمة رشا وازداد رعبها ليقول عاصم بشراسة : قولت
اختبرك لو لقيتك اتعدلتى هسيبك انتي وامك تغوروا من هنا لكن
انتي مازلتى علي طبعك ومش عايزة تتعدلى بس انا هعرف ازاي
اعدلك .

مديحة بترجي : سامحها يبني بالله عليك هي لسه صغيرة ومش فاهمة حاجة .

عاصم ساخرا : اه عندها 24 سنه ولسه صغيرة فعلا مش بتسمع الكلام .

ابتعد قليلا وقال بضحكه ساخره : مشكلتكوا انتوا الاتنين بتلعبوا مع اللي اذكي منكوا بمراحل.

احمد بقلق : ومراتك شافت الصورة .

عاصم مهمهما بحدده : اه شافتها .

وضعت اميرة يدها علي فمها بز هول كما الحال مع ريهام بينما اغمض احمد عينيه بأسف.

ريهام بصدمه : وعملت اي .

عاصم بابتسامه جانبية : مراتي مش زي حد ومصدقتش بسهولة وورتنى الصورة وانا اساسا قبل كده كنت مفهمها ان ليا اعداء كتير وهيحاولوا يأذونا ويعملولنا مشاكل زي اللي حصلت يوم كتب كتابنا وهي كانت متفهمة دا جدا ومزعلتش ولا اضايقت بل قعدت تواسيني .

تنهد الباقي بارتياح وقالت ريهام ممتته : بجد انت عرفت تختار المرادي ي عاصم ونعم البنات ربنا يحفظها ليك يحبيبي ويكملوكوا علي خير.

عاصم : ءامين .

عاصم بثقة : طب اي رأيك بقي انها مش هتتعاقب غير العقاب دا
واعلي ما في خيلك اركبية .

احمد بتردد : يبني...

قاطعها عاصم قائلا : لو سمحت ي بابا انا حذرتهم المره اللي فاتت
وهي بعينها مسمعتش الكلام فنوريها الجد بقي .

رشا بتوسل : خلاص والله ما هعمل كده تاني بس متودنيش السجن

عاصم : مش هتتربي غير في السجن يلا خدھا .

صرخت رشا وهي تحاول الابتعاد ليمسكها العسكري بقوة ثم اخذها
عنوه تحت صراخها وتوسلات مديحة والجميع ينظر لعاصم بعجز
وتردد فهم يعملون انه حينما يقول عاصم شيء فهو سينفذ وان
هدموا الدنيا لن يغير كلامه او قراره يعرفون انه صارم للغاية حتي
معهم وان ارتكب احدهم خطأ سيعاقب حتما.

رحل عاصم خلفهم بينما جلست مديحة تبكي بقوة علي ابنتها وهي
تقول انها السبب فيما حدث لابنتها.

.....

بمركز الشرطة .

دلف عاصم الي مكتبة وخلفه العسكري ممسكا برشا التي تبكي
بشدة.

عاصم بأمر : تاخذها علي الحجز الوقت حالا .

العسكري : امرك ي عاصم باشا .

اخذاها العسكري الي الحجز تحت صراخها وتوسلاتها وبكائها .
زفر عاصم بضيق لم يكن يلجأ لذلك ولكن هي اضطرته فلن تتربي
إلا هكذا .

مر اسبوع علي هذا الحال ومازالت رشا بالحجز .

طوال هذا الاسبوع كان عاصم يتحدث مع تسنيم يوميا وقد ازداد
تعلقا بها .

في اليوم التالي .

ذهب عاصم لرشا الي الحجز امر العسكري ان يفتح الباب ففعل
العسكري سريعا ودلف عاصم لها .

نظر لها بهدوء حيث كانت تجلس بمكانها تبكي بخوف وجهها
شاحب وتوجد هالات سوداء تحت عينيها تقدم منها قائلا بسخرية :
اي ي انسه رشا مش تنشفي كده ولا انتي من النوع الفرفور .

رشا بتوسل وبكاء : عاصم خرجني بقي ابوس ايدك او عدك اني
مش هعمل حاجه تاني .

عاصم بتفكير : ولو عملتي .

رشا بعجز : ا بقي اعمل اللي انت عايزه فيا .

عاصم بشراسة : ساعتها هتقولي علي نفسك ي رحمان ي رحيم .

اكمل بحده : انا هخرجك بس عشان امك اللي كل شوية تتذلي
وتترجاني اخرجك بس قسما بالله لو لقيتك بتعملي الحركات الو***

دي تاني هموتك فيها ومش معني اني هخرجك يبقي كده خلاص
خدتي حريتك لا ي حلوة عيوني هتبقي عليكي في كل مكان
وهتفضلي خدامة تحت رجليا فاهمة .

هزت راسها سريعا بالايجاب ليقول بأمر : اقفي يلا .

وقفت فورا ليعتدل عاصم بوقفته ثم خرج وخلفه رشا ليذهب بها
الي منزلهم .

فرحت مديحه كثيرا واخذتها بأحضانها بينما اصبح الجميع لا يطيق
التعامل معهم بعد الذي فعلوه .

...

تمر الايام بسلام مؤقت علي الجميع ايد وزهرة سعيدين مع بعضهم
كثيرا كذلك فارس واسماء واحمد وأية وقد اوفي بوعدده لها وافضي
نفسه من العمل ليوم ونزل هو واية واشتروا ما يلزمهم كما
وعدها .

حياة الجميع تسير بشكل طبيعي ايضا عاصم وتسليم ازداد تعلقهم
ببعض للغاية ولا يمر يوم دون ان يتحدثوا فيه .

بات عاصم يعشق صوتها ويحب ان يتحدث معها ويسمع لها وهي
تقص عليه ادق تفاصيل يومها كان مستمتعا بذلك للغاية حتي وهي
تحكي له عن شيء تافهة ولكن بالنسبة له تمثل سعادة .

مر اكثر من نصف شهر وانتهت الفتيات امتحاناتهم وتخرت مريم
واحتفلوا بتخرجها وكذلك أية حيث انها كانت السنة الاخيرة لهم
باختلاف اقسام جامعتهم .

....

كان عاصم بمكتبه يراجع الملفات والقضايا .

انتهي منهم ليعود بظهره للخلف وهو يدلك رقبتة بألم فقد ألمته تلك
الوضعية التي كان يعمل عليها.

ارتسمت ابتسامه شغوفة علي شفثيه وهو ينظر لصورته هو
وتسنيم يوم كتب كتبهم حيث صورتهم اميرة شقيقته ولم يري
الصور ألا عندما قالت له اميرة عليهم .

اعجبته تلك الصورة ليقرر بروزتها ووضعها بالمكتب ولم يتردد في
فعل ذلك .

كل يوم ينظر لها ويبتسم وهو يتأمل شكلها الملائكي الطفولي.

صدح صوت عقلة فجأة : اي ي سيادة النقيب نسيت نفسك ولا اي
نسيت اللي عملته معاك خطيبتك الاولانيه حابب تعيد نفس الكلام
وتتألم من تاني.

ليصدح صوت قلبه معارضا لعقلة : انت بتقول اي تسنيم مش زيها

عقله : كلهم واحد وانت كل مره هتخدع فيهم.

قلبة : لا هي مش زيها هي ملاك نزلت من السماء بالغلط علي
الارض انا مشوفتش زيها خالص، تسنيم نقيه من جوه وعمرها ما
تفكر تخوني لانها متربتش علي كدا وانا واثق في اخلاقها كويس
وبعدين انا اصلا اتعلقت بيها وشكلي كده حبيتها ومش هسيبها ابدًا

عقله : انت حر بس مترجش تدم .

قلبه بثقه : المرادي مش هندم وانا متأكد من دا .

اختفي صوت عقله تحت اصرار قلبه ليتهاهد بخفوت قائلا بصوت
اجش : وحشتيني .

بمساء اليوم .

ذهب اياد الي زهرة بالمشفي في مكتبها .

دلف الي المكتب بمرح قائلا : سامو عليكموا .

ضحكت زهرة وقالت : وعليكم السلام تعالي ياللي مغلبنى معاك .

قال وهو يجلس : ليه بس دا انا طيوب وبرىء .

زهرة بتهكم : اه فعلا .

ضحك بخفه ثم قال بجدية : جيت اقولك اني مسافر كام بوم كده .

تهجم وجهها قائلة : لية .

تنهد قائلا : تبع الشغل وبابا تعبان شوية فأنا هسافر مكانه .

وقفت ودارت حول المكتب حتي جلست مقابلة وقالت بحزن : طب
هتأخر .

وقف مقتربا منها واسند يديه علي ذراعي الكرسي ثم قال بهمس :
هحاول متأخرش والله وهاجي .

صمتت بضيق لا تريده ان يسافر او يبتعد عنها حتي .

ملس وجنتيها بحنان وقال : نفسك في حاجة اجيبهالك .

زهرة بعمق : عايزاك جنبي .

قَبْلَ رَأْسِهَا وَقَالَ : هَرُوحِ اِخْلَصِ الشَّغْلَ وَهَاجِيلِكَ عَلِي طُول .

قالت زهرة : هتسافر امتي؟.

اياد : الوقت .

زهرة بدهشة : الوقت؟؟!!!!!!.

اياد : اها .

زهرة بحزن : يعني جاي تودعني طب مقولتش ليه من بدري .

اياد : هي اصلا السفرية جات فجأة.

حاوطت وجنته قائلة بحب : متأخرش عليا عشان بتوحشني .

اوقفها واحتجزها بين ذراعيه وقال : دا انا قاعد افكر ازاي هقعد

هناك بدون ما اشوفك كل يوم دنا كل شوية بنطلك هنا في

المستشفى لما بتوحشيني .

ابتسمت بحب وقالت : المهم تخلي بالك من نفسك وسوق علي

مهلك .

اياد بحب : حاضر يحبييتي .

زهرة بتذمر : لو اتأخرت هزعل منك.

اياد وهو يداعب انفها : مقدرش علي زعل الغالي .

اتسعت ابتسامتها ليَقْبَلُ كِلا وَجْنَتَيْهَا

وابتعد قائلاً بمرح : بصي هعمل حاجة ولو صوتي وحياه امك هموتك .

نظرت له باستغراب وكادت تتحدث ليبتلع باقي حديثها بشفتيه اخذا شفتيها في قبلة طويلة .

اتسعت اعين زهرة بقوة من فعلته حاولت الابتعاد بخجل ولكنه لم يسمح لها وضغط علي خصرها لتتاوه بخفوت من بين قبلتهم مما جعله يشتعل بحرارة .

همهم باستمتاع ثم ابتعد بلهات يسمح لها بالتنفس قليلا .

قال بمشاكسة : توت بري يجدعان .

كورت زهرة قبضتها الصغيرة وضربته في صدره قائلة بخجل : اياذ عيب كده اللي عملته .

اياذ بمرح : لا مش عيب انا جوزك يحبيبي .

زهرة بوجنتيها المتوردة : بردوا .

داعب انفها مره اخري وقال بصوت اجش : بحبك يا اغلي الغاليين .

حاوطت عنقه وقالت بعشق : وانا بعشقتك ي كل حياتي .

احتضنها بقوة وظل هكذا لدقائق ثم ابتعد لاثما جبهتها قائلاً : عايزة حاجة .

زهرة : عايزة سلامتک يحبيبي .

اياذ : لا إله إلا الله .

زهرة بقلق داخلي : محمدا رسول الله..

ودعها ورحل ثم ركب سيارته وانطلق الي مدينة الاسكندرية ليتابع العمل هناك .

**

مر خمسة ايام .

بمشفي فارس.

بمكتب زهرة .

كانت جالسة بملل وقد اشتاقت لايداد للغاية، لا تستطيع التركيز بالعمل من كثرة شرودها فيه كل ساعتين تحادثة احيانا يجب عليها واحيانا يكون باجتماع فيرسل لها مسدج بأنه باجتماع.

دلفت احدي الممرضات قاطعة شرودها قائلة : دكتورة زهرة مش هتمشي الوقت اتأخر .

زهرة بانتباه : ها همشي ماشي .

اومات الممرضة ورحلت لتقف زهرة بتناقل تلملم اغراضها وفجأة شعرت بحركه غريبة خلفها اثار ت ريبتها التفتت سريعا فلم تجد احد.

وضعت يدها علي قلبها تهده نبضاته الثائرة اثر فزعها وسرعان ما انتفضت بقوة مرتدة للخلف حينما قفزت تلك الممرضة من شرفة مكتبها للداخل .

اتسعت عينيها بذعر عندما تذكرت تلك الممرضة التي حدثتها قبلا
عن اياد وجعلتها تغضب وايضا هي التي ألقت عليها كلام جارح
لشرفها واتهمتها هي واياد بأبشع الكلمات .

زهرة بصدمة: انتي !!! بتعملي اي هنا ولية دخلتي بالطريقة دي .
حكمت الممرضة بحقد : عشان مرضوش يدخلوني من الباب
فدخلتلك من هنا .

زهرة : ليه وانتي عايزاني في ايه تاني بعد اللي عملتية .
حكمت : هو انا لسه عملت حاجه دا انا هخلص عليكى النهاردة .
اتسعت اعين زهرة برهبة وقالت : وانا عملتلك اي ليه بتأذيني .
حكمت بحقد وكره : عشان ديما الكل بيحبك ويمدحوا فيكي
ويبصوك وانا لا كنت بحب واحد هنا في المستشفى شغال معايا
اسمه حسين وهو كان بيحبني وكان متفق معايا انه هيجي
ويتقدملي ومن اول ما انتي جيتي واشتغلتي هنا في المستشفى ودا
بقى مش بيعبرني وبقى بيبصلك انتي وعجبتيه وبطل يحبني ولما
اتكلمت معاه قالي بصراحه انه معدتش بيحبني وبيحبك انتي، كل
حاجة بتأخديها مني، حتي اللي بحبه سابني عشانك انا بكرهك
بكرهك اوي ونفسي تموتي الوقت قبل بكره ودا هيحصل علي ايدي
.

زهرة بذعر : ابعدني عني انتي هتعملي اي انتي مجنووونه .
حكمت بشراسة : ايوة مجنونة وانتي السبب من ساعتها وانا
بحاول انتقم منك قعدت اخترع كلام علي اياد بيه اللي بقى جوزك

عشان تصدقيني وتبعدي عنه بس دا محصلش عملتلك فضيحة هنا
في المستشفى وبعينك فلتني منها واتجوزتي اللي بتحبيه وعايشة
حياتك مبسوطه لكن انا قاعدة بعيط كل يوم علي حبي اللي اخدتيه
مني مقدرتش استحمل اشوفك مبسوطه وانا قاعدة اعاني بسببك
وبالصدفة ومن حسن حظي النهاردة عرفت ان البيه جوزك سافر
من كام يوم ومش راجع الوقت خالص يعني اللي كان بينقذك كل
مره مش موجود هنا فهقتك بدون ما حد يحس حتي .

زهرة بصراخ : انتي مجنووونه انتي مش طبيعية .

انقضت عليها حكمت وكملت فمها تمنعها من الصراخ ثم اخرجت
سكين حاد صغير " مطوة " لتتسع اعين زهرة بذعر ورعب
لتحاول الفكاك منها والصراخ وبالفعل نجحت لتقف سريعا تتجه الي
الباب ولكن هيهات فحكمت مصره علي قتلها الليلة اتجهت خلفها
حكمت بشر وامسكتها سريعا مره اخري ورفعت يدها عاليا وغرزت
السكين بمعدتها لتطلق زهرة صرخة دوي صوتها في المشفى
بأكملها، صرخة اهترت لها الجدران من قوتها .

كيف حدث هذا بلحظة.

ولكن مهلا السكين لما تنغرز بها هي شعرت بدفعه قوية من احدهم لترتد للخلف ساقطة علي رأسها بقوة فأطلقت صرخه قوية من الألم.

سمعت صوت متألم اخر لتعتدل ببطء فوق نظرها علي...اياد نعم انه اياد ويضع يده علي بطنه والدماء تسيل منه بشكل رهيب بينما حكمت جحظت عينيها بصدمة فبدلا من ان تقتل زهرة قتلت اياد . تنبه عقلها سريعا بضرورة الفرار قبل ان يمسك بها احد فلم تتردد واخذت في الركض ثم قفزت من الشباك وهربت . بينما زهرة تنظر لاياد بصدمة وزهول لا تصدق ما يحدث امامها . سقط اياد ارضا وقد بدأ جسده بالتراخي وثقلت انفاسه . اقتربت زهرة منه بإرتجاف وهي تقول بتقطع : ااا اياد . نظر لها بألم تشوشت الرؤية لديه لتصرخ زهرة بقوة وقد استوعب عقلها قليلا ما يحدث فاياد دفعها واخذ الطعنه مكانها . زهرة يبكاء : اياد رد عليا .

رفع يده ببطء كي يلامس وجهها ولم يستطع لتسقط يده وبدأ بإغلاق جفنيه .

صرخت زهرة : لا لا لا متغمضش عنيك لا اياد خليك معايا افتح عنيك يحبيبي .

ولكن قد تملك الألم من جسد اياد واغلق عينيه باستسلام لتصرخ
زهرة بشدة حتي كادت احبالها الصوتيه تنقطع واحتضنت اياد بقوة
وهي تهز رأسها بالنفي انه لن يصيبه شيء هي غير مصدقة لما
امامها تشعر وانها في حلم لا بل كابوس كابوس مزعج تريد
الاستيقاظ منه بأسرع وقت .

تتبه عقلها بضرورة التصرف وان الصراخ لن يفيدها في شيء
ولا بد ان تنقذ اياد سريعا قبل ان يحدث له شيء .

بحثت عن الهاتف فلم تجده ولكنها وجدت هاتف اياد بالقرب منه
فأخذته سريعا وهي تبكي بشدة ولحسن حظها ان اياد غير مغلق
هاتفه بنمط او شيء .

فتحت جهات الاتصال فقابلها اول رقم وهو فارس فأتصلت عليه
سريعا وهي تنظر لاياد برعب وتبكي بكاء مرير .

بذلك الوقت بمنزل صلاح .

كانت تسنيم جالسة بالصالة تتحدث مع عاصم في الهاتف .
بغرفة فارس .

كان نائما فرن هاتفه برقم اياد فأخذ وقت حتي يفيق ويعتدل ثم
امسك هاتفه ليجده اياد استغرب قليلا لما يتصل عليه بوقت متأخر
هكذا ولكنه أجاب .

اندفعت زهرة ببكاء : دكتور فارس الحقني .

اعتدل فارس سريعا بقلق وقال : دكتورة زهرة!!!! في اي ومش دا
رقم اياد كيف وصل عندك وهو مسافر .

زهرة بإنهيار : مش وقته ابوس ايدك اياك هيروح مني تعالي
المستشفى بسرعه.

قفز فارس بذعر فائلا : اياك ماله .

ظلت زهرة تشهق ببكاء ولم تستطع قول شيء ليقول فارس سريعا
برعب : خلاص خلاص انا جاي حالا .

ركض يرتدي ملابسه بينما وقفت تسنيم بالخارج عندما سمعت
صوته فشعرت بالقلق فذهبت له .

تسنيم بقلق : مالك ي فارس في حاجة .

فارس سريعا : معرفش معرفش حاجة زهرة اتصلت عليا من رقم
ايدك وبتقول الحقني اياك هيضع مني في المستشفى .

سقط الهاتف منها بصدمه قائلا بذعر : ليه اي اللي حصل واياك
كيف جة هنا مش هو مسافر .

فارس بنفاز صبر وهو يأخذ هاتفه : معرفش ي تسنيم مفهمتش
حاجه هي قالتلي كده بس ومنهارة معرفش اي اللي حصل .

تسنيم بصوت باكي وخوف : طب خدني معاك .

فارس وهو يذلف للخارج : مش هقدر استناكي هروح اشوف في
اي .

لم يمهلها فرصه للرد وذهب سريعا منطلقا بسيارته الي المشفى .

جلست تسنيم تبكي بخوف علي شقيقها لتتذكر انها كانت تحادث
عاصم والهاتف سقط منها فأسرعت لغرفة فارس واخذت الهاتف
بأيدي مرتجفه قائلة : عاصم .

عاصم بلهفة : مالك ي تسنيم خضتيني في اي .

بكت تسنيم ليشعر عاصم بالقلق الشديد عليها فقال بقلق :
متخوفنيش بقى وقوليلي مالك .

تسنيم بصوت متقطع وباكي : زهرة مرات اياد اتصلت علي فارس
من رقم اياد وبتقوله الحقني اياد في المستشفى ومش عارفينه ماله
وفارس طلع يجري علي المستشفى ومأخذنيش معاه .

عاصم سريعا : طب اللبسي وانا جاي حالا .

تسنيم بلهفة : ماشي .

اغلقت معه واسرعت ترتدي ملابسها .

ايضا عاصم ارتدي ملابسسه وانطلق سريعا وقاد سيارته الي منزل
تسنيم .

انتهت تسنيم لتخرج تنتظره بالخارج .

وعندما وصل اتصل عليها لتخرج وقد كان .

ركبت بجواره وانطلق بها الي مشفى فارس .

بالمشفى .

صعد فارس السلالم بلهفة وهو يركض بسرعه حتي وصل للطابق
الذي به مكتبه ومكتب زهرة .

اتجه الي مكتب زهرة ليتوقف عن الركض وتشل حركته ويقف ساكنا جاحظ العينين وهو ينظر لشقيقه الملقى ارضا مطعون بمعدته بسكين ينزف الدماء بغزاره وزهرة تبكي بشدة وهي ممسكه بيده . نظرت لفارس الذي اتي لتقول بلهفة : بسرعه ي دكتور فارس الله يخليك انقذه بسررعه .

انتفض سريعا وجثي بركبتيه بجوار شقيقه قائلا ودموعه تنهمر : اي اللي حصله .

زهرة بصوت باكي : مش الوقت لازم ننقذه بسرعه .

هز الاخير رأسه بلهفة ثم قال سريعا : قومي حضري اوضة العمليات وشوفي اي ممرضين معاكي لغاية ما اجيبه بسرعه . هزت رأسها بالايجاب سريعا ووقفت راکضة تفعل ما قاله .

حاول فارس اخراج السكين اولا ليغمض عينيه بشدة ثم امسك السكين وقبض عليه بقوة ثم سحبه بسرعه شديدة وعلي اثرها انتفض جسد اياد بألم وزداد خروج الدماء ووصلت الحالة الي ان الدماء بدأت تخرج من فمه وهذا ما زاد رعب فارس عليه .

وقف سريعا واحضر حماله المرضى ثم حمل اياد عليه وذهب به سريعا الي غرفة العمليات .

كانت زهرة قد اعدت الغرفة وجهزتها هي وبعض الممرضين ليدلف فارس وهو يدفع حماله المرضى التي عليه اياد .

رأت زهرة منظر اياد هكذا لتقول بذعر : الدم بيخرج من فمه ي دكتور فارس .

فارس بقلق : عارف المهم جهزتوا كل حاجة .

اومات بلهفة ليحمل اياد بمساعدة الممرضين ووضعه علي الفراش
الخاص بالعمليات وقال لزهرة : حاولي توقي الدم بسرعه .

زهرة بلهفة : حاضر حاضر .

خرج فارس يرتدي زي العمليات ويعقم نفسه ليجد تسنيم وعاصم
مقبلين عليه سريعا .

تسنيم بلهفة : اياد ماله ي فارس .

اغض فارس عينيه وهو يقول بألم : معرفش اول ما جيت لقيته
مرمي علي الارض ومطعون بالسكين في بطنه في مكتب زهرة
وزهرة قاعدة جنبيه بتصرخ .

شهقت تسنيم بقوة وصدمة وانهمرت دموعها بلا ارداة واهتز
جسدها بشدة بينما قال عاصم وهو يصر اسنانه : مين اللي عمل
كده .

فارس بتهيدة ألم : والله م عارف ولما سألت زهرة مش قادرة
تتكلم ومنهارة وكل همها الاول ننفذ اياد وبعدها قالت هتحي كل
حاجة .

عاصم بتفهم : تمام روح يبطل ربنا معاك وانا هبلغ قسم الشرطه
تبعي ييجوا ياخدوا البصمات .

فارس بامتنان : متشكر ليك .

عاصم بعتاب : انت اخويا متشكرنيش يلا روح عشان متتأخرش .

فارس : تمام خلي بالك علي تسنيم .

هز رأسه بالايجاب وهو يحول نظره لتسنيم التي تبكي بإنهيار .

ألمته دموعها ليمسك يدها اخذا اياها الي المقعد جالسين عليه .

بينما رحل فارس وعقم نفسه ثم دلف لغرفة العمليات .

عاصم بمواساه : ان شاء الله هيبقى بخير ادعيله انتي بس .

انهارت تسنيم تماما في حضنه وهي غير مستوعبة ما حدث

لشقيقها للان .

لف يده حول خصرها يضمها بشدة وهو يشعر بالعجز عن

مساعدها .

تسنيم ببكاء وتقطع : اياي عاصم اي اللي حصله انا مش

مصدقه للوقت هو ك كان في اسكندرية اي اللي حصل وجه هنا

ازاي .

اغمض عينيه بحزن عليها وهو يزيد من ضمها فظلت تبكي بشدة

بحضنه .

عاصم : انتي مقولتيش لحد من اهلك .

انتبهت تسنيم له لتقول بصوت باكي : مقولتش لحد انا مكنتش

مركزة في حاجة من اول الاتصال اللي جه لفارس وانا بالي انشغل

معرفش حتي كلمتك كيف وقولتلك .

تفهم حالتها ليقول بحنيه : خلاص طيب متعيطيش وادعيله هو في

امس الحاجة لدعائك الوقت عشان ربنا ينجيه .

تسنيم بطاعه : حاضر .

ابتسم وقبل رأسها ثم وقف واخرج هاتفه يبلغ الجميع وبعدها اتصل
بيزن واخبره بما حدث ليأتي يزن سريعا ومعه جيش من الشرطه
كي يأخذوا البصمات ويراقبوا مكان الحادث ويحققوا بالقضية.
انقلبت المشفى جميعها بعدما عرف الكل بخبر مقتل اياد شقيق
فارس وانه بغرفة العمليات الان وحالته خطره.
بعد ساعه واحده .

كان الجميع بالمشفى الجميع بلا استثناء الكل عرف بما حدث
لتنهار عائلة اياد واتي الجميع مهرولين الي المشفى وتجمعوا
امام غرفة العمليات وجاء اهل زهرة ايضا والكل هناك .

..

بمكتب زهرة كانت قوات الشرطه هناك يبحثون في موقع الجريمة .
نظر عاصم للغرفة نظره شامله ثاقبة ليقول ليزن : المكتب متبهدل
وكأن حصلت فيه خناقة او حد كان بيجري من حاجه .
يزن : فعلا وانا قولت كده بردوا .

عاصم : المشكله هنا اياد كان بيعمل اي وهو اساسا كان مسافر في
شغل في الإسكندرية .

يزن بتفكير : ممكن يكون خلص شغله وجه علي هنا يشوف مراته
حاجه زي كده يعني .

نظر عاصم لوجهة معينه ثم اقترب من تلك الوجة وجثي ارضا ليري قفازات سوداء بلاستيكيه .

اشار لذلك الطبيب الذي يأخذ العينات من الغرفة وقال : تعالي شيل دي .

انتبهوا جميع له ليقول يزن : قفازات .

وقف عاصم واضعا يديه بجيبه قائلا : واضح ان حد اتهجم علي دكتورة زهرة في حين ان اياد كان جاي ليها لان اللي حصل كان متربله كويس والي ارتكب الجريمة كان لابس جونتي .

يزن : امم فعلا قصدك تقول ان الهدف كان الدكتورة بس جت في اياد .

عاصم بنظره جانبية : بالضبط .

يزن بتنهيده : عايزين ناخذ اقول الدكتورة ونشوف اي اللي حصل عشان نتصرف ونمسك اللي عمل كده بسرعه .

عاصم بهدوء : المشكله انها مش راضيه تخرج من اوضه العمليات برغم انها منهاره ومش عارفة تساعدهم ولكن هي مصره تبقي جنب جوزها .

يزن بأسف : ربنا معاها .

اكمل يزن : روح انت للجماعه بره وانا هتكفل بكل حاجه .

اوما له عاصم ثم خرج ليري زوجته التي منهاره في حضن اميرة تردد الدعاء لشقيقها ومازالت تبكي .

تنهد بألم لا يطيق رؤيته لها هكذا فهي تشعره بالعجز، تلك الجميلة سرقت قلبه وسكنت به واصبحت نقطه ضعفه .

حول نظره لصالح الذي يقف بهدوء ولكن من يعلم الذي بداخله فهو يكاد يبكي ولكن يجب عليه الصمود فعائلته منهاره وتحتاج له ولن يتخاذل عنهم الان .

نظر عاصم لدره التي تبكي بإنهيار وبجوارها هبة شقيقتها تواسيها وهي تبكي ايضا فالذي بداخل الغرفة ليس ابن دره فقط بل هو ابنها ايضا .

كلا يبكي هنا علي اياد ذلك الذي برغم عبثه وجنونه إلا ان الجميع يعشقه .

بينما مريم في حاله زهول لا تصدق ما حدث لا تريد التصديق بالاساس فيكفي ما حدث معها قبلا لا لا تتحمل وجع الفقد مره اخري لقد تحملته مره ولا تريد ان تجربه مره اخري .

كانت تقف بجوارها ايمان تضع رأسها في حضنها تواسيها وهي اشد العالمين بما يحدث معها وتدعو لها بالصبر حتي لا تنهار .

بينما هي يكاد قلبها يبكي من شدة حزنها علي اياد فهو ليس بن خالتها فقط بل انه شقيقها الذي لم تنجبه والدتها .

ندي تقف بجوارها تواسيهم هم الاثنان واسماء تجلس بجوار اميرة وتسليم تبكي بصمت واحمد يقف بجوار مازن شقيق عاصم بينما ريهام تقف بجانب دره وهي تدعو لاياد بداخلها واحمد والد عاصم يقف مع صلاح وبجواره ادهم والد زهرة ووالدة زهرة .

الكل موجود هنا ولا احد يعلم شىء عن الذي يرقد بالداخل بلا حول ولا قوه.

تمر ساعتين اخري والقلق ينهش قلوب الجميع وقد فلتت اعصاب الجميع .

نظر الجميع الي باب غرفة العمليات التي فُتحت وخرجت منه زهرة ووجهها شاحب كالموتي تسير كجثة هامدة دموعها لم تجف بعد .
وقف الجميع بلهفة وتوالت الاسئلة عليها بينما هي تحقق في الفراغ بصمت مميت وبعد دقيقة خرج فارس والحزن يغمر قلبه ووجهه .

صلاح بلهفة: قولي يبني اخوك عامل اي وليه زهرة مش بترد .
فارس بألم وصوت باكي : ادعيه يبابا حالته خطيرة .

شهق الجميع وسقطت مريم مغشيا عليها وسط صراخ تسنيم وايمان وتعالى بكاء الجميع وانهارت زهرة في حضن والدتها .
صلاح بألم : يعني اي .

فارس بحزن : ادعيه يمر الاربعة وعشرين ساعه دول علي خير وساعتها هنقدر نحدد مؤشراتته الحيويه .
تنهد صلاح بألم وظل يدعوا لابنه .

حمل فارس شقيقته ودلف بها الي احدي الغرف ثم عالجها سريعا واوصل بيدها المحاليل واعطاها مهدء كي لا تستيقظ الان وتنهار اكثر واوصي عليها ممرضة وجلست معها ندي واسماء وايمان .

بينما عاد فارس للخارج كي يبقى معهم والجميع في حالة حزن .

احمد شقيق اسماء بحزن : ربنا يشفيه وينجيه يارب .

أمن الجميع خلفه وهم يدعون لاياد بشدة.

عاصم بهدوء : انا عارف انه مش وقته بس ممكن ي دكتور

زهرة تقوليلنا اللي حصل عشان نقدر نتصرف في اسرع وقت

ونمسك اللي عمل كده .

مسحت زهرة دموعها ولكن مازالت تنهمر وقالت بصوت محتشرج

: انا كنت قاعدة في مكثبي ودخلت ممرضه قالتلي ان الوقت اتأخر

ولازم امشي وقفت ولميت حاجتي ولسه هتحرك حسيت بحركه

ورايا لفيت عشان اشوف في اي ملقتش حاجه ومكملتش ثانيتين

ولقيت الممرضة حكمت اللي كانت بتشتغل معانا هنا قبل ما نطردها

بتتط من شباك مكثبي لجوه و.....

وقصت له ما حدث بالتفصيل واختتمت قولها ب : ومسكتني ولسه

هتدب السكينه فيا لقيت نفسي واقعه علي الارض ومعرفش اي اللي

حصل ببص لقيت اياد واقف مكاني وهو اللي أخذ الطعنه وحاطط

ايداه علي بطنه والدم بينزل منه وبيتألم اوي معرفش اياد جه ازاي

ولا فهمت دا كله حصل ازاي في ثواني كل دا يحصل ومحستش

باللي منها لله وهي بتهرب كان كل تركيزي مع اياد اللي كان بينزف

دم بشكل رهيب وبعدها اتصلت على دكتور فارس واللي حصل

بعدها كلكوا عارفينه .

فارس بصدمة : يعني اللي حصل دا كله بسبب الممرضة حكمت.

هزت زهرة رأسها بالايجاب بألم ليقول فارس بصوت غاضب :
اقسم بالله ما هرجمها .

عاصم بنظره ثاقبه : وانتوا طردتوها عشان كانت بتعمل مشاكل
للكل هنا .

فارس بأنفاس غاضبة : ايوة وهي اساسا مكنتش علي طبيعتها كده
وبتدخل في كل حاجه وبتسبب مشاكل للكل وبالاخص دكتورة زهرة
.

عاصم : تمام كده كل حاجه وضحت عايزين صورة للممرضة دي
وخلال ساعتين هتكون هنا بإذن الله .

فارس : تعالي معايا اديك صورتها .

هز رأسه بالايجاب وذهب معه .

بينما وقفت زهرة واتجهت لدره وجلست مقابلها وامسكت بيدها
قائلة بألم : انا اسفة ي ماما المفروض كنت ابقى انا اللي مكانه
مش هو، هو ذنبه اي عشان يتحمل دا كله انا اللي كنت هدفها مش
هو، هي بتكرهني انا وكانت جاية تقتلني انا بس اياها هو اللي
اتصاب مكاني انا اسفة والله اسفة كل دا بسببي .

درة ببكاء : وانتي ذنبك اي يبنتي يعني كنت هنبسط اوي لو كنتي
انتي مكانه بالعكس كنت هزعل زي ما انا زعلانه علي اياها انتي
بنتي زي مهو ابني متقوليش كده تاني واللي حصل كان مقدر
ومكتوب ادعيه بس يبنتي ربنا ينجيه .

بكت زهرة بشده وهي تحتضنها كما الحال مع الجميع .

...

اخذ عاصم صورة حكمت وبعض المعلومات عنها ثم استأذن وذهب مع يزن وقد رحلت الشرطة بعدما اخذوا كل الادله .

ذهبت تسنيم خلف عاصم فهي تحتاجه الان وبشده .

رأته واقفا بكفتيريا المشفى مع يزن فتقدمت منه بخطي بطيئه ثم قالت بوهن : عاصم .

التفت عاصم علي صوتها وتقدم منها سريعا بقلق قائلا : اي اللي نزلك محتاجه حاجة .

نظرت وقالت بدموع : محتجاك .

ابتسم بحزن وقبل رأسها بعمق وحنان ثم ابتعد قائلا : خليكي واقفه ثواني وهجيك .

هزت راسها بالايجاب ليذهب عاصم الي يزن واعطاه صورة حكمت وتلك المعلومات البسيطة عنها ثم قال : عايزاها في اقل من ساعتين ي يزن .

يزن بجدية : تمام متقلقش اقل من ساعتين وهتكون قدامك .

ابتسم له عاصم وودعه ثم التفت الي صغيرته برغم الحزن الذي بداخله ولكن جزء منه سعيد لانه قريب منها وانها لجأت لحضنه هو .

ذهب لها وضمها لصدره فأسندت تسنيم رأسها علي صدره بوهن فتحرك عاصم بها الي اقرب مقعد وجلسوا سويا .

شعر بدموعها الحارقة تبلل قميصه ليتهاهد بخفوت مقبلا رأسها عده
قبلات قائلا : عشان خاطري بقى كفاية عياط .

تمسكت بقميصه بشده قائلة بصوت باكي : غصب عني مش قادرة
والله م قادرة .

شعر بالألم علي نبرتها المنكسره الحزينه ليقول بتفاؤل : ان شاء
الله هيفوق وهيبقى كويس .

تسنيم : يارب ي عاصم يارب .

تهاهد بعمق ثم قال : تعالي اجبك حاجه تاكليها .

تسنيم بنفي : لا مش هقدر .

عاصم بنبره تحذيرية : تسنيم لما اقول كلمه يبقى خلاص محبش
حد يقولي لا .

تهاهدت بخفوت وقالت : وانا اقدر اعرض عاصم بيه .

ضحك بخفه وقال : ايوة كده ارجعي تسنيم اللي اعرفها .

ابتسمت له فظهرت غمازة بوجنتها اليسري مما جعل شكلها لطيف
للغاية قابل للالتهام .

قبل وجنتها اليسري ثم وقف قائلا بسرعه : هروح اجبك اكل .

ورحل سريعا بينما وضعت تسنيم يدها علي وجنتها مكان قبلته
وابتسمت بخجل .

عاد بعد قليل يحمل الكثير من الاعطمه بالاضافة الي عصيرها
المفضل .

جلس جانبها وقال : عايز الاكل دا كله يخلص في خمس دقائق.
نظرت له ببلاهة وقالت : حد قالك اني دب قطبي.
ضحك بخفه وقال وهو يداعب وجنتها : لا انتي تسنيم وهتاكليهم
كلهم .
تسنيم : بشرط .
عاصم وهو يقرص وجنتها : اسمه طلب مفيش حد بيتشرط عليا .
تسنيم بغيظ : مغرور ومستفز .
عاصم بهدوء : بتقولي حاجة .
تسنيم بحنق : اه بقول .
عاصم : طب سمعيني .
تسنيم : بقولك مغرور ومستفز .
عاصم : اممم تمااام كلي يلا .
نظرت له بتعجب ليقول بهدوء مريب : متفكريش اني مش هعاقبك
علي كلامك لا بس عايزك تاكلي الاول .
ابتلعت ريقها بتوتر ثم قالت : طيب كل معايا .
هز رأسه بالايجاب وشرعوا في الاكل سويا بجو لطيف .
انتهوا ليقف ممسكا بيديها ثم دلف بها الي ممر ضيق لا يوجد به
احد وتسنيم تنظر له باستغراب .
تسنيم : بتعمل اي يمجنون .

وقفوا ثم جذبها لتصدم بصدرة الصلب فقال بهمس اجش : هعاقبك
علي اللي قولتيه بالاضافة لكلمه مجنون .

اتسعت عينيها برهبة وقالت بتوتر : دا انا كنت بهزر متاخدش علي
كلامي انا اصلا مجنونه.

عاصم وهو يلمس وجنتيها : بردوا هتتعاقبي .

تسنيم بقلق : طب اي هو العقاب .

ركز نظره علي شفتيها وقد تحولت عينيه الي اللون الداكن وقال
بهمس مغيب عن الواقع : شفيفك هي اللي نطقتك يبقي هي اللي
هتتعاقب .

لم يمهلها الفرصه لتفهم واقتسح شفتيها في قبلة طويلة وللغاية .
صدمت تسنيم بشدة من فعلته واضطربت بشده ودق قلبها بسرعه
شديدة ولكنها شعرت باحساس لذيد ومختلف تشعر انها تحلق في
سماء عالية، شعور جميل ومحبيب لها .

ودون وعي منها لفت يدها حول عنقه واقتربت منه اكثر وبدأت
تبادلته قبلته بجهل .

ابتسم بسعادة من بين قبلتهم وهو يشعر بقبولها معه .

رفعها قليلا حتي ما عادت قدميها تلامس الارض واحتضنها بيديه
وكل هذا دون ان يفصل قبلتهم .

شعر بحاجتها للهواء فأبتعد لتلهث تسنيم بشدة وهي تلتقط انفاسها
بصعوبة .

انتظمت انفاسها قليلا فرفعت نظرها لعاصم الذي ينظر لها بتأمل
وشغف .

تسليم بتوتر وخجل: اي اللي انت عملته دا .

عاصم بخبث : هو انا عملت لوحدي .

احمرت خجلا وهي تتذكر انها بادلتها القبلة فعضت شفثيها بخجل
شديد .

اذرق ريقه بتوتر ففعلتها تلك العفوية تضرب مشاعره بقوه
وتجعله غير واعيا لما يفعله معها .

رفع نظره عاليا وقال بنفاز صبر: بطلي الحركه دي عشان هموت
وابوسك تاني .

شهقت من وقاحته لتقول بخجل : عاصم .

عاصم : قلب عاصم وروحه من جوه .

دق قلبها بعنف وهي سعيدة بكلامه للغاية ولا تفهم السر فمن
المفترض ان تعنفه فهم بينهم اتفاق ولكن هي ضربت بكل ذلك
عرض الحائط .

تسليم بخجل وتوتر : نزلني بقى اتأخرنا عليهم فوق وعايزة اطلع .

نظر لها ثم قال : لينا كلام مع بعض بس بعد ما نطمئن علي اياد .

وعلي ذكر سيره اياد تنهدت بحزن وهي تستند علي صدره الذي
يدق بسرعه وقالت : ربنا ينجيه .

عاصم مبتسما بهدوء : يارب .

اخرجها من حضنه ثم قال : تعالي يلا .

هزت راسها بالايجاب ليشبك عاصم يدها بيده ثم سعدوا الي
عائلتهم .

بمنزل هبة .

دلفت ايمان الي شقتهم ثم اخذت بعض الملابس لمريم من عندها
واخذت بعض الطعام وبعض الاغراض الاخري ثم نزلت سريعا .
لم تنتبه الي أسر الذي كان ينظر وهو دالفا الي عمارتهم .

زفر اسر بضيق حينما تخطته ايمان دون ان تنتبه له ولكنه تعجب
بشده كيف تخرج بهذا الوقت وكيف سمحت لها والدتها بالخروج ،
هناك ما يحدث فهو لا يفهم شيء لما خرجت الان .

كان قد وصل الي المصعد فالتفت كي يذهب لها ويسألها فهو قلق
عليها انها خرجت في هذا الوقت .

وجدها تدلف ناحيه المصعد فقرر ان يركب قبلها حتي يكون معها .

ركبت ايمان وهي تنظر ارضا ولم تعرف الي الان ان اسر معها .

زفر بضيق مره اخري فرفعت ايمان نظرها فأندهشت عندما وجدته
اسر .

قالت بخفوت ودهشة : اسر .

اسر بتساؤل : اه اسر انتي خارجه ليه في الوقت دا .

ايمان بدموع : بن خالتي في المستشفى وكلنا هناك وانا جيت اخذ
حاجات وراحه تاني بس نسيت فوني فوق .

اسر بدهشه : بن خالتك مين .

ايمان بصوت باكي : اياد .

نم شفتيه بحنق وقال : اه مش دا اللي هو خطيبك .

قال الاخيرة بمكر كي يعرف هل هو خطيبها ام انها كذبت عليه .

ضحكت ايمان رغم حزنها وقالت يا بتسامه صغيرة : هو فيه حد
بيخطب اخته بردوا .

اسر بصدمة : هو اخوكي ازاي مش فاهم حاجه مش بتقولي انه بن
خالتك .

ايمان بتتهيدة : ايوة واخويا في الرضاعة عشان هو وندي اختي
وفارس اخو اياد التوام رضعوا علي بعض فبقينا اخوات في
الرضاعة .

اسر بتفهم : اها فهمت .

اكمل بنبرة غاضبة : طب ليه لما سألتك في الجامعه قولتلي
خطيبك .

عادت ايمان لشخصيتها ذات اللسان السليط من جديد لتقول بحنق :
وانت مالك .

نظر لها باندهاش من تحولها المفاجيء ليقول وهو يضرب كفا
بكف : صبرني يارب يبنتي متستفزنيش .

ايمان : اصلا اصلا بصفتك اي عشان بتسألني .

نظر لها بغموض ثم اوقف المصعد عن طريق زر التوقف لتقول
ايمان برهبة : ليه وقفته .

التفت لها وقال بغموض : عشان اعرفك صفتي اي بالنسبالك .

شعرت بالقلق ورأي هو ذلك فزفر بضيق في نفسه وقال بهدوء :
اولا مش عايزك تخافي مني انا عمري ما هفكر ولو لمجرد لحظه
اني انديكي ثانيا بصفتي اي بسألك بصفتي زوجك المستقبلي .

قال الاخيرہ بإبتسامه خبيثه .

اتسعت عينيها بدشهة وقالت ببلاهة : زوج مين معلىش .

اسر بمكر : جوزك انتي .

ايمان بغيظ : ومين قالك انك هتبقى جوزي او انا هوافق عليك
اصلا .

اسر بإبتسامه واثقة : هتوافقي .

ايمان بإستنكار : دا اي الثقة دي كلها مش هوافق .

قالت الاخيرة بعناد ليقترب منها الي حد خطير فتنفست بتوتر وهي
تقول بإرتباك: ااب ابع دك ك كده .

وضع يديه الاثنين علي الحائط محتجزا اياها بينهم دون ان يلمسها
فقال بغموض : هتوافقي عشان دا .

واشار لشيء ما فنظرت إيلاما يشير فأتسعت عينيها بصدمة ..

اعتراف.

نظرت ايمان لما يشير لتتسع عينيها بصدمة عندما وجدت كاميرات مراقبه فوقهم في المصعد.

ايمان بتوتر : كاميرات مراقبه.

اسر بخبث : بالضبط الكاميرا حاليا بتصورنا وانا مقرب منك جامد والناس هتفتكره حاجه تانية واننا علي علاقة .

ايمان بنبرة غاضبة : انت بتقول اي يجده انت وابعده كده .

اسر ببرود : اولاً صوتك ميعلاش علي جوزك المستقبلي ثانياً مش هبعده ثالثاً بقى الكلام دا هيحصل والناس هتشوف المقطع الجميل دا لو حضرتك موافقتيش.

ايمان ببساطة : وري الفيديو للناس انا مبهمنيش حد.

نظر لها بصدمة ولكنه تحكم بتعبيرات وجهة سريعة ثم قال بمرواغة : وماله نوريه للناس ولماما .

ايمان ببرود : اه عايزاك توريه لكل وياريت بس متنساش حد .

اسر بعصبيه : يبنتي انتي مش خايفة .

ايمان وهي تكتف يدها فوق صدرها : والله انا معملتش حاجة غلط عشان اخاف وربنا فوقينا وهو شايفنا واكيد ربنا هينصر الحق .

صمت بعد قولها ثم التفت بضيق وضغط علي المصعد ليصعد بهم الي الطابق الخاص بهم .

قال بجمود : دقيقتين والاقكي بره عشان اوصلك .
ايمان باستنكار : ومين قالك اني عايزك توصلني .
اسر بنفاذ صبر وصوت جهوري : ايمان متعانديش معايا قولت
هووصلك يبقى تسمعي الكلام عايزاني اسيبك تركبي تاكسي في نص
الليل وتمشي لوحدك ليه غبي انا ولا مغفل .
نظرت له بز هول ماذا يقول هذا المغفل كما قال .
اكمل بنبرة غاضبة : ومش عايز اسمع كلمه اعتراض حتى .
هذا بالتاكيد فقد عقله قالت ايمان بعناد : آ...
ابتلعت ريقها بخوف حينما رآته يلتفت لها ونظره عينيه لا تبشر
بالخيرا بتاتا .
وصل بهم المصعد الي الطابق المنشود لتخرج ايمان منه سريرا
ودلفت الي شقتهم .
وضعت يديها علي قلبها تهدأ نبضاته ثم جرت اسنانها بحنق
واخذت هاتفها ثم خرجت .
وجدت اسر يقف مستندا علي الحائط بمنظر رجولي محبب لقلبها
فسرحت به دون وعي وادراك .
عادت من شرودها فيه عندما قال بتساؤل : خلصتي .
ايمان باقتضاب : اه .
اسر : طيب يلا .

زفرت بتأفف ثم رحلت خلفه.

مر الوقت ببطء علي الجميع كلا علي اعصابه بينما اوصل اسر
ايمان ثم رحل بعدما اطمئن انها دلفت.

ظلوا جالسين حتي اذن الفجر وذهب الرجال والشباب يصلون
ويدعون لاياد وكذلك النساء والفتيات.

بعد مرور نصف ساعه.

دلفت زهرة الي اياد بالعناية تراقب مؤشراته وتجلس معه قليلا.

اطمئنت علي مؤشراته الحيويه ثم جلست امامه وامسكت بيده
الموصول بها محلول ووضعته بداخل يدها.

نزلت دموعها علي حاله لتقبل يده بعمق ثم قالت بألم : انا اسفة
يحببي اكيد اتوجعت اوي اسفة اسفة .

بكت بشدة وهي متمسكة بيده ثم قالت بشهقات : المفروض ابقى
مكانك مش انت .

جائها صوته الضعيف الذي سمعته بصعوبة: بعد الشر عنك.

رفعت رأسها سريعا لتتسع عينيها بفرحة قائلة وهي تقف : اياد
انت فوقت .

نظر لها بتعب لتميل زهرة عليا مقبلة رأسه بشدة ودموعها تنهمر
بلا ارادة.

زهرة بصوت باكي: اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم
سلطانك يارب العالمين.

ابتسم اياد بتعب ليحاول الاعتدال فأوقفته زهرة سريعا قائلة : لا خليك زي ما انت .

اوما بارهاق لتقول بفرحه : هخرج افرحهم ورجعالك تاني .
لم تنتظر رده وخرجت سريعا قائلة بصوت باكي سعيد : اياد فاق ي جماعه .

وقف الجميع وهم غير مصدقين ليهول فارس الي شقيقه ودلقت خلفه زهرة بينما تجمع الكل عند الباب .

نظر فارس لمؤشراته ثم ابتسم بسعادة قائلا : الف سلامه يبطل .
اياد بضعف : الله يسلمك ي فارس .

قال فارس لزهرة : المؤشرات تمام هننقله اوضه عاديه .
زهرة : ماشي .

ذهب فارس ليأتي ببعض الممرضين كي يساعده في نقل اياد الي غرفة عاديه .

وضعت زهرة يدها علي جبهة اياد وقالت بقلق : الجرح بيوجعك الوقت .

ابتسم بهدوء وقال : لا متخافيش .

التمعت الدموع بعينيها وقالت بنبرة اشبه للبكاء : مخافش!!! انا كنت هموت من الخوف عليك .

جذب يدها ثم رفعها لفمه وطبع قبلة حانية عليها .

قال : مش عايز اسمع سيره الموت دي تاني علي لسانك.

زهرة بصوت باكي : حاضر.

اياد بمشاكسة : حتي وانتي بتعطي قمر طب اروح من حلاوة امك دي فين.

فارس قائلا بتهكم وهو يدلف : يخى حتي وانت عيان فايق تعاكس.

احمرت وجنتي زهرة بخجل واحرجت كثيرا لان فارس سمعهم بينما ضحك اياد بخفه فتأوه بألم.

زهرة بذعر : مالك اي اللي واجعك.

فارس بسخرية : من ضحكه بس.

اياد بحنق : انا مش فايق ارد عليك اسكت احسنلك.

فارس بتهكم : ولا تقول مطعون في بطنه.

وعلي ذكر تلك السيرة انقلب حاله وتقلصت عضلات وجهه بألم.

نظروا له بترقب بينما قال الممرض : ننقله الوقت ي دكتور .

فارس : ثواني.

نظر لاياد وقال بقلق ونبره جديه : الجرح بيوجعك الوقت.

هز اياد رأسه بألم لتقول زهرة سريعا : هجبله المسكن عشان ميتعبوش .

هز فارس رأسه بالايجاب بينما تم نقل اياد الي غرفة عاديه وكانت كبيرة نوعا ما، تجمهر الكل في غرفة يطمنون عليه بلهفة.

احتضنت دره ابنها وقالت بصوت باكي : الف سلامه عليك يهيببي.
اياد بآلم : الله يسلّمك ي ماما.

جاءت زهرة بلهفة واعطته المسكن لتقول بسرعه : متخافش خلال
دقايق والوجع هيفختفي.

حمد الجميع ربهم علي سلامه اياد واطمنن عليه الجميع.

جلسوا جميعا وانتظر عاصم قليلا كي يتحدث مع اياد ويأخذ اقواله.
وكان خلفه العسكري يدون ما سيقول .

عاصم بهدوء : كويس الوقت ولا تعبان.

اياد بتعب : الحمد لله.

عاصم : احكي لي اللي حصل بالضبط ولو تعبان قل لي نأجل الكلام
لبعدين.

اياد بنبرة غاضبة : لا هحكياك كل حاجه عشان تمسك بنت*****
اللي كانت عاوزة تقتل مراتي.

نظر الجميع له واصتنتوا له بانتباه .

اياد : انا كنت في اسكندرية وخلصت الشغل الحالي والكل اخذ
اجازة عشان المشروع الجديد هيبداوا فيه بعد اسبوع فانا قولت
اروح طالما مفيش شغل ومكنتش قايل لحد اني جاي وفعلا وصلت
هنا القاهرة الساعة 11 كنت مروح علي بيتنا بس معرفش حسيت
فجأة اني لازم اروح المستشفى مع اني قولت في نفسي اكيد مراتي
زمانها روحت بس انا معرفش ليه اصريت اني اجي وفعلا جيت

المستشفى ليقتها كلها هادية قولت مفيش حد انا بعمل اي هنا
وكنت هرجع بس لفيت وطلعت فوق لمكتب مراتي ولقيت في صوت
جاي منه استغربت هي لسه قاعدة وبعدها سمعت صوت مراتي
وصوتها خايف ومرعوب طلعت اجري وفتحت الباب لقيت زهرة
في وشي وبننت*** جاية وراها وماسكه السكينة ولسه بترفعها كده
انا زقيت زهرة والسكينة جات فيا والي حصل بعدها كلكوا
عارفينه.

عاصم : امم تمام سجلت يبني كل اللي قاله.

العسكري : تمام ي فندم.

عاصم : تمام كده روح انت.

وذهب الشرطي .

فارس : طب يجماعة عشان مش هينفع الكل يبقى هنا بقترح الكل
يروح وانا قاعد مع اياد والي عايز يبجي في الصبح علي الساعه
10 عشان دا ميعاد الزيارات يتفضل بس مش هقدر اسيبكوا كلكوا
هنا.

زهرة : انا كده كده موجودة هنا متقلقوش .

درة : لا انا قاعدة مع ابني.

فارس : يماما هو الوقت هينام بسبب الادوية وقعادك جنبه مش
هيجيب حاجه انتي اللي هتتعبني روعي الوقت وتعالى يستي لما
الشمس تطلع علي الاقل تكوني ارتحتيلك شوية.

صلاح : فارس معاه حق يلا يجماعة عشان منتعبوش اكثر.

بالفعل رحلت دره مع صلاح وهبة شقيقتها ومعها ندى ورحل اهل
عاصم وكذلك اهل زهرة بينما اصرت تسنيم وايمان واسماء
الجلوس بجانب مريم التي لم تفق للان.

ذهبت الثلاث فتيات وجلسوا بغرفة مريم معها بينما ذهب فارس
لمكتبه يستريح قليلا ومعه احمد وعاصم بينما بقت زهرة بجانب
اياد .

بغرفة اياد.

جلست زهرة امامه فوجدته غفي اثر تعبه لتبتسم بحزن علي ما
حدث معهم امسكت يده بداخل يدها وقبلته بكل حنان وحب وخوف.

وضعت رأسها علي السرير وسرعان ما غفت فهي لم تتم طوال
الليل.

بعد ساعتين.

استيقظت علي اثر حركته لتجده يحاول الاعتدال .

قالت بلهفة: خليك انا هساعدك.

ساعدته في الاعتدال بينما كان هو يتألم بشدة بسبب جرحه.

جلست مقابله علي الفراش ثم مدت يدها تمسح جبينه من العرق
اثر تعبه الشديد لتقول بقلق : عامل اي الوقت.

القي رأسه علي كتفها بتعب وقال بإبتسامه شاحبه فهو لا يريد
اقلاقها : الحمدلله.

تنهدت بحزن وحاوطة ظهره تضمه لصدرها.

وضع يده علي ظهرها وربت عليه ثم قال بهمس : عملتك حاجة
ولا اذتك.

نفت زهرة برأسها ليتهايد اياد بخفوت قائلا بألم : لما شوفتها
ماسكه السكينه وهتقتلك حسيت ان روعي انسحبت مني.

نزلت دموعها بصمت وقالت وهي تجهش في البكاء : انا خوفت
عليك اوي حسيت ان روعي انا اللي انسحبت مني والوقت رجعتلي.

ابتسم بخفوت ثم ابتعد عنها قليلا ومسح دموعها بإبهامة وقال
بحنيه : خلاص مش عايزين نفكر في اللي حصل تاني ماشي.

ابتسمت لها وهزت رأسها بالايجاب بقوة ليضحك بخفوت .

اتسعت ابتسامتها وقالت بحب : هروح اجبك الاكل عشان تاكل
وتتغذى شوية.

هز رأسه مبتسما بهدوء لتقف هي وكادت تخرج فوجدت الممرضة
تدلف بحماله الطعام .

اخذتها منها ثم ذهبت لاياذ وجلست تطعمه بنفسها.

اتسعت ابتسامه اياذ وهو مستمتع كثيرا لانها تطعمه .

قال بمشاكسة : برغم اني مبحبش اكل المستشفى بس من ايدك
بقيت بعشقة.

ابتسمت بإتساع لتقترب منه ثم لفت يدها حول عنقه وقبلت جانب
شفتية بجرأة ثم قالت : وانا بعشقتك.

نظر لها بدهشه وبلاهة وقال غير مصدقا : انتي بوستيني الوقت
صح انا مش بحلم صح.

ضحكت زهرة بقوة ثم قالت بدلال : اه انا بوستك انت مش بتحلم.

ابتسم بإتساع وقال بمكر : طب عايز واحدة تانية.

زهرة بمكر : لا هي كفاية عليك واحدة بس .

قال بعبوس : لا انا عايزة واحدة تانية.

زهرة بدلال : توتو .

اياد بتذمر : طب مش واكل يلا بقى.

ضحكت زهرة ثم قالت : خلاص خلاص رافة مني هتنازل واديك
واحدة تانية.

اياد ببلاهة : رافة منك!! انا جوزك ي.....

قاطعته بوضع شفتيها علي شفتيه مقبلة اياه بحب .

اتسعت عينيه بصدمه ولكن سرعان ما نفض ذلك وانقض علي
شفتيها يبادلها قبلتهم بشغف وعشق.

دق الباب لتبتعد زهرة سريعا وهي تدفع اياد عنها قليلا.

لهث اياد وهو ينظر لها بضحكه بينما قالت زهرة بعدما اعتدلت :
ادخل.

دلفت ايمان وتسليم يجلسون معهم .

ذهبت تسنيم لشقيقها وجلست مقابلة علي الفراش قائلة : عامل اي
يحببي الوقت.

قَبْل جبهتها بحنيه وقال : انا بخير ي قلب حبيبك.

ايمان بتهمك : يروحي علي الرومانسية اي يجماعة فيلم العشق
الممنوع دا.

نظروا لها بغیظ فحمت بتوتر مصتبع ثم وقفت بمرح واتجهت
لاياد وابتعدت تسنيم قائلة بمرح : ابعد يبت كده عشان اعرف
احضنه.

اتسعت اعين زهرة بغيرة وقالت بهدر: نعمم يحببيتي تحضني
مين.

نظر اياد لايمان وقال بخفوت وضحكة : هي متعرفش اننا اخوات.

ايمان بهمس مضحك : استني استني اياك تقولها خلينا نشوف
هتعمل اي لما احضنك.

كتم اياد ضحكته وقال بخفوت : اشطا.

زهرة بانزعاج : بتتكلما تقولوا اي وابتعد ي كده لو سمحتي عن
جوزي.

ايمان بدلال مصتبع : قال ي ايدو عايزني ابتعد عنك.

زهرة بصدمه : هي فيها ايدو كمان.

عضت ايمان شفيتها تمنع ضحكته بصعوبة لتتظر لايداد بمكر فقال
الاخير بخبث : لا ي روح ايدو خليكي جنبتي.

كادت زهرة ان تجن وقالت صارخه : انتوا بتقولوا اي .
انفجرت تسنيم ضاحكة ولم تتحمل منظرهم فقالت ايمان وهي
تحتضن اياد : حبيبي الف سلامه عليك .
قبل رأسها وقال : الله يسلمك ي حبيبتي .

حدقت بهم زهرة بزهور ماذا يحدث تكاد تجن من فرط غيرتها
ذهبت بخطوات غاضبة وامسكت ايمان بشدة قائلة وهي تبعتها عن
اياد : لو سمحتي كفاية مسخرة لغاية هنا وابعدى .

ايمان بضحكه : مسخره اي عشان حضنت اخويا تبقي مسخرة .
جحظت اعين زهرة ونظرت لها ببلاهة لينفجروا جميعا ضاحكين
عداها وقال اياد بضحكه : دي اختي .

زهرة ببلاهة : اختك!!!!

ايمان ضاحكه بقوة : ايوة اخته في الرضاعة .
حملقت بها بدهشة ثم قالت باستغراب : بس فرق السن ما بينكوا
ازاي اخوات في الرضاعة .

تسنيم بضحكة: ندي اخت ايمان راضعه مع فارس واياد وهما
التلاته راضعين علي بعض فبقوا اخوات كلهم في الرضاعة وفي
الحقيقة ندي وايمان بردوا اخواتنا في الرضاعة .

زهرة : امممم فهمت .

ضحك اياد بخفه لتتظر له زهرة بغضب لانه لم يقل لها .

لاحظت تسنيم شىء لتقول وهي تقترب من اياد بخبث وفي نفس اللحظة كان عاصم يدلف لهم : توتؤ مش عيب عليك كده ي اياد بتحط روج من ورايا.

اياد باحراج وخفوت : ي وسخه وحياة امي لما افوقلك.

بينما نظرت زهرة بعيدا وهي تكاد تختفي من فرط خجلها بينما ايمان غارقة في الضحك بشدة .

ضحك عاصم في نفسه وقال بابتسامة بداخله : خبيثة وعنيده وشجاعة وكل الصفات اللي فيكي انا بعشقتها وبعشقتك كلك علي بعضك.

ثواني وادرك ما قاله لتتسع عينيه في الفراغ وهو يقول بداخله : ها قد وقعت بحبك ايتها الفتاة ذات اللسان السليط .

الان ادرك حقيقة مشاعره تجاهها .

فاق من شروده علي صوت اياد قائلا : اتفضل ي عاصم .

هز رأسه بهدوء ودلف جالسا علي الاريكه .

بينما احمرت وجنتي تسنيم خجلا عندما تذكرت ما حدث معهم.

تذكرت قبلته التي عصفت بكيانها لتقول بداخلها باستغراب : انا ليه كنت حابه كدا حابة قربه مني حابه غيرته عليا حابه حتي تحكوماته فيا مع ان كان بينا اتفاق وهو بيخالفه بس انا حابه كده ، ليه ببقى معاه حاسه بسعادة مش طبيعية لما بكلمه ببقى مش عايزة افصل المكالمه معاه، لم بنخرج ويمسك ايدي بحس اني ملكت الدنيا بما فيها ولما... اكلت بخجل في نفسها : ولما باسني المفروض كنت

از عل وابقى متعصبة بس انا كنت حابه دا بل وكنت عايزة تاني انا
ليه بيحصل معايا كده .

وهنا اتى الرد بعقلها سريعا لتتفض بخوف بداخلها قائلة : معقولة
اكون حبيته، ولا ليه كل الحاجات اللي قولتها دي بتدل علي اني
حبيته وعايزاه جوزي فعلا .

تهدت بتوتر ثم خرجت من شرودها وقالت بتوتر : بعد اذنكوا .
نظر لها عاصم نظرات ثاقبة فوجدها متوترة فتعجب بداخله قليلا .
قال عاصم بنبره هادئة لا ياد : مسكنا البنت اللي عملت كده وحققتنا
معاها لغاية ما اعترفت وبكرا هتتعرض علي النيابة ومتقلقش مش
هتهاون في عقابها .

اياد بامتان : شكرا جدا ي عاصم .

عاصم : الشكر لله ودا واجبنا .

ابتسم له ليقف عاصم قائلا : بعد اذنكوا .

خرج عاصم بينما جلست ايمان وزهرة وايااد يتحدثون ويضحكون
علي رده فعل زهرة وقصت لها ايمان لما فعلت هذا واثارت
غيرتها 😊.

توجه عاصم سريعا خلف تسنيم ليجدها تدلف الي الحمام الخاص
بالفتيات .

نظر حوله جيدا فوجد لا احد منتبه له وكلا منشغل فتسحب بخفه
ومهارة حتي دلف الي الحمام خلفها .

وجدها تقف امام المرأة تحدث نفسها بعدم تصديق : ازاي دا حصل
يعني خلاص كده انا حبيته.

تشدقت بأعين متسعه تنظر للفراغ : طب وهو، انا ساعات بحس
انه بيحبني بس بردوا ممكن يكون مش بيحبني وانا فهمته غلط
ومشاعري تجاه تبقى غلط من الاساس.

بينما ذلك الواقف يكاد قلبة يتوقف من سرعة نبضة منذ ان سمع
اعترافها بأنها تحبه يكاد يصرخ من السعادة لانها تحبه وتبادلته
نفس المشاعر .

سمع اخر كلامها ليقول بهدوء عكس مشاعرة الثائرة بداخله :
ومين قالك انها غلط.

انتفضت من مكانها والتفتت سريعا لتجد عاصم امامها.

تشدقت به بزهور وعضت شفتيها بقوة وهي تقول بخفوت :
يفضيحتي هو سمعني!؟.

اقترب منها حد الهلاك وقال بهمس متهدج وانفاس مضطربة : ايوة
سمعتك.

صمتت ولم تعرف بماذا تجيب من فرط خجلها واحراجها .

انزلت وجهها ارضا ليمد عاصم يده الي ذقنها رافعا وجهها لاعلي
وقال : طول ما انا عايش مش عايز وشك دا يبقي في الارض لايا
كان السبب.

تهدت بخفوت ليقترب من اذنها قائلا بهمس اجش : علفكرة انا
مش بحبك.

رفعت نظرها له بصدمة وابتلعت غصه في حلقها والتمعت الدموع بعينيها وقالت بنبرة متحشجة : آآنا اسف....

قاطعها صوته وهو يقول بكل حب وحنان : انا بعشقتك.

رفعت نظرها له سريعا وظلت تحقق به بعدم تصديق ليبتسم بخفه قائلا وهو يهز رأسه بالايجاب : ايوة بحبك زي ما بتحبيني واكثر كمان .

تسليم بعدم تصديق: قول والله .

عاصم بضحكه صافية : والله .

قفزت تسليم بلا وعي في حضنه ولفت يدها حول عنقه ودفنت وجهها في عنقه واجهشت في البكاء.

تغيرت تعابير وجهه الي القلق وقال وهو يضمها بشدة : مالك يحبيتي بتعيطي ليه.

يا الله هو قال حبيبي يكاد يغشي عليها من فرط سعادتها قالت بصوت باكي مملؤ بالسعادة : عشان بحبك.

ابتسم سريعا ولف يده حول خصرها بقوة حتي شعرت هي بطققة عظامها ولكنها سعيدة بذلك.

ظلوا هكذا خمس دقائق حتي سمعوا نحنه من خلفهم .

ابتعدت تسليم سريعا بخجل ولكن لم يسمح لها عاصم والتفت فرأي فتاة تبدوا من هيئتها ممرضة بالمشفي فنظر لها بإقتضاب لانها قاطعت اهم لحظه في حياته ثم جذب تسليم للخارج .

بينما تسنيم كانت تدفن وجهها في صدره من خجلها .

ضحك عاصم وقال : خلاص خرجنا .

ابتعدت قليلا وهي تبتسم بخجل .

قال عاصم بعبوس : بصي لو قعدنا فين بردوا مش هنعرف ناخذ راحتنا ونتكلم مع بعض .

قالت تسنيم بخجل : خلاص ما شرط نتكلم .

رفع احدي حاجبية وقال : والله .

ابتسمت بخفه ليقول هو : تعالي معايا .

نظرت له باستغراب قائلة : هنروح فين .

جذب يدها وقال : هتعرفي الوقت .

تسنيم : طب هو مكان بعيد يعني عشان اقولهم عشان ميقلقوش عليا .

عاصم بحنق : يعني معرفش انفردي بيكي شوية .

تسنيم بخجل : ي عاصم .

عاصم : مش هيقلقوا ولا حاجة ولو حد اتصل قوليله انك معايا .

وصلوا لاسفل ليدلفوا لخارج المشفى سويا .

ركب عاصم سيارته وركبت بجواره تسنيم ليدير المقود ثم رحل .

عودة للمشفى .

دلفت اسماء الي مكتب فارس بعدما ودعت شقيقها الذي ذهب
للعمل وتركها معهم بالمشفى تحت اصرارها .
وجدته يضع رأسه علي المكتب امامه بارهاق ويغلق عينيه بنعاس
.

ابتسمت وجلست امامها علي المكتب ففتح فارس عينيه عندما شعر
بحركة بالغرفة .

ابتسم بهدوء عندما وجدها اسماء ليقول : مالك .

تهتت اسماء وقالت : ملييش .

وقف ثم لف حول المكتب حتي وصل لها ليجلس مقابلها قائلاً
باهتمام : بجد مالك .

قالت بتذمر : انا مش عاجبني حالنا كده .

قطب جبينه باستغراب وقال : اللي هو اي .

اسماء بتتيهدة عميقة : مش عارفين نتكلم شوية مع بعض وانت
علي طول مشغول وحتى المكالمات ما بينا تكاد تُذكر انت عاجبك
الحال كده .

فارس بإبتسامة جانبية : فهمت .

نظرت له بحنق ليقول بضحكة : عايزانا نتجوز يعني .

اسماء دون خجل : ياريت والله .

انفجر ضاحكا وقال بمشاكسة : علي كده انا عامل مفعول جامد
معاكي .

اسماء بهيام : حصل والله جدا .

ضحك بحب ليقول: تعرفي اني نفسي اتجوزك الوقت قبل بكرة
ومتحمس لليوم اللي هتكتبي فيه علي اسمي اكثر منك.

ابتسمت بإتساع لتقول ببعض الخجل : انا هقول لاحمد واحاول
اقنعه اننا نكتب الكتاب حتي بس مش الوقت اول ما اياد يبقي
كويس.

فارس بجمود : اسمه بشمهندس اياد .

نظرت له بدهشة ثم قالت ضاحكة : لسه بتغير بردوا.

زفر بحنق وقال بانزعاج : بت انتي قومي بدل ما اتغابى عليكى .

انفجرت ضاحكه بشدة وقالت : طب بدمتك في حد يقول لواحدة زيي
قمورة مؤدبة بنت ناس طيبين قومي بدل ما اتغابى عليكى.

فارس ساخرا : اه قمورة ومؤدبة فعلا.

اسماء شذرة : عندك اعتراض.

فارس بخوف مصتنع : ابدأ .

اسماء : تمام .

فارس بتوعد بداخله : صبرا بس نتجوز .

دق باب المكتب فقال فارس : ادخل.

دلف شاب فارح الطول .. عريض المنكبين .. جسد رياضي متناسق
.. عيون ضيقه .. يشبه الاجانب قليلا .. وسيم للغاية .

قال بمرح : ابو الفوارس .

وقف فارس سريعا واتجه لذلك الشاب وقال بسعادة وهو يحتضنه :
عبد الرحمن اخبارك يعم اي المفاجأة الحلوة دي.

عائقة عبدالرحمن وقال : حبيبي الحمد لله وانت عامل اي الواد ايدو
عامل اي.

فارس : تعالي الاول ادخل .

وقفت اسماء وهي تنظر ارضا ثم قالت لفارس : طيب انا هخرج انا

فارس : ماشي.

خرجت اسماء بينما جلس عبدالرحمن وقال بتساؤل : مين دي .

فارس مبتسما : خطيبتي .

عبدالرحمن بدهشة : بتتكلم جد.

فارس بضحكة : لا دا انت هتاخذ كمية صدمات النهاردة .

عبدالرحمن : ليه اي تاني .

فارس بتهيدة هادئة : الاول انت جيت امتي ومقولتش يعني.

عبدالرحمن: انا جاي من المطار ناو علي هنا ومقولتكش عشان
اعملها مفاجأة.

ابتسم فارس ثم قال بجدية : طيب اسمعني بقى.....

قص له ما حدث من بداية زواج ايام وزهرة حتي الان.

كان عبدالرحمن مصدوم للغاية فقال ببلاهة : اغيب كام شهر ارجع الاقي دا كله حصل .

فارس بتذمر : اديك بتقول كام شهر مش كام يوم يعني.

عبدالرحمن بقلق : المهم الوقت هو عامل اي .

فارس : الحمد لله اتحسن .

عبدالرحمن: طب عايز اشوفة .

فارس : تعالي .

وقف عبدالرحمن وذهب معه لغرفة اياد.

اللي مش فاكرا مين عبدالرحمن دا " عبد الرحمن : صديق فارس وايااد .. في 25 من عمره .. طبيب مثل فارس وفي نفس التخصص .. يحب ايااد وفارس كثيرا ويتمني لهم الخير .. اصدقاء منذ الصغر .. فارح الطول .. عريض المنكبين .. جسد رياضي متناسق .. عيون ضيقه .. يشبه الاجانب قليلا فهو يعيش الان بأمريكا .. يعمل بمشفي كبيرة هناك " .

...

دلفوا لغرفة اياد ليجدوا اهل اياد جميع بالداخل ومعهم هبة وندي.

وقع نظر عبدالرحمن علي تلك الفتاة التي تحتضن اياد وتبكي واياد يهددها ببعض الكلمات كي تهدأ .

وقف الجميع فور دلوفهم ليقول اياد بسعادة : عبدالرحمن.

ابتسم عبدالرحمن وهو يتقدم ناحيته لتبتعد مريم عن اياد وهي
تمسح دموعها وتتنظر لذلك الغريب باستغراب من هو؟! .
كذلك حال باقي الفتيات .

احتضن عبدالرحمن اياد قائلا : واحشني يجدهع والله .
اياد : انت اكثر اي يعم مكنتش ناوي تنزل ولا اي بقالك كتيي هناك
ومشوفناكش .

عبدالرحمن بمرح : اديني جيت ي سيدي .

صلاح : اخبارك ي عبدالرحمن .

ذهب له الاخير وسلم عليه ثم

عبدالرحمن مبتسما : الحمدلله ي عمي حضرتك اخبارك .

صلاح : الحمدلله .

سلم علي درة ايضا التي استقبلته بحضن كبير فهي تعلم
عبدالرحمن جيدا فهو صديق لفارس واياد منذ زمن .

ايمان وهي تلكز مريم في كتفها: مش دا عبدالرحمن بيت .

مريم بتعجب : اه هو انا معرفتوش خالص شكله اتغير اوي عن
زمان .

ايمان بمكر : مركزة انتي في شكله ها .

وكزتها في خصرها بغيط لتتاوه ايمان بضحكة خافتة .

وشردت في اسر فهل سينفذ كلامه حقا ام انه كان يهددها من باب
فرض سيطرته عليها.

جلسوا جميعا وتحدث الثلاث شباب لبعضهم باشتياق فكلا يشتاق
للاخر منذ ان تركهم عبدالرحمن وسافر امريكا.

انتبهت مريم ان تسنيم ليست معهم لتقول بتعجب : هي فين تسنيم
مشوفتهاش من ساعة ما قومت .

انتبه الجميع ايضا علي اختفائها لتقول ايمان : هي من ساعة ما
خرجت ومرجعتش تاني.

زهرة : ممكن تكون مع جوزها عشان خرج بعديها .

فارس بحنق : وازاي متقولناش حد يتصل عليها شوفوها فين.

درة بتعجب : ولو كانت مع جوزها مثلا هتعملوا اي واحد ومراته
وخرجوا شوية فيها حاجة دي .

اياد بضيق : اه لما يعملوا الفرغ يبقى يخرجوا زي ما هما عايزين.

هبة : يبني ما هما يعتبر متجوزين.

اياد بتصميم : بردوا يلا اتصلوا عليها.

خرجت ايمان لتتصل عليها بينما شرد عبدالرحمن في مريم قليلا
حتي انتبه ان فارس يحدثه فأندمج في الحديث معهم تحت نظراته
للمختلسه لها كل حين واخر وكذلك هي.

.....
بالولايات المتحدة الأمريكية.

في منزل اشبة بالقصر.

تحدث امرأة يبدو عليها الثراء ذات جسد ممشوق رغم كبر سنها إلا انها تحافظ علي لياقتها البدنيه وجهها يملؤه المكيب تمسك عقب سيجارة في يدها تقول بتوتر وقلق باللغة الانجليزية : اللهي مصطفى انه سافر الي مصر اخشي ان يعرف شىء.

ذلك الرجل الذي يدعي مصطفى والذي هو زوجها قائلا بهدوء : عزيزتي لا تقلقي لقد بعثت ب رجالي كي يراقبوه اطمئني لن يحدث شىء .

تهدت المرأة بقلق وقالت : اخشي ان ينكشف ذلك السر اللعين حينها سنفقد عبدالرحمن وللابد.

قال مصطفى بغضب وشر : لا لن اسمح لذلك السر ان ينكشف الان ولن ينكشف ابدا .

نظرت له المرأة بقلق بالغ وصمتت عندما رأت غضب زوجها .
" الحوار مترجم "

كده عرفنا ان عبدالرحمن وراه سر كبير ياتري اي هو ومين الناس دي ؟.

....

بمديرية أمن القاهرة.

ترجل عاصم من سيارته وخلفه تسنيم التي تنظر للمكان باستغراب .

حاوط كتفها بيد وباليد الاخري امسك بها يدها فقالت تسنيم : احنا
ليه جينا هنا .

عاصم بهدوء : هقولك في المكتب .

دلف بها الي الداخل لينحني له كل عسكري حينما يراه ويبادلهم
التحية العسكرية .

كان البعض ينظر له باستغراب من تلك الفتاة التي معه ولما هو
ممسك بها والبعض الاخر كان عالما بهويتها فأنها حرم النقيب
عاصم السيوفي .

وصل عاصم بها الي المكتب ليدلف ثم اغلق الباب خلفه .

ترك يدها وسرعان ما جذب خصرها بقوة لتتصدم بصدرة .

دفعها الي الحائط حتي التصقت به وتسنيم تنظر له بزهول .

تسنيم بخجل : عاصم انت بتعمل اي .

عاصم بأنفاس متهدجه : عايز اعمل حاجه هموت واعملها تاني
من امبارح .

ضربت انفاسه صفحه وجهها ليقشع جسدها وتشعر بنبضات قلبها
تكاد تقفز من شدة قوتها .

رفعت نظرها له لتتصدم بنظرته الداكنة المصوبة ناحيه شفيتها .

ودون وعي منها وبغفوية عضت شفيتها بخجل لتتهار حصون
عاصم امام فعلتها وانقض علي شفيتها يقبلهم بقوة ونهم وشغف
وهو يضغط علي خصرها ويرفعها حتي تكون في مستواه .

انهارت حصونها هي الاخرى امام قبلته العاصفة لتحاوط عنقه بحب وشغف وهي تلعب بشعره بطريقة مثيرة .
اشتعل جسده بحرارة جسدها الذي استشعره بشدة من التصاقه بها .

دامت قبلتهم لدقائق حتى ابتعدوا يتنفسون بصوت مسموع .
مازالت تحاوط عنقه وهو يحاوط خصرها فنظر لها يتأمل وجهها من جديد فهو لا يمل ابدا من تأمله لها .
نظر لوجنتيها الحمراء ثم شفتيها المنتفخة قليلا اثر اقتساحه لها بمنظرها المغربي للغاية قابل للالتهام وتلك الشامة بجانب شفتيها فلم يتردد وهو يقبل جانب شفتيها مكان الشامة .
احاسيس مختلفة تضرب مشاعرها بقوة وهي تشعر بذلك الشعور اللذيذ مره اخرى .

تسليم بخجل : مش هنتكلم شوية .

عاصم بلا وعي : تو انا عايز نفضل كده النهار كله .

خجلت كثيرا وقالت بنيره خجولة للغاية : وبعدين بقى انا مش متعودة علي كده خالص .

عمر عاصم وجهه في عنقها يتنفس رائحتها بقوة ثم قال : لا اتعودي علي كده .

ابتعد قليلا ليرحمها من خجلها ثم جذب يدها وجلس علي الاريكه ذات الجلد الاسود بمكتبه .

اجلسها بجواره ثم وضع رأسها علي قلبه تستمع لنبضاته فقال
بإبتسامه جانبية: شايفة حضرتك بتعملي اي في قلبي .

ابتسمت بإتساع وخجل لتضع يدها علي قلبه بحب ثم رفعت نظرها
له وقالت بحب : ما انت بتعمل كده في قلبي واكثر .

اختطف قلبه صغيرة من شفيتها وقال : قلبي بقي كله ملك ليكي
ولوحدك ومفيش ولو جزء صغير فيه لحد تاني .

ضحكت بحب وقالت بتهيدة : مش عارفة حبيتك امتي وكيف وليه
كل اللي اعرفه اني حبيتك وبس وعائزك جنبي علي طول
ومتفارقنيش لحظه .

رفع عاصم نظره عاليا وقال : الصبر يارب لغاية ما نتجوز بدل ما
اعمل فعل فاضح هنا في المكان .

خجلت تسنيم بشدة وضربت صدره بقبضتها وهي تقول : ي قليل
الادب ي سافل .

قيد حركه يدها وظل يميل عليها حتي تسطح فوقها وقال : طيب بم
انك قولتي اني قليل الادب وسافل فأنا هوريكي قلله الادب والسفاله
علي اصولها .

تسنيم سريعا : لا لا لا انت حبيبي خلاص انت مش قليل الادب ولا
سافل والله انت حبيبي بس سيبيني الله يخليك .

عاصم : انتي تعرفي عني كده .

فكرت تسنيم مليا مع نفسها ثم قالت بدلال : طب عشان خاطري
سامحني اي ملييش خاطر عندك .

عاصم بتهيدة : ازاي بس دا انتي كل حياتي .

ابتسمت بسعادة من كلماته التي تطرب مسامعها لتقول بضحكة :
الله بقى هبتدي اتعود اني اسمع كلمات غزل كل يوم .

عاصم بحب : كل كلمات الغزل لا تصف جمالك فوربي إنها لقليلة
في حقك .

ظلت تنظر له بابتسامه سعيدة ثم قالت : بحبك اوي ي عاصم تعرف
يوم ما اتقابلنا في الكافية كان اجمل يوم في حياتي عشان شوفت
فيه شريك عمري بغض النظر عن اللي حصل بينا في الاول .
قالت الاخيرة بضحكة ليبتسم الاخر بهدوء وهو يستمع لها .

اكملت : بعدها لما اتقدمتلي ومن يومها وبدأت اشوفك بنظره
مختلفة بقيت كل يوم بتعلق بيك، كل يوم كنت بكتشف حاجه جديدة
فيك مكنتش ابقى متخيلة انها فيك لان في الاول كنت فكراك قاسي
وكده بس اكتشفت بعد كده ان طيبه وحنيه العالم كله فيك، بعيدا عن
الشوية اللي بتعملهم لما يكون معاك وتفضل تمشي كلامك عليا بس
انا ببقى حابه دا .

كان عاصم سعيد للغاية بكلامها فجاء ليتحدث ولكن قاطعه رنين
هاتفها .

زفر بانزعاج وهو يقول : مين الغلس دا بس .

تسنيم بخجل : قوم بقى ي عاصم خليني اشوف مين بيرن .

عاصم : لا مش هقوم .

تسنيم بإستعطاف : عشان خاطري لحسن يكونوا قلقانين عليا
هظمنهم ي سيدي واقفل علي طول حلو كده .

عاصم وهو يبتعد : اما نشوف .

اعتدلت ثم هندمت ملابسها وامسكت هاتفها لتجد ايمان هي المتصل

اجابت لتندفع ايمان وهي تشتمها : ي زباله ي وسخه ياللي
معندكيش دم روحتي فين ي بت دا انتي وقعتك سوده النهاردة .

تسنيم بخفوت : بس بس اي بلاعة واتفتحت .

ايمان : وكمان بتتريقي ي حيوانه .

تسنيم بنفاد صبر : هتقولي في اي ولا اقفل في وشك .

احتضن عاصم تسنيم من الخلف واستند بذقنه علي كتفها فنظرت
له تسنيم بحب ثم انتبعت لكلام ايمان وهي تقول : اولا انتي فين .

نظرت تسنيم لعاصم بتوتر وقالت بهمس : اقولها اي .

عاصم بهدوء : هاتي الفون دقيقة .

اعطته الهاتف ليضعه علي اذنه متحدثا : السلام عليكم ي انسه
ايمان ياريت تبلغيهم ان تسنيم معايا وميقلقوش وشوية وهتكون
عندكوا هوصلها بنفسي .

ايمان بإحراج : اا ، تمام ماشي.

اغلق معها ورمي الهاتف جانبا وعاد يحتضنها من جديد .

تسنيم : قالت اي .

عاصم : مقالنتش حاجه غير تمام .

تسنيم : طب مش هتروحني بقى .

عاصم بتفكير : اممم لا .

تسنيم بتذمر : عاصم .

عاصم بصوت اجش : قلب عاصم ، انا سمعتك لما اتكلمتي جه دورك تسمعيني .

تسنيم : قول ي سيدي .

اغمض عاصم عينيه واستند علي كتفها الذي يحاوطه بشدة ثم قال : يوم ما شوفتك جذبتيني بجراعتك وشجاعتك ولما عاندتي قصادي

حببت اعاندك انا كمان ، لما خلّيت العسكري يحجزك كان بهدف

اشوف ردة فعلك بعدين واتصدمت لما لقيتك بتعيطي وبتترعشي ،

اتألمت اوي عشانك ومعرفتش ليه ، انا ليا ماضي وبسببه بقيت

بكره كل الستات بس لما شوفتك معرفش عملتيلي اي ، قولت في

نفسي انك واحدة زي اي واحدة عادي ومكنتش اعرف في الاخر

انك هتخلي النقيب عاصم يحبك بل يعشقك وعدي مراحل العشق

كمان ، لما وافقتي نتجوز مكانش هاممني اوي يعني لان كان هدفي

اخلى من زن اهلي بس.. بس يوم بعد يوم بقيت بنجذب ليكي

اوي ، بقيت بشوفك في خيالي كتير وافكر فيكي اكثر ، لقيت فيكي

الحنيه والحب اللي محتاجهم هتقوليلي طب ما اهلك جنبك هقولك اه

بس انا كنت عايز الاقي الحب والحنيه في شريكه حياتي اللي

اعتقدت اني مش هلاقيها ابدًا ولقيتها، لما بتكلم معاكي وتلقائي
بلقاكي فهماني متخيليش كميه الراحة والفرحه اللي ببقى فيهم لان
لقيت حد اخيرا فاهمني وبيفهمني من مجرد نظره، يوم بعد يوم
وبقيت ادمنك ولازم اكلمك ومحستش بنفسي إلا وانا كنت وقعت في
حبك خلاص، وكانت احلي وقعة الصراحه.

قال الاخيرة بمرح وضحكة صافية .

فتح عينيه ليجدها تنظر له بتأثر فقال بلطف : مالك .

تسليم : متأثرة جدا .

ابتسم بهدوء وقال : وبكده انا قولتلك كل حاجه عدا الماضي ودا
اللي عايزله قعده رايقة .

التفتت له وحاوطت وجنته وقالت بحنيه : اوعدك اني افضل زي ما
انت عايز واني اشاركك كل حياتك وافضل اسمعك طول العمر
واديك كل الحنان والحب اللي كان ديمًا نفسك تلاقيه في شريكة
حياتك.

عاصم بابتسامه : وانا واعدك اني احافظ عليك طول ما النفس فيا
وافضل احبك لآخر عمري .

اتسعت ابتسامتها ثم تذكرت شىء لتقول بترقب : هسالك سؤال
واتمني متضايقش.

داعب وجنتها وقال : قولي .

تسليم بتوتر : يعني.. اللي.. هي..

عاصم بنفاد صبر : بينتي قولي الكلام علي بعضه .
تسنيم سريعا : خلاص خلاص مش عايزة اسأل .
نظر لها نظره مميته لتقول بتوتر : ما انا خايفة لتضايق .
تهد وقال : صبرني يارب قولي ومش هضايق .
اغمضت عينيها ثم قالت بسرعه شديدة : انت لسه في اي مشاعر
لخطيبتك السابقة او بتفكر فيها .
ثواني ولم تشعر بشيء سوي صوت تنفس هاديء قريب منها
للتفتح عينيها ببطء فوجدته ينظر لها بإبتسامه هادئة .
قال : عشان كده خايفة تسألني .
تسنيم بتوتر : لما انت قولتي قبل كده اني مجبش سيرتها خالص
بس انا السؤال دا محيرني .
اجاب بهدوء : عايزك تتأكدي من بعد الوقت ان قلبي وعقلي
وتفكيري كله ليكي واني من قبل ما احبك اصلا مكنتش بفكر فيها
لاني خرجتها من دماغي عشان اللي زيها متستاهلش اني اوجع
دماغي بيها وبالنسبه لمشاعري فهي كلها ليكي قولتك ومش لحد
غيرك .
ابتسمت بإرتياح وقالت : الحمد لله .
اتسعت ابتسامته ثم قال بمرح : يلا بقى بدل ما اخواتك يفرقوا
مكانهم .

اومات بضحكه فأمسك يدها ثم رحلوا الي المشفى كي يحدثهم في
قراره الذي اخذه الان.

....

بعد قليل .

كان عاصم وتسليم يذلفوا الي غرفة اياد ليجدوا الجميع هناك بما
فيهم اهله واهل زهرة والكل هناك .

اياد ساخرا : ي اهلا وسهلا ما كنتوا تقعدوا شوية كمان .

عاصم ببرود : اه والله معاك حق بس المشكله الشوية اللي بتقول
عليهم بالنسبالي بتبقى خمس ست ساعات .

جحظت عينا اياد وقال : يبني احترم ان انا اخو مراتك .

عاصم بملل : واعملك اي يعني ما تترزع مكانك بدل ما اجي اكمل
عليك .

اياد بحسره مضحكه : برستيحي بقى في الارض وقدام مراتي كمان

.

ضحك الجميع عليهم ليقول فارس بحنق : وبعدين يا دكتورة ي
محترمه مش تقوليننا لما تخرجي .

نظرت تسليم ارضا بخجل بينما قال عاصم بلامبالاه : وتقولك ليه
عشان خرجت مع جوزها مثلا .

درة بضحكه : خلاص يولاد .

فارس بحسره مثل اriad : انا كنت عارف هتكتبوا الكتاب وتعملوا
كده وان اتكلمنا تقولوا متجوزين .

عاصم ببرود : خد دي بقى الفرحة بعد اسبوعين بالضبط وربى ما
هتراجع فى الكلام سواء بقى اriad فاق او لا ملييش فيه .

نظروا له الشباب بزهور ليقول عبدالرحمن بضحكه : العريس
مستعجل كده ليه .

نظر له عاصم بثقب ليقول باستغراب : انت مين .

ariad : دا عبدالرحمن صاحبي انا وفارس من زمان .

عاصم : اها اتشرفت .

عبدالرحمن بمرح : الشرف ليا ي سيادة النقيب .

ابتسم له عاصم بينما قالت ريهام : الكلام اللي قولته جدى عاصم
ولا اى .

عاصم : ومن امتى بهزري ماما المفروض اساسا كنا عملنا الفرحة
بس لولا حادثه اriad هأجلها شوية وهيكون بعد اسبوعين بالضبط
ومش هأجل تانى .

تتهدوا جميعا وهم يعلمون قراره الصارم ليقول مازن شقيقه :

طالما عاصم قال بعد اسبوعين يبقى خلاص جهزوا من الوقت

الفرحة بعد اسبوعين .

ابتسموا جميعا وقد الفرحة الجميع لهم ولكن لم تصل سعادتهم مثل

عاصم وتسليم الذي يكاد قلبهم يتوقف من شدة سعادتهم ببعضهم .

مرت الايام وتعافي اياد بشكل ملحوظ ومر اسبوع وخرج اياد من المشفى ليملك بمنزله واهتمت به زهرة كثيرا وكل يوم تذهب له وهذا ما اسعد اياد بشده من اهتمامها .

ايمان لم تري اسر منذ اخر مره اوصلها فيها وقد تناست كلامه او لنقل تتعمد النسيان .

عاصم وتسليم منذ يوم اعترافهم بحبهم لبعض وقد ازدادت السعادة والفرحة في حياتهم واصبح ينتظرون يوم زفافهم بفارغ الصبر ولكن " هل ستدوم سعادتهم ؟ هل سيدوم حبهم لبعض ؟ هل سيمر الزفاف مرور الكرام ام سيحدث ما يقلب حياتهم الي جحيم ؟!! .

اسماء وفارس حياتهم مستقرة وقرر كلاهما التحدث الي عائلتهم بشأن زواجهم .

علمت عائلة أمين بما حدث لاياد فسافر امين لوحده وزار اياد ثم عاد الي بلده .

الحياه بين احمد واية مستقرة نوعا ما ولا يخلو يومهم دون التحدث الي بعضهم .

تمت محاكمه حكمت بأشد العقوبات لشروعها في القتل .

بهذا اليوم بالمساء .

بمنزل ايمان .

دق الباب ففتحت ندي فوجدت أسر ووالدته ووالده امامها .

رحبت بهم بشدة ودعتهم للدلوف ثم اسرعت تخبر والدتها التي كانت تجلس برفقه ايمان في غرفتها .

هبة سريعا : طب روعي قدميلهم حاجه وانا خارجه .

ندي : ماشي ي ماما .

بينما تلك التي تصنع الامبالاه يكاد قلبها يتوقف من شدة التوتر لما جاء هو وعائلته هل سينفذ كلامه الان ؟ حتما سينفذ كلامه فهو اتي بأهله فماذا يعني هذا ؟ يعني ان كلامه لم يكن عبثا او مجرد تحذير لها بل كان يخبرها بما سيفعله حقا وقد كان .

ارتدت هبة ملابسها ثم قالت لايمان : البسي بسرعه عشان تطلعي .

ايمان بلا اهتمام مصتنع : واطلع ليه ان شاء الله .

تتهدت بنفاذ صبر وقالت : اعلمي اللي قولت عليه ي ايمان بدل ما اخلي يومك فل النهاردة .

زفرت ايمان بحنق ثم قالت : ماشي .

خرجت هبة ورحبت بهم وجلست معهم بينما اتت ندي ومعها المشروبات وقدمتها لهم .

تحدثوا عن احوالهم ثم قال والد اسر بجدية : انا جاي انهاردة اطلب ايد بنتك ايمان لابني اسر ي ام ندي .

انصدمت هبة وندي وتلك التي كانت علي وشك الخروج .

مجهول.

ركضت اميرة الي غرفة شقيقها عاصم وهي تكاد لا تري امامها
لتقول بلهفة : عاصم عاصم بالله قوم ضروري.
استيقظ عاصم سريعا وقال بقلق : مالك ي اميرة في اي حد حصله
حاجة.

اميرة بتقطع : ي..ي..يززن..

صرخ بها عاليا : ما تقولي في اي ماله يزن.

انتفضت بخوف وهي تبكي ليزفر عاصم بضيق ثم حاوط كتفها قائلا
بهدوء نسبي: فهميني براحه .

اميرة: تليفونك كان عمال يرن وانت مش موجود فرديت انا وكان
صاحبك يزن وقال*****

وقالت له ما حدث .

اتسعت اعين عاصم ليقول سريعا : ماشي ماشي .

اخذ سلاحه وسحب هاتفه منها ورحل سريعا لينقذ صديقة.

بينما جلست اميرة بخوف وهي تبكي بشدة وتقول بداخلها : يارب
احميه يارب واحفظه.

.....
علي الطريق .

كان عاصم يقود بسرعه جنونيه وهو يحاول الاتصال بيزن الذي
أغلق هاتفه تماما.

زفر بانزعاج وقال : اي اللي حصل بس.

رن هاتفه ليمسكه بلهفة عله يزن ولكنه اصاب بالاحباط حينما
وجدها تسنيم.

اجاب باقتضاب : نعم .

تسنيم باستغراب : هو اي اللي نعم اسمها السلام عليكم وحشتيني
يحببتي بحبك مثلا...

قاطعها عاصم بنفاز صبر : تسنيمييم انا مش فايقلك اقسم بالله
ومش فاضي اكلمك يلا سلام.

واغلق بوجهها ثم ضغط علي المقود ليسرع اكثر.
بينما تسنيم .

حدقت في الفراغ بعدما اغلق بوجهها لتقول بقلق : ياتري ماله
وكلمني بالطريقة دي ليه؟.

تنهدت بعمق ورغم حزنها منه إلا انها قالت وهي ترفع يدها لاعلي
: يارب احفظهولي مليش غيرك يارب .

تنهدت بقلق ينهش قلبها والقت بثقل رأسها علي الوسادة تفكر
بعاصم .

**

بينما عند ايمان.

جلست بجانب والدتها بعدما سلمت علي والدة اسر ووالده .
نظرت هبة لابنتها ايمان وقالت مبتسمة : اسر طالب ايدك ي ايمان
رايك اي.

تتحنح اسر في جلسته ثم قال بجديّة: ممكن اتكلم مع انسه ايمان
لوحدنا بعد اذن حضرتك طبعاً.
هبة : اكيد يبني.

نظرت لايمان وقالت : خدي اسر وروحوا في البلكونه عشان
تعرفوا تتكلموا.

نظرت لها ايمان بتوعد لتهرب هبة عن نظرات ابنتها وهي متوترة
من ردة فعل ايمان.

وقفت ايمان بحنق وقالت بإقتضاب : اتفضل.
وقف بإبتسامه جانبية وذهب خلفها .

جلسوا بالشرفة لتندفع ايمان تقول بغضب : اسمع ي دكتور اسر انا
مش موافقة وحالا حضرتك هتخرج تقولهم انك مش شايفني
مناسبه وكل شىء قسمة ونصيب.

اسر : بتقولي لجوزك دكتور وحضرتك هو دا يصح بردوا.

ايمان بغیظ : اولاً انت مش جوزي ثانياً انا اقول اللي انا عايزاه .

تنهد اسر ثم قال بتوسل : طيب اسمعيني خمس دقائق بس وبعدها
ابقي اتكلمي وقولي كل اللي عايزاه.

صمتت لثواني ثم قالت : تمام.

اسر بنبرة هادئة : انا بحبك ي ايمان ومش من شهر او شهرين لا
من اكثر من سنتين من اول ما شوفتك في الجامعة مع اصحابك
وانا حبيبتك .

دق قلب ايمان بعنف واضطربت للغاية فها هو حبيبها يعترف لها
بأنه يحبها مهلا اهي قالت حبيبها ، نعم ي جماعة فهو من دق
القلب له واعلن عن سلطان حبه .

اكمل اسر : والله العظيم بحبك وكل غضبي اللي كنتي بتشوفيه من
حبي ليكي وخوفي عليكى وغيرتي عليكى بردوا، كنت بشوفك
قدامي طول السننتين ونا كاتم حبي في قلبي وقولت مش هروح
واصارك إلا لما اكون مستعد عشان اتقدمك ومن فترة قريبة
قررت اني اتكلم معاكي عشان اتقدمك واعرف رأيك فيا بس لما
شوفت اللي اسمه ايد معاكي وبتضحكي انتي وهو وبتهزروا
اتجننت من الغيرة عليكى وانا بصراحه في الغيرة مبقدرش امسك
نفسى فروحت واتعصبت عليكى لدرجه اني امسك ايدك غصب عنك
بس صدقيني كل دا وانا مكنتش في وعي بسبب غضبي وغيرتي
العاميه، لما قولتيلي انه خطيبك متعرفيش انتي كسرتي قلبي ازاي،
حسيت ان الدنيا قفلت في وشي واتخنقت من كل حاجه ومبقتش
اروح الجامعة وقدمت اجازة، قولت يمكن الاجازة تهديني شوية
واروق، بس اللي حصل كان انيل كنت كل شوية بفكر فيكي وبفكر
في الكلام اللي قولتيهولي، كنت اتعصب علي نفسي انا ليه بفكر
فيكي للوقت المفروض واحد مكاني بعد اللي حصل يبطل تفكير
فيكي ويبعد عنك بس انا لا مكنتش يبطل تفكير فيكي، ولما نقلنا هنا
اقسمك اني مكنتش اعرف انك ساكنه هنا في العمارة وقصاد شقتنا

الجديدة، بس حسيت ان دي إشارة من ربنا وبيقولي هديك فرصه
تانيه تصلح بيها اللي عملته، مع اني مش عارف كنت هعمل اي
لاني كنت فاكر ساعتها انك مخطوبة، لغاية ما عرفت منك ان اياك
يبقى اخوكي متخيلش انا مكنتش مصدق ازاي وكنت فرحان جدا
يعني انتي مش مخطوبة، يعني مضعتيش مني، وحبتي مراحش علي
الفاضي، قررت بقى وبجدية اني اكلم اهلي وافهمهم اني اتقدملك
وهما فرحوا جدا ووافقوا وكلمنا مامتك وهي عطتنا ميعاد النهاردة.
ايمان بصدمه : يعني ماما كانت عارفة ومقالتش .

اسر باستفهام : معرفش احنا بلغناها هي مقالتكيش؟
ايمان بحق: لا .

اسر بنحنحه : وبالنسبة للشريط الطويل العرض اللي قولته
معلقتيش عليه .

خجلت ايمان ولكن كان قلبها يخفق بسعادة غامرة لم تكن تعلم انه
يحبها الي ذلك الحد تشعر انها تحلق في سماء عالية من شدة
سعادتها تريد القول له انها تحبه ايضا ولكن تحكمت بلجام لسانها
وقالت بخجل مفرط : طب ممكن تسيبني يومين افكر.

اسر بفرحه : اللي انتي عايزاه المهم اني فرحان عشان قولتك
وعرفتك كل حاجه ومنتظر ردك بفارغ الصبر.

ابتسمت بسعادة ثم بعدها وقفوا واتجهوا للداخل واخبرت ايمان
والدتها انها ستفكر يومين وتفهم اهل اسر ذلك .
وبعد قليل استأذن اسر واهله وذهبوا الي شقتهم.

دلفت ايمان لغرفة والدتها بعدما ابدلت ملابسها ووضبت الصاله .

ايمان : عايز اتكلم معاكي ي ماما .

هبة بتوتر : انا..نعسانه..الوقت...بكرا.....ابقي.....نتكلم .

ايمان وهي تقطب حاجبها : وماله نخليها بكرا احنا رايعين فين يعني ما انا قاعدة وانتي قاعدة .

ابعدت هبة نظرها عنها وامثلت النوم لتزفر ايمان بحنق وغيظ ثم دبت برجلها الارض بتذمر وذهبت لغرفتها.

اطمننت هبة انها رحلت لتزفر بتوتر قائلة : استر يارب بنتي مجنونة وعرفاها.

تنهدت وهي تفكر في مستقبل بناتهم لقد سعدت بشدة عندما حدثها اسر انه يريد ان يتقدم لايمان فهو شاب محترم ووسيم وايضا دكتور بالجامعة وسمعته طيبه هو واهله وهي احبتهم كثيرا فهو شاب نادر الوجود مثله في هذا الزمن.

بينما ايمان دلفت لغرفتها وتسطحت علي الفراش ونظرت لسقف الغرفة وشردت في كلام اسر.

خفق قلبها للمره التي لا تعلم عددها اليوم عندما تذكرت اعترافه بحبه لها حقا كادت تقفز وتحتضنه من شدة سعادتها سبحان من صبرها علي كتم انفعالاتها السعيدة وافعالها المجنونة امامه.

ذهبت بسبات عميق وهي تحلم بأسر وعلي شفيتها ابتسامه ناعمه.

وصل عاصم لموقع يزن ونزل سريعا ليجد سيارة يزن محطمه من الامام بالكامل ومنظرها مفرع ولا يوجد اثر لاحد هنا .

تقدم من السيارة بقلق شديد وتفحصها فلم يجد يزن او احد بها .
زاد القلق بقلبة وظل يبحث عن صديقة حتي جائه صوته المتعب :
عاصم .

التفت عاصم سريعا ثم تقدم بركض الي صديقة وقال بقلق : يزن
انت كويس .

هز يزن رأسه بالايجاب بتعب وقال : الحمد لله جات سليمة .

عاصم بقلق : اي اللي حصلك واي الدم دا .

يزن : جرح بسيط في دراعي .

عاصم : وريني وتعالى اقعد وفهمني كل حاجه .

جلس يزن بينما تفحص عاصم جرحه ليقول بنبرة قلقة : الجرح
عميق اوي ولازم يتعقم بسرعه عشان ميتلوتش .

يزن : بعدين هبقى اعقمه المهم الوقت احكيلك اللي حصل .

جلس عاصم واصتنت له باهتمام وهو يقول : انا مفهمتش حاجه
من اميرة .

يزن باستغراب : مالها انسه اميرة .

عاصم : ما هي اللي ردت عليك عشان انا كنت في اوضتي نايم
واكمل له ما حدث .

شرد يزن قليلا وارتسمت ابتسامه دافئة علي وجهه ليقول عاصم :
سرحان ف اي .

انتبه له يزن ثم قال بجدية : مفيش المهم انا كنت راجع من
اسكندرية عشان انت عارف ان بابا وماما هناك وبزورهم كل فترة
المهم وانا راجع لقيت عربيتين قطعوا عليا الطريق وفضلوا
يضربوا نار وكسروا عربيتي وبعدها مشيوا معرفتش دول مين
وتبع مين وليه عملوا كده .

عاصم بحيرة : طب مشوفتش وش حد فيهم .

يزن : مش فاكر انا كنت جوه العربية ومشوفتهمش اوي .

عاصم بشرود : ياتري مين دول وليه عملوا معاك كده .

يزن فجأة : معقوله يكونوا تبع..

نظر له عاصم بتفكير وقال : والله ممكن كانهم بيبعولنا اشارة انهم
قادرين يوصلولنا ويعملوا فينا اي حاجه.

يزن بغضب : ولاد****.

عاصم : انا فهمت الوقت هما عملوا كده ليه دا لو هما فعلا ورا
الحكاية دي .

انتبه له يزن ليقول عاصم بجدية : تقريبا قرصة ودن لينا عشان
نبعد عن قضيتهم .

اكمل بتوعد : بس علي مين والله ما هسيبهم ولا هرحمهم ولا
هيهدالي بال إلا لما احطهم في السجن كلهم .

تنهد يزن بقلق وقال : انا خايف ليأدونا طب انهاردة وكانت قرصة
ودن بكرة تبقى موته .

عاصم : متقلقش وسيبها علي الله طول ما احنا بندافع عن الحق
ومع ربنا يبقى منخافش وربنا هينصرنا ان شاء الله عايزك بس
تأمن نفسك شوية وتخلي معاك جهاز الجي بي اس علي طول شغال
عشان لقدر الله لو حصلت حاجة زي كده تاتي نقدر نتصرف
بسرعه .

يزن بقلق : تمام انا بس خايف ليقربوا من عيلتنا انا مش خايف
علي نفسي.

انتفض عاصم وقال بصوت مميت : ساعتها يبقوا كتبوا شهادة
موتهم وعلي ايدي .

تنهد يزن للمره العاشرة بقلق وقال : ربنا يستر .

عاصم : يلا اقف وتعالى معايا تببت معايا انهاردة.

يزن : لا انا هروح شقتي.

عاصم : يعم قوم خلص وبعدين جرحك عايز يتعقم ومش هنلاقي
مستشفيات فاتحه الوقت تعالى معايا انصفهولك وبيت معايا
النهاردة وبكرة الصبح ابقى امشي .

وتحت اصرار عاصم وافق يزن وخصوصا وانه يشعر بالألم الشديد
في ذراعه اثر اصابته في زجاج السيارة .

اخذ مفاتيح سيارته وقال بحسره : حسرة عليكي ي عربيتي .

ضحك عاصم بخفه وقال : يعم ابقى جيب غيرها.

يزن بحنق : فاتحها بنك انا .

ضحكوا بخفه ثم ركبوا وانطلق عاصم الي منزله.

....

وصلوا بعد مدة .

ترجلوا سويا ليدلفوا الي الداخل.

وجد عاصم شقيقه مازن مستيقظ ويجلس بالصالة فقال باستغراب:

اي اللي مصحيك ي مازن للوقت .

وقف مازن وقال بقلق : انتوا عاملين اي الحمدلله انكوا بخير اميرة

قلقتني خالص .

عاصم: هي قالتك انت كمان .

مازن : ايوة .

تقدم مازن من يزن وقال بقلق : اي اللي حصل معاك.

عاصم بهدوء: مفيش حادثة بسيطة .

ونظر ليزن بمعنى لا تقول له ما حدث ففهم يزن نظرته وطمئنه

بعينيه انه لن يقول شيء .

يزن : جات بسيطة الحمدلله.

مازن : الحمدلله .

في هذا الوقت دلف اميرة من الخارج لينظر لها عاصم بإستغراب
وقال بحده : كنتي فين ي اميرة وداخله من برة ليه .
اميرة بتوتر : كنت مستتيك برا في الجنينه .
مازن بضحكه وعفوية : دي كانت هتموت من القلق عليكوا .
نظر لها عاصم نظرات كالصقر بينما لعنت اميرة شقيقها مازن في
سرها وهي تندم انها قالت له .
وجدت شقيقها عاصم ينظر لها بنظرات جعلتها تتوتر للغاية .
اميرة بتوتر : حمدلله علي سلامتكو هطلع انام انا .
ولم تنتظر الرد وصعدت راکضه مما جعل عاصم ينظر لها بغموض
.
نظر عاصم ليزن ليجده شاردا فقال : تعالي معايا عشان اعقملك
الجرح.
يزن بانتباه : ها تمام يلا .
اخذه عاصم لغرفة جانبية وجلس معه مازن بينما عقم عاصم
الجرح ليزن الذي كان يتألم بشدة .
ولكن ليس بمقدار ألم تلك الواقعة بتخفي تنظر له بدموع حارقة .
اميرة بخفوت : يارب خفف عنه الالم يارب .
انهي عاصم تعقيمه لجرح يزن ثم اعطاه مسكن يعرفه جيدا
ويستخدمه دائما ليشربة يزن وبعدها بقليل غفي اثر ذلك المسكن
الذي يجعله ينام بعمق .

تتهدت اميرة ثم صعدت بخطوات بطيئة دون صوت حتي لا تلفت انتباه احدهم وبالاخص عاصم .

تسطحت علي فراشها واحتضنت وسادتها ثم قالت بدموع : كنت خائفة عليك اوي الحمدلله انك رجعت سليم بعيدا عن جرحك اللي شكله خطير شوية بس قلبي اتطمئن لما شوفتك واقف علي رجلك وبتتكلم حسيت ان روحي اتردتلي من جديد الحمدلله يارب الحمدلله . ظلت هكذا قليلا حتي غفت هي الاخري .

بينما صعد عاصم الي غرفته بعدما ترك مازن برفقة يزن وجلس علي فراشة يفكر فيما حدث ليزن .

وظل طوال الليل يفكر ويفكر حتي سمع اذان الفجر .

ردد خلف الاذان ثم وقف واتجه للمرحاض واخذ دش سريع وتوضأ ثم خرج وارتي ملابسه وادي فرض الفجر ولم يستطع النوم ولو ساعه بعدها .

نزل يؤدي بعض التمارين فقد اهملها اليومان السابقان بسبب انشغاله في اعماله والكثير من هذا .

بنفس الوقت ولكن بمنزل صلاح وبغرفة تسنيم .

كانت مستيقظة فهي لم تتم طوال الليل ايضا وهي تفكر بعاصم وقلبا يكاد يتوقف من شدة قلقها عليه، تريد الاتصال به لتطمئن عليه ولكنها قلقة من ردة فعله فعندما حدثته كان صوته لا يبشر بالخير تخشي ان يعنفها او ينزعج منها فقررت ان تنتظره هو عله يتصل بها يطمأنها ولكنه لم يفعل وهذا ما احزنها .

وقفت بتثاقل ثم دلفت للحمام وتوضأت لتؤدي فرض الفجر.

ظلت تدعو لنفسها هي وعاصم وتدعوا لهم بصلاح الحال ودوام السعادة عليهم وألا يحدث ما يعكر صفو حياتهم وتدعو ربها ان يحفظ لها عاصم فقد احبت ذلك الرجل بصدق ولا تستطيع الاستغناء عنه او العيش بدونه .

انتهت صلاتها ثم جلست تقرأ الانكار والقرآن حتي سطعت الشمس تنير الكون بأكمله.

نظرت لشرفتها بشرود ياتري ماذا حدث مع عاصم .

تنهدت بقلق وهي تدعو ان يكون بخير فقط لا تريد شيء سوي ان تطمئن عليه وتعرف انه بخير .

جاءت الساعة الثامنة فصعد عاصم لغرفته وجسده يتصبب عرقا من تأديته لتمارين قاسية .

تحمم بماء بارد ليبرد جسده من السخونة اثر حركته الكثيرة وبعدها تنشف وارتي ملابسه استعدادا للذهاب الي العمل .

ارتدي بنطال كحلي داكن وتيشيرت ابيض وبليز جلد كحلي ثم اخذ اغراضه ونزل الي اسفل .

وجد الجو هادئا فعلم انهم مازلوا نائمين فخرج من الفيلا وركب سيارته واتجه الي عمله.

بمنزل احمد.

كان يتناول فطوره مع شقيقته اسماء لتحمم اسماء قليلا لكي تجذي انتباهه .

ولكنه كان شارد يفكر حياته هو وأية، ويفكر بها فلقد اشتاقها كثيرا ويعلم انها غاضبة وحزينه منه لكثرة انشغاله بعمله وعدم زيارته لها ولكنه ماذا يفعل فالشغل لديه كثير للغاية لانه قدم علي اجازة حتي يتفصي لحياته ويقرر بجدية ميعاد زفافه هو وأية ويجلبون كل شيء ينقصهم لذا فهو يعمل الان بكثرة حتي لا يكون عليه اعمال كثيرة اثناء اجازته .

اسماء : احمد .

انتبه لها ليقول : ايوة ي حبيبي .

اسماء : عايزة اتكلم معاك في موضوع .

احمد باهتمام : قولي .

اسماء بتردد : فارس كان عايز يتكلم معاك بخصوصنا .

قطب احمد جبينه باستغراب وقال: مش فاهم وضحي اكثر .

اسماء بنحنحه : هو عايز يعمل كتب كتاب .

احمد : اممممم .

اسماء بحنق : اي اللي امممممم قول حاجه .

احمد بنظرة جانبية : وانتى رأيك .

اسماء : عايز الصراحه ولا بنت عمها .

احمد بمرح : بنت عمها .

اسماء بضحكه : ي غلس .

اكملت بجديّة : مش هخبي عليك لاني متعودتش علي كده بس
فارس عايز يعمل كتب كتاب عشان نعرف ناخذ راحتنا شوية ودا
بردوا نفس اللي كنت بفكر فيه لان مش عارف يتكلم معايا لاننا
مخطوبين بس ولا حتي بنخرج كتيبي لان لازم يكون حد معانا وانت
مش بتبقي موجود وغير انه مش بنكلم بعض علي التليفون الا
نادرا يعني بمعنى اصح مش عارفين ناخذ راحتنا .

احمد : امم يعني عايزين تعملوا كتب كتاب .

اسماء : اها .

تتهد احمد ثم قال: خلاص ي اسماء خليه يكلمني ونشوف
الموضوع دا .

اسماء بسعادة: بجد ي احمد .

ابتسم احمد بمشاكسة وقال : مستعجله انتي ها .

خجلت اسماء لينفجر احمد ضاحكا عليه وشاركته الضحك .

احتضنها مقبلا رأسها ثم ودعها وذهب لعمله وبعدها يحدث تلك
مجنونته التي غاضبة منه كي يرواضها ببعض الكلمات مع وكلمات
غزل ووعد بالمجيء لها في اقرب فرصه له .

..

بعد ساعتين .

بمنزل عاصم .

استيقظ يزن علي ألم ذراعه ليعتدل جالسا وهو يتنهد بخفوت .
وجد ريهام والدة عاصم تدلف له فأبتسم قائلا : عامله اي ي خالتي

ابتسمت ريهام وتقدمت جالسة بجواره : الحمد لله ي حبيبي .

اكملت بقلق : عامل اي ذراعك لسه بيوجعك الف سلامه عليك
مازن حكالي اللي حصل .

يزن : الله يسلمك ي خالتي متقلقيش انا كويس .

تتهدت ريهام وقالت : طب يلا قوم ادخل الحمام عقبال ما احطلك
الفطار .

يزن : مفيش داعي يخالتي انا همشي علي طول .

ريهام بحدده : مش سمعاك بتقول اي .

تتهد بيأس وقال بمرح : وانا اقول ياربي هو عاصم طالع لمين .

نظرت له شذرة وقالت : مسمعتش تاني بردوا .

يزن بخوف مصتنع : انا مقولتتش حاجه خالص .

كتمت ضحكاتها ثم قالت : يلا ي سيادة النقيب قوم عشان تاكل .

يزن بمرح : حاضر ي ماما خالتي .

ضحكت ريهام وهي تخرج كي تضع له الفطور .

بينما ابتسمت اميرة بحب وقد استمعت لكلامهم حينما كانت تنزل
الدرج.

بمكتب عاصم بمركز الشرطة.

تنهد وهو يعود للخلف بعدما عاد من شروده وتفكيره الزائد فيما
حدث ليزن .

وقع نظره علي صورته هو وتسليم ليتذكر مكالمتها له اثناء ذهابه
الي يزن ليضرب جبهته بقوة قائلا : ازاي نسيت اكلها زمانها
قلقانه عليا .

تذكر كلامه لها ليعاتب نفسه بشدة ولكنه كان غير واعيا لما يقوله
فقد كان قلقا للغاية علي صديقة يزن.

.

اتصل عليها فلم تجب جرب مره اخري وايضا لم تجب.

وقف واخذ بعض اغراضه وتوجه الي اسفل .

ركب سيارته وانطلق الي منزلها .

وصل بوقت قليل فترجل بعدما صف سيارته وذهب ودق باب
منزلهم .

فتحت له دره لتبتسم عندما وجدته ورحبت به بشدة ودعته للدخول

.

وجد اياد جالسا وبجواره زهرة زوجته ليلقي السلام عليهم .

ردوا السلام بابتسامه وجلس عاصم علي الاريكه .

عاصم: اخبارك يبطل .

ايداد : الحمد لله انت عامل اي .

عاصم : الحمد لله .

نظرة لدره وقال : هي تسنيم فين بتصل عليها مش بترد .

دره ضاحكة : لا دي في سبع نومه اصلها كانت سهرانه الليل كله
وفضلت صاحيه للساعة 8 .

عاصم بداخله بحزن : اكيد كانت قلقانه عليا وزمانها زعلت مني .

قالت دره : هروح اصحيتها .

هز عاصم رأسه بالايجاب وتحدث مع ايداد في شتي الامور .

بينما ذهبت دره لغرفة تسنيم وظلت تيقظها ولكن الاخيرة لم تقوم .

دره بتعب : يبنتي تعبتيني بقى قومي جوزك جه برا وبيسأل عليكي .

تسنيم بنعاس : جوزي مين .

دره وهي تضرب كفا بكف : جوزك عاصم بره وعائز يشوفك .

تسنيم بنعاس شديد : قوليلة نايمه..... ومش هتشوف حد .

دره : اقوله كده .

تسنيم وهي تضع الوسادة علي وجهها : اه .

دره بتوعد : انتي حره بقى .

خرجت لعاصم ثم قالت له بيأس : يبني انا تعبت وانا عماله
اصحيا ومش راضيه تقوم وبتقولي قوليله نايمه ومش هتشوف
حد .

قالت الاخيرة بضحكه ليغمغم عاصم بهدوء ثم قال : ممكن ادخلها .
اياد باستنكار : نعمممممم قال تدخلها قال هي ناقصه .

نظر له عاصم نظره مميته مرعبه وقال وهو يصر اسنانه: بتقول
حاجه .

اياد ببلاهة : عارف اوضتها ولا اجي اوصلك .

وقف عاصم وقال ساخرا : لا خليك مكانك وانت مش قادر تقف
اصلا .

نظر له اياد بغیظ وتوعد بينما ضحكت زهرة ودره بخفه عليهم .
درة : تعالي ي عاصم منها وربنا يكون في عونك بقى .

ابتسم عاصم وذهب خلفها فدلته علي غرفة تسنيم ليهز رأسه
بالايجاب شاكرا اياها بخفوت .

فتح باب غرفتها ثم دلف واغلقه خلفه بعدما ذهبت دره للخارج .

نظر لزوجته النائمه علي الفراش بعمق تضع الغطاء فوقها ووسادة
علي وجهها .

ابتسم بإشتياق لها ثم ذهب وجلس بجوارها وابتعد تلك الوسادة التي
تخبأ وجهها الجميل عنه .

ظل يتأمل وجهها بإشتياق ليري اثر لارهاقها وبعض الهالات
السوداء تحت عينيها ليأنب نفسه بشدة .

نظر لشعرها الذي يراه لأول مره فأعجبه للغاية حيث كان شعر
تسنيم طويل وناعم كالحرير ولونه اسود وجميل .

داعب شعرها وهو يتنفس رائحتها التي تجعل يسكر وكأنه يشرب
النبيذ .

مد يده وسار بها علي كل انش بوجهها ثم ابدل يده بشفتيه وقبل كل
انش بوجهها وجاء عند شفتيها لينظر لها وتلك شفتيها الوردية
المنفرجه قليلا كي يدخل الهواء منها كان منظره مغري للغاية فلم
يتحمل ووضع شفتيه علي شفتيها يقبلها بإشتياق وحب وجنون .

استيقظت تسنيم علي اثر قبلته ليبعد عاصم قليلا يتنفس بصوت
مسموع وهو يقول بنبره ساحره : صباح الحلاوة والجمال.

اعتقدت تسنيم انها تحلم ولكن اتسعت عينيها بقوة عندما ادركت
انها ليس تحلم وان عاصم امامها بالفعل عندما قبل جانب شفتيها .

تسنيم بصدمة وتوتر : عاصم انت بتعمل اي هنا ودخلت ازاي.

وضع اصبعه علي شفتيها وقال بهمس وحب : اششش متخافيش
انا جيت عشان اشوفك وانتي نايمه ومردتيش تخرجي فقولت
لمامتك اني هدخلك .

تهددت ببعض الراحه ثم انتبهت لكلامه : وحشتيني .

تسنيم بحزن : اه فعلا وحشتك بأماره ما قفلت في وشي .

اقترب بوجهه منها وغمر وجهه في عنقها وقال : اسف ي روح
قلبي من جوه لو تعرفي اللي حصل معايا .
تتهدت بخفوت فهو دائما هكذا يجعلها ضعيفه امامه وتسامحه فورا
وتطيعه .

وضعت يدها علي شعره تعبت به وقالت : اي اللي حصل معاك بس
.

عاصم وهو يتنفس بعمق : هبقى اقولك بعدين متشغليش بالك
وسيبيني اقع معاكي شوية عشان وحشتيني .
قال الاخيرة وهو يبتعد قليلا .

تسنيم : وانت كمان وحشتني .

قبل وجنتها الحمراء اثر النوم وقال بابتسامه : شعرك جميل اوي
اول مره اشوفه .

ابتسمت ثم نظرت له ليخفق قلبها من شدة وسامته .

رفعت نظرها لوجهها لتسرح به لمدته دقائق حتي انتبهت لقوله
بضحكه : روحتي فين .

ابتسمت بشغف ثم وقفت سريعا واتجهت لباب غرفتها واوصدته
جيدا ببطء ودون صوت بينما سقط فم عاصم ارضا وهو ينظر لها .
حيث عندما قفزت تسنيم عن الفراش بانث ملابسها وما ترتدية .

حيث كانت ترتدي قميص ابيض قصير يصل الي ركبتيها بحمالات رفيعة يظهر صدرها و عنقها الابيض وشعرها مبعثر للامام والخلف فكانت هيئتها خاطفة لقلب عاصم وقد سلبت انفاسه .

تقدمت تسنيم منه ووقفت امامه ثم حاوطت عنقه ومالت عليه وهي تنظر لها بتأمل ثم اقتربت منه ببطء ووضعت شفيتها علي شفتيه تقبله بنعومه ورقه وحب .

حبس عاصم انفاسه وهو لا يكاد يصدق ما يحدث للتو ومنظرها المغربي ثم قبلتها تلك تلك الفتاة ستجعله يموت حقا من كثرة عشقه وجنونه بها .

حاوط خصرها ببطء ثم جذبها فجأة وقاد قبلتهم هو .

كان يقبلها بلهفة وعشق وحب وهي كانت تبادله بنفس المشاعر .

ظلوا هكذا لدقائق ولم يفصلوا قبلتهم لتمتد يد عاصم تزيل حماله قميصها لتنتبه تسنيم لفعلة فابتعدت قليلا بلهاث قائلة : مش الوقت ي عاصم .

عاصم وكأنه مغيب عن الواقع : انتي خليتي حاجه في عاصم، عاصم دايب في حبك ومش عارف يعمل اي تاني ولا يحبك اكثر من تاني ازاي، انتي سرقتي قلب وعقل عاصم وسلبتي انفاسه وبقيت كيانه .

اطربتها كلامته للغاية لتبتسم بإتساع ثم قالت بدلال : بس انا لسه زعلانه منك اخص عليك هان عليك تسبيني الليل كله قلقانه عليك .

عاصم وهو يمرر يده علي طول ذراعها : عاصم دا مبيفهمش
سيبك منه .

ضحكت برقه وخفوت ليقول عاصم بهيام : اموت انا في الضحكه
دي .

ضحكت مره اخري ليدفعها عاصم علي الفراش ثم اعتلاها وقال
بخبت : شكلي مش هخرج من هنا إلا لما تبقي مراتي .
خجلت تسنيم كثيرا لتقول :.....

ولكنه ابتلع كلامها في جوفه وهو يعاود تقبيلها من جديد.
سمعوا صوت دقات علي الباب لتنتفض تسنيم وهي تبعد عاصم
عنها بخجل وتوتر .

جاءهم صوت درة : عاصم حبيبي تسنيم صحيت ولا لا .
عاصم : بصحيتها اهه .

ونظر لتسنيم بعث التي ابتسمت بخبت واقتربت منه وامتدت يدها
تداعب صدره بأنامل خبيثه تعرف ماذا ستفعل .

اضطرب جسده للغاية بينما قالت دره : لغاية الوقت .

عاصم بتوتر وهو يحاول ابعاد تسنيم عنه فتلك ستصيبه بالهلاك
حتما وان لم تبعد عنه حالا سينسي انه في بيتها وسيأخذها معه
في عالمه الخاص المليء بالعشق والجنون والحب لتصبح امرأته
فعلا .

قال بتوتر : هي.. صحيت اهه .

درة : تمام ي حبيبي .

سمعوا صوت خطواتها تبتعد لينظر عاصم لتسنيم بشذر فعادت
تسنيم للخلف وهي تضحك بشدة .

رأته يتقدم نحوها فوقفت سريعا واتجهت للباب وفتحته وكادت
تخرج لتجد مقبض حديدي علي يدها وما كان سوي عاصم الذي
قال بهمس غاضب حد اللغنه : رايحه فين .

استغربت قليلا وقالت : هخرج .

عاصم بغيره : كده .

تسنيم بإستغراب : كده اللي هو ازاي يعني .

عاصم بنفاد صبر : بصي للبسك ي هانم .

نظرت تسنيم لملابسها لتشهق بقوة وقد تدفقت جميع دماؤها الي
وجهها لتصبح مثل ثمره الطماطم .

خبأت وجهها بيديها وهي تقول بداخلها : ينهار ابيض هو شافني
كده هودي وشي منه فين بس .

ويبدو ان الحظ لم يكن حلفيها ايضا تلك المره حيث كانت تقول ذلك
بصوت مسموع دون ان تنتبه ليقول عاصم بضحكه : علفكرة انا
جوزك خليكى فاكرة الحته دي .

تسنيم وهي تركض للحمام : انا بقول كفاية لغاية هنا .

ضحك عاصم بخفوت ثم خرج من غرفتها وهي يتنهد بسعادة .

جلس معهم بالخارج ورسم تعبيرات جامدة علي وجهه وكأنه لم يفعل شيء منذ قليل او كان يضحك .

فهو هكذا عندما يكون مع تسنيم نري الضحكة من الاذن للاذن وبمسافة ان يخرج لكل تكون تعبيراته قد تحولت للبرود تماما .
بعد قليل وجدها تخرج وتنظر ارضا بخجل فأبتسم بخبث .

درة : اخيرا صحيتي انا بعد كده لو عايزة اصحكي بقي اجبك
عاصم .

ضحكوا جميعا بينما قال عاصم بمكر : في الخدمه في اي وقت .
خجلت تسنيم ونظرت لعاصم بتذمر الذي القى لها قبله في الهواء .
ابتسمت لفعلته ثم ذهبت وسلمت علي زهرة وجلست بجانبها .
مالت علي اياد قائلة بمكر : مش شايفة روج ليه النهاردة .
اياد بنفاد صبر: لا بقي انا استحملتك كثير والله منا سايبك .
وقفت تسنيم وهي تركض بضحكه ناحيه عاصم الذي ابتسم بهدوء .

تسنيم وهي تخرج له لسانها : وريني هتعملي اي وانا جنب جوزي .

اطربت الكلمه " جوزي " مسامعه ليبتسم باتساع بينما قال اياد
بحنق وهو يقف : عادي يعني بعد ما يمشي هعرف اخذ حقي
كويس .

عاصم ببرود : عايزك بس تكلمها ولا تقولها حرف وانت هتشوف
انا هعمل اي .

اياد بغيظ : مش هعرف اكلمها مثلا علفكرة انا اخوها خليك فاكر .

عاصم باستفزاز : عارف وفاكر وبقولهاك تاني لو كلمتها انا هعمل
فيك حاجة تخليك راقد سنه مكانك في البيت لا عارف تخرج ولا
تشتغل ولا تتجوز حتي .

ابتلع اياد ريقة بتوتر وقال بضحكه مرحة : ليه بس كده ي عصوم
دا انا بحبك يشيخ اه والله وبعدين تسنيم مين دي اللي اكلمها انا
قادر امشي اساسا .

كانت تسنيم وزهرة ودره غارقان في الضحك عليهم ليقول عاصم :
برافو ي حبيبي .

ابتسم بغيظ وقال : بقولك اي انا مش عايز اشوفك ولا اشوف
مراتك هنا تاني روحوا اتجوزوا وخذها علي بيتك يلا هويانا .

عاصم : والله ي بني انا نفسي نعمل الفرحة الوقت قبل بكرنا بس
مستنين حضرتك تبقى كويس وتشد حيلك شوية .

تسنيم وهي تقلب عينيها : لا لحظه بقي عشان انتوا بتتكلموا في
الفرح وانا بصلاة علي النبي لسه مخلصتش الحاجات اللي هجيبها
ومفضلش غير اسبوع .

عاصم باستفهام : حاجات اي .

همست له : حاجات خاصة ليا وغير اني لسه مخترتش فستان
الحنه ولا الفرحة .

تفهم كلامها ثم قال : خلاص منين ما تكوني فاضية رني عليا ننزل
سوا نشتري باقي الحاجات.

هزت راسها بالايجاب بحب .

اياد وهو ينظر لزهرة : عقبالنا .

ضحكت زهرة وقالوا جميعهم : ءامين يارب .

عاصم بتساؤل : امال فين فارس وعمي صلاح.

درة : فارس في المستشفى وعمك صلاح في الشغل .

عاصم : ربنا يعينهم يارب .

درة : يارب .

وقف عاصم وقال : هستاذن انا .

عبست تسنيم بينما قالالا درة : خليك قاعد بيني انت كملت حاجه.

عاصم : معلش ي خالتي والله مشغول اوي عشان بفضي نفسي
لاجازة الفرحة وغير التجهيزات وبشقر علي الفيلا اللي هنسكن فيها
انا وتسنيم ومشاعل كثير .

درة بتفهم : ربنا معاك يحيبي .

تسنيم : صحيح انا مشوفتش الفيلا اللي هنقعد فيها .

عاصم بهدوء : يوم الفرحة ان شاء الله تبقى تشوفها .

تسنيم : بس انا عايزة اشوفها الوقت .

عاصم : بعدين ي تسنيم يلا سلام عليكم.

ردوا السلام بينما اتجهت تسنيم خلفه تودعه .
وقفت عند البوابة وقالت لعاصم بعبوس : اقعد معايا شوية .
قَبْلَ رَأْسِهَا وَقَالَ : مَعْلَشُ وَاللَّهِ يَحْبِيبَتِي مَشْغُولٌ جِدًّا أَنَا جِيتَكَ
عِشَانِ أَطْمَنُكَ عَلَيَا بَسْ .
تسنيم بتتهيدة : ماشي ي عاصم طب مش هتخليني اشوف الفيلا .
عاصم بابتسامه مرحة : عملهاك مفاجأة .
حاوطت عنقه بضحكه وقالت : قول كده بقى انا بحب المفاجآت جدا .
احتجزها بين ذراعيه القويين وقال : وكمان فيه مفاجأة تاني بس
مش هقولك عليها .
تسنيم بفضول : ليه واي هي .
عاصم وهو يقرص وجنتها بلطف : عشان مفاجأة ولو قولتلك
عليها متبقاش مفاجأة .
تسنيم : رغم ان الفضول هيفضل قاتلني بس هستحمل المهم كنت
عايزة طلب منك .
عاصم : حبيبتي تؤمر .
ابتسمت بحب ثم قالت وهي تداعب لحيته الوسيمة : كنت عايزة
اعمل يوم الحنه خاص بينا احنا البنات يعني ميبقاش فيه شباب
وانتوا الشباب تبقوا مع بعضكوا تعملوا حفله بعيد عننا عشان كله
يعرف ياخذ راحته وعشان حاجه كمان .

عاصم بإستفهام : اي؟.

تسنيم بترقب : هسيب شعري يوم الحنه .

تهجم وجهه بجمود لتسرع تسنيم بقولها : عشان كده بقولك نعمل حفله خاصه بالبنات وحفله تانيه للشباب عشان كل واحدة فينا تلبس براحتها واللي هي عايزاه ويعرفوا ياخدوا راحتهم ويرقصوا عايزة اليوم يبقي مميز مش يوم عادي .

تتهد وداعب وجهها قائلا : انا اقدر ارفضك طلب وبعدين الفكرة عجبتي اصلا عشان مش عايز حد يشوفك غيري .

رفعت انامل قدميها وطبعت قبلة رقيقة علي تفاحه ادم الخاصه به ليبتسم الاخير لفعالها وقبل رأسها مره اخري وودعها ورحل .

تتهدت تسنيم وقالت بعشق : بحبك اوي ومستتية يوم فرحنا بفارغ الصبر واللي من بعده هنبقي مع بعض وهنعيش مع بعض علي الحلوة والمُره .

ابتسامه سعيدة داعبت شفتيها وهي تتذكر قوله عن تلك المفاجأة التي يحضرها لها .

دلفت للداخل وجلست معهم قليلا ثم دلفت لغرفتها .

اتصلت علي اسماء وايمان وأميرة مكالمة جماعية واخبرتهم بسعادة فكرتها والتي وافق عليها عاصم بصدر رحب .

فرحت الفتيات وقالت اميرة : هيبقي بقى عشان نلبس اللي عايزينه براحتنا .

- ايمان بحماس : اه والله .
- اسماء بابتسامه : عندي ليكوا خبر .
- جميعهم بفضول : قولي .
- اسماء : كلمت احمد النهاردة عشان فارس كان عايز يتكلم معاه
عشان نعمل كتب كتاب .
- سعد الجميع لهذا الخبر لتقول ايمان بضحكه : طب اقول الخبر اللي
عندي واللي هيصدمكوا بقى .
- تسنيم : قولي ي ست .
- ايمان : عارفين دكتور اسر اللي بيديكوا .
- اسماء : ايوة ي بت ماله .
- ايمان بضحكه : من كام اسبوع نقلوا في الشقه اللي قصادنا وكانت
صدفه حقيقي وماما اتعرفت عليهم واحنا كلنا وحبناهم اوي المهم
امبارح مش هتصدقوا اللي حصل .
- تسنيم ساخرة : اي اتقدمك يعني .
- ايمان ضاحكة بقوة : ايوة .
- تسنيم ببلاهة : ايوة اي .
- ايمان بضحكة كبيرة : اسر اتقدملي والله .
- صرخت الفتيات بسعادة لتقول اميرة بفرحه : بجد ي ايمان بتتكلمي
جد .

ايمان : اه وربنا .

اسماء بحماس : وقالك اي لما قعدتوا مع بعض .

ايمان بهيام : دا قال وقال وقال .

ضحكت الفتيات لتقول تسنيم بنبرة مرحة : ايوة بقى اشقينا يجدع.

قصت لهم ما حدث بالكامل .

اميرة بهيام : هيببيح اوعدنا يارب .

اسماء بهيام مثلها : عامين ي اوختشي.

: يجدع انا هيببيح. تسنيم بهيام مثلهم

ايمان بتعجب مضحك : طب اميرة وهذرها عشان مش مرتبطة اما انتوا مرتبطين بتقولوا زيها ليه .

ضحكوا سويا بينما قالت تسنيم بحماس : وبعدين ي بت اكيد هتوافقي عليه صح.

ايمان بتتهيدة : انا قولتله يومين افكر .

اميرة بعبوس : يومين اي يختي روعي اجري قوليله موافقة.

ضحكت ايمان بينما قالت اسماء : مش عارفة بختي هتفكر علي اي واحد زي دكتور اسر ميترفزش اصلا دا لو كان اتقدملي انا كنت وافقت عليه بدون ما افكر ثانية .

ضحكوا بشدة بينما دلف فارس كالا عصار وقال بصوت عالي :
تسنبيبيم عايزرك .

انتفضت تسنيم من مكانها ونظرت لشقيقها بقلق وقالت : في اي ي
فارس خضتي .

صر اسنانه بعنف ثم قال : حصليني علي اوضتي .

وخرج صافعا الباب خلفه بحده .

اسماء بقلق شديد : ماله فارس ي تسنيم .

ايمان بتساؤل: انتي عملتي حاجة بيت .

اميرة : اكيد عملت منا عرفاها .

تسنيم بحيرة : والله ابدادا حتي انا مشوفتوش خالص انهاردة .

اسماء بنبرة قلقة : طب اقفلي وشوفيه عايز اي وابقى طمني .

تسنيم : ماشي المهم تبقوا تجهزوا نفسكوا عشان ننزل سوا بعد
بكرنا نجيب فساتين الحنه دا خلاص مفضلش غير خمس ايام .

اميرة : اشطات هقول لعاصم وبعدها ابقى اجيلك .

تسنيم : اشطا .

اغلقت معهم ثم ذهبت الي غرفة شقيقها فارس وهي تبتلع ريقها
بتوتر فماذا فعلت هي .

دلقت للداخل وقالت : ايوة ي فارس .

التفت لها وقال بنبرة غاضبة : مين دا اللي كنتوا بتتكلما عليه .

تسنيم بعدم فهم : هو مين دا .

فارس صارخا : تسنييم اصحي معايا شوية اللي كنتوا بتقولوا عليه اسر دا .

تسنييم سريعا : اه اه دكتور اسر ماله وبعدين انتي سمعتي منين .
فارس بإقتضاب : وانا معدي من اوضتك وحضرتك ما شاء الله فاتحه الاسبيكر علي الاخر.

تسنييم : المهم ماله اسر .

فارس : انا اللي عايز اسأل ماله هو وبتتكلما عليه ليه واي اللي اسماء كانت بتقوله دا .

ضربت تسنييم جبهتها بخفه وهي تقول بداخلها : وقعتك زي اللبن ي اسماء استلقي وعدك من فارس النهاردة بقي .

تسنييم : لا ابدأ دا دكتور اسر دا بيديني انا واسماء في الكلية ف من كام اسبوع نقلوا في عمارة خالتي هبة قصاد شقتهم واصلا دكتور اسر كان يعرف ايمان يعني وزى ما تقول كان بيحبها وامبارح اتقدملها فايما بتحكينا وبتقول انها قالتله هتاخذ يومين تفكر فأسماء قالت كده زي ما سمعت .

كور فارس قبضته بغضب لا لن يحاسبها الان سيحاسبها عندما يكتبون كتابهم وذلك بعد فرح عاصم وتسنييم مباشرة فقد تحدث مع شقيقها احمد واتفقوا علي ذلك .

فارس بإقتضاب : تمام .

ابتسمت بخفوت ثم خرجت وقد اتسعت ابتسامتها وتحولت لضحكه خافته فشقيقها يغير علي اسماء بشدة .

ذهبت الي والدتها وقالت بمرح وعفوية : الحقي ي ماما البت ايمان هتجوز .

دره بدهشة : بتتلمي جد ولا اي .

اياد مندهشا : هتجوز!!!! .

جلست تسنيم وقالت بضحكه : استنوا احكيلكوا.....

وقصت لهم ما قالته ايمان .

قال اياد بضيق : ماشي ي خالتي ازاي متقوليليش .

زهرة بغيره : وانت مضايق ليه ان شاء الله .

نظر لها وفهم مغزي كلامها ليقول بنبرة لعوب : مينفعش ايمان تتجوز الا بأذني انا .

وقفت غاضبة وقالت لدره : طيب ي ماما عن اذنك هروح انا بقى .

دره بدهشة : يبنتي انتي لسه جاية خليكى شوية .

زهرة : معلش ي ماما عشان تعبانه شوية وورايا مشاغل .

دره بحنيه : ماشي يحبيبتى .

ابتسمت لها وودعتهم ولم تنظر لاياد او تودعه وذهبت .

بينما اياد ينظر اثر مكانها ببلاهة .

وقف سريعا عندما ادرك انها رحلت ونتيجة ذلك تألم بشدة ولكن اخفى اللمه كي لا يلاحظ احد .

اتجه خلفها بخطوات بطيئة بمازال جرحه لم يلتأم بعد .

استوقفها حينما كادت تخرج من البوابه ليقول : استني ي زهرة .
وقفت ولم تلتفت له ليتقدم هو ناحيتها ورغم شعورها بالحزن عليه
عندما سمعت تأوه وهو يمشي إلا انها غاضبة منه وبشدة لم لا
يفهم انها تغير عليه ولا تريده لاحد سواها .
وصل لها ليقول بصعوبة : هتمشي ليه .

زهرة بإقتضاب : كده .

وضع اياد يده علي خصرها وقال : انتي زعلتي من كلامي
بخصوص ايمان .

دفعت يده وابتعدت ثم قالت بجمود : انا اتأخرت ولازم امشي .
قال باستغراب : ياااه للدرجه دي زعلانه مع انك عارفة انها اختي
.

تهدت بإنزعاج وقالت : ممكن امشي .

حزن اياد منها ليقول : طب انا اسف بس خليكي شوية مقعدناش
مع بعض .

زهرة : معلش المره الجايه .

القت السلام وخرجت ليحرق الاخير في الفراغ وقد شعر بحزن
يغمره فهو اراد ان يشاكسها فقط لم يعلم انها ستغضب كل هذا .

بمنزل عاصم .

تسحبت رشا للخارج وركبت تاكسي سريعا وقالت : وديني علي

هز السائق رأسه بالايجاب ثم انطلق .

ابتسمت رشا بخبث واخرجت هاتفها لتري رساله من رقم ما : اي فينك اتأخرتي ليه .

اجابت برساله لذلك الرقم : عقبال ما خرجت من بيته شوية وهبقى عندك .

جائها الرد : منتظرك علي نار .

ابتسمت رشا ثم اغلقت الهاتف وبعد قليل وصلت .

ترجلت ودفعت الي السائق حقه ودلفت الي ذلك المنزل .

وجدت ذلك المجهول منتظرها ليقول : واخيرا جيتي .

رشا بدلال : للدرجه دي وحشتك .

نظر لها نظرات جريئة وقال بشهوة : اوي اوي .

" وقالت : اديني جتلك اهه . 😊 ضحكت بدلال " ي دمك الماسخ

وقف وامسك يدها قائلا وهم يتوجهون الي غرفة ما : طب يلا .

جذبت يده وقالت برقه مصتعه : استني مش نتفق الاول .

المجهول : مش قادر اصبر .

رشا : طب نتفق الاول .

المجهول وهو يتحسس ظهرها بجراة قائلا بوقاحه : وماله كل عشانك يجميل .

ابتسمت رشا بتوتر ثم قالت بحقد : عايزاك تدمرلي عاصم دا
خالص وتقضي عليه نهائي .

المجهول : ودا هدفي من الاساس .

رشا بأستغراب : بس صحيح انت بتكرهه ليه طب انا وقولتلك اللي
عمله معايا عشان كده بكرهه وعايزة انتقم منه اما انت عمل معاك
اي .

مجهول : متشغليش بالك انتي المهم اني عايز انتقم منه زيك واحنا
هنساعد بعض .

هزت راسها بالايجاب ليقول بنبره خبيثة : مش يلا بقى .

حاوطت عنقه بدلال وقالت : يلا يحبيبي .

انقض علي شفيتها بنشوه وهو يحرك يده علي سائر جسدها ثم
حملها ودلف الي غرفة جانبية يفعلون ما حرمه الله .

بمكتب احمد شقيق اسماء .

كان يعمل بتركيز ليقاطع تركيزه صوت رنين هاتفه من رقم مجهول
الهوية .

استغرب قليلا ولكنه اجاب : السلام عليكم .

مجهول : وعليكم السلام بشمهندس احمد ممدوح معايا .

احمد بإستغراب : ايوة حضرتك مين .

مجهول : مش مهم انا مين المهم اللي هقولهولك دا تسمعه
بالحرف الواحد .

كاد احمد يقاطعه بتعجب ولكن الاخير بدأ بالتحدث لتجحظ عيني
احمد بقوة وصدمة.

المجهول : انا بقولك الكلام دا وانا عارف ان نهايتي قربت بس
قولت اريح ضميري واحكيك جزء من الحقيقه وانت اكتشف الباقي
بنفسك سلام.

واغلق الهاتف .

اسرع احمد يتحدث ولكنه وجده اغلق عاود الاتصال علي ذلك الرقم
ولكن اعطاه مغلقة.

شد شعره بقوة وهو يقول : مستحييل مستحييل.

انهمرت دموعه بلا توقف وجلس بجسد هامد لا حياه فيه .

يهددني بزوجتي.

وقف احمد بوجه جامد ليأخذ هاتفه ثم نزل وركب سيارته وانطلق الي منزله.

طوال الطريق يفكر بما قاله ذلك الرجل يكاد عقله يجن ودموعه تنهمر مره اخري .

تشوشت الرؤية لديه ليمسح دموعه بقلب منفطر ثم قاد بسرعه ليصل الي منزله.

بعد قليل وصل ليترجل دالفا الي الداخل.

وقفت اسماء باستغراب وقالت : احمد!!!! انت جيت بدري كده ليه .
لم يرد عليها واتجه الي غرفته لتسرع خلفه قائلة بقلق : مالك ي احمد قلقنتي.

اغلق احمد الباب بقوة واوصده خلفه ثم توجه الي فراشه ورمي بثقل جسده عليه وعاود التفكير من جديد.

بينما شعرت اسماء بالقلق الشديد علي شقيقها فلاول مره تراه بهذا الشكل فكرت انه من الممكن ان يكون تشاكل مع اية وحدثت بينهم مشكله فأسرعت الي هاتفها وقامت بالاتصال علي اية .

اتاها الرد في ثواني : السلام عليكم ازيك ي اسماء .

اسماء : الحمد لله يحبيبي انتي اخبارك .

أية : الحمد لله .

اسماء بقلق : أية هو انتي واحمد متخافين ولا حاجه.

اية باستغراب: لا ليه بتقولي كده .

اسماء بقلق اشد : مش عارفة والله انا كنت قاعدة لقيته داخل
ووشه باين عليه الحزن والاكتئاب ولما سألته جيت بدري ليه
مردش عليا ودخل أوضتة وقفل الباب وراه.

شعرت أية بالقلق عليه لتقول : دا حتي لسه من ساعتين مكلمني
وكان صوته عادي وليهزر اي اللي حصل .

اسماء بحيرة : مش عارفة .

ازدادت حيره كلا منهما وهما يتساءلون ماذا حدث معه .

قررت أية ان تغلق معها وتتصل بأحمد بعد قليل عله يكون هدا قليلا
ليحكي لها ماذا حدث معه.

مر باقي اليوم عاديا .

حاولت اية الاتصال بأحمد لكنه لا يجيب عليها حتي اسماء ايضا .
بمنزل صلاح.

اتصلت تسنيم علي اسماء وهي تجلس بالجنيه .

اتاها الرد بعد دقيقة لتقول تسنيم بإندفاع : وقعتك لبن ي اسماء
النهاردة.

اسماء بسخط : في اي انتي كمان.

تسنيم : ساعه ما كنت بكلمكوا كنت فاتحه الاسبيكر ف فارس كان
معدى من جنب اوضتى وسمع كلامك ساعه ما قولتى.....
وقصت لها ما حدث.

اتسعت اعين اسماء برهبه وقالت بتوتر: طب هعمل اي الوقت.
تسنيم بشماته : تستاهلي ي كلب البحر عشان لسانك اللي موديكي
في داهيه دا .

اسماء بغیظ : علفكرة انتي السبب ازاي تفتحي الاسبيكر يحيوانه.
تسنيم بلامبالاة : ما انتي عرفاني بفتحہ علي طول اول ما بكلم حد.
زفرت اسماء بحنق ثم قالت بتفكير : بس هو متصلش عليا خالص.
تسنيم وهي تقطعم الخيار : تلاقية بيجهزلك اعصار هائل من
الغضب .

توترت اسماء وقالت : بس بقى متخوفنيش مش كفاية احمد اللي
قلقانه عليه.

تسنيم باستغراب: ليه ماله.

تنهدت اسماء وقصت لها .

تسنيم بتعجب : خير اي السبب .

اسماء : مش عارفة والله.

تسنيم : ان شاء الله خير.

وتحدثت معها قليلا ثم اغلقت .

ومرت الليلة بسلام مؤقت.

مر يومان وبقي ثلاثة ايام فقط علي فرح تسنيم وعاصم.
ما زال احمد علي حاله يذهب للشغل ويأتي يجلس بغرفته ويغلق
الباب علي نفسه لا يتحدث لاحد حتي أية وشقيقته وهذا ما جعلهم
يخافون عليه.

فارس لم يحدث اسماء وما زال غاضبا منها .
ايضا زهرة غاضبة من اriad ولم تحدثه في هذان اليومان رغم
محاولات اriad ليصالحها.

.....

بمنزل هبة .

كانوا بتناولون الطعام ثلاثهم علي السفرة لتقول هبة بعدما ابتلعت
ما بفمها : بقالك يومين بتفكري ي خالتي ايمان ومش سامعينك
صوت يعني، الناس مش هتفضل مستنياكي قررتي اي .
ايمان ببساطه : لا يقدرُوا يستنوا هو جواز مش لعبة .
هبة بانزعاج : انتي عطيتي الناس مهله يومين مينفعلش تتأخري
عليهم.

ايمان ببرود : خلاص قوليلهم مش موافقة.

حدقت بها هبة بصدمه بينما قالت ندي باندهاش : ليه كده يبنتي
دكتور اسر شاب محترم تتمناه اي بنت رفضاه ليه.

ايمان : اسألني امك .

هبة بدهشة : وانا مالي انا عملت حاجه.

ايمان بحنق : اه مستعجله ليه يعني انتي ما تسبيني اخذ راحتني وافكر براحتي وخليكي فاكرة انا مش ناسية انك كنتي عارفة ان اهل اسر جايين ومقولتليش .

توترت هبة لتقول ندي بدهشة : انتي كنتي عارفة يماما .

هبة بحنق : اه كنت عارفة ومردتش اقولكوا عشان عارفه الانسه هترفض حتي تسمعلي .

ايمان بعصبية: فقولتي احطها قدام الامر الواقع.

هبة بتحذير : ايمان بلاش تعلي صوتك وتعاندي معايا انا ممكن اجبرك انك تتجوزيه بس قولت لا ي بت خليكي جدعه واسألها .

حدقت بها ايمان بصدمه وقالت : كمان طب انا بقى مش موافقة واللي عندي قولته ودا اخر قرار .

وقفت هبة بنبره غاضبة : اسمعي بقى انا شكلي دلعتك كتير لغاية ما بقيتي بتعانديني وتمشي كلامك عليا، الجماعة هتروحلهم الوقت وهقولهم انك موافقة تمام كده وعايزة اسمع منك كلمه بقى ساعتها هتشوفي مني وش مش هيعجبك .

ندي : استهدوا بالله ي جماعه الكلام مش كدا الكلام اخذ وعطا بردوا .

ايمان بعناد : وانا مش موافقة.

هبة بغضب : وانا مش همشي علي قرارك واللي عندي قولته .

ايمان بصدمة : يعني اي هتجبريني اتجوز حد مش عايزاه .
هبة بنفاد صبر : انا امك وادري بمصلحتك اكثر منك وشايفة ان
دكتور اسر مناسب ليكي جدا مش بدل ما انتي قاعدلنا كده وكل اللي
في سنك اتجوزوا حتي بنت خالتك .

وقفت ايمان بغضب شديد وقالت : تمام مش انتي موافقة شوفي
بقي اللي انا هعمله ان ما خلّيت اهل اسر هما اللي يرفضوني
مبقاش ايمان .

هبة بعصبية : اقسم بالله ي ايمان لو عملت حاجه كده ولا كده
وبوظتي الجواز لا هتبقى بنتي ولا اعرفك .

ألمتها كلمات والدتها لتقول بصوت متحشرج : تمام بس عايزاكي
تعرفي انك كتبتى النهاية البشعة بأيدك .

لوحث هبة بيدها بعدم اهتمام وقالت : بلا نهاية بلا زفت وكلامي
هيتنفذ يعني هيتنفذ .

ايمان بتوعد : صبرا بقي علي اللي هيحصل .

رغم قلق هبة منها إلا انها تعاند وتصمم ان توافق علي اسر .

ندي بعتاب: اي اللي عملتية دا يماما اول مره اشوفك تتكلمي
بالاسلوب دا وبالذات مع ايمان بجد مش مصدقه اللي عملتية ولا
اللي قولتية .

هبة بحنق : نندي هي مش نقصاكي انتي كمان .

رن جرس الباب لتقف هبة وترتدي طرحتها ثم فتحت الباب .

وجدت محمد زوج ندي امامها فأبتسمت مرحبه به .
ابتسم لها بينما دعته هبة للجلوس في الصاله فذهب وجلس معها .
هبة : عامل اي حبيبي .
محمد : الحمد لله ي خالتي انتي عامله اي .
هبة : الحمد لله اي مش ناوي تفرحنا انت والست ندي وتعملوا
الفرح بقى .
محمد بنبره مرحه : والله يخالتي انا نفسي اخدها الوقت ونطلع
علي شقتنا بلا فرح بلا زفت بس نقول اي .
ضحكت هبة لتأتي ندي والقت السلام .
ردوا السلام وجلست ندي بجوار والدتها بينما قالت هبة : اي ي
ندي مش عايزة تعملي الفرح ليه .
ندي : هو انا خلصت جهازي ي ماما .
محمد بتذمر : والله انتي بتستعبطي واقفالي علي حاجات هايغه
وتقولي جهازي .
ندي بغيظ : لا علي فكرة مش حاجات هايغه دي حاجات مهمه .
هبة بنبره صارمه : خلاص الفرح بعد شهر ودا اخر كلام .
محمد بفرحه : ايوة بقى هو دا الكلام .
ندي بصدمه : ماما انا لسه ...

قاطعته هبه بضيق : يبنتي خلصوا بقى بقالكوا خمس شهور كاتبين
الكتاب وبعدين ي ستي الحاجه اللي نقصاكي هاتيها في الشهر دا
واللي مش هتلقني تجبيه ابقى هاتيه بعد ما تتجوزوا .

محمد وهو يتجه لهبة : طب هاتي حزن كبير بقى علي الكلام اللي
رجع للواحد طاقتة كدا .

ضحكت هبة وهي تضمه بحنان لتقول ندي بحسره : اكلت دماغ
ماما ي محمد .

محمد باستفزاز : اه وابعدي انتي كده ملكيش فيه .

ابتسمت بغیظ فقال هو بجدية : يلا بقى عشان انا مفضي نفسي
بالعافية النهاردة .

وقفت ندي وقالت : ماشي هجيب الفون ونمشي .
محمد : تمام .

وبعد قليل كانوا يدلفون خارج العماره .

ركب محمد خلف المقود وبجواره ندي .

محمد : اووووف نسيت اعمل حاجه .

نظرت له ندي وقالت باستفهام : حاجه اي دي ؟ .

اقترب منها ثم قال بعث : دي .

وقبل شفيتها سريعا ولكن بعمق .

ابتعد ينظر لوجهها الذي اصبح كثره طماطم من الخجل لتتظر ندي
بعيدا قائلة بخجل : محمد كل مره هتعمل كده يعني .

محمد بغمزة ماكره : وعمرى ما هبطل اعمالها .

ابتسمت بخجل لينطلق هو بإبتسامه .

بينما توجهت هبة الي منزل أسر وجلست مع إلهام قليلا واخبرتها
بموافقة ايمان وبداخلها قلق كبير من ردة فعل ايمان .

سعدت الهام بشدة واتفقت معها انهم سيأتوا بالمساء .

....

بمنزل صلاح .

نظرت تسنيم الي شقيقها اياد الشارد بوجوم وحزن لتقول بإستفهام
: مالك ي اياد .

لمعت فكرة في عقل اياد ليقول لتسنييم : بقولك طالب منك خدمه .

تقدمت منه وقالت بنبره مرحة : بم اني خلاص فاضل كام يوم
وهمشي من البيت عشان اروح بيت جوزي فأتفضل ي سيدي كل
طلباتك مجابة .

ابتسم بحزن وقال بحب : تعرفي رغم شقاوتك ولسانك الوسخ دا إلا
انك هتوحشينا وهتسيبي اثر في البيت جامد .

ادمعت عينيها وهي تحتضنه قائلة بصوت اشبة للبكاء : وانتوا
هتوحشوني اوي .

انت دره وهي علي وشك البكاء مثلهم : متقلبوهاش نقد هعيط والله

ضحكوا بخفه واتجهت تسنيم لها مقبله وجنتها ثم احتضنتها بحب
قائلة بتهيدة : انتي احلي حاجه عملتيها انك اجبرتيني اتجوز .

ابتسمت درة وقالت بمشاكسه ونبره مرحة : لا عاصم عامل
الواجب وزياده .

تسنيم بضحكه : عاصم دا جنن بنتك .

ضحكت دره وقالت : ربنا يخليكوا لبعض ويسعدكوا ديما يحبيبي .

تسنيم : عامين ي ست الكل .

ذهبت دره تستكمل التجهيزات بينما قال اياد : تعالي هقولك عملي
اي .

تسنيم : كلي اذن صاغية .

اياد :

تسنيم ضاحكة : ي خبيث .

ابتسم اياد بمكر وقال : يلا انا هدخل اوضتي بقى .

تسنيم : اشطات .

دلف اياد لغرفته بينما خرجت تسنيم وامسكت هاتفها ثم اتصلت
علي زهرة .

غيرت تعابير وجهها ونبره صوتها وقالت بنبرة فزعه مصتعه :
زهرة الحقيينيبي اياد مش عارفه ماله وفارس مش موجود في
البيت .

زهرة بذعر : ليه ماله اياد اي اللي حصل .

تسنيم ببكاء مصتتع : مش عارفة اي اللي حصله تعالي بسرعه
ابوس ايدك .

زهرة برعب : انا جايه حالا .

واغلقت معها سريعا .

انفجرت تسنيم ضاحكة وقالت : رغم اني زعلانه اني كدبت عليك
وخضيتك بس لازم تتصالحوا انتي واياد حرام الواد صعب عليا .
قالت الاخيرة بضحكه .

دلفت تسنيم لغرفة اياد وقالت بغمزة ماکرة : تم التنفيذ .

القي لها قبله في الهواء قالت تسنيم بجديّة : بس بقولك اي بلاس
تزعلها تاني عشان انا اللي هقلب عليك بعد كده وطالما زهرة بتغير
جدا وبتزعل من الحاجات دي متزودهاش انت وتفضل تغيظ فيها .

اياد بتهيئة : اتعلمت حاضر .

ابتسمت بإتساع ثم جلست معه وقالت : المهم هاخذها معايا انا
والبنات عشان ننزل نشترى الفساتين .

اياد بايجاب : ماشي .

خمس دقائق وسمعوا صوت جرس الباب .

ضحكت تسنيم ووقفت قائلة : مش عارفه قلبي ازاي طاوعك نعمل
كده ونجيبها علي ملا وشها .

ضحك اياد بخفه وامتل الالم بضحكه خافته بينما ذهبت تسنيم تفتح
الباب وهي تهز رأسها بيأس من افعال شقيقتها .

فتحت الباب لتدخل زهرة وعلامات الفزع مرتسمه علي وجهها
بشدة مما جعل تسنيم تشعر بالذنب قليلا .

زهرة بخوف وصوت باكي : هو فين وماله .

تسنيم بتوتر : في اوضته ادخلي .

اسرعت زهرة الي غرفة اياد بينما قالت تسنيم وهي علي وشك
البكاء : اشوف فيك يوم ي بن ابويا وامي .

...

بغرفة اياد .

" لتسرع له 😊 دلفت زهرة لتجد اياد يتألم " بيمثل واحنا عارفين
قائلة ببكاء : مالك ي اياد اي اللي حصل .

اياد بألم مصتتع : مش عارف تعبان اوي .

تفحصته قائلة بخوف : اي اللي واجعك بالضبط .

اياد بألم مصتتع : اقلي الباب الاول بالمفتاح عشان مش عايز ماما
تقلق او تتخض عليا عشان هي في اوضتها وتعبانه .

امتثلت لاوامره سريعا دون تفكير فخوفها عليه جعلها عاجزة ان
تفهم ان هذا كله ملعوب منه .

ابتسم اياد بخبث وخفوت ثم امتثل الالم من جديد.
اغلقت الباب وعادت له قائله سريعا : افرد جسمك عشان اشوف
الجرح .

جذب يدها لتسقط في احضانه فقال اياد بخبث : جرح اي بس دنا
صحيت من زمان .

والتقط شفتيها بين شفتيه في قبله عميقه .

بينما زهرة تحاول استيعاب ما قاله وقبلته تلك ماذا يفعل ذلك
المجنون هذا يعني انه لا يتألم من شيء وانما هذه خطه منه .

ابتعدت بغضب عنه لتقول بعنف : بقى بتخضني وتخليني اجي وانا
مش شايفه قدامي حتي بسبب خوفا عليك ودا كله خطه من
حضرتك .

جذب خصرها قائلا بحده : اسكتي واسمعيني.

زهرة بعناد : مش

قاطعها بقبلة مره اخري ثم ابتعد قائلا : هتسمعيني ولا افضل اعمل
كده .

زهرة بخجل : انتت.....

وقاطعها مجددا بقبله ولكن هذه المره طويله ووللغاية .

عض شفتيها لتأن الاخري بقليل من الالم فقال اياد بعدما ابتعد : كل
ما تتكلمي هعتبرها دعوة صريحه منك اني اعمل كده تاني .

ضربت صدره بحنق ليمسك يدها قائلا وهو يداعب وجهها : اولا انا
اسف عشان خضيتك عليا، ثانيا بقى عملت كده عشان حضرتك
مش راضية تكلميني بقالك يومين وز علانه وعلي سبب تافه جدا.
زهرة بحنق: اه علي سبب تافه بردوا.

اياد بمشاكسه: للدرجه دي بتغيري عليا .

زهرة : امممم.

اختطف قبله مرحة وصغيرة من شفيتها وقال بحب وهو يضع يدها
بداخل يده : انا اسف مع اني بحب اشاكسك جدا وبالذات في الغيره
عشان بحب اشوفك وانتي غيرانه عليا ببقى فرحان جدا بس مش
مشكله مش هعمل كده تاني .

ورغم حنقها وحزنها منه إلا انها قالت بطفولية : ملييش فيه هاتلي
حاجه تصالحنى بيها .

قرص وجنتيها بمرح وقال : يلهوي ي ناس علي حبيبي دا اجبك
الدنيا كلها يحبييتي .

ابتسمت بحب ثم قالت بتحذير : يعني خلاص مش هتغيظني تاني .
هز رأسه لاعلي واسفل سريعا لتبتسم باتساع .

قبل اياد رأسها وقال : تسنيم هتاخذك معاها عشان تنزلوا تجيبوا
فساتين ولا مش عارف اي حاجه كده ليكوا يعني .

زهرة بحنق : لا انا مخصماها .

ضحك اياد وقال : هي ملهاش ذنب انا اللي قولتلها .

زهرة بغيظ : اخ منك .

اياد بنبره مرحة : معلى بقى نصيبك وقسمتك .

ضحكت بخفه وتحدثت معه قليلا .

**

جاءت الفتيات جميعهم بما فيهم اميرة التي اوصلها عاصم كي يري
تسنيم .

وجاءت اسماء ايضا واوصلها احمد .

بقى ايمان التي لم تأتي .

اتصلت عليها تسنيم لتجيب ايمان بصوت مختق : ايوة ي تسنيم .

استغربت تسنيم نبرة صوتها لتقول : مش هتيجي معانا ي بنتي
وبعدين ماله صوتك .

طرات فكرة في عقل ايمان لتقول : اه لا جايه مسافة السكه واكون
عندك .

لم تنتظر رد تسنيم واغلقت معها .

تعجبت تسنيم قليلا ولكنها لم تبالي كثيرا فهي هكذا ايمان متقلبه
المزاج ابنه خالتها وتحفظها عن ظهر قلب .

التفتت علي صوت عاصم المتهجم قليلا : تسنيم .

تقدمت منه قائلة بحب : قلب تسنيم .

ابتسم باقتضاب وقال : اي اللي لابساها دا .

نظرت لما ترتديه حيث كان ترتدي دريس جيل باللون الأرجواني
وطرحه من نفس اللون.

تسنيم بتعجب : دريس .

عاصم بنفاذ صبر : علي اساس اني مش عارف اسمه .

تسنيم بحيره : اومال انت قصدك اي .

عاصم بغیظ : ضيق ليه .

فتحت فمها بدهشه وقالت : ضيق!!!!!!!.

عاصم : اه ضيق.

تسنيم : لا مش ضيق ولا حاجه.

عاصم بتحذير : تسنيم انا قولت ضيق يبقى ضيق .

تسنيم بحنق : ابتدينا ي سي عاصم وعلفكرة الدريس واسع ومش
ضيق .

جذب يدها وقال : قدامي ي ماما وغيريه بسرعه لاما مفيش
خروج.

وقفت امامه وقالت بتحدي : مش هغيره ي عاصم .

ضغط عاصم علي يدها بقوة وقال وهو يصر اسنانه : بلاش تعاندي
معايا قولت يتغير يعني يتغير .

شعرت وكأن يدها علي وشك الانكسار تحت قبضته لتقول بحزن :
تمام ممكن تسيب ايدي.

ترك يدها بصمت بعدما وجدها احمرت كثيرا اثر قبضته .
دلكتها تسنيم بألم وهي علي وشك البكاء لتلتفت فوجدت يدين
تحاوط خصرها من الخلف وما كان سوي عاصم .
واستند بذقنه علي كتفها وقال بضيق : مبحبش اتعامل كده وبالذات
معاكي انتي ، عشان انتي حاجه تانيه غير كل الناس عندي بس
انتى اللي بتعاندى .
تسنيم بصوت مختنق : بس فى حاجه اسمها حريه شخصيه مش
تقييد .

قطب عاصم حاجبيه وقال : انتى كده شايفه انى بقيدك ، شايفه ان
غيرتى عليكى تقييد حريتك، تمام ي تسنيم اعلمى اللى انتى عايزاه
وتركها ودلف للداخل .

تتهدت بحزن وضربت جبهتها قائلة : ديما متسرعه يعنى هو
قالهالى قبل كده انه بيغير جداااا وانا بعينى مفهمتش اووف عليا .
دلفت للداخل واسرعت لغرفتها دون ان يراها احد وابدلت ملابسها
سريعا الى فستان كحلى واسع قليلا عن الاخر .

...

بالخارج.

دلف فارس لداخل منزلهم ليتفاجأ بهم موجودين بالمنزل.
سأل شقيقته مريم بخفوت : رايعين فين كده.

مريم بشرود : ها .

فارس : بقولك رايعين فين .

مريم منتبهة : نازلين نشتري فساتين الحنه .

فارس بضيق : امممم ماشي .

وقع نظر اسماء علي فارس الذي اصتتع عدم الاهتمام ولم ينظر لها بالاساس .

سلم علي الجميع عداها لتبتلع ريقها بتوتر .

تسحبت بهدوء عندما وجدته يقف بمفرده فأتجهت له ثم قالت :
فارس .

نظر لها وقال بإقتضاب : نعم .

اسماء بحزن : مالك ليه بتكلمني كده .

فارس بضيق : اسألي نفسك ي دكتورة .

اسماء : والله كنت بهزر مش اكثر .

فارس : الحاجات دي بالذات مفيهاش هزار ي اسماء وانتي عارفة
كده .

اسماء : طب .. اسفه .

ورغم حنقه وضيقه ابتسم ولكنه اخفى ابتسامته سريعا .

رسم الجمود علي وجهه لتقول اسماء بتوتر : اسفة والله اول واخر
مره هعمل كده .

نظر لها ببرود لتقول اسماء بنبرة مرحة : خلاص بقى ي ابو
الفوارس علي رأي صحبك .

نظر لها بحدده لتقول بارتباك : انا بقول امشي وكفاية لغاية هنا
عشان لساني هيوديني في داهية .

فلتت منه ضحكه خافته لتبتسم اسماء باتساع وقالت : ضحكت
يعني كده معنتش زعلان .

تنهدت بارتياح وقالت : يلا بقى سلام .

فارس بابتسامه هادئه : سلام .

ابتسمت له وذهبت للفتيات بينما جلس احمد مع اياد وفارس
وعاصم .

جاءت ايمان وخرجت تسنيم من غرفتها لتبحث بعينيها عن عاصم
حتي وجدته .

شعر هو بنظراتها عليه فالتفت برأسه ليجدها قد ابدلت ملابسها
فأبتسم وقد شعر بالسعادة لانها اهتمت لكلامه ولم ترد ان تحزنه او
تخالف كلامه .

اتسعت ابتسامه تسنيم بعدما رأت ابتسامته ثم ذهبت ناحيه الفتيات

اياد بسخط : احمد انت مش معايا خالص انهاردة .

احمد بشرود : نعم .

تعجبوا جميعا بينما قال عاصم بنظرات متفحصه : خير ي عمنا مالك .

نظر له احمد لتطراً فكره في عقله فوقف فجأة وقال بجدية : عاصم محتاجك في موضوع والموضوع خطير وميستناش عليه لحظه .
عاصم باستغراب : خير يبني .

احمد : مش هينفع هنا لان الكلام هيبقى خطير شوية وممكن متصدقنيش كمان .

اصابتهم الحيره جميعهم ليقول عاصم : طب مين هيوصل البنات .
فارس : تسنيم بتعرف تسوق خليها تروح بيهم .

عاصم ببعض الدهشة : تسنيم بتسوق .

ايداد : اها ومريم كمان يروحوا مع بعض .

عاصم : تمام تعالي ي احمد معايا .

هز الاخير رأسه بالايجاب ورحل مع عاصم بينما رحلت الفتيات مع بعضهم جميعا .

وصل عاصم الي مكتبه ليقابل يزن بطريقة فدلفوا ثلاثتهم .

سلم يزن علي احمد وجلسوا ليقول عاصم : خير اي الموضوع المهم اللي قولت عليه .

احمد بشرود : من يومين بالضبط كنت قاعد في مكنتي وفجأة لقيت تليفوني بيرن من رقم غريب رديت لقيته بيقولي انت احمد ممدوح

قونتله اه انا راح قالي طيب اسمعني كويس في اللي هقولهولك
وبدا بقص عليهم ما قاله ذلك الرجل .

Flash back.

الرجل : والدك ووالدتك لما اتوفوا مكنش بسبب حادث عادي أثناء
الطريق والدك ووالدتك اتقتلوا ايوة اتقتلوا ومن ناس مؤذيه
دبرولهم الحادث دا الكلام دا فات عليه كتير والملف بتاعه تفاصيل
الحادثه اتقفل في المحكمه بواسطه واحد كان تبع اللي قتلوا اهلك
هو اللي قفل القضية تبعهم وقال ان الحادث قضاء وقدر بس الوقت
هما رجعوا من تاني وهيحاولوا يأذوك انت واخواتك دور علي
الحقيقه بنفسك واعرف هما ليه قتلوا اهلك وهات حقهم انا بقولك
دا وانا عارف كل حاجه بس مش هقدر اقولك غير كده خوفا علي
عيلتي وانا عارف ان دي نهايتي اساسا سلام.

End flash back.

اتسعت اعين كلا من يزن وعاصم بصدمة ليقول احمد بتشتت :
مش فاهم حاجه من بعدها وانا حاسس اني تايه مليون سؤال في
دماغي مش لاقيهم اجابه اولاً ليه اهلي اتقتلوا ومين اللي قتلهم
وليه الراجل جاي يقولي الحقيقه في الوقت دا بالذات ليه محاولش
يقولي ساعتها وكان قصده اي لما قال ان هيحاولوا يأذوني انا
واخواتي وانا ملييش غير اسماء اصلا كان ممكن يقول اختك وبس
لكن دا قال إخواتك مش فاهم حاجه .

عاصم بشرود : دي قضيه كبيرة اوي وفيه سر في القضية.

احمد : انا لما شوفتك افكرت انك نقيب وكده وهتقدر تفهم اللي هقوله عشان كده قولتك علي طول .

يزن بتفكير : طيب والدك كان ليه اعداء او حاجه زي كده .

احمد بنفي : بابا طول عمره شغال في السليم ومحبوب من الكل وكل علاقاته مفهاس مشاكل .

عاصم : طب الحادث اللي حصل من امتي .

احمد : من تلت سنين .

يزن : لازم نعرف مين الراجل اللي كلمك .

احمد بتفكير : طب ما تاخدوا الرقم اللي اتصل عليا منه وتشوفوا موقعه .

عاصم سريعا : هات الرقم طيب بسرعه .

فتح احمد هاتفه واعطاه له بعدما اخرج الرقم له .

اخذه عاصم بينما قال يزن سريعا : هجيب اللاب توب واجي .

وفعل ما قال واتي بعدها بسرعه .

جلسوا جوار بعضهم وبدأ عاصم بإدخال الرقم ليعرف موقعه ولم يطول كثيرا وفي دقائق اصبح العنوان معه .

عاصم : عرفنا العنوان .

احمد بلهفة : طيب يلا نروح .

وقف عاصم واخذ سلاحه وكذلك يزن وخرجوا ثلاثتهم وانطلقوا كلا بسيارته خلف عاصم .

بعد حوالي نصف ساعه ترحلوا من السيارة ليجدوا انهم امام عماره تبدا قديمه نوعا ما .

احمد باستفهام : دي عماره هندور عليه فيها يعني .

عاصم وهو يغلق باب سيارته : لا حددنا المكان بالضبط .

يزن : يلا يا شباب .

صعدوا خلف عاصم حتي وصلوا الي سطح العماره ليجدوا غرفه جانبيه صغيرة نوعا ما .

اشتم عاصم لرائحه ليقول : يارب ميكونش اللي فداغي .

نظروا له باستفهام ليتقدم من باب الغرفه ثم اخرج سلاحه بحذر ليفتح الباب ببطء حتي انفتح علي مصرعيه .

سعل عاصم بشده من تلك الرائحه التي هبت بوجهه وكذلك حال يزن واحمد لينظر عاصم مليا للغرفه بعدما هدأت نوبه السعال ليجد جثه رجل ملقاه ارضا وسط دماؤه التي قد جفت .

ليشعروا بالصدمة .

تقدم عاصم سريعا وجثي علي ركبتيه يتفحص ذلك الرجل دون ان يلمسه ثم قال بسرعه ليزن : اتصل بماهر بيعتلنا قوة بسرعه .

هز يزن رأسه بالايجاب سريعا وهاتف ماهر .

بينما قال احمد بصدمة : يعني اي ؟ يعني الراجل دا كلامه صح؟
ولما قالي ان بقولك الكلام دا وانا عارف ان نهايتي قربت كان علي
حق .

عاصم بأسف : شكله كمان مقتول من يومين .

حيث ان الرجل من الواضح لهم انه اصيب بطلقتين في قلبه ليلقي
حتفه .

تفحص عاصم المكان حوله حتي اتت الشرطه ليبدووا بأخذ كل شىء
وتم نقل الجثة في سيارة اسعاف لترحل الي المشفى لتشريح الجثة
لمعرفه ماذا حدث .

لاحظ عاصم ورقه مطوية ملقاه اثر مكان الرجل ليميل ممسكا اياها
ثم فتحها ليجد مكتوب بداخلها : كنت عارف انك هتيجي ولما
هتيجي هتلاقيني ميت وعارف ان فيه مليون سؤال في راسك
وعشان تعرف الحقيقه دور علي ظابط اسمه*** هو اللي قفل قضية
اهلك وهو اللي تبع اللي قتلوا اهلك وخلي بالك علي إخوانك .
عاصم بصدمة : احمد .

انتبه له احمد ليتقدم منه فأعطاه عاصم الورقه ليقرا الاخير ما بها
فازدادت صدمته .

احمد بعنف : لتاني مره يقول اخواتك مش فاهم ازاي انا ملييش
غير اخت واحدة.

عاصم بتفكير : طب ما يمكن يكون ليك اخ او اخت تانيه وهو
قصده علي كده .

احمد بسخط : هيبقى ليا اخ او اخت تاني وانا معرفش وازاي اصلا
ماما مخلفتش غيري انا وبعدها اسماء .

عاصم : طب ما يمكن والدتك كانت متجوزة قبل كده او والدك .

احمد بتفكير : مظنش لان بابا وماما اصلهم من سوهاج وعمي
امين مذكرش حاجه زي كدا .

يزن : طب حاول تفتكر اي حاجه كده عن اهلك مثلا طبيعه شغل
والدك كانت اي طب مامتك كان ليها اعداء مثلا فيه حد مبيحبهاش
فكر معانا عشان نقدر نعرف .

احمد بحيرة وتشوش : مش فاكراي حاجه تثير الشك لان بابا
عمري ما سمعته بيشكي من شغله او فيه مشكله في شغله حتي
وماما كانت في حالها .

عاصم وهو يضغط علي رأسه : الموضوع كبير اوي وانهم قتلوا
اهلك معني كده ان دي ناس كبيرة وعارفة اهلك كويس وكانوا علي
خلاف مع بعض عشان كده قتلوهم .

احمد بغضب : انا اللي محيرني ان شغل بابا كان عندي امتي
ظهرله اعداء .

عاصم : طب ما علينا بدا اي حكاية اخواتك دي .

يزن : يبني افتكركويس يمكن زي ما قال عاصم ان والدك او
والدتك كانوا متجوزين قبل كده .

احمد بنفاد صبر: بقولك ل.....

قاطع كلامه فجأة حينما تذكر امر ما لتتسع عينيه بقوة بينما نظر له
عاصم ويزن بترقب .

احمد بصعوبة : ما..ماما

ك..كانت..ح..حامل...بعدي...و...يوم....الولادة.....اخويا م...مات .
قال الاخيرة بتحشرج.

اتسعت عينيهم ليقول عاصم : انت متأكد انه مات شوفته قدامك
يعني وهما بيدفنوه .

احمد بنفي : كنت صغير ساعتها ومكنتش معاهم في المستشفى
بس لما رجعوا سألتها عن اخويا فقالتلي وهي بتعيط انه راح
وفهمت بعد كده من بابا انه مات .

عاصم فجأة : اخوك ممتش ي احمد .

اكمل يزن : والراجل لما كان بيقولك اخواتك كان قصده الكلمه فعلا
وعايز يوصلك من كلامه ان ليك اخ تاني واللي هو في الاصل
ممتش .

احمد بصدمة : يعني السنين دي كلها ليا اخ وانا معرفش طب ازاي
وليه بابا قالي انه مات .

عاصم بتفكير : ما يمكن اللي قتلوا اهلك هما نفسهم اللي وهموا
باباك ومامتك ان اخوك مات وهما اخدوه .

اتسعت عينيه وهدق في الفراغ بصمت مميت ليقول عاصم بتهيدة
: استهدي بالله وتعالى معانا نشوف حكاية الراجل دا الاول لان

اللغز اوله من هنا من عند الراجل دا عايزين نعرف ليه الوقت
بالذات جه وقالك جزء من الحقيقه ومين اللي قتله .
يزن : اكيد اللي قتله هو نفسه اللب قتل اهل احمد .
عاصم مغمما : اكيد بس عايزين نلاقي حتي دليل واحد نمسك بيه
طرف الخيط .
تفحص يزن الغرفة وظل يبحث عن اي شىء ولكن لم يجد شىء .
بالنهاية قرورا الذهاب الي مركز الشرطه من جديد .
احمد : هتعملوا اي الوقت .
عاصم وهو يجلس علي مكتبه : هفتح القضية من جديد .
نظروا له بانتباه ليقول : واهم حاجه اوصل للظابط اللي مسك
القضية من تلت سنين وقفل ملفها علي اساس انه حادث سير
عادي .
اكمل بغموض : لان دا هو مفتاح اللغز وبداية الحقيقه .
يزن : طب العربية اللي كانوا اهلك الله يرحمهم فيها راحت فين .
احمد بعدم معرفة : معرفش والله انا الوقت دا كنت عامل زي التايه
فيه معرفش اي حاجه انا واحد كان في كليته خرج منها فسمع ان
اهله اتوفوا في حادث سير واتصلوا عليا من المشفى ..
قاطعة عاصم بانتباه : قولت مستشفى امممم اسمها اي المشفى
دي .
احمد بتذكر : اسمها *** اللي هي قريبة من هنا دي .

تعجب عاصم من الامر ولكنه همهم بهدوء : تمام من بكر ا هروح
ادور علي الملفات بتوع المتوفيين في المشفى من تلت سنين وان
شاء الله نعرف الحقيقه .

احمد بغضب مكبوت : انا اللي هيجنني اني مكنتش عارف ان اهلي
اتقتلوا ولما عرفت مش عارف اوصل للي قتلوهم .

عاصم بنبرة هادئة: متستعجلش ي احمد الحقيقه مش هتبان مره
واحدة اهدي علي نفسك كده وخلي بالك من نفسك واختك عشان
طالما الراجل اللي لقيناه مقتول حذرك وقالك تاخذ بالك من اختك
ومن نفسك معناها ان هيبقي فيه خطر عليكوا فاعمل زي ما قال .

تنهد بقلق وقال : طب لو نفترض ان كلام الراجل صح وان كان
بيفهمني من خلال كلامه وتحذيره بكلمه اخواتك معناها ان ليا اخ
وعايش للوقت طب هو فين ومين هو.

يزن بشرود : حاسس اني تايه الموضوع شكله كبير اوي ومش
حكاية خلاف بين حد واهلك لا الحكاية اكبر من كده بكثير ودخول
الراجل في الوقت دا عشان يحذرك ليه معني كبير اوي وانه يتقتل
بعد ما يقولك بداية الحقيقه معني كده الناس دول قادرين وكبار
وليهم علاقات كتير لدرجه انهم قفلوا قضية اهلك من زمان .

عاصم : بالضبط عشان كده مش عايزين نستعجل احنا يادوب علي
اول الطريق واكيد اللي عمل كده في اهلك هيثمسك و.....

قاطعته وصول رساله علي هاتفه فأخرجه ليري انها رساله من
مجهول.

مريم بخبت : تلاقها بتفكر في حبيب القلب .

انطلقت ضحكاتهم لتقول ايمان بانزعاج : ميفكرش في حد.

زهرة : لا واضح مبتفكريش في حد شكل العريس خطف عقلك .

واكملوا ضحكهم لتقول ايمان بحنق : بلا عريس بلا نيله مين
قالكوا اني وافقت اساسا .

اسماء بمكر : محدش قال انك وافقتي انتي اللي قولتي .

صمتت ايمان وهي لا تعرف ماذا يحدث معهم كانت ستوافق لولا
والدتها هي التي اشعرتها انها عانس وانها لا بد ان تتزوج هل
لدرجة ملت منها والدتها لذلك تريد تزويجها .

اختلفت وكادات عباراتها تخونها لتقول بصوت مختنق : بعد
اذنكوا.

نظروا له باستغراب لتقول زهرة بتعجب : هي مالها .

اميرة واسماء ومريم بحيره : مش عارفة .

زهرة : هروح وراها اشوفها مالها .

هزت الفتيات رؤوسهم بالايجاب وذهبت زهرة لها .

زهرة لايمان : مالك ي ايمان .

ايمان بشرود وبلا وعي وبصوت باكي : انا كنت هوافق عليه بدون
ما هي تسألني بس كلامها جرحني اوي حسسني اني كبرت في
السن ومش لاقيه اللي هيتجوزني وهي ما صدقت لقت حد زي
دكتور اسر شاب طول بعرض دكتور في الجامعه محترم واي بنت

تتمناه وراحت مسكت فيه وقالت مش هتجوزب غيره ، حسيت اني
ملييش شخصيه ساعتها اقول قراري مع اني كنت هوافق لاني
بحبه ، بس هي قالتلي كلام خلنتي انفعل وعاندت قصادها وقولتلها
اني مش هوافق ومن جوايا بقول انا كذابة ومليون كذابة وعارفه
اني هرجع في قراري عشان ان عايزاه اساسا بس لقيتها بتحلف
وبتجبرني.

صمتت والعبارات تنهمر من عينيها .

حزنت زهرة لاجلها وقالت بمواساة : اعذريها اكيد في مليون سبب
اللي خلاها تعمل كده، ممكن مثلا تكون عرفت انك بتحبيه فلما
عاندتي معاها خافت انك مثلا تحلفي او حاجه فقاتلك الكلام دا .

صمتت ايمان واتسعت عينيها بدهشه عندما ادركت انها قد حكمت
لزهرة دون ان تدري .

ابتلعت ريقها ثم قالت وهي تنظر لها : ايا كان مكنش ينفع تقولي
كده او تجبرني لان دا جواز ممكن مرتاحش معاه.

زهرة بنبرة ذات مغزي : بس انتي قولتي انك بتحبيه.

صمتت ايمان وقد صفعتها زهرة بتلك الحقيقه التي تناستها في
عنادها .

تنهدت بثقل لتقول زهرة وهي تربت علي كتفها : سببها علي الله
وهو هيكتبك اللي فيه الخير .

ابتسمت ايمان وقد اراحها الكلام فأحتضنت زهرة قائلة بهمس :
شكرا .

ابتسمت زهرة وربتت علي ظهرها ثم رحلوا الي باقي الفتيات .
كانت تسنيم قد خرجت وتدور حول نفسها كالفراسه تريهم الفستان
عليها .

انبهروا جميعهم فكان حقا في الغاية الروعه عليها .

ابتسمت تسنيم باتساع وقالت : خلاص هشتريه .

اميرة بخبت: مش عارفه ردة فعل اخويا هتكون اي بعد ما يشوفك
بالفستان دا .

احمرت وجنتي تسنيم خجلا وقالت بتذمر تخفي خجلها : انتي يبه
روحي بعيد كده وخليني استمتع شوية واودع حياة السناجل .

ضحكوا بخفه بينما اتجهت تسنيم تخلع الفستان وقد قررت شرائه .

تم كل شيء علي ما يرام وظلت الفتيات يبحثن عن مرادهم حتب
وجدوا ما يريدوا وانتهوا من كل شيء واشتروا فساتين للفرح
ايضا ولكن تسنيم لم يعجبها شيء من فساتين الفرع البيضاء التي
كانت هناك، لذا قررت ان تنزل غدا لمحل اخر .

وصلت ايمان الي منزلها لتدلف بارهاق فتفاجأت بأهل اسر
موجودين جميعهم بما فيهم فادي ومنار .

نظرت لها هبة بحده واتجهت لها بابتسامه مصتنعه قائلة وهي
تصر اسنانها بخفوت : اي اللي اخرك كده ي استاذة .

ايمان بارهاق : ماما وحياتك يشيخه مش قادرة اتكلم .

هبة بحده خافته : قدامي واياكي ي ايمان عملي اي حركه .

تهدت ايمان بملل وذهبت خلف والدتها التي تكاد تموت من القلق
خوفا من ان تقول ايمان شىء.

القت ايمان السلام ثم قالت معذرة : اسفة اني اتأخرت فرح بنت
خالتي بعد يومين وكنا بنلف علي الفستان .

الهام بابتسامه : ولا يهكم ي حبيبتى وعقبال فرحك انتى واسر
يارب .

توردت وجنتيها خجلا علي ذكر ذلك لتسلم عليهم وبعدها جلست
جوار والدتها .

شعرت بعينان تنظر لها فلم تحتاج الي التفكير من هو بالتأكد انه
اسر .

ذهب فادي وجلس جانبها ثم قال بتفكير وطفولية : يعني كده انتى
هتبقى اخت اسر وهتعيشي معانا .

فلتت ضحكه من الجميع بينما قالت ايمان ضاحكة بلا وعي : مش
اخته هبقى مراته .

دق قلب اسر سريعا وكم اطربت الكلمه مسامعه .

قال بهمس بداخله : مراتى كم اسعدتني الكلمه .

منار بمكر : نقول مبروك وزغروطه بقى .

بينما ايمان فهي اصبحت مثل ثمرة الطماطم من شدة خجلها عندما
وعت علي ما قالتها .

بينما ابتسم الباقي بسعادة .

فقال والد اسر : نقرأ الفاتحة بقى .

رفع كلا يده وبدأوا بقراءة الفاتحة تحت فرحة الجميع وبالاخص اسر
الذي لا يتحدث فقط ينظر لايمان التي تكاد تختفي من خجلها بسببه

انتهوا لتقول ندي بخبث وهمس لايمان : مالك عامله زي الكتكوت
المبلول كده ليه .

نظرت لها ايمان بغیظ وقالت : بت انتي اتلمي .

اكملت بمكر : بدل ما اقول لامك علي اللي بيعمله محمد كل مره
بتخرجوا .

توردت وجنتي ندي بشدة وقالت باحراج : ي سافله اقسام بالله
لادبك بس الناس تمشي.

انطلقت ضحكه خافته من ايمان ثم انتبهت الي حديثهم وهما
يتحدثون في امور بشأن زواجهم .

حممت بجدية وقالت : ممكن اقول حاجه .

ترقبت هبة وهي تدعو بداخلها ألا تعك شىء .

ايمان بتردد : كنت عايزة نعمل كل حاجه بعد فرح بنت خالتي لان
فاضل عليه يومين وهبقي مشغوله معاها يقترح مثلا بعد الفرع نبدا
ننزل نجيب الشبكة وبعدها الخطوبة وكده .

راقت الفكره للجميع وقالت الهام بتفهم : فعلا معاكي حق .

ابتسمت لها ايمان ليتفقوا علي كل شيء من مهر وشبكه وشقه
سيسكنوا بها الخ...
.....

بمنزل صلاح.

كانت اسماء تجلس معهم فلقد اتصلت بأحمد فأخبرها ان تجلس مع
تسنيم حتي يأتي لها .

كانت تجلس هي وتسنييم ومريم لتقول مريم بتردد : عايزة اقولكوا
حاجه .

اصتتوا لها باهتمام لتقول بتهيدة : جاتي منحه مجانيه لمده شهر
في امريكا تابعه لجامعتي ومطلوب منا بحث مكثف عن منطقه
هناك طوال الشهر .

صمتوا بدهشه لتقول مريم بتوتر : ومقدرش ارفض فرصه زي دي
لان زي منتوا عارفين اني كلية اعلام ومحتاجه الفرصه دي في
حياتي جدا وهي اللي هتنقلني من مستوي لمستوي ثاني خالص
واختاروني انا وكام حد من بين آلاف الطلاب ومش عايزة اخسر
فرصه زي كده .

اسماء : واي المشكله يبنتي انتي طول عمرك بتحلمي بالفرصه دي
واهي جاتلك يستي مبارك.

تسنيم : انا عارفة مريم قصدها اي ، عشان بابا وماما ممكن
ميوافقوش .

مريم بقلق : هو مش ممكن هو مستحيل .

اسماء : ليه بس كده دا حتي كلها شهر .

مريم بتهيدة : قولولي اعمل اي طيب .

تسنيم باستفهام : طيب بقولك هي المفروض تسافروا امتي .

مريم : هما بلغوني امبارح ولسه عقبال ما يجهزولنا ورقنا
وجوازات السفر وحوار كده يعني مش اقل من اسبوعين .

تسنيم : طب كويس جدا دا هيكون بعد فرحي وهنقدر نقتع ماما
وبابا ان شاء الله المهم سببها علي الله وبعد الفرح يبقى ربنا يحلها
من عنده .

صمتت مريم وبداخلها قلقه .

تحدثوا ثلاثتهم في شتى الامور عن الفرح .

...

بمركز الشرطة .

يزن بقلق : مالك ي عاصم من ساعه ما مسكت الفون وانت
سرحان في اي .

نظر له احمد ايضا باستفهام ليقول عاصم بنبره عنيفه : ولاد****
تبع قضية** باعتلني رساله بيهددوني ان مبعدهتش عن القضية
بتاعتهم هياذوني .

يزن بنبره قلقه : معني كده كان شكنا في محله وهما نفسهم
المسولين عن الحادثة اللي حصلت معايا .

احمد بعدم فهم : ما تفهموني في اي يجدعان .

عاصم : دا حوار طويل لقضية تبع تجار مخدرات كبار .

احمد : لا حول ولا قوة الا بالله طب هتعمل اي .

عاصم بشرود : مش عارف حاسس ان دماغي فاصله واللي
معقدني كمان قضية القتل اللي حصلت دي واللي سرها بيخص
مقتل اهلك بردوا .

احمد : انا هتجنن والله .

يزن بتهيدة : خلونا نروح النهاردة وبكرا نكمل .

وافقه احمد ايضا فهو قد ارهق كثيرا بالاضافة الي تفكيره الزائد
وقلقه علي شقيقته ومن ثم اسألته التي تكاد تجعل راسه ينفجر
منها وهل هو لديه شقيق بالفعل وان كان صحيح فمن هو واين
يعيش الان .

..

انتهي اليوم بسلام ورحل احمد واخذ شقيقته الي منزلهم ثم دلف
الي غرفته .

فتح هاتفه ليجد كم من الرسائل والمكالمات التي لم يتم الرد عليها
من اية .

ابتلع ريقه وقال بعتاب لنفسه : نسيت اكلها وانشغلت عنها اوي
مينفحش كده والله .

زفر بضيق ثم اتصل عليها وهو متوتر للغاية من ردة فعلها .

جاءه صوتها القلق : احمد عامل اي انت كويس اي اللي حصلك
ومش بتترد علي الراسايل والمكالمات لي...

قاطعہ بضحکہ صافیة : اي بنتي دا كله اديني فرصه ارد عليكى .
تنهدت بانزعاج وقالت: احمد انت قاعد تضحك وانا بقالي يومين
هموت من القلق عليك من ساعه ما اسماء كلمتني .
احمد بندم : انا اسف والله ي اية .

اية : انا مش عايزاك تعذرلي ي احمد انا عايزاك تقولي في اي ،
اي اللي حصل معاك ، وليه كنت قافل فونك اليومين اللي فاتو
وحتى لو فتحته مكنتش بترد عليا ليه .

صدرت عن احمد تنهيدة عميقه ووللغاية اثار ت قلق اية .

احمد بدموع لامعه : اااه لو تعرفي اللي بيحصل ي اية .

اية بهلع : مالك ي احمد حرام عليك متقلقتيش اكثر من كده .

احمد : كل اللي اقدر اقولهولك ان الموضوع معقد وطويل جدا
ومش هينفع احكيك حاجه علي التليفون لان...

صمت ولم يرد اكمال حديثه حتي لا يقلقها اكثر .

اية بنبره قلقة : لان اي كمل سكت ليه .

احمد : لما تيجي ي اية هعرفك كل حاجه .

اية : مع اني عايزة اعرف كل حاجه الوقت بي هستني لما اجييك
عشان صوتك باين عليه التعب يلا هقفل معاك وناملك شوية .

احمد : لا خليكي شوية وحشاني .

اية : وانت وحشني اوي والله .

ابتسم ثم فرد جسده علي الفراش ووضع الهاتف علي مكبر الصوت وظل يتحدق معها حتي غفي من شدة ارهاقه لتبتسم اية ثم تغلق الهاتف وتنام هي الاخري.

جاء اليوم التالي ومر باحداث عادية غير ان عاصم مازال يبحث عن حقيقه موت اهل احمد ومعه يزن وكذلك احمد .

وذهبوا للمشفي وظلوا يبحثوا عن الملفات ولم يجدوا شيء فقرر احمد ان ينتبه عاصم لزفافه اولا ثم بعدها يتفرغ للقضية ورغم معارضة عاصم إلا ان احمد اصر علي كلامه وبشدة مما جعل عاصم يخضع لكلامه علي مضض.

بينما الفتيات جميعهم مشغولون مع تسنيم وعرف الجميع بخبر قراءة فاتحه ايمان واسر وفرح الجميع لهم وازدادات الفرحة لفرحتين.

ومر باقي اليوم عاديا.

ليأتي يوم الحنه وسافر اهل امين كي يحضروا الزفاف .

اصرت تسنيم ان تكون حفله الحنه بمنزلهم هنا مع الفتيات والنساء فقط بينما الرجال والشباب بمنزل عاصم تكون حفلتهم.

وصل اهل امين ليستقبلهم صلاح ودره بترحاب شديد .

وبعض السلامات والاحضان جلسوا جميعا.

كان الجميع متجمع هناك بمنزل صلاح وكانت عائلة زهرة وعائلة
عاصم والباقي هناك .

الجميع بلا استثناء .

وقفت النساء يعدن الطعام والحلويات لحفل اليوم وساعدوا بعضهم
بينما الفتيات يرقصون ويضحكون بغرفة مع بعضهم وتارة يعتنون
بتسنيم لكي تكون نجمة الليلة .

سألت اية اسماء قائلة : امال فين احمد .

اسماء : باين برا قاعد مع فارس والباقي .

اية : اها .

اسماء باهتمام : اخرج اناذيله لو عايزاه .

اية : مش مشكله هبقى اخرج اكلمه انا .

هزت اسماء رأسها بالايجاب ثم وقفت بحماس تريها ما اشترته .

مر بعض الوقت ..

خرجت اية بعدما هدأ الجو قليلا ثم نادى احمد فهي لم تستطع
الانتظار اكثر هو امامها ولا تستطيع التحدث اليه اعقل هذا .

وقف احمد وذهب لها مسرعا .

اية بتذمر : في اي ي احمد مسألتنش عليا و كأنك مش شايفني .

احمد بحب : ابدأ والله قعدت ادور عليكى رحى لقيتك دخلت مع
البنات اتكسفت ادخل واقولهم عايز اية .

ضحكت بخفه ثم قالت بحب: المهم اني شوفتك وحشتني .
نظر حوله جيدا ثم اعاد نظره لاية واختطف قبلة سريعة من شفيتها
وابتعد مهمهما باستمتاع قائلا بمكر ووقاحه : اشتقت لمذاق
الفاولة منك.

خجلت اية كثيرا وابتعدت نظرها عنه وهي تقول: احمد عيب كده
الناس تشوفنا .

سحب يدها للخارج وقال : تعالي بس معايا عشان انتي وحشتي
احمد اوييي.

ابتسمت بخجل ليقول : اركبي .

اية باستغراب: هنروح فين.

احمد: اركبي بس الاول.

فعلت ما قاله وركب هو ثم فجأة وبدون سابق انذار وجدت نفسها
تسقط باحضانه وامتلك شفيتها بشغف.

ابتعد قائلا : امتي بس نعمل الفرحة بقى ..

بينما هن صاحبتنا فقلبها يخفق بشدة وهي خجله للغاية فقالت
بخجل وهي تنظر لشباك السيارة : يارنتي ما ندهت عليك .

احمد وهو يرمش عينيه ببراعة : ليه وانا عملت حاجه .

اية بحنق تداري خجلها : دا كله ومعملتش حاجه .

احمد بخبت : مش عايز اقولك لما نتجوز هعمل...

قاطعته بوضع يدها علي شفثيه قائلة بتوتر خجول : احمد الله
يخليك اسكتتت .

ضحك باستمتاع ثم تحدثوا لبعضهم في امور شتي.

جاء المساء وتزينت الفتيات وكانوا بأبهي صورهم حيث كانت
تسليم ترتدي فستان باللون الاحمر الخفيف شفاف قليلا من فوق
تاركة شعرها ينفرد خلف ظهرها.

بينما ارتدت ايمان واميرة واسماء نفس الفستان باللوان مختلفه
وتركوا شعرهم

وارتدت اية ومريم وزهرة وندي فستان بتصميم مختلف قليلا عنهم
وباللوان مختلفه.

كانوا رائعين بحق ومدح الجميع بجمالهم وظلوا يرقصون
ويمرحون سويا بفرحة .

كانت السعادة تعم المنزل والجميع في ابهي صور السعادة .

وكذلك حال الشباب عند منزل عاصم اقاموا حفله صغيرة بهم
ودعوا اصدقائهم واحتفلوا سويا .

ومرت الليلة وسط سعادة الجميع .

..

اثناء الحفل ذهب عاصم الي منزل تسليم فلم يستطع ان ينتظر لغدا
كي يراها.

انتظرها بالمكتب بعدما قالت له درة انها ستذهب لتخبرها انه اتي .

..

ذهبت درة الي تسنيم وهمست لها : في حد مستيكي في اوضه
المكتب .

استغربت تسنيم وكادت تسأل والدتها ولكن درة رحلت الي باقي
النساء تجلس معهم .

هزت كتفيها بعدم معرفة لنفسها ثم ذهبت الي المكتب .

دقت الباب ظنا منها انه والدها او احدي اشقائها لتتفاجأ بعاصم
الذي يجلس علي الاريكه وكأنه ينتظرها .

تسنيم بدهشة : عاصم!!!!!!

بينما عاصم اتسعت مقلتيه وهو ينظر لما ترتديه تسنيم .

لاحظت نظراته المصوبة نحايته تتفحصها كليا لتشعر بسخونه في
وجنتها من فرط خجلها .

وقف ببطء وهو يبتلع ريقة بتوتر قائلا بداخله : تبا لك تسنيم .

توترت تسنيم وهي تراه يتقدم منها فقالت مسرعه : هروح انا
للبنات .

وكادت تخرج الا انه جذب يدها واغلق الباب باحدي قدميه ثم حاوط
خصرها بتملك .

ارتفعت وتيرة انفاسهم ليسرح عاصم داخل عينيها الشبيهة باوراق
الشجر .

مد يده يلمس وجنتيها قائلا بهمس محب : اي القمر دا كله .

ابتسمت بخفه وقالت : امم اي رأيك في الفستان.

عاصم وهو يقبل راسها : اصلا اي حاجه عليكي بتجنن .

ابتسمت بحب وقالت بضحكة : اخبار الحفله عندكوا .

عاصم : كله فل .

اكمل عاصم بغيره : بس الفستان دا يتغير قبل ما اخواتك ييجوا .

تسنيم بدلال : ليه بس دا انا شكلي كيوت اوي بيه .

عاصم بحنق : عشان كده مش عايز حد يشوفك بيه .

حاوطت عنقه وهي تقول : اممم .

تنهد عاصم لتداعب تسنيم خصلاته قائلة : عاصم انا مجبتش
فستان الفرحة ومش عارفة اجيب اي والفرح بكرا ومش لاقيه حاجه
حلوة .

داعب وجنتها بشفتيه ثم ترك قبلة علي احدهما وقال : متشغليش
بالك واستمتعي بيومك بس ..

ابتسمت وهزت رأسها بالايجاب ليقول : همشي بقى جيت اشوفك
عشان مكنتش قادر اصبر لبكرا هروح الوقت وكده كده هخلي
الشباب يباتوا عندنا في الفيلا عشان انتوا هنا تاخذوا راحتكوا .

تسنيم : ماشي يحبيبي .

عاصم بتذمر : طب اي .

تسنيم بعدم فهم: اي .

عاصم : هتروحي كده بدون ما تديني حاجة .

تسنيم ببلاهة : اديك اي .

عاصم : دا .

والتقط شفتيها بين شفتيه بقبلة رقيقه اذابتها كليا .

ابتعد بابتسامه كبيرة قائلا : كده اروح وانا مستراضي .

ضحكت بخجل ليقول : يلا عايزة حاجه .

تسنيم : عايزة سلامتک .

ابتسم ورحل ومن ثم عاد مره اخري سريعا مقبلا رأسها وهو يقول
بنبره مرحه : نسيت دي .

ضحكت تسنيم بحب ثم خرجت خلفه تودعه بابتسامه عاشقة
وبعدها ذهبت للفتيات .

..

انقضي الليل وذهب المعازيم الي منازلهم بينما بات الشباب بفيلا
عاصم والفتيات عند صلاح .

**

صباح اليوم التالي .

استيقظت تسنيم علي صوت الفتيات بغرفتها يصدرن صوتا عالي
لتقول بتذمر وهي تضع الوسادة علي وجهها : بطلوا بقى خلوني
انام .

مريم بحلق : تنامي اي يبنتي قومي بقى الساعة 10 والنهاردة
فرحك بحيوانه .

تسنيم بانزعاج : ملكيش دعوة انتي سيبيني انام .

اميرة بنبرة مأكرة : خلاص يجماعة خلوها تمام واحنا نتفرج علي
الفيستان الهدية اللي بعته عاصم ليها .

قفزت تسنيم من فراشها سريعا وهي تقول بلهفة : فين يعيال فين .

ضحكوا بشدة عليها ثم اشارت اميرة قائلة : اهو يختي بعته من
ساعه وقال محدش يفتحه غير تسنيم .

قفزت تسنيم بسعادة وهي تتجه سريعا لتفتح تلك الشنطة ثم اخرجت
الفيستان ورفعته لاعلي ليظهر بالكامل .

سقط فمها ارضا من شدة جماله لتدمع عينيها بحب بينما انبهروا
جميعهم مثلها .

وقالوا معا : ما شاء الله جميل اوي .

تسنيم بفرحه : فعلا تحفه جدا .

اميرة بهيام : مكنتش اعرف ان اخويا عاصم بيعمل مفاجآت
بالحلاوة دي .

ضحكوا بخفه لتقول ايمان : يلا ي هانم عشان تلحقي تظبطي نفسك

اية وهي تخرج مسكات لبشرتها : تعالي عشان تحطي من دول
الاول .

دلفت زهرة في ذلك الوقت وقالت بنبرة مرحة : انا جيبييت .

ابتسم الجميع ورحبوا بها وسلموا عليها .

ندي لزهرة : بصي جوز تسنيم جابلها اي .

نظرت زهرة للفيستان لتقول باعجاب : تبارك الله تحفه اوي .

تسنيم وهي تقفز بفرحه : استنوا الاول كده اكلم جوزي حبيبي .

جميعهم بضحكه : ومين يشهدله يجدعان .

ضحكت بسعادة ثم امسكت هاتفها وذهبت لشرفتها تاركة البنات
يتحدثون مع بعضهم في التجهيزات .

اتصلت عليه وحينما اجاب قالت بابتسامه سعيدة : صباح الخير .

عاصم بابتسامه عاشقة : صباح الفل والورد والياسمين .

تسنيم : امم عامل اي .

عاصم وهو يقلدها : امم الحمد لله .

ضحكت بخفه ثم قالت بحب : مش عارفة اقولك اي ولا اي علي
المفاجأة اللي طيرت عقلي .

ابتسم بسعادة وقال : متقوليش حاجه انا كفاية عليا سعادتك بس .

تسنيم بابتسامه : انا قولتلك بحبك انهاردة .

عاصم بتفكير : لا خالص .

ضحكت قائلة بعشق : ي سارق قلبي دون دارية مني ومقتحم
احلامي دائما اعشقتك بقدر لا يمكن لاحد وصفه .

عاصم : طب بذمتك هو فيه احلي من دا صباح يعني اسمع احلي
كلام من احلي واجمل البنات كلها لا كده كثير .

تسنيم بحب : ميكرش عليك حاجة انا محظوظه بيك ي عاصم ربنا
يخليك ليا .

عاصم بنبرة عاشقة : ويخليكي ليا يا حرم النقيب عاصم.

ابتسمت باتساع وبعد قليل اغلقت معه متنهدة بسعادة واخيرا قد
جاء يوم زفافهم وستصبح من هذا اليوم معه دائما .

(٩٩) لغاية هنا تمام مفيش حزن عشان بس تستعدوا للي جي

دلقت لغرفتها لتجد زهرة تقول : ادخلي خدي شاور يلا مجهزالك
الحمام .

تسنيم مبتسمه : عقبال ما اتعب لفرحكوا كلكوا يارب.

ابتسموا لها وقالوا : يارب .

لتدلف تسنيم الي الحمام تأخذ شاور منعش لجسدها وبعدها وضعت
بعض المسكات لبشرتها لتكون علي اتم الاستعداد لتلك الليلة .

وكذلك الفتيات يجهزن انفسهم .

....

عند الشباب .

دلف عاصم للمرحاض الخاص به ليأخذ حمام مريح .

انهي استحمامه ليقف امام المرآة يظبط ذقنه وشعره .

وبعد مده خرج وارتي تيشيرت وبنطال قطني ثم نزل الي اسفل
ليجد الشباب بغرفة الصاله جالسين.

صاح مازن بنبره مرحه : عريشنا منور يباشا .

ابتسم عاصم قائلا : حبيبي عقبالك يعم .

مازن وهو يرفع بده لاعلي بمرح : ءامين يارب .

ضحكوا بخفه بينما قال يزن بمشاكسه : عريس الليلة يلا عشان
نظبطك بقى .

رد احمد : يبني دا هيقولك انا اصلا باشا لوحدي ومش محتاج
تظبيط .

وضحكوا سويا .

عاصم ببرود : مش ملاحظين انكوا بتتريقوا عليا .

اياد بمزاح : ليه يعم اتهبلنا عشان نتريق علي سيادة النقيب .

فارس : يبني استرجل شوية .

يزن : يبني اسكت لحسن تلاقيه قلب فجأة.

عاصم ببرود وهو يسترخي : لا انا هسيبكوا تتكلموا براحتكوا
عشان النهاردة مزاجي حلو .

احمد بغمزة ماكرة : اكيد لازم يبقى حلو دا الليلة ليلتك ي عريس .

اياد وهو يغني بمرح : النهاردة فرحي يجدعان عايز كله يبقى تمام

...

وظلوا يغني تحت ضحكات الجميع وابتسامه عاصم السعيدة .

..

مر الوقت سريعا وسط تجهيزات الجميع واصبحت القاعة مزينة
بشكل يخطف الانفاس فقد اوصي عاصم عليها كما طلبت تسنيم
منه .

اصبحت الفتيات مستعدين وانتهوا جميعهم من تجهيز أنفسهم وكذلك
الباقي والشباب ايضا .

...

بمنزل صلاح .

صعدت درة لتري ابنتها صغيرتها وقد كبرت واصبحت عروس .

دلفت للغرفة لتجد تسنيم تجلس امام المراة وتعطيها ظهرها .

ابتسمت بهدوء وتقدمت منها وواقفتها لتتظر لها بحب وقد التمعت
العبارات بعينها .

قبلت رأسها قائلة بصوت باكي سعيد : الف مبروك ي حبيبتي ربنا
يحفظكوا ويخليكوا لبعض .

احتضنتها تسنيم بشدة وهي تقول بصوت اشبه للبكاء : الله يبارك فيكي ي ماما .

مسحت درة دموعها ودموع صغيرتها ثم قبلت رأسها مره اخري وقالت : جوزك وصل تحت ومستتيكي .

ابتسمت وهي تهز رأسها بالايجاب لتذهب خلف والدتها وخلفها باقي الفتيات الذين كانوا متأثرون بالمشهد بشدة .

دلفوا للخارج فوجدت تسنيم والدها ينتظرها عند بداية درج السلم لتبتسم باتساع واتجهت له .

قبل رأسها بحب وقال : مبروك يحبييتي ربنا يبارك فيكوا .

احتضنت والدها وقالت : الله يبارك فيك ي بابا .

وضع يدها بداخل يده ونزل بها الي اسفل وانطلقت زغاريط النساء جميعهم بسعادة وكذلك الفتيات .

وصل بها الي نهاية السلم حيث كان ينتظرها عاصم فأمسك صلاح بيد ابنته ووضعها بداخل يد عاصم قائلا : امانه هسالك عليها يوم القيامة .

ضم عاصم يدها بداخل يده وقال مبتسما : وان شاء الله هكون قدها وهحطها في عيني .

صلاح مبتسما : وانا واثق من دا الف مبروك ليكوا يحبايبي .

تسنيم وعاصم : الله يبارك فيك يارب .

نظر عاصم لزوجته لتلمع عينيه بحب ثم قبل رأسها وقال بهمس :
حورية من حوريات الجنة بالفستان الابيض.

ابتسمت تسنيم وقالت بهمس : مبروك .

عاصم : مبروك عليا انتي .

ابتسمت بحب ليأتي فارس شقيقها واياذ ليقول الاخير : هات يعم
اختي كده ابوسها .

نظر له عاصم شذرا فقال اياذ بتوتر قصدي اباركلها .

ضحكوا جميعا بخفه ليحتضن شقيقته مقبلا رأسها وبارك لها .

واحتضن فارس تسنيم وقال : مبروك ي حبيبتي.

تسنيم وهي تضمه : الله يبارك فيك ي حبيبي.

قبل رأسها وابتعد قائلا بنبره مرحة : هبعد بقى عشان بصي علي
عاصم قرب يطلع شرار من عينيه .

ضحكوا جميعا بينما اتت مريم واحتضنت تسنيم بقوة وهي تبارك
لها بصوت باكي جعلت تسنيم تبكي معها ايضا وهم يحتضنون
بعضهم .

كان هناك زوج من العينان ينظرون لهم بحسد وحقد الا وهم رشا
ومديحه .

رشا بداخلها : امتي اخلص منك اوووف رخمه اوي وباردة جاتك
القرف .

تأثر الجميع بهم وجاءت الفتيات وباركن لتسنيم واحتضنوها بحب .

جاءت ريهام واحتضنتها قائلة بحب : الف مبروك ي حبيبتي.
وجاء ايضا احمد والد عاصم وبارك لها وقبل راسها بحنيه وبارك
لها الجميع هي وعاصم .
عاصم : يلا بقى هنتأخر .
هز الجميع رؤوسهم بالايجاب ليمسك عاصم بيد زوجته وخرج بها
لسيارته وانطلق بهم مازن تجاوره اميرة .
بينما تقسم الجميع علي باقي السيارات .
وانطلق الجميع الي القاعة .
ولم يكملوا الربع ساعه ووصلوا .
ترجلوا جميعا ودفوا الي القاعة التي خطفت انظارهم برونقها
الساحر .
نظرت عيون جميع المعازيم الي عاصم وحرمه وهم يذفون بهيبة
تليق بسيادة النقيب وحرمه .
التقط لهم المصور عده صور وهم دالفين رغم انزعاج عاصم من
ذلك ولكنه لم يستطع ان يرفض لان هذا طلب صغيرته وزوجته
تسليم .
جلسوا بمكانهم المخصص لهم وصدحت اغنيه بارك الله لكما وبارك
عليكما وجمع بينكما في خير لماهر زين وبعدها اشتغلت عدة اغاني
.

كان الحفل أكثر من رائعاً وخصوصاً بالفتيات الذين اضافوا للحفل بهجه وسرور وهم يطلقون الزغاريط بفرحه مع تسنيم .
جاء بعض الاقارب وباركوا لهم وجاء بعض اصدقاء عاصم بالشرطه وباركوا له وكذلك اللواء فتحي الذي قال لعاصم : مبروك ي سيادة النقيب فرحناك جدا .
عاصم بابتسامة متسعه : الله يبارك في حضرتك يارب .
ابتسم له ثم ذهب يجلس علي مقعدة .
ظهر شحص من بعيد وراقب عاصم بغل : رجعلتك ي ابن السيوفي ويا انا يا انت والزمن ما بينا .

..

ظلت تتوالي عليهم المباركات حتي انتهى الحفل وجاء وقت الوداع الحار الذي ابكي الجميع .
حيث كانت تسنيم تحتضنهم بشدة وتبكي تحت محاولات عاصم لتهدأتها ولكن دون فائدة .
احتضنت الجميع وودعتهم ورحلت مع زوجها الي حياه اخري وبقت الدموع عالقة برموش الجميع وهم يدعون لها بالسعادة في حياتها الزوجيه .
رحل المعازيم ورحل كلا الي منزله ورغم حزنهم علي مفارقتهم لتسنيم الا انهم سعيدين لها وان الله رزقها بزواج مثل عاصم .

انطلق عاصم بسيارته الي فيلته الخاصة التي كانت لديه من قبل
ولكنه لم يكن يذهب لها فقد وعد نفسه انه لن يطأها او يسكن بها
الا ومعه زوجته وحينها كان يسخر من نفسه لانه كان يعتقد انه لن
يتزوج ابدا بعد الذي حدث معه ولكن يشاء القدر ان يخالف كل
معتقداته وها هو بنفسه يمسك بيد زوجته ينطلق بها الي ذلك
المنزل .

قبل يدها وقال : طب انتي بتعطي لي الوقت انتي مش عايزاني .

تسليم سريعا : بتقول اي اكيد لا انا بس اتأثرت شوية .

ابتسم وقال : اوعدك ان دموعك دي مش هتنزل غير بسبب الفرحه

ابتسما له ورفعت يده وقبلتها بحب قائلة : طول ما انا معاك وجنبتك
هفضل سعيدة .

شدد من يدها مبتسما بسعادة وبعد قليل وصل الي عش الزوجية
الخاص بهم .

قبل ان يترجل من السيارة قال : غمضي عينك الاول .

تسليم بابتسامه مرحة : اه هي المفاجأة بقى يلا هغمض عيني بس
هفتحها بسرعة لاني هموت واشوف الفيلا .

ترجل هو ثم لف الي ناحيتها وفتح باب السيارة واخرجها .

شهقت عندما شعرت انها تطير في الهواء فقد حملها عاصم .

تسليم : بتعمل اي .

عاصم : اشش اهدي متخافيش .

تنهدت وقالت : هقولهاك تاني وهفضل اقولهاك طول ما انا معاك
عمري ما اخاف .

قبل وجنتها بحب ثم فتح باب الفيلا ودلف الي الحديقة ومن ثم الي
بهو الفيلا .

انزلها بخفه ثم قال : افتحي عينك بقى .

فتحت عينيها سريعا لتفتح فمها بانبهار شديد .

تسنيم غير مصدقة : بسم الله ما شاء الله بجد دي فيلتنا ي عاصم
بجد هي دي بيتنا اللي هنعيس فيه سوا .

حاوط كتفها بحب وقال : اي رأيك بقى .

تسنيم : تحفه اوي اوي اوي بجد ما شاء الله جميلة اوي متوقعتش
انها تبقى بالجمال دا ما شاء الله رووووعة .

ابتسم قائلا : الحمد لله انها عجبك .

اكمل : اتفرجي عليها وانا هجيب الشنط .

هزت راسها بحماس وانطلقت تشاهدها بسعادة .

بينما خرج عاصم يحمل الحقائب ليشعر باهتزاز بسيط في جيب
بنطاله فادرك انه هاتفه .

قال بانزعاج : انا هقفله عشان محدش يزعجني .

اخرجه وكاد يغلقه لتلفت انتباهه تلك الرسالة من ذلك الرقم .

فتح الرسالة ليجد ما جعله يتجمد مكانه : احنا حذرناك انك تبعد عن
القضية وانت مسمعتش الكلام استعد بقى لدمارك ودمار عيلتك
واولهم السنيورة مراتك هههههه ليلة سعيدة ي عريس .

بداية حياتهم.

حرق عاصم في الفراغ وقد تحولت عيناه واصبحت حمراء مخيفه
من شدة غضبه .

ضغط علي الهاتف بقوة لتبيض مفاصله اثر ضغطه الجامد .

عاصم بصوت مميت : اقسام بالله اللي هيقربك لافرع فيه رصاص
مسدسي كله ومش هكتفي بكده وهولع فيه وفي اهله .

دب سيارته بقدمه بعنف وشعث شعره بغضب .

حاول تهدئه نفسه ولكن لم يفلح فتفكيره بأنه من الممكن ان يأذوا
صغيرته وزوجته يكاد يوقف عقله وقلبه معا .

حمل الحقائب ثم دلف بهم الي الداخل .

وجد تسنيم تنزل الدرج بابتسامه سعيدة وعندما رآته اتجهت اليه
قائلة : الفيلا تحفه وجميلة اويي ي عاصم .

ابتسم بهدوء مصتنع وقبل رأسها بعمق قائلا بصوت رخيم : انتي
اجمل .

استشعرت من نبرته انه حدث شيء ما فرفعت نظرها له وقالت
بخفوت : مالك ي عاصم .

تبا لتلك الصغيرة التي تشعر به .

لم يرد افساد ليلتها السعيدة عليها ليبتسم بوجه مرح قائلا : مليش
ي ستي روعي يلا غيري هدومك .

تسنيم بتساؤل : طب هي فين اوضتنا .
امسك يدها وحمل الحقائب بيده الاخري وقال : تعالي .
صعدوا سويا ليتجه عاصم بها الي غرفتهم الكبيرة .
وضع الحقائب ثم قال : ادخلي غيري هدومك واتوضي عشان
نصلي وانا هغير في الاوضه اللي قصادك .
هزت راسها بالايجاب فطبع قبلة علي جبهتها ثم اخذ ملابس له
وذهب الي الغرفة المقابلة لها .
اخرجت تسنيم ملابس لها ثم دلفت الي الحمام الملحق بالغرفة
لتحاول نزع الفستان ولكن لم تفلح .
ظلت محاولتها طويلا حتي نجحت اخيرا .
ابدلت ملابسها سريعا ثم توضأت وارتدت ازدالها وبعدها خرجت .
وجدت عاصم ينتظرها ويجلس بشرود علي الفراش .
تسنيم بخجل : عاصم انا خلصت .
انتبه لها ليقف قائلا بحب : يلا عشان نصلي .
تقدمت منه ليفرد عاصم سجادة الصلاة لتقف تسنيم خلفه بقليل
ليأمرها هو في الصلاة .
صل بها وكان صوته رائعا بالقرآن وهو يصلي بخشوع لدرجه
جعلت تسنيم تبكي وهي تصلي معه ظلوا يدعون ربهم بالهداية
والتوفيق في حياتهم وان يبعد عنهم اي شر واذي وان يدوم عليهم
السعادة ويقربهم من بعض أكثر ويبارك لهم في زواجهم .

انتهوا من الصلاة فظلوا يسبحوا ثم بعدها قرأوا دعاء الزوجين
وبعدما انتهى طبع قبلة رقيقه علي رأسها ونظر داخل عينيها قائلا
بهمس : من الليلة دي هتبقي مراتي قدام الناس وقدام ربنا ، و وعد
بيني وبينك وبين ربنا اني احافظ عليكى وطول ما انا عايش اخليكي
سعيدة ومش ناقصك حاجة .

ابتسمت تسنيم بحب ليمسح دموعها العالقه برموشها فلفت تسنيم
يدها حول ظهره تضمه بقوة وهي تدفن وجهها في صدره .

اتسعت ابتسامته وقبل رأسها بحنيه وهو يضمها بحنان.

همس بجوار اذنها : متقلقيش طول ما انا معاكى.

قال ذلك عندما شعر بتوترها فأبتعدت تسنيم قائلة بتوتر وخجل : انا
مش خايفة منك انا بس متوت....

لم تكمل كلامها حيث قاطعها عاصم وهو يأخذ شفيتها في قبلة
سلبت انفاسهم .

تلك القبلة اذابتها كليا بين يديه وجعلتها تنسى توترها فحاوطة
عنقه وهي تستند بثقل جسدها عليه فهي غير قادرة علي الصمود
امام اكتساحه .

ابتعد يسمح لها بالتنفس قليلا وسرعان ما عاد يكتسح شفيتها من
جديد .

حملها بين ذراعيه وذهب بها الي فراشهم دون ان يفصل قبلتهم .

وليشهد التاريخ بهذه اللحظة ويسجلها أن تسنيم اصبحت حرم
النقيب عاصم ومن الليلة ابثدت حياتهم سويا ، لتبتدي المشاكل
باتخاذ الطريق اليهم لتعكر صفو حياتهم وكأنها اقسمت ألا تجعلهم
سعداء ولو لفترة قصيرة ولكن هل يتغلب هذ الحب علي المشاكل ام
ان قوة الشر ستكون اقوي ؟؟؟؟؟؟؟

بمنزل عائلة عاصم.

كان الجميع نائم فتسحبت رشا بهدوء وحذر ثم خرجت من الفيلا
لتسرع الي سيارة كانت تقف وكأنها تنتظرها .

ركبت بالسيارة ليقول ذلك المجهول : جيتي بسرعه اهه .

رشا بخبت : اصل كلهم نايمين فأستغلّيت دا وخرجت .

المجهول بمغزة وقحه : ايوة بقى عشان نقضي الليل كله مع بعض
براحتنا .

ضحكت رشا بدلع لينطلق بها المجهول الي ذلك المنزل مره اخري .

وصلوا ليدلفون الي المنزل .

سحب خصرها والصقها به قائلا بمكر : عملت زي ما قولتي
ومقدرتش ارفضك طلب .

اتسعت ابتسامه رشا ثم قالت : كده هيبقى اضمن لينا وهيبعد عننا
الشبهات .

المجهول : فعلا انا لما فكرت في كلامم ليقيت انه صح .

رشا : عيب عليك فين بقى الورقة .

المجهول : تعالي .

اخذها الي غرفه ما قم اخرج ورقه من الملف وقال : اهيه انا
مضيت امضي انتي .

امسكت رشا القلم ونظرت لتلك الورقة انها.....ورقة زواج
عرفي .

ابتسمت بمكر ثم مضت عليها ليقول المجهول بمكر : كده اقرب
منك وانا مطمئن .

اكمل بتحذير : بس عايزك تاخدي حبوب منع الحمل عشان
ميحصلش حمل وتيجي تقوليلى انا حامل منك .

رشا بثقه : لا متقلقش باخده اول باول .

ابتسم وقال بغمزة خبيثه : طب اي مش هنحتفل بزواجنا ولا اي
احنا كمان .

تقدمت منه بمكر وقالت : ازاي بس دا احنا لازم نحتفل.

جذب عنقها ووضع شفثيه علي شفثيها يقبلها بشهوانيه فتلك الفتاة
تعجبه كثيرا وتثير به اشياء كثيرة بداخله.

نزعت عنه قميصه ليدفعها هو علي الفراش ثم اعتلاها بخبث
وووو.....

تصمت شهرزاد عن الكلام الغير مباح .

صباح اليوم التالي.

استيقظت رشا من غفوتها لتجد نفسها شبة عارية بأحضان ذلك
المجهول .

نظرت لهاتفها فوجدت الساعة 10 لتقفز بفزع وهي تقول :
يلهووي ازاى اتأخر دا كله اكيد هيشكوا فيا .

ارتدت ملابسها سريعا ثم ايقظت م " المجهول هختصر يعني "
وقالت له : انا ماشية اتأخرت اوي .
م بنعاس : ماشي .

سحبت طرحتها ووضعتها علي شعرها باهمال ثم اخذت هاتفها
واسرعت للخارج وركبت تاكسي لينطلق بها الي فيلة عائلة عاصم
.

وصلت سريعا فترجلت واعطت السائق اجرته ثم دلفت من الباب
الخلفي للفيلا بحذر وتسحب .

وجدت الفيلا هادئة لتتنهد بارتياح ثم صعدت الدرج بخفه وهدوء
الي ان وصلت لغرفتها .

دلفت للداخل لتشهق بخضه وهي ترتد للخلف عندما وجدت والدتها
تجلس علي الفراش وكأنها تنتظرها .

مديحه بنظره ثاقبة : كنتي فين ي رشا .

رشا بتوتر : امم كنت ..بت...بتمشي...شوية...بره..

مديحه بشك : ومن امتي وانتي بتمشي بره ..

اصنعت الامبالاه وهي تنزع طرحتها قائلة بهدوء مصتغ : عادي
يعني لقيت نفسي زهقانه فقولت اتمشي .

لفت نظر مديحه علامه زرقاء علي رقبه رشا لتقول بتعجب : اي
العلامه الزرقه اللي في رقبتهك دي .

اتسعت اعين رشا بقوة وارتبكت للغاية لتقول بداخلها : فكري ي
غبيه قبل ما تعرف حاجه .

اسرعت تقول : دي حشرة قرصتني وشكلها ورمت .

لم تلقي مديحه للامر اهتماما ثم قالت : تمام هروح اكمل نومي انا
بقي .

تتهدت رشا بارتياح فقد كانت خائفة كثيرا من ان تكشفها والدتها او
تشك بها ولكن الامر مر بسلام .

بفيلا عاصم .

استيقظت تسنيم اثر مداعبات يد احدهم علي وجهها لتفتح عينيها
بتثاقل ونعاس فوجدت عاصم قريب منها للغاية وينظر لها بتأمل
وهو يداعب وجهها وشعرها المنفرد علي ذراعه عاصم بصوت
عاشق : صباح الجمال .

ابتسمت بخفه وقالت : صباح الخير .

داعب انفها بأنفه قائلا : يلا ي دكتورة قومي حضري الفطار
لجوزك جعان اوي .

اعتدلت قليلا ليعتدل عاصم معها فقالت بحب : عيوني هقوم
احضرك الفطار .

سحب عاصم خصرها وقال بمشاكسة : طب يلا .

تسنيم بضحكة : طب سيبيني اقوم .

عاصم بخبث : لا انت شككك مفهمتيش انا جعان فعلا وعايز افطر
بس الفطار الاكل لا الفطار دا .

وامتلك شفيتها بشغف وحب .

تسنيم بخجل : عااصم لا ويلا خليني اقوم بقى .

عاصم بمكر وهو يسحب ذراعها : والله ما يحصل أنا عريس وعايز
افطر .

قبلت وجنته وقالت : قوم ي سيادة النقيب عشان ورانا حاجات
هنعملها .

عاصم باستغراب : اي هي .

تسنيم وهي تداعب شعره : المفروض اني عروسه وعايزة تتفسح

عاصم : اممم لا انا بقول الموضوع دا محتاج نقاش نخليه لبعدين
موضوعنا دا اهم بكثير منه .

تسنيم بضحكة يائسه : لا بقى .

دفعها بخفه قائلا بحزم مصتنع : مش عايز صوت ها .

ضحكت عاليا ليميل عاصم مقبلا عنقها بشغف ساحبا اياها الي
عالمهم الخاص .

مر يومان وسط سعادة تسنيم وعاصم والجميع لهم .
قرر الاهل زيارتهم اليوم فأتصلت ريهام علي عاصم الذي كان نائما
وبأحضانه تسنيم .

استيقظت تسنيم علي صوت الهاتف فقالت بخفوت : عاصم ..
عاصم فونك بيرن .

لم يجب عليها فتنهدت بخفوت ثم مدت يدها واخذت هاتفه .
وجدتها ريهام والدته فأبتسمت وهي تجيب عليها : السلام عليكم .

ريهام مبتسمة : و عليكم السلام يحبيبي عامله اي .

تسنيم : الحمد لله ي ماما انتي عامله اي والجماعه كلهم .

ريهام : كلنا بخير عاصم عامل اي .

نظرت تسنيم لعاصم لتقول بضحكه : عاصم في سابع نومه .

ضحكت ريهام وقالت بمزاح : مش عوايده يعني انتي عملتي فيه
اي .

ضحكت تسنيم باتساع قائلة : انا مسكينه هعمل اي يعني لسيادة
النقيب .

جاءها صوته الاجش اثر النوم : سامع سيرتي في الحوار .

ضحكت تسنيم هي وريهام عندما استمعوا لصوته فأعتدل عاصم قائلاً وهو يفرك وجهه يطرد ذلك النعاس : بتكلمي مين .

تسنيم وهي تعطيه الهاتف : دي ماما .

نظر لشاشة هاتفه فوجدها والدته ابتسم وفتح مكبر الصوت ثم قال : صباح الخير ي ست الكل .

ريهام بحب : صباح الخير يحبيبي عامل اي .

عاصم : الحمد لله ي ماما .

ريهام : اتصلت عليك عشان اقولك هنجيلكوا كلنا النهاردة .

عاصم بعبوس : ليه ان شاء الله .

وضعت تسنيم يدها علي فمها تكتم ضحكتها ولكزت عاصم في صدره بينما قالت ريهام باستنكار : هو اي اللي ليه دا .

عاصم بحنق : مش المفروض اني عريس واخذ راحتي .

ضحكت ريهام وقالت بيأس : دي عادة يبني بنروح للعrsan بعد

كام يوم من فرحهم وبعدين اهل تسنيم عايزن يشوفوها .

تسنيم بحب : تتورونا والله .

ريهام بنبره مرحة : ي تسنيم انتي حبيبتي بس ومش حد تاني هاا

ضحكت تسنيم باستمتاع بينما قال عاصم بتذمر : اه هي بقت

حبيبتك وابنك راح فين ان شاء الله.

ريهام بضحكه : لا مفيش غير تسنيم اللي حبيبتى يلا يحببى سلام

..

واغلقت معه بينما نظر عاصم للهاتف ببلاهة وتسنيم انفجرت ضاحكه عليه بشدة.

نظر لها بغيظ وقال : عجبك انتى اللي حصل اوى .

تسنيم بضحكة : يلا معلش يحببى تعيش وتاخذ غيرها .

تتهد بخفوت ثم قال بنعاس وهو يلقي برأسه علي صدرها : نعان جداااا .

قبلت جبهته وقالت : طب خلاص نام انت شوية عقبال ما اظبط الدنيا وبعد ما اخلص اصحيك .

عاصم بايجاب : ماشى .

وضعت رأسه علي الوسادة ثم قبلت وجنتيه بحب وذهبت الي المرحاض .

بينم ابتسم عاصم بخفوت وهو يذهب في النوم.

تحملت تسنيم سريعا ثم خرجت ووصفت شعرها وبعدها خرجت لتظبط المنزل قبل ان يأتوا اهلها واهل عاصم .

ثم دلفت الي المطبخ وهي تفكر ماذا ستقدم لهم .

تذكرت تلك الحلويات التي اشتراها عاصم فاخرجتها وجهزتها في اطباق وبعدها تأكدت من كل شىء سعدت لتيقظ عاصم .

جلست بجانبه تداعب شعره وهي تيقظه ليفتح عينيه بتثاقل .

تسنيم : الجماعه علي وصول يلا بقى قوم خدلك حمام علي السريع
كده وانا هطلعك هدوم .

اعتدل قائلا : تعالي كده تعالي.

نظرت له باستغراب واقتربت منه قائلة : ايي.

رفع عاصم احدي حاجبية وقال : فين صباح الخير .

ضحكت وهي تعود لتُخرج له ملابسه : ي جدع خضتني افكرت
حاجه مهمه .

عاصم ببلاهة : ي جدع!!! هو فيه ست متجوزة تقول لجوزها
يجدع .

تسنيم : مش انا قولت .

عاصم : اممم .

تسنيم بضحكة صافية : يبقي فيه ويلا قوم بلاش كسل .

تهد بيأس متمتما : اتجوزت مجرم انا ولا اي .

تقدمت منه تسنيم بشذر قائلة : سمعني كده يحبيبي قولت اي .

رفع عاصم احدي حاجبية واعاد ما قاله بثقة فأنقضت عليه تسنيم
وهي تضرب صدره بحنق بينما انطلقت ضحكات عاصم بشدة .

كبل يدها ثم قال بضحكه : خلاص ي مجنونه .

تسنيم بتذمر : ابعده كده وسيبني انا زعلانه منك .

عاصم وهو يقترب منها بوجهه : اخس عليا اني زعلت القمر دا .

حاولت كتم ابتسامتها ولكن لم تفلح فقالت : بتثبتي يعني .

عاصم بمكر : عايزاني اثبتك .

نظرت له بترقب فراقص حاجبيه بمشاكسه وهو يجذبها ناحيته بقوة ثم قال قبل ان يملك شفيتها بين شفتيه : انا بقول نتصل علي الجماعه نقولهم متجوش احسن .

تتهدت تسنيم من بين قبلتهم ورفعت يدها تحاوط عنقه بحب وهي تستسلم له .

سمعوا جرس الباب فابتعد عاصم بانزعاج والقي سبه خافته سمعتها تسنيم التي قالت بضحكة عالية : عاصم عيب .

عاصم بحنق : ومش عيب عليهم لما ييجوا لعرسان في اول ايام فرحهم .

ضحكت تسنيم ثم قالت : معلىش قوم يلا علي الحمام وانا هروح افتحلهم .

عاصم وهو يدلّف للحمام : ماشي.

ابتسمت تسنيم بهدوء ثم وقفت وارتدت ازدال ابيض يشبه الدريس قليلا وارتدت الطرحه ثم خرجت ونزلت الي اسفل لتخرج الي الحديقة وفتحت لهم .

اتسعت ابتسامتها وهي تستقبلهم بترحاب شديد واشتياق لهم والقبلات والاحضان .

دعتهم للداخل ليجلسوا جميعا بغرفة الصالون التي كانت كبيرة للغاية .

تمت درة باعجاب : ما شاء الله الفيلا باين عليها تحفه تتهنوا بيها يارب .

احتضنتها تسنيم وهي تقول : يارب بي ماما وحشتيني .

قبلت رأسها وقالت بحنيه : وانتي وحشتيني اكثر .

اياد بسخط : مكنوش تلت ايام يعني .

ضحك الجميع بخفه بينما قالت تسنيم بتذمر : اسكت بي غلس .

نظر لها بسخريه ولم يرد بينما قال أحمد والد عاصم : او مال فين عاصم .

كادت تسنيم تجيب ولكن جاء صوت عاصم وهو ينزل الدرج : انا هنا .

ابتسموا له وجاء عاصم وصافح الجميع ثم جلس بجوار زوجته .

فارس ساخرا : تعالي بي حبيبي اقعد جنبي سييب البنت يشبعوا بيها شوية مزهقتش منها؟!!

وضع عاصم قدم علي اخري ولف يده حول كتف تسنيم يضمها

لصدره قائلا دون خجل : والله يبني انا مبزهقتش من مراتي

والمفروض ان انتوا اللي تسيبونا احنا لسه عرسان جداد ولا اي .

ضحك الجميع عليهم بينما

توردت وجنتي تسنيم بخجل شديد وهي تهمس بخفوت لعاصم :
عاصم عيب مينف عش كده .

عاصم بهمس ماكر : اسكتي انتي بدل ما اعمل حاجة مش هتعجبك
قدامهم .

تسنيم سريعا : لا خلاص هسكت اهه .

ضحك بخفه وقضوا يوما رائعا مع العائلتان وسط ضحكاتهم
وسعادتهم.

..

بالمساء .

صعد عاصم الي غرفته ليجد تسنيم توضع فراشهم فجلس علي
الاريكه التي بجانب الشرفة الكبيرة وقال : احتمال بعد بكرنا انزل
الشغل .

عبست تسنيم بوجهها وقالت بحزن : ليه ي عاصم انت لسه
مكملتش الاجازة بتاعتك .

عاصم : والله اتصلوا عليا عشان فيه قضية مسكينها بقالنا فترة
والقضية كبيرة اوي ويزن مش هيعرف يتعامل معاها لوحدده عشان
قضية محبكه شوية ولازم انزل معاها .

تركت ما بيدها وذهبت جالسة بجواره : طب علي الاقل كمل اسبوع
وبعدها انزل .

قبل يدها وقال : والله لو قدرت اخذ يومين اجازة تاني مش هتاخر .

تسنيم : وعلي فكرة بقي انا كنت عامله انك هتاخذني ونسافر
نقضي شهر عسل .

قال بضحكه : شهر عسل مره واحده دنا مكملتش اربع ايام اجازة
واتصلوا عليا وانتي تقولي شهر بحاله .

تسنيم بتذمر : مليش فيه بقي هتخرجني يعني هتخرجني .

قبل وجنتها بقوة وقال : عيوني هو انا اقدر اقولك لا .

ابتسمت باتساع واكملت ما كانا تفعله تحت مشاكسات عاصم لها
وضحكاتهم سويا .

..

دلفت تسنيم للمرحاض تتحمم بينما جلس عاصم علي الفراش
يتصفح هاتفه فجاء اشعار لرساله مره اخري في هاتفه فقطب
جبينه بتهجم وهو يستعد لفتحها .

قرأ الرساله فأنصدم كثيرا وازدادت حيرته حيث كان مكتوب بها :
ديما بتجيب المشاكل لنفسك يعني قضية** وحذرتك تبعد عنها
عاندت معايا وكملت فيها ومش بس كده ورطت نفسك في قضية
متخصصك اساسا ولاخر مره بحذرك ان مبعدتش عن القضيتين
وقفلت ملف القضية اللي فتحته من اسبوع اترحم علي مدامتك ي
... ي سيادة النقيب .

بالولايات المتحده الامريكه.

بذلك القصر نعود له مره اخري وبتلك الغرفة خصيصا .

قالت المرأة بعنف : هل انت احمق ام ماذا ؟ ماذا فعلت ي رجل لقد كشفت له اوراقنا .

ذلك الرجل زوجها قال بتوتر : كيف لم افكر جيدا قبل ان ارسل له تلك الرسالة ، انا كنت غاضب بشدة لذا بعثت له الرسالة بوقت غضب .

المرأة بغضب : والان ماذا ستفعل بالتأكد سيفهم كل شيء انه خبيث وماكر وذكي للغاية وسرعان ما سيصل للحقيقة وسنكشف قريبا لقد حدثت الف مره ألا تتسرع بأي شيء تفعله وخصيصا مع ذلك الرجل انه من اكفأضباط الشرطه وبالتأكيد سيصل لنا .

الرجل : لا لن اسمح له سأصرف في هذا الامر فقد هددته بزوجته وبالتأكيد سيخشي عليها ويبتعد .

ضحكت المرأة بسخرية وقالت : اذا انت لا تعرف من هو عاصم السيوفي بعد .

تنهد الرجل بغضب وهو يفكر ماذا سيفعل .

بمنزل صلاح.

كانوا يتناولون العشاء فقال فارس بهدوء : بابا انا كلمت احمد عشان كنت عايزه في موضوع بخصوصي انا واسماء وقولتله عايزين نكتب الكتاب علي الاقل الوقت وهو وافق وقولتله بعد فرح تسنيم وهو موافق .

اياد : طب مش تستني شوية عشان عاصم وتسنيم لسه متجوزين وكده .

فارس : هو اسبوع وهنعمل كتب الكتاب ومش عايزة حجج ابوس
اديكوا انا ماصدقت احمد وافق .

ضحكوا بخفه بينما قالت دره بحب : خلاص يحبيبي علي خيره الله

فكرت مريم ان تقول لهم الان عن تلك المنحه الخاصه بجامعة
فمحممت بتوتر قائلة : احم عايزكوا في موضوع .

انتبهوا لها جيدا فابتلعت مريم ريقها بارتباك ثم قالت بسرعه دفعة
واحدة : الكلية بتاعتي عامله منحه مجانيه لامريكا واختارتنى مع
بعض زمائلي عشان نساافر وانا عايزة اسافر .

حادث شنيع.

بمنزل هبة .

هبة لايمان : ها نروح بقى بكرنا نجيب الشبكة ؟ .

ايمان : كنت عايزة تسنيم معايا .

هبة بسخط : تسنيم لا انت تنسي تسنيم عشان هي عروسه جديدة ومش هتسيب جوزها وتجيلك مثلا .

زفرت ايمان بحنق ثم قالت بإقتضاب : تمام مش فارقه معايا اصلا .
ثم وقفت واتجهت الي غرفتها بوجه جامد .

نظرت لها ندي بحزن ثم قالت لهبة قبل ان تنهض لغرفتها هي الاخري : اللي بيحصل دا مينفعش تبقى نازله تجيب شبكتها وهي مجبورة عمرها ما حصلت حتى .

زفرت هبة بضيق لما لا يفهموا ؟ لما هم ضدها؟ هي تعلم بحب ايمان لاسر لذا وافقت عليه؟ تعلم انها تجبرها ولكن ايضا تعلم ان ابنتها عاشقة لذلك الشاب وان كانت تفعل كل ما تطلبه منها فهو بارداتها، هي اشد العالمين بابنتها فان كانت لا تريد هذا الزواج لاقامت الدنيا واقعدتها، ولكن ابنتها تريد ذلك الزواج هي تفهمها جيدا وجيدا جدا، لذا هي حسمت قرارها بأن تضعها امام الامر الواقع، وبالاخير ستشكرها ايمان علي ما فعلته لان الشاب يحب ابنتها كما تحبه الاخيرة .

هبة بنفسها : هبقي اقول للجماعة بkra و ننزل بالمره بس اروح
اتصل علي دره اقولها عشان تبقى معايا .
ذهبت الي غرفتها وحملت هاتفها ثم اتصلت علي درة .

...

بذلك الوقت بمنزل صلاح.

صلاح بإستتكار: بتقولي اي ي مريم .

اخذت مريم نفس عميق ثم قالت بهدوء وثبات : عايزة اسافر
امريكا تبع المنحه اللي عملتها الجامعه واختارتي فيها .

اياد بسخط : هي مش نقصاكي انتي كمان ي مريم اقعدني واتهدي
قال تسافري امريكا قال .

مريم بإستتكار: ومسافرش ليه يعني .

درة : ي بنتي انتي بتتكلمي في اي دا سفر لبرا البلد ولوحدك ازاي
عايزانا نوافق علي حاجه زي دي.

مريم : وفيها اي يعني ما فيه كتير زي هيسافروا واصلا المنحة
مجانية من حيث السكن ومصاريف السفر والنقل هنا وهناك جوا
امريكا عشان البحث اللي هنعمله عن منطقة هناك .

صلاح برفض : لا طبعا ازاي هنظمن عليكى وانتي بعيدة لا انسي
الموضوع دا.

التمعت الدموع بعينيها وقالت بنبرة مهتزة : بس انا عايزة اسافر
الفرصة دي مش بتكرر مرتين ومن خلالها هبقى حاجه كبيرة دا
الحلم اللي كنت بحلم بيه .

درة : يبنتي افهمينا منقدرش نوافق ونسيبك لوحدك تسافري بلد
غريبة افرض بعد الشر حصلك حاجه مين هيعرفنا ولا حد اتعرضك
مش هتعرفي تتصرفي لوحدك فكري في الموضوع بجديّة ي مريم.

مريم بصوت باكي : وانا مش صغيرة ي ماما وعارفة كل حاجه
وغير كده هيبقي معانا مرشد من هناك هيعرفنا كل حاجه هناك
وهيبقي فيه مسؤوليين علينا لو حصل اي حاجه هيبلغكوا .

كاد فارس يتحدث ولكن قاطعهم صوت هاتف والدته يدق .

وقفت درة ترد علي شقيقتها بينما ظلت مريم في محاولة لاقتناع
ابيهما واشقائها .

بعد قليل جاءت درة مبتسمة ثم قالت : بكرة هينزلوا يجيبوا شبكه
ايمان .

فارس واياك بدهوة : بالسرعه دي .

درة وهي تجلس مره اخري : ولا سرعه ولا حاجه الناس اتقدموا
من قبل فرح تسنيم بيومين كمان وخالتك وايمان موافقين فقرروا
ينزلوا بكرة وكلمتني عشان نروح .

هزوا رؤوسهم بالايجاب بينما قالت مريم بعبوس : وبالنسبه
لموضوعي .

صلاح بتتهيدة : بعدين ي مريم مش الوقت .

مريم بصوت حزين : بابا مقداميش غير اقل من سبوع عشان اقدم
الورق بتاعي .

درة : ي ستي كبري وبكرا يجييك حاجه احسن بدل السفر
والمرمطه.

مريم بدموع : ماما انا حابه كده وعايزة اسافر وحتى لو جاتلي
منحه بعدين مهو بردوا لازم اسافر او حتي مثلا اشتغلت وكبرت في
شغلي هضطر اسافر لبلاد بره مصر بردوا يعني الامر هو نفسه
وانا عايزة اسافر المنحه دي عشان اكتشف العالم بقى وأخرج
وافسح عن نفسي شوية وعشان اتعلم اعتمد علي نفسي لان بعد
كده محدش هيقف جنبي .

فارس بعتاب : واحنا رحنا فين ي ست مريم .

مريم بتهيدة : مش قصدي كده بس انت وهتجوز واياك بردوا زيك
وكل واحد هيبقى مشغول في حياته وشغله وبيته حتي بابا بردوا
هيبقى مشغول في شغله وماما اكيد يعني مش هتسافر معايا .

فارس بتهيدة : طيب يومين علي الاقل نرتب الموضوع ونشوف .

اشرق وجهها وهي تقول بلهفة : طبعا طبعا المهم فكروا في كلامي
بس.

هز رأسه بالايجاب وبعدها أكملوا طعامهم .

عند عاصم.

قال بداخله بنبرة غاضبه : بيبعتلي تهديد تاني بس والله ما هسيبه
وهكشفه يعني هكشفه .

تذكر محتوى الرسالة مره اخري فقبض علي هاتفه بقوة وهو يغمض عينيه بشدة وقد برزت عروقه من شدة غضبه الشديد من مجرد تفكير بأنه من الممكن ان يأذوا تسنيم حينها سيحرق الاخضر واليابس بل سيحرق العالم بأجمعه، من هم ليفكروا مجرد تفكير بأن يأذوا زوجته هل هم اغبياء لهذه الدرجة حتي يهددوه يهددوا عاصم السيوفي حقا انهم اغبياء وللغاية عزيزي القارىء فان اعتقدت ان عاصم سهلا فانت لا تعرفه بعد فهذا الماكر لا يمكن لاحد ان يتوقعه او يتوقع ماذا سوف يفعل.

عاد من شروده وهو يفتح عينيه علي لمسها ناعمه وحنونه علي وجهه .

رفع نظره ليجد تسنيم امامه .

بينما شهقت تسنيم بخفوت وهي تري عينيه الحمراء بشدة وعضلات وجهه المنقبضه وتهجم وجهه الشديد فقالت بقلق شديد : مالك ي عاصم .

حاول عاصم ان يبتسم حتي لا يقلقها ولكنه لم يفلح فقال بإقتضاب: مفيش.

والتفت بظهره كي ينام فأوقفته تسنيم وهي تضع يدها علي كتفه ثم لفته ليكون مقابله وجلست ثم حاوطت وجنته بدفء قائلة بحنيه : احكي لي مالك اي اللي مضايقتك .

نظر لها لثواني ثم لف يده حول خصرها جاذبا اياها في حضنه وهو يشدد من احتضانه لها .

دفن وجهه في شعرها وهو يقول بصوت متألم : بيهددوني بيكي .
سمعت نبرته المتألمه ورغم انه لم تفهم شيء ربتت علي ظهره
وهي تقول بصوت حاني : هما مين .

عاصم بشرود : عصابة تبع تجار مخدرات كبار وانا اللي ماسك
قضيتهم وهما بيهددوني بيكي عشان ابعد عن قضيتهم.

اكمل وهو يزيد من ضمها : بيهددوني انهم هياذوكي لو مبعدهتش
عنهم مش هستحمل يجرالك حاجه بسببي ي تسنيم، لو حصلك
حاجه عمري ما هسامح نفسي .

ظلت تربت علي ظهره صعودا ونزولا بهدوء وهي تقول : ممكن
متقولش كده تاني عشان مزعلش منك وبعدين خليك مؤمن ان ربنا
مش بيكتبلنا غير اللي فيه الخير لينا وانه اللي كاتبه ربنا هو اللي
هيحصل ، بسم الله الرحمن الرحيم " قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله
لنا " مش عايزاك تقول بسببي دي تاني لان اللي بيحصل ربنا اللي
مرتبهولنا وبعدين انت قلقان ليه دا انا مش قلقانه..

ابتعدت عنه ونظرت له بحب وهي تقول : عشان معايا النقيب
عاصم السيوفي اللي انا متأكده منه ميه في الميه انه عمره ما
هيسمح بحاجه تحصلني طول ما هو جنبي، انا واثقة فيك ثقه العالم
كله وطول ما انا جنبك مطمئنه وسعيدة حتي لو اتأذيت وانا جنبك
بردوا هبقى فرحانه وعمري ما هزعل عشان انا بحبك ي اغلي
واحن زوج في العالم .

اكملت بمرح وهي تقرص وجنته : وبعدين انت هتسيبهم
وتسمحهم انهم يأذوني.....

لم تكمل كلامها حيث قاطعها عاصم وهو يأخذ شفيتها اسيرة لشفتيه

عض شفيتها بقوة ثم ابتعد يقول بصوت لاهث : اياكي تقولي كده
تاني دا انا احرق العالم كله وافديكي بروحي ولا اسمحلهم انهم
يلمسوا شعره منك .

آنت بآلم خفيف ولكنها سعيدة بكلامه للغاية فقال عاصم بهدوء وهو
يداعب انفها بابهامه : ودا عقاب عشان متفكريش تقولي كده تاني

تسنيم بهيام : اذا كان العقاب هيبقى بالحلاوة دي كل مره فأنا
عايزة اتعاقب كل يوم .

رفع احدي حاجبية بخبث وقال بنبره مسلية : لا لا بقينا جريئين
اوي .

ضحكت بقوة وهي تقول بضحكه : من بعض ما عندكوا سيادة
النقيب .

ضحك بخفه وقال وهو يقبل وجنتها : قلب سيادة النقيب وروحه
من جوه .

ابتسمت بحب وسعادة من كلاماته التي تطرب مسامعها بسعادة .

انتبه انها ترتدي قميص احمر قصير يصل الي ما قبل ركبتها
وشعرها المبلول التي تتركه خلف عنقها و مهلا عنقها الابيض
المكشوف .

قال بنبرة مأكرة : انتي قاعدة قدامي كده ازاي .

تسنيم وهي تقف لتمشط شعرها : ازاي يعني مش فاه....
شهقت وهي تقع علي الفراش ذو الخامة الناعمة اثر جذب عاصم لها .

نظرت له لتجده فوقها وينظر لها نظرات جريئة خبيثة وقد اصبحت
عيناه داكنه فعضت شفثيها وهي تيقن ان ماذا سيحدث ليس بادب .

عاصم بنبرة خبيثة : قميص احمر امممم دا احنا ليلتنا حمرة .

احمرت خجلا وخصوصا من نظراته الجريئة لها فقالت بتوتر
وخجل : عاصم بس بقى وقومني.

عاصم بخفه : مبقاش عاصم بردوا لو قومتك.

اتجهت يداه يزيل قميصها وهو يلتهم شفثيها بعمق ساحبا اياها في
عالمهم الملىء بالعشق والجنون.

....

باليوم التالي .

بمنزل هبة.

بغرفة ايمان .

كانت تتحدث مع اسماء وهي تختار من دولابها ماذا سترتدي اليوم.

ايمان : خلصي ي زفته بقى وتعالى مش عارفة اختار ارواح بانهي
فستان.

اسماء : جايه اهو بينتي خمس دقائق وهبقى عندك .

ايمان : طب واميرة مش هتيجي .

اسماء : انا رنيت عليها قالت هتخلي مازن اخوها يوصلها
وهتيجي.

ايمان : اشطا بس ناقص البت تسنيم وحشاني والله الجزمه دي .
اسماء بتتهيدة : وانا والله ..

اكملت بضحكة : اكيد عاصم مش هيخليها تنزل .

ايمان بضحكة : ادي اخره اللي يتجوز نقيب في الشرطه.

ضحكوا بخفه وبعدها اغلقوا معا وحينها كانت اسماء وصلت فدلقت
الي الشقه بعدما فتحت لها ندي ورحبت بها .

رحبت بها هبة وهي تحتضنها ثم قالت : ادخلي للمجنونه جوه لسه
ملبستش للوقت والجماعة هيجوا بعد شوية .

اسماء وهي تذهب لغرفه ايمان : متقلقيش ي هووبه هظبطها .

ابتسمت هبة بحب لها ثم قالت لندي : تعالي ي ندي نشوف المطبخ
مش عايزة حاجه تكون ناقصة .

هزت ندي رأسها بالايجاب وذهبت معها .

...

باسفل العمارة التي يسكن بها كلا من ايمان واسر.

ترجلت اميرة من سيارة شقيقها مازن ونظرت للعمارة وهي تحاول
التذكر في اي دور تسكن ايمان.

لفت انتباهها فتاة تخرج من نفس العمارة ترتدي جيب اسود وشميز
وردي وطرحه شبه الخمار باللون الوردى .

اميرة بنححه : لو سمحتي.

التفتت لها الفتاة وقالت مبتسمة : نعم جميلة .

ابتسمت لها اميرة ثم قالت : تعرفي واحدة اسمها ايمان ساكنه هنا
في العمارة .

الفتاة : بصي انا اعرف واحدة اسمها ايمان ساكنه قصادي بس
انتِ ممكن تكوني قاصدة حد تاني فقولي اسمها بالكامل او
اوصفيها وانا اقولك .

اميرة : بصي هي اسمها ايمان كمال في كلية هندسه وفنون جميلة
مش طويلة اوي ..

قاطعته الفتاة : اه اه منا قصدي عليها هو انتي تعرفيها .

اميرة بابتسامه : اه انا صحبتها اميرة وكنت جايلها عشان النهاردة
شبكتها بس مش عارفة عنوان شقتها بالضبط .

ابتسمت الفتاة وقالت : عارفة انا مين .

اميرة باستغراب : لا .

الفتاة بابتسامه مرحة : انا ابقى منار اخت اسر خطيب صحبتك
ايمان .

اتسعت اعين اميرة بدهشة ثم قالت : انتِ اخت دكتور اسر .

منار بضحكة صافية : اها .

ابتسمت اميرة باتساع وقالت : اتشرفت يزميكس وانا اميرة صحبه
المعتوهة ايمان .

ضحكت منار بشدة وضحكت معها اميرة بينما جاء مازن بعدما
انهي مكالمته مع عاصم وهو ينظر لمنار بدقة .

مازن وهو شارد بمنار : طيب ي اميرة همشي انا بقى .

اميرة : ماشي ي حبيبي منار هتعرفني الشقه متقلقش انت .

مازن بشرود : منار .

بينما توترت منار للغاية ودقات قلبها تعلو بشدة فقالت وهي تنظر
ارضا : نعم .

انتبه مازن انه نطق اسمها بصوت مسموع دون وعي منه فحمم
بجدية وقال بابتسامه اهلكت قلب تلك المسكينه التي تراه لأول مره
: اتشرفت ي انسه منار عن اذنكوا .

لم ترد منار من شدة خجلها بينما رحل مازن بعدما القي نظره
اخيره علي منار وابتسم عندما وجدها مازالت تنظر ارضا بخجل .

اميرة: يلا ي زميلي تعالى وديني .

منار مبتسمه : تعالى يلا .

صعدت معها وهم يتحدثون عن ايمان ويضحكون بمرح وقد تعرفوا
علي بعضهم بل وتبادلوا ارقام بعضهم كي يتحدثوا مع بعض .

دقت منار علي شقه ايمان فجاءت هبة وابتسمت عندما رأتهم .

منار بنبره مرحه : ضيفتك كانت تايهة ي خالتي هبه وانا وصلتها .

ضحكت اميرة بخفه ثم سلمت علي هبة واحتضنتها فقالت هبة بحب
: عامله اي حبيبتي .

اميرة : الحمد لله ي خالتي اخبارك وفيين ايمو .

هبة : مطلعته عيني قاعدة جوه ومعها اسماء لسه جايه من شوية

اميرة : طب اشطا اروح ادخلهم .

هبة مبتسمه : ماشي حبيبتي .

منار بمرح : اروح انا اجيب الحاجات لحسن اخذ علقه من ماما .

ضحكت هبة بمرح وقالت : لا روعي ي ستي .

ضحكت منار بخفه ثم قبلت وجنتي هبة ورحلت .

لتبتسم هبة بسعادة وهي تعود تستكمل ما كانت تفعله .

بينما الفتيات شغلوا بعض الاغاني ورقصوا قليلا عليها وبعدها
جلسوا يجهزوا ايمان .

نزلت منار فأصتدمت بشخص دون قصد فرفعت نظرها وهي تقول
باعتذار : اسفه ماخذت...

لم تكمل كلامها وفتحت فمها بدهشه وهي تري ذلك الوسيم بدرجه
مهلكه امامها مره اخري .

ابتلعت ريقها بتوتر وابتعدت بضع خطوات للخلف وبللت شفيتها
بتوتر وعفوية .

ازدرق مازن ريقه بصعوبة وهو يري فعلتها تلك العفوية فحول
نظره بعيدا عنها حتي لا يذهب ويقبلها الان ويقع بمعصيه كبيرة .
منار بارتباك: هو انت.. اقصد...

قاطعها بابتسامه مرحة : اه انا تاني معلش لو هتعبك معايا اختي
بس نست الشنطه فمممكن تديهالها .

منار سريعا : اكيد طبعا .

ابتسم مازن وقال : معلش هتعبك معايا .

منار : ولا تعب ولا حاجه .

اعطاها الحقيبة ثم القي السلام عليها ورحل وعلي شفتيه ابتسامه
محبه وهو يقول بصوت هامس مرح : الله بقى يجدعان دا انا
هو صلك ي بت ي اميرة كل يوم هنا عشان اشوف القمر دا وكلمات
هخليكي تنسي شنطتك كل مره عشان اروح اديها للقمر دا واتكلم
معاها .

قال الجملة الاخيرة بضحكه خافته ثم ركب سيارته ورحل .

وعلي بعد مسافة اخرج ذلك الرجل هاتفه واتصل باحد ما قائلا :
اخوه لسه متحرك الوقت من قدام عمارة ** .

الطرف الاخر : امممم ماشي خليك مراقبة كويس .

الرجل : تمام .

واغلق الهاتف ثم ركب سيارته وانطلق خلف مازن يراقبه كما أمر .

ياتري من هذا الرجل ومع من تحدث ولما كان يراقب مازن
؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

““““

بمشفي فارس .

كان يجلس بمكتبه ومعه عبدالرحمن صديقه .

فارس بضيق : يعني اي هتسافر بعد اسبوع دا انت لسه جاي
ومكملتش الاسبوعين حتي .

عبدالرحمن بضيق هو الاخر : معرفش بابا ماله عايزني اسافرله
حالا كمان معرفش في اي انا مش عايز اسافر عايز اقعد شوية بس
بابا مصمم اني اسافر لولا اتحايلت عليه اني اقعد كمان اسبوع
عشان احضر كتب كتابك .

تتهد فارس وقال : معرفش ابوك دا ماله انت مش صغير عشان
يقولك تيجي حالا ومتقعدش واي تتحايل عليه دي ما تقوله هقعد
شهرين ولا شهر وهبقي اجي .

ضحك عبد الرحمن وقال : بقولك عايزني اسافرله الوقت تقولي
قوله هقعد شهرين ولا شهر عشان يبعثلي رجالتهم يخطفوني غصب
عني .

ضحكوا بخفه بينما دق الباب فقال فارس : ادخل .

دلف احمد شقيق اسماء والقي السلام ثم جلس .

رد كلا من عبد الرحمن وفارس السلام بينما قال فارس : ابوحميد
فينك يعم مش شايفينك .

احمد بتهيدة : اسكت الواحد فيه اللي مكفيه .

فارس باستغراب : مالك بس انا ملاحظ فعلا بقالك فترة من قبل
فرح عاصم وانت متغير .

تذكر فارس شيء ليقول بحيرة : صحيح قبل فرح عاصم بيومين
ساعه ما كنتوا عندنا كلكوا وفجأة وقفت وقولت لعاصم انك عايزه
في موضوع خطير وميستناش لحظه اي الموضوع دا قلقتني
ساعتها بس انشغلت في الفرع ونسيت اسألك .

احمد : ما هو دا الموضوع اللي جايلك عشانه .

عبدالرحمن : طب استأذن انا .

احمد بابتسامه صغيرة : خليك قاعد يعم يعني انا هقول سر الكنز
مثلا .

ضحك عبدالرحمن وقال : لا عشان تاخدوا راحتكوا بس .

احمد : دا انت مسكين ي بني والله اقعد يعم اقعد .

جلس عبدالرحمن مره اخري بينما قال احمد بدون مقدمات :
فرحكوا انت واسماء الاسبوع الجاي .

فارس باستغراب : طب منا عارف .

احمد : مفهمتش قصدي ، انا قصدي مش هيبقي كتب كتاب وبس لا
هيبقي فرح واشهار .

صمت فارس بدهشة وكذلك تعجب عبدالرحمن قليلا.

قال فارس بعد صمت طويل : فجأة كده .

زفر احمد مطولا ثم قال : هحكيلكوا كل حاجة عشان تفهموا بس الكلام دا سر تمام .

اصتنت له فارس وعبدالرحمن باهتمام ليبدأ أحمد بقص جميع ما حدث وما عرفوه هو وعاصم ويزن .

انصدم فارس وعبدالرحمن بشدة لكل ما حدث ولم يستوعبوا للتو .

احمد بتهيدة : عشان كده جيت اقولك تعملوا الفرحة بالمره عشان اظمن عليها وهي معاك حتي لو حصلتي حاجة هبقى مطمئن ان انت جنبها .

فارس : بعد الشر عليك يعم انا مصدوم بس من اللي قولته وازاي دا كله حصل وانت متعرفش بحاجة زي دي غير الوقت .

احمد : ما دا اللي مجنني .

عبدالرحمن : يعني طلع ليك اخ عايش .

انتبه فارس لكلام عبدالرحمن ونظر لاحمد بتساؤل ليقول الاخير :
لسه مش متأكدين بالضبط لان الراحل اللي اتقتل هو اللي كان قاييل
كده بس هو مقالش ان ليا اخ هو قال خل بالك من اخواتك وانا
معنديش غير اسماء بس فعاصم قعد يسألني بابا او ماما كانوا
متجوزين مثلا قبل ما يعرفوا بعض وكده قولتلهم لا لان عمي امين
مذكرش حاجة زي كده وفجأة افكرت ان ماما كانت حامل بولد من
بعدي ويوم الولادة اخويا مات بابا اللي قالي كده والله اعلم بس

علي حسب كلام الراجل وان هو كان يقصد بكلمه اخواتك اني ليا
اخ او اخت تاني غير اسماء فمفيش غير معني واحد ان اخويا اللي
بابا قالي انه مات هو عايش ومماتش.

عبدالرحمن : فعلا طب لغاية الوقت موصلتلوش .

احمد : للاسف لا ومليون سؤال بيدور في دماغي ولما قعدنا نتكلم
انا وعاصم ويزن استنتجنا ان ممكن يكونوا اللي قتلوا ماما وبابا
هما نفسهم اللي اخدوا اخويا الصغير لما اتولد ووهموا بابا وماما
انه مات .

فارس : كلام منطقي جدا وممكن بردوا يكون هما خطفوه .

احمد : فكرت في كده بس قولت لو كان اخويا اتخطف بابا مكنش
هيسكت وخصوصا في الوقت دا انه كان رجل اعمال مشهور وكان
هيقدر يرجع اخويا من اللي خطفوه لكن بابا قالي انه مات معني
كده ان اللي قتلوا اهلي وهموهم انه مات وهو في الحقيقة عايش.

عبدالرحمن بتأثر : لا حول ولاقوة الا بالله ربنا يجمعك بأخوك
وتعرف الحقيقه كامله ويبرد نار قلبك يارب مش عارف انت
مستحمل ازاي كل الصدمات دي لا ولغاية الان عاقل وبتفكر بحكمه
انا بتخيل لو كنت مكانك كانت هتحصلي صدمه او كان ممكن اتجنن
او اتهور لما اعرف ان ابويا وامي اتقتلوا ربنا يصبرك يارب .

احمد بشرود : ءامين .

فارس : طب وعملتوا اي تاني .

اكمل احمد : طبعا انت عارف شغل الشرطة وكده وعاصم فتح
القضية من تاني وبيدور علي الظابط اللي كان ماسكها قبل كده
وقفلها وقيدها ان الحادث حادث سير عادي وكمان راحنا ومعانا
عساكر لمستشفى*** ندور في السجلات عن حالة وفاه بابا وماما
من تلت سنين يمكن نوصل لحاجه من خلالهم بس للاسف ملقيناش
حاجه .

فارس بانتباه : انت قولت مستشفى اي؟؟ .

احمد : مستشفى ** اللي جنب مركز الشرطة .

فارس باهتمام : المستشفى دي تبعا .

احمد بدهشة : بجد .

فارس : اه والله وكمان ملفات وتقارير كل المرضى وحالات الوفاه
وكل حاجه بتتبعتلنا كل خمس شهور وبنشيلها عندنا في المخزن .

وقف احمد سريعا : طب تعالي ندور يمكن نلاقي ملفاتهم .

فارس : ماشي .

اخذ المفاتيح ووقف بينما قال عبدالرحمن : خدوني معاكوا .

احمد : يلا .

ذهبوا ثلاثتهم الي المخزن وفتحه فارس ليشعروا بحركه غريبة
بالداخل اسرعوا ثلاثتهم ليروا من بالداخل ولكن لم يجدوا احد .

بدأوا بالبحث بين كم ملفات كثيرة جدا وظلوا ما يقارب الساعه حتي
صاح صوت عبدالرحمن بلهفة : لقيته لقيته .

قفز احمد اليه سريعا بلهفة وهو ينتشله من بين يديه ويفتحه
بسرعه .

دارت عينيه علي الكلام بلهفة وقد جاء فارس بجواره .
اصيب احمد بالاحباط عندما لم يجد ما يفيدہ كلها معلومات عاديه
حول الحادث .

عبدالرحمن : لا حول ولا قوة الا بالله ترلة دخلت فيهم .

احمد بحزن : اومال لو شوفت منظرهم وجسمهم متقطع من
الحادثة كنت عملت اي .

اغمض عبدالرحمن عينيه وفرت دمه منها ولم يعرف لما هو
متأثر بشدة بما حدث مع احمد وكأن الذي قتلوا هم اهله هو .
ولا يعرف هذا المسكين ان شعوره هذا ما هو الا ردة فعل طبيعية
من ابن عرف ان اهله قتلوا بحادث شنيع.

فارس : طب هو اخوك دا اسمه اي .

احمد : احنا ملحقناش نشوفه عشان نسميه بس ماما كانت عايزة
تسميه عبدالرحمن انا فاكر كويس جدا لما كنت اسألها هو احنا
هنسمي البيبي اي كانت تقولي عبدالرحمن .

عبدالرحمن بنبره مرحة : اسماااي .

ضحكوا بخفه ثم قال احمد : يلا نخرج مفيش حاجة مهمه .

بالفعل خرجوا واوحد فارس الباب خلفه .

وفجأة خرج احدهم من خلف ذلك الدولار الكبير الذي يحتوي علي ملفات كثيرة .

ازال القناع الذي كان يرتديه ثم قفز من الشباك بخفه ومهارة وكأنه متعود علي ذلك ثم اخرج هاتفه واتصل باحدهم ليقول بنبره خبيثه: لقد تم كل شيء .

سمع زفرة ارتياح من الطرف الاخر وهو يقول: احسنت سابعت لك اجرک مع احدهم .

: حسنا اتفقنا .

الطرف الاخر : وداعا .

اغلق ذلك الشخص الهاتف ونظر حوله جيدا ثم ركب الدراجة " الموتور او الموتوسيكل " وانطلق بسرعه مهولة وفجأة اصطدم بشيء ما ليتتدحرج بالدراجة كثيرا وبسبب ذلك انقطعت رأسه .

تجمهر المئات والمئات من الناس حول ذلك الشخص وهم ينظرون الي ذلك الحادث الشنيع وتلك الموته البشعه حقا المنظر كان بشع للغاية .

وعلي بعد سنتيمترات ابتسم احدهم بخبث ورحل.

وبعد قليل جاءت سيارة اسعافات وجاءت الشرطه وتم نقل الجثه وتولت الشرطه الامر بمعرفة ماذا حدث مع ذلك الشخص لیتسبب له بحادث شنيع كهذا .

....

اتفق احمد مع فارس علي كل شيء واخبره فارس انه سيقول للعائلة ليجهزوا للفرح .

بينما اخبره احمد انه سيتولي امر اسماء .

ومر اليوم وذهب اهل فارس بما فيهم هو الي منزل هبة لكي يحضروا شبكه ايمان وفارس وبالفعل تم كل شيء علي ما يرام وسط سعادتهم بهم وانتقوا الشبكه وكانت رائعه للغاية وعادوا الي منزل هبة جميعهم .

كانت الشقة مكتظه بالجميع الفتيات تجلس في جانب والشباب ومعم اسر الذي تعرف عليهم في جانب اخر .

بينما النساء يحضرن الحلويات والمشروبات ليقدموها لضيوفهم والرجال يجلسون بالصاله مع بعضهم وتولي صلاح الامر وكأنه والد ايمان واتفق مع والد اسر علي باقى الامور .

كان الجو جميلا بوجود العائلة وكانت بعض الموسيقى الهادئة تصدع في المنزل لتضيف للجو بهجه وسرور .

بعد قليل رحل الضيوف وبقت العائلة واصدقاء ايمان " اسماء واميرة وزهرة التي احضرها اياها " .

جلسوا جميعهم ليتفقوا علي يوم الخطبه فتحدث اسر محمما :
كنت عايز اقول حاجه .

نظروا له باهتمام ليقول بوضوح : انا عايز كتب كتاب علي طول .

اندهش الجميع من طلبه وبالاخص ايمان التي لم تعتقد انه سيطلب طلب هكذا .

غضبت قليلا لانه لم يخبرها بهذا القرار حتي انهم لم يجلسوا مع بعضهم منذ اخر مره كان فيها هنا واعترف بعشقه لها .

صلاح : وليه يبني مستعجل كده .

اسر : مش حكاية استعجال والله انا اصلا عارف انسه ايمان من زمان ومش محتاج اعرفها الوقت وغير كده الكل الوقت بقي بيعمل كتب كتاب مع الخطوبة اشمعنى انا بالاضافة لو كانت انسه ايمان حابة تاخذ فترة تعرفني فيها كويس مش هنعرف نتعامل مع بعض غير لما نبقي كاتبين الكتاب .

نظرت زهرة لاياد وقالت بحمحمه مرحة : بيقلد واحد هنا قال نفس الكلام .

انفجر اياد ضاحكا بشدة وهو يتذكر عندما تقدم لزهرة قام بخدعه اهله واهل زهرة بنفس كلام اسر كي يكتبوا كتابهم .
ضحكت معه زهرة فضمها اياد لحضنه وهو يقبل رأسها بضحكة صافية .

نظر صلاح لهبة وقال : رأيك ي ام ندي .

هبة : انا معنديش مشكله وايمان اكيد معندهاش مشكله صح .
ونظرت لايمان لتتنظر لها الاخير بحزن وهي تهز رأسها بموافقة .
ورغم الألم الذي حل بهبة من نظره صغيرتها الا انها تنهدت بارتياح وهي تعلم ان ما تفعله هو الصحيح تماما .
فارس بحنق : بس انا عندي مشكله .

عبس اسر وقال بداخله : رخم والله شبه اخوك .

نظروا لفارس ليقول الاخير ببساطه ملقيا قنبلة موقوتة امامهم :

لان فرحي انا واسماء بعد اسبوع وفرح مش كتب كتاب .

صدم الجميع بينما قالت اسماء باستنكار : نعممممم .

نظر لها فارس بجدده لتحمم بتوتر وهي تقول : قصدي ليه مش فاهمه مش هو كان كتب كتاب بس وبعدين اساسا انت قولت لاحمد ؟؟

فارس ببرود : اذا كان احمد نفسه هو اللي جه وقالى انا هنعمل الفرح علي طول يعني كتب كتاب وفرح عادي .

اسماء بصدمة : هاللا .

فارس : اه والله .

ونظر لها بمعني سافهمك كل شىء لاحقا .

فهمت نظرتة فصمتت ولكن حيرتها لم تصمت .

صلاح : فجأة كده يعني .

فارس : اه عادي يعني بدل ما كنا هنعمل كتب كتاب بس هنعمل الفرح معاه بالمره .

ايمان : طب وشقتكوا خلصتوها واسماء معتقدش انها خلصت جهازها .

فارس : لا من ناحيه الشقه هي جاهزة وانا كنت قايل لاسماء قبل
كده نشترى شقة جاهزة رفضت وصممت تشتري كل حاجه بنفسها
معرفش بقى جبتي كل الحاجات ولا لا .

اسماء: اكيد لا طبعا وايش عرفني اننا هنعمل الفرخ علي طول انا
كنت مفكرة انه كتب كتاب بس .

فارس : اللي حصل بقى .

درة : ايوة يبني بس مش تفهمنا اللي حصل .

فارس بمرواغة : انا معرفش لما يبجي احمد ابقوا اسألوه هو قال
كده وانا بصراحه مكديش عليكوا انا مصدقت هو قال كده عشان انا
عايز نعمل الفرخ علي طول بالمره بردوا .

اياد بمكر : قوول كده .

وكزه فارس في بطنه وهو يجز اسنانه قائلا بهمس : هتسكت ولا
اقول لمدام زهرة علي اللي حصل امبارح .

اسرع اياد بتوتر : اي يعم بس بس اسكت الله يغيئك دي بتغير جدا
.

ضحك بخفوت ثم نظر لوالده بجديه وقال : ها .

صلاح : ها اي يبني انا مش عارف اقول اي .

فارس سريعا : قول موافق وبس .

ضحكوا جميعا وقال اسر : مستعجل ها عشان تحس بيا بقى .

ضحك فارس وقال : يبني انا حاسس بيك والله ..

اكمل بخبث وهو ينظر لايمان : وبالذات لو بتحب كمان .

خجلت ايمان بشدة بينما ضحك اسر بخفوت .

اكمل فارس : بس انتوا لسه جايين الشبكة ولسه معملتوش
الخطوبة اما انا خاطب من زمان وخلت مكاني وانا حاسس اني
هعجز بدون ما اتجوز.

ضحكوا جميعا عليه بينما نظرت له اسماء بغیظ وتوعد .

اسماء : ايوة يعني هو سلق بيض وخلص مثلا انا لسه مكملتش
حاجتي .

هبة : طب انتي فاضلك اي يعني حاجات مهمه ولا .

اسماء بتفكير : يعني مش كله مهم انا جبت كل الاساسيات والمهم
في الاول وفاضل شوية حاجات كده للمطبخ وباقي الشقه يعني.

فارس : محلولة ي ستي معانا اسبوع نبقي نشترى فيه باقي
الحاجه .

اسماء بغیظ : انت بتقول اسبوع وبتحسني انه شهر عارف يعني
اي فاضل اسبوع علي الفرحة يعني لسه الشقه هتتفرش وتتوضب
ولسه هعجز فستان الحنه والفرحة وحاجات تانيه كتير غير القاعة
اللي هنعمل فيها الفرحة انت ناسي دا كله يعني .

فارس : لا مش ناسي وقولتلك ان شاء الله هنقدر نعمل دا كله ومن
بكرا هجيب ناس تفرش الشقه وتوضبها علي ذوقك وانتي خدي حد
من البنات وانزلوا سوا هاتي اللي ناقصك ويومين وانزلي اختاري
الفساتين .

تنهدت وقالت بتخبط : حاسة اني توهدت .

فارس: معلش هو ضغط وكل حاجة جت بسرعه وفجأة واحمد هيقولنا ليه لانه معملش كده من فراغ .

اقلقتها جملته لتفكر في معني كلامه الشبة غامض بالنسبه لها .
بينما هم اكملوا حديثهم في تلك الامور .

قالت هبة : خلاص كتب كتاب اسر وايمان وخطوبتهم بردوا يكون بعد فرح فارس باسبوعين تلاته .

زفر اسر باحباط بينما قالت الهام : ايوة عشان الواحد يلحق يجهز كل حاجه .

وافقهم الجميع ليتنهد اسر بخفوت قائلا بهمس : هستني شهر بحاله بس مش مش مشكله كله يهون عشان اللحظة اللي مستنيها وهي انك تتبقي مراتي مكتوبة علي اسمي.

ابتسم وهو يتخيل ذلك اليوم كيف سيكون ..

ازداد الحماس بداخله ليقول بحنق خافت : لا لازم اهدي كده عشان كل ما بفكر بتحمس اكر وكده هيبقي صعب عليا استني الشهر.

رفع نظره لايمان التي وجدها شاردة لا يعلم لما ويبدووا علي وجهها اللاشيء .

شعر انها ليست سعيدة ليتعجب بداخله قائلا بنبرة يشوبها الحزن : هي ليه مش فرحانه زي مش هي وافقت عليا او مال مالها انا افكرتها بتبادلني ولو حتي بعض من مشاعري بس هي شكلها ولا

هنا خالص وكأنها مش مهتمه بانها تعرف تفاصيل اليوم اللي حياتها هتتغير فيها وهتتجوز فيه ، هي مش فرحانه لبييه!!!!!!؟
مرت الليلة بسلام ورحل الجميع لمنازلهم .

سألت اسماء شقيقها احمد عما قاله فارس ليجيب عليها بكذبة بيضاء حتي لا تقلق وقال لها انه سيسافر لمدته طويلة قليلا وهو يريد الاطمئنان عليها ويسلمها لفارس .

لم تكن اسماء مقتنعه كليا بكلامه وشعر احمد بهذا ليلعب علي الوتر الحساس وهو يخبرها بأن هذه كانت امنيه والدتهما ان تتجوز اسماء وتصبح عروس بفتاتها الابيض لتبكي اسماء وهي تتذكر لحظاتهم سويا كعائلة مجتمعه قبل ان يفرقهما القدر .

وافقت اسماء وتحدثت مع شقيقها قليلا ثم ذهبت الي غرفتها وخلدت للنوم .

مر يومان باحداث عادية الكل منشغل لتحضير فرح اسماء وفارس .

عملت عائلة امين بالاخبار ايضا وكم فرحوا لاجلهم واستعدوا ليسافروا " انا الجماعة دول صعبانين عليا كل شوية يسافروا انا عايزة اخليهم ينقلوا القاهرة بدل 😊 وييجوا يسافروا وييجوا " 🙌😊😊 الشحتفه دي كلها

“

علم عاصم وتسليم بأخر الاخبار وقد اندهشوا قليلا مما حدث ولكن عاصم فهم سريعا لما فعل احمد ذلك وقد حدثه احمد وفهمه لما وايده يزن وعاصم فيما قاله .

ايضا اخبرهم بما حدث في مشفى فارس وانه وحد ملفات والديه الذين كانوا يبحثون عنه واخبرهم انه لم يجد به شيء مهم ينفعهم .
بينما تلك الحادثة التي حدثت مع ذلك الشخص الغريب لما تعرف الشرطة ما حدث بالضبط واغلقوا ملف القضية علي انه حادث سير عادي مثلما يحدث كل فترة .

تم دفن جثته ذلك الشخص ولم يعرف عنه احد شيء سوي صاحب الابتسامه الخبيثه الذي كان شاهدا عليه وقت الحادث وقد شاهده وهو يموت .

ويمر يومان اخران وسط سعادة الجميع واستعدادهم لفرح اسماء وفارس .

كانت اسماء تنزل هي والفتيات وتسليم ايضا الذي اقنعت عاصم بصعوبة كي يتركها تنزل معهم فقد اشتاقت لهم بشدة وكذلك هم .
تم تجهيز شقة فارس واسماء وبنفس الشكل الذي ارداته اسماء ايضا .

ويمر اليوم ويأتي الليل ويذهب الجميع لمنازلهم ويخلدون للنوم سريعا من كثرة ارهاقهم .

عاد عاصم لعمله واصبح منشغلا به عن تسليم ولكنه ايضا لا يتركها بمفردها ابدا فأصبح عندما يذهب لعمله يأخذها تارة الي

منزل والديه وتارة اخري الي منزل والديها كي لا تكون بمفردها
واكي يطمئن عليها بأنها وسط الجميع معهم..

...

جاء صباح يوم الحنه واستيقظ الجميع باكرا لمواصله التحضيرات .

...

بالولايات المتحدة الأمريكية.

بذلك القصر.

كان يقف الرجل يضع الهاتف علي اذنه ينتظر رد من احدهم
ويمسك بيده الاخري كأس من النبيذ يحتسيه بتلذذ .

سمع الرد من الطرف الآخر ليقول بصوت جامد : سافر لمدته شهر
او اكثر واخترني قليلا لان الثعلب بدأ بالبحث عنك.

استمع لرد الطرف الاخر ثم قال : حسنا الي اللقاء وانتبه جيدا
لتحركاتك.

واغلق الهاتف ونظر للشرفة بشروود ثم ارتشف عدة مرات من
الكأس وبعدها قال وهو يشعل سيجارة فاخرة : لنري ما هي
خطواتك القادمة ي ثعلب .

تحقق حلمي.

بفيلا عاصم .

خرج من الحمام بعدما اخذ حماما ينشطه ثم ذهب يوقظ تسنيم .

داعب وجهها قائلا : حبيبي قومي يلا .

تسليم بنعاس : طيب .

قبل شفيتها قبلة صغيرة وهو يقول بتسلية : لو مقومتيش هفضل
اعمل كده .

فتحت تسنيم عينيها وهي تستمع لكلامه فقالت بمكر : طيب مش
عايزة اقوم .

عاصم بتفكير : امم ماشي .

ومال بوجهه يقبل شفيتها مره اخري .

حاوطت تسنيم عنقه وهي تبادله قبلته بشغف وبعش الاشتياق.

ابتعد قليلا وقال بنبره خبيثه : بقينا بنحب قله الادب علي الاخر .

اعتدلت تسنيم ثم قالت بعبوس مصتت : مش انت قولت كده ابقى
وريني هتقرب مني ازاي لمدى يومين بقى .

جحظت عينيها وهو يقول : لا متفقتاش علي كده .

تسليم : وادينا بنتفق .

عاصم ببرود : وبعدين اصلا متقدريش تمنعيني اني اقرب منك
وهيبقى باردتك كمان .

تسنيم بتحدي : طب نتراهن .

اعجبه التحدي ليقول : وماله نتراهن .

تسنيم : لو مقدرتش تقرب مني وانا اللي كسبت يبقى هتسفرني
ولو انت اللي كسبت...

قاطعها عاصم بنبره خبيثه : لا معاليكي بقى لو انا اللي كسبت انا
اللي هتشرط مش انتي .

تسنيم ببرود : موافقة .

عاصم بغمزة عابثه : طب اي نبدأ من الوقت .

تسنيم : لا مش من الوقت عشان عايزة اقوم الحق اليوم من اوله .

عاصم : بدأنا نتحجج .

استندت تسنيم علي صدره الصلب وقالت : لا خالص بس انت
عارف النهاردة حنه فارس واسماء ولازم نكون معاهم.

اقترب بوجهه منها ورفع يده بأنامل خبيثه يحركها علي طول
ظهرها صعودا ونزولا وهو يقترب من شفثيها بنظرات هائمه
ساحرة .

تاقت تسنيم بنظرته وسرت قشعريرة لذيدة بجسدها من انفاسه
التي تضرب عنقها ووجهها .

عاصم بنبرة مهلكه : ي ذات اللسان السليط احبك وبعنون .

واستعد لوضع قبلة علي شفيتها لتغض تسنيم عينيها وقد تاهت
كلها وهي تنتظر قبلته بشغف.

طال انتظارها لثواني ثم شعرت بقبلة خفيفة جانب شفيتها عند
شامتها ففتحت عينيها بانزعاج وغيظ لينفجر عاصم ضاحكا بشدة
وهو يقول من بين ضحكاته : وبتقوليلي هتقدي تمنعيني طب
روحي شوفي نفسك الاول يحبيبتني وانتي مش قادرة تقاوميني .
تذمرت تسنيم بشدة وقد كان يضحك عليها فقالت بنبره مأكرة :
وانت بردوا متقدرش تقاومني ومش عايزين نتحدي بعض في دي
عشان انا اللي هكسب .

عاصم بثقه : مين قالك كده ي ماما .

تسنيم بخبت : طب نجرب .

ورغم ان عاصم يعلم تمام العلم ان احصنته ستتهار أمام من ملكت
قلبه الا انه قال : وماله .

حاوطت عنقه وهي تسلط نظرها علي شفتي عاصم لتعض شفيتها
بقوة وهي خجله مما ستفعله .

ولا تعلم تلك المسكينه ان هذه الحركة البسيطة كانت كافية لتتهار
حصون عاصم امامها ولكنه تمالك نفسه قليلا .

مدت يدها وداعت شفتيه بإثارة وابدلت شفيتها مكان يدها وهي
تقبله بنعومه ورقة ويدها الاخرى تعبت بشعره .

لثواني لم يبادلها فأعتقدت تسنيم انه لن يتأثر بمحاولتها البسيطة
فتهدت من بين قبلتها وسرعان ما تفاجأت به وهو يتولي دورها
في قبلتهم وقد تهدمت حصونه .

ابتسمت باتساع وشعر هو بابتسامتها المنتصره ولكن لم يهتم فهي
من ربحت بالتأكيد فهو امامها لا يمكن ان يصمد ابدأ .

حاوط جسدها وهو يسحبها لعالمهم فابتعدت تسنيم قليلا وقالت
بلهات : عاصم هنتأخر علي الجماعة .

عاصم بانزعاج وهو يسحبها الي احضانه : ما يولعوا اعملهم اي
يعني .

ضحكت تسنيم بخفه ليسحبها عاصم معه يغدقها بعشقة اللامنتهي .

تمت التجهيزات الخاصه باليوم واصرت اسماء ان تعمل الحفلة
بمنزلهم لتحضر الفتيات جميعهم واتت درة ووالدة زهرة وامنيه
والدة أية وهبة وبناتها وايضا عزموا اهل اسر فهم أصبحوا جزء
من العائلة .

كانت اسماء بغرفتها ومن حولها الفتيات يضعن لها الميكب لتقول
ايمان بملل : هي فين تسنيم مش هتيجي ولا اي .

اسماء بتوعد : والله لما تجيلي الكلبة دي .

دخلت تسنيم في ذلك الوقت وقالت بحسره مضحكه : اخس
برستيحي بقى في الارض بتشتموني وانا مش موجودة .

التفتوا علي صوتها لتقف اسماء وهي تقذف عليها وسادة خفيفه
وتقول : اتأخرتي ليه ي حيوانه .

اتخذت تسنيم فراش اسماء مقعد لها وجلست بتراخي ووضعت قدم علي اخري ثم قالت بدلال : اصل عاصم مكنش عايز يسبني خالص مالص .

الفتيات جميعهم بسخرية : ي محنيبي .

وقفت تسنيم وحممت بجديه مضحكه ثم قالت : بت منك ليها بلاش تريقه علي المسا وخلوني اظبطكوا لحسن اسيبكوا وامشي.

زهرة وهي تجلس بارهاق : خلصي يختي مفضلش قدامنا وقت كتير الناس وصلت بره.

تسنيم : طيب طيب.

وبالفعل بدأت تسنيم بتجهيز اسماء وتساعد الفتيات قليلا حتي انتهوا .

نظرت اسماء لنفسها في المرآه فأنبهرت من جمال نفسها .

مدح الجميع في جمالها بابتسامه .

دلفت النساء لتتقدم درة من اسماء بابتسامه ثم قبلت رأسها بحنيه وهي تقول : زي القمر ي حبيبي .

ابتسمت اسماء بحب وهي تقول : عيونك الحلوة والله ي ماما .

وعلي ذكر كلمه ماما تدفقت الذكريات بعقل اسماء ، ذكرياتها مع والدتها ووالدها، تفتقدهم وبشدة الان، تفتقد حزنهم الدافئ، تفتقد ابتسامتهم التي كانت كالحياة بالنسبة لها، تفتقد الامان وهي معهم.

تنهد بخفوت ثم قَبِل رأسها قائلاً بصوت حاني : خلاص بلاش عياط
عشان هي متحزنش اكثر وتتكدوا عليها في اليوم دا حاولي
تفرحيها بأي حاجة وتتسيها حزنها .

ابتعدت ومسحت دموعها ثم قالت بحشرجه : حاضر .

ابتسم وقال : طب اضحكي طيب عشان اطمن .

ابتسمت ضاحكة بخفه .

فأبتسم عاصم لها ثم قال : يلا ادخلي .

هزت رأسها بالايجاب ودلفت تحت نظراته ثم عاد هو الي باقي
الشباب .

بالداخل استطاعت الفتيات ان يخرجوا اسماء من حالتها تلك بل
واستطاعوا ان يجعلوها تضحك وبشدة .

كان الحفل في غاية الروعة ولم ينقصه شيء وحضر الشباب كلهم
وباركوا لاحمد علي شقيقته ثم بعدها خرجوا مع بعضهم يحتفلوا
وبقت الفتيات في المنزل يحتفلون .

ومرت الليلة وذهب الجميع لمنازلهم .

“““

بصباح اليوم التالي .

ترجل عاصم من سيارته هو وتسليم بعدما اوصلها الي منزل اسماء .

قَبِل رأسها قائلاً : عايزة حاجة .

تسنيم : انت هتأخر.

عاصم وهو ينظر لساعته : يعني علي الساعه خمسه كده هروح البيت اغير واجيلكوا نطلع علي القاعة علي طول .

تسنيم : ماشي .

عاصم بهدوء : متخرجيش بره ولو عوزتي حاجه رني عليا .

ابتسمت قائلة بطاعة : حاضر .

طبع قبلة صغيرة علي جبهتها ثم ركب سيارته ورحل بعدما تأكد انها دلفت الي منزل اسماء .

وجد علي مسافة بعيدة قليلا نفس الشخص الذي كان يراقب مازن يقف ينظر الي عاصم وزوجته.

ذهب الرجل الي مكان ما..

““

بمنزل اسر.

قالت منار : بابا انا عايزة انزل اشتغل .

والدها بتعجب : ليه يبنتي .

جاء اسر وانضم لهم في الجلسه قائلا : لا انسي .

منار بعبوس : ليه كده انا زهقانه جدا ومن ساعه ما اتخرجت وانا قاعدة مبعملش حاجه وعايزة انزل اشتغل هو الشغل عيب يعني .

والدها : مش عيب ولا حاجة هو براحتك في الاخر بس عاملين
عليكي عشان الشغل مرمطه وتعب .

الهام : خلوها تجرب ولو زهقت من الشغل تبقى تسببه .

والدها بإستسلام : وانا اقدر اقول لا .

منار بحماس : حيث كده بقى انا لقيت شركة طالبه ناس متخرجين
ومعاهم شهادة من نفس قسمي وكل شروطها منطبقة عليا
والانترفيو بكرة .

اسر بنبره مرحه : دا انتِ مجهزة كل حاجة اهه .

منار بضحكه خفيفه : اصل لما ببقى زهقانة بقعد علي انت وادور
علي الحاجات دي .

والدها : خلاص يبقى يوصلك أسر بكرة .

منار بحماس : والله انت حبيبي انا .

الهام بتذمر : بت انتِ اتعدلي هو حبيبي انا بس .

ضحكت منار وأسر بشدة بينما ابتسم والدهم بحب قائلا : وانتِ
روحي وعمري كله .

أسر بمشاكسه : سيدي ي سيدي علي الحب دا كله اوعدنا يارب .

منار بمكر : خلاص هانت يبطل وهتودع حياه الغزوبيه .

اسر بهيام : امتي بس ييجي اليوم دا .

والده بمرح : ما تنشف ياض في اي .

اسر بيأس : اكثر من كده البنت بحبها من تلت سنين .
انتبهوا لجملته لتقول الهام بتعجب : انت بتتكلم جد ي أسر .
انتبه اسر انه تحدث بعفوية فتنهد قائلا : ايوة والله من اول يوم
شوفتها عندي في الكلية .
والده : طب ليه يبني مقولتش من بدري افرض كانت اتجوزت حد
غيرك .
اشتعلت اوداجه بغيره وغضب ليقول : عادي يعني اللي حصل .
تهدوا ليقول اسر وهو يقف : هخرج شوية .
هز والده راسه بالايجاب ودلف اسر للخارج .
وجد ايمان تخرج من بيتهم وتنظر في هاتفها فقال بصوت هادئ :
السلام عليكم .
انتبهت له ايمان فرفعت رأسها تنظر له قائلة : وعليكم السلام .
أسر : رايحه فين كده .
ايمان : عند صحبتي اللي كانت حنتها امبارح وبعدها هنروح عند
خالتي .
أسر : امم تعالي اوصلك .
صمتت بتردد فقال بصوت هادئ : المفروض تتعودي عليا وبلاش
تردد او قلق او توتر هما مجرد اسبوعين تلاته وهبقى جوزك
هتفضلي تعامليني كده .

تهدت بعمق لتهز رأسها بموافقة فابتسم ونزل امامها ونزلت هي خلفه .

ركب سيارته وركبت هي بالخلف ولم يعقب .

انطلق بسرعه هادئة واثناء الطريق تحدث : ممكن اسالك سؤال .
ايمان بفضول : اي؟.

اسر بتوتر : لية يوم ما جبنا الشبكة حسيك مش مبسوطه .

اكمل بنبرة حزينه : هو انت مش مرتاحه او مبسوطه بزواجنا .

تألمت لاجله وما آلامها نبرته اكثر من كلامته .

قالت بنفي: لا طبعا بس انا فجأة لقيت كل حاجه جت بسرعه
ويادوب كنا لسه خارجين من فرح بنت خالتي والتجهيزات وبعديها
فرح فارس اديك شايف وكلنا مشغولين فحسيت ان كله جاي في
بعضه .

تفهم كلامها ليقول بنبره حنونه : ميهمنيش دا كله اللي يهمني فعلا
هو انك مرتاحه معايا ولا لا؟!.

ابتلعت ريقها بتوتر وقد زحفت حمرة الخجل لوجنتها .

ظلت صامته بينما الاخير ينتظر اجابتها وهو ينظر لها من مرآه
السيارة .

هزت رأسها بالايجاب بالايجاب قائلة بخفوت : اه مرتاحه .

تنهد براحه وهو يبتسم باتساع .

اتسعت ابتسامه ايمان عندما وجدته يبتسم بسعادة .
ايمان بداخلها : يا ااه كل الفرحة والراحه دي عشان قولتلك اني
مرتاحة معاك اومال لو قولتلك بحبك هتعمل اي .
ابتسمت بخفوت وهي تتخيل ردة فعله حينما تخبره بحبها له ايضا .

بمنزل زهرة .

خرجت من منزلهم لتجد سيارة ايداد زوجها امامها ينتظرها بداخلها .

ابتسمت ثم فتحت باب السيارة وركبت بجواره .
زهرة : السلام عليكم .

ايداد بابتسامه : وعليكم السلام .

زهرة وهي تستند بظهرها علي الكرسي : يلا ي بشمهندس انطلق .

ايداد بسخط : خدام الهانم انا .

زهرة : بتقول حاجه يحبيبي .

ايداد بمكر : وحشتيني .

ابتسمت بخجل ليجذبها نحوه فأرتطمت بصدرة .

رفعت نظراتها له لتجده ينظر لشفتيها ولم ينتظر ثواني والتقطهم
بين شفتيه .

ظلوا لدقائق حتي ابتعدوا قليلا ليتنفسوا .

زهرة : اهدي يبنتي اي اللي موترك بس .
ايمان بسخط : لازم تتوتر ي ماما دا جواز مش راحه رحله وجايه .

أية : اهدي انتي بس ومنتوتريش .

اسماء : بحاول .

مريم : يلا ي اسماء قومي اغسلي وشك بقى النص ساعه خلصت .
هزت اسماء رأسها بالايجاب ثم ذهبت للمرحاض وغسلت وجهها .
ظلوا بقيه اليوم يعتنوا بها وبعدها ابدت تسنيم بوضع المكياج لها
وتزيينها .

**

بمنزل فارس .

دلف اياد وهو يصيح بمرح : يلا ي عريس بدلتك جاهزة .

ابتسم فارس قائلا : عقبالك ي برنس .

اياد : ءامين يباشا يلا ادخل اللبس وظبط نفسك كده دا انت عريس
الليلة .

ضحك فارس بخفه ثم التقط بدلته ودلف الي الحمام واخذ حماما
منعشاً ثم ظبط ذقنه وشاربة وبعدها ارتدي البنطال والقميص
الابيض ثم خرج .

دق الباب ليدلف الشباب بعدها فابتسم فارس باتساع .

جميعهم بمرح : الف مبروك يعريس .
فارس مبتسما : الله يبارك فيكوا يشباب .
مازن بمكر : عايزك ترفع راسنا الليلا دي .
فارس بمكر : عيوني .
مازن بخبث : تسلم عيونك يغالي .
وانطلقت ضحكات الشباب سويا .
ايد بتساؤل : او مال فين عاصم .
يزن : راح البيت يغير وييجي زمانه جي الوقت .
ايد : اشطا .
مازن ليزن : اي يعم مش ناوي تتجوز ولا اي .
يزن ساخرا : ما تقول لنفسك يحبيبي .
مازن بشرود : لا انا قريب اوي .
يزن بمكر وهو يجلس بجانبه : اي الحكاية بالضبط .
مازن بمرح : يبني انا نفسي مش فاهم الحكاية او عدك لما افهم
هقولك .
ضحك يزن بينما قال عبدالرحمن بعبوس : انا عايز اتجوز .
انفجروا ضاحكين وقال فارس بضحكة : هو حد حاشك ما تتجوز .
عبدالرحمن : طب هي فين بنت الحلال بس اقع فيها واوعدكوا
اتجوزها علي طول .

يزن : واحنا جايين ااه .

عاصم : ماشي سلام .

اغلق يزن معه بينما تسائل عبدالرحمن الذي ركب معه : صحيح عملتوا اي في قضية اهل أحمد .

تعجب يزن من معرفة عبدالرحمن بالأمر ليقول عبدالرحمن موضحا : احمد قالنا انا وفارس واحنا في المستشفى .

يزن : اها والله مش عارف اقولك اي محتارين جامد ومن كام يوم في رساله جت علي تليفون عاصم وكانت غريبة شوية اللي فهمناه من الرسالة ان الشخص اللي قتل اهل أحمد دا واحد كبير وتبع تجار مخدرات لان هو نفسه اللي كان يبيعت رسايل تهديد لعاصم في الاول لما مسك قضيتهم وبعدها لما فتح قضية اهل أحمد بعته رساله من نفس الرقم انه يبعد عن القضيتين .

عبدالرحمن بتفكير : يعني هو هو نفس الشخص .

يزن : دا اللي استنتجناه .

عبدالرحمن : طب معرفتوش صاحب الرقم دا مين او مكانه وكده .

يزن : فكرك انها هتعدى علينا بدون ما نعمل كده احنا عملنا اكثر من كده وكل ما بنحاول نوصل لصاحب الرقم نكتشف انه وهمي مش عارف ازاي وطالما الرقم وهمي منقدرش نحدد المكان .

تنهد عبدالرحمن بحيرة ليقول يزن بشرود : والنهاردة في مسدج وصلت لاحمد لاول مره وكان مكتوب فيها " خلي صاحبك اللي في الشرطه يبعد عن القضية وميتدخلش بدل ما تخسره " .

اتسعت اعين عبدالرحمن بصدمة قائلا : والله؟؟؟؟.

يزن : اه والله قعدنا نتبع الرقم لقينا ان هو هو الرقم اللي بيبيعت منه لعاصم بردوا يعني هو نفس الشخص .

عبدالرحمن بغضب: ولاد الكلب لاعبينها صح .

يزن بضيق : المشكله ان احنا مش قادرين نوصل لحاجه اللي بيلعب معانا دا مش سهل و عارف خطواتنا كويس اوي عشان كده بيبقى مرتب لكل حاجه وسابقنا بخطوه .

عبدالرحمن : ليه ما تعملوش العكس وتسبقوه .

يزن : المشكله اننا مش لاقيين اي دليل حتي نمسك بيه طرف الخيط بس عاصم بقاله يومين كده بي فكر في حاجه وربنا يستر .

تهد عبدالرحمن قائلا : ياااارب حلها من عندك.

...

وصلوا لمنزل أحمد وقابلوا عاصم هناك ومعه أحمد ليسلموا عليهم وبعدها انتظروا في الخارج بينما دلف أحمد الذي كان يتألق بحليه سوداء وقميص اسود فكان خاطفا للانظار .

خرجت بقية الفتيات للخارج ليسمحوا له بالانفراد مع شقيقته يودعها قليلا فدلف احمد للداخل فوجد زوجته واقفه تبتم له واسماء تقف تعطيه زهرة .

ابتسم بهدوء واتجه لها ووقف مقابلا اياها فأتسعت عينيه بانبهار قائلا : تبارك الرحمن بسم الله ما شاء الله .

وقفزت في حضنه .

ضحك الجميع بمرح عليها بينما ضمها فارس له قائلا : الله يبارك فيكي يحببتي.

تسنيم بنبره مرحة: اشمعني انا خدوني في حضنكوا .

وقفزت عليهم بمرح ليضحكوا بخفه .

جذبها عاصم بغيظ قائلا بغيره : اتلمي ي ماما هنا .

تسنيم بعبوس : اي ي عاصم عايزة احضن اخويا .

قرص خصرها بقوة دون ان ينتبه له احمد فتأوهت تسنيم بألم .

عاصم بتوعد : لما نروح ي تسنيم هحاسبك كويس .

زفرت بحنق وهمت بالابتعاد لتجد يده تقبض علي خصرها تطوقه وتجذبها لحضنه .

فأستسلمت له بيأس.

خرج أحمد وهو ممسك بيد شقيقته وما أن خرجوا حتي انطلقت زغاريط الفتيات بسعادة.

فتح فارس فمه بانبهار واعجاب وهو ينظر لاسماء بحب وعشق شديدين .

نظرت له اسماء ببعض الخجل فأنبهرت هي الاخري بطلته الساحره.

احمد بمرح : كان نفسي اديهالك واحط ايدها في ايدك بس انتوا
لسه هتكتبوا الكتاب .

استنكر فارس كلامه ليذهب لهم وجذب يد اسماء قائلا : طب ابعده
ي شاطر هي مراتي يعني مراتي .

احمد برفعه حاجب : قد اللي عملته دا .

فارس باستفزاز : اه ومتقدرش تمنعني .

احمد : يبني مستفزنيش لاحسن اخليها تدخل جوه الوقت واقولك
معندناش بنات للجواز .

اياد بمرح : دا هيقتلك بقى بعد ما يصبر دا كله تقوله معندناش
بنات للجواز وعشان مسك ايدها بس وانهاردة فرحهم .

عاصم : خلصونا يجدعان اتأخرنا .

جذب فارس اسماء للخارج وهو ينظر لاحمد بابتسامه مستفزة
ليزفر الاخير بحنق .

ضحكوا بخفه وخرجوا جميعهم بينما قالت أية بضحكة وهي تمشي
بجوار زوجها : خلاص بقى ي احمد دا النهاردة فرحهم متضايقش
اوي كده .

ابتسم وحاوط خصرها بحب قائلا: عقبال يومنا .

اية بحب : عامين يحبيبي .

توزعوا جميعهم علي السيارات بينما ركب فارس واسماء بسيارة
فارس ويقودها عاصم وبجواره زوجته بينما اخذ مازن سيارة

عاصم وركبت معه اميرة وركب يزن وعبد الرحمن بسيارة يزن
وانطلق اriad بسيارته ومعه زهرة وايمان ومريم بينما احمد واية
بسيارة الاول.

وانطلقوا جميعهم الي القاعة .

“

مر بعض الوقت ثم وصلوا ليترجلوا جميعا فوجدوا الجميع
بانظارهم بالقاعة وقد صدحت الاغاني عند وصولهم .

ابتسموا دالفين الي الداخل .

صلاح بعجله : يلا ي فارس المأذون بقاله بدري ومستعجل .

فارس : ماشي ي بابا .

تقدموا من المأذون وجلس فارس بجوار المأذون وعلي الناحيه
الاخري جلس أحمد .

وضع أحمد يده بيد فارس ووضع المأذون ذلك المنديل الابيض علي
يديهم وفوقها يده ثم صدح صوت بعبارات الزفاف والجميع ينظر
لهم بابتسامه سعيدة.

دقائق وصدح صوت المأذون قائلا : بارك الله لكما وبارك عليكما
وجمع بينكما في خير.

وانطلقت بعدها تلك الاغنيه تصدح في ارجاء المكان .

والنساء تزغرط بسعادة .

ادمعت عين اسماء بفرحه وها قد تحقق حلمها الذي طالما انتظرته
بفارغ الصبر وهو الزواج بمن تحبه.

وقفوا يباركوا لبعضهم بينما رحل المأذون .

باركت النساء لاسماء وتقدمت منها أمنيه واحتضنتها قائلة : الف
مبروك يحببتي ربنا يهنكوا ويهدي سرکوا يارب .

اسماء بحب : عامين ي خالتي يارب .

تقدمت بعدها درة وباركت لها واحتضنتها كما فعل الباقي مثلهم .

تقدم فارس منها وقبل جبينها بحب قائلا بنبرة عاشقة : مبروك ي
اجمل عروسة .

اسماء بعشق : الله يبارك فيك يحببي.

فارس بنبره مرحة : الله بقى حبيبي مره واحدة دا انا ههيص .

ضحكت اسماء ليأخذ يدها ويجلسوا بمكانهم المخصص والجميع
ينظر لهم بسعادة.

توالت عليهم المباركات من المعازيم وهم يتمنون لهم السعادة .

انقضى الحفل وسط سعادة الجميع ولم يشعروا بالوقت إلا حينما
تحدث أحمد انهم قد تأخروا بالحفل ليشير عاصم الي صاحب القاعة
ان ينهي الحفل وابتدت المعازيم بالرحيل.

احتضن أحمد شقيقته يودعها ودموعه تكاد تخونه ليشعر بيد حانيه
تربت علي كتفه وما كانت الا زوجته اية .

ابتسم لها فدائما هي تشعر به وتفهمه .

ودعوا العروسين وانطلق فارس واسماء الي منزلهم الجديد والي
حياه جديدة مختلفة كليا عما سبق فالان هما زوجان سيتشاركان
الحياة بكل ما فيها سيتعاونان مع بعضهم وكلا سيسعي بجهد
لاسعاد الطرف الاخر بالطبع ستحدث مشاكل لان هذه سنه الحياة
ولكن بالحب والثقة والاحترام سيتجاوزوها معا ويتغلبوا عليها
طالما هما مع بعضهم ويدهم في يد بعضهم .
ورحل الباقي الي منازلهم .

بعد مده وصل فارس الي تلك العمارة التي بها شقتهم .
كان الجو هادئا للغاية بالطبع لان الوقت متأخر .
ترجل وخلفه اسماء فشبك يده بيدها لتتنظر له بابتسامه فابتسم
بدوره ودلفوا لداخل العمارة .
اخرج فارس المفاتيح ثم دلفوا الي المصعد لان شقتهم بالدور
الخامس .
وانطلق المصعد بهم .

تمسكت اسماء بيد فارس بشدة فنظر لها فوجد جسدها يرتجف
وحاله من الدوار تداهما فقال بخوف : مالك ي اسماء .
اسماء بصوت مرتعش وباكي : انا... عن... عندي... فو... فوبيا...
من... المصاعد.

تفهم حالتها سريعا ليقول : طب بصلي وركزي معايا انا جنبك اهه
متخافيش .

شعرت بأنفاسها ستنقطع ليزداد خوفه عليها وقد نسي كيف يتعامل مع تلك الحالات فامامها ينسي كل شيء .

ضرب رأسه يتذكر اي شيء فلم يجد حل سوي ان يلهيها قليلا .

رفع ذقتها قليلا وقال بصوت حاني : اششش اهدي اهدي خالص وامسكي فيا او اقولك احضيني .

فعلت ما قاله وهي تلف يدها حول خصره .

حاوط خصرها ومال علي وجهها قائلا بهمس : طول ما انا جنبك مش عايزك تخافي من حاجه .

ووضع شفتيه علي شفتيها يأخذها بقبلة عاصفة وقد كانت اول قبلة بينهم .

لم تحاول اسماء استيعاب الامر بل لفت يدها حول عنقه وهي تلتصق به وتبادلته قبلته .

شعر باستجابتها ليبتسم من بين قبلتهم .

وقف المصعد وهما لم ينتبهوا ومازالوا علي حالتهم .

تعمق فارس في قبلتهم اكثر واكثر وهو يلتهم شفتيها ولا يريد تركهم .

تأوهت اسماء برقة لتزداد حرارة جسد فارس .

ابتعد عندما شعر بحاجتها للهواء لتتنفس اسماء بسرعه وقد كانت ستختنق .

اسماء بخجل : وصلنا ي فارس .

انتبه فارس انهم وصلوا للطابق الذي به شقتهم فنظر لاسماء ليجد
صك مليكته علي شفتيها وقد انتفخت قليلا.

بلل شفتيه وهو يبتلع ريقه بصعوبة فهو لا يستطيع الانتظار .

فتح المصعد ثم حمل اسماء الاي شهقت بخفه قائلة : بتعمل اي ي
فارس .

فارس بهمس : اششش اسكتي لغاية ما ندخل شقتنا .

دفنت وجهها في عنقه بخجل بينما فتح هو باب شقتهم ثم دلف بها
الي الداخل .

اغلق الباب واتجه مباشرة الي غرفه نومهم .

انزلها أرضا وجذب عنقها يمتلك شفتيها ثانية وهو لا يطيق الابتعاد
عن مذاقهم ثانيه .

ابتعد قائلا وهو يعطيها ظهره : ادخلي الحمام بسرعه واتوضي
نصلي قبل ما اتهور .

اسرعت اسماء بخجل شديد الي الحمام وقد التقطت ازдал سريعا
قبل ان تدلف .

ابدلت فستانها ثم توضأت وارتدت الازدال وخرجت بتوتر .

وجدته قد ابدل ملابسه هو الاخر وفرش سجادة الصلاة .

وقف عندما وجدها خرجت ليقول : يلا.

هزت راسها بالايجاب وذهبت خلفه ليبدأ فارس يصلي بها.

وعندما انتهوا قرأوا دعاء الزوجين وطبع فارس قبلة صغيرة علي
جبتهتها .

اسماء بارتباك : فارس ممكن ثواني .

فارس : اكيد طبعا .

وقفت بخطوات مرتبكه واتجهت لحمام ودقات قلبهم تكاد تصم
اذنيها من شدة توترها .

نظرت لنفسها بالمرآة لتقول بتوتر: انا متوترة اوي .

اخذت نفس عميق ثم قالت : اهدي ي اسماء اهدي .

طمئنت نفسها قليلا فهي تشعر بقلبها يكاد يتوقف من شدة التوتر .

نزعت ازدالها وارتدت روب نوم وفردت شعرها ثم امسكت بقلم
الروج الصاخب ووضعت منه ثم خرجت .

دق قلبها بعنف عندما وجدت فارس يجلس علي فراشها يستند
بصدره العاري علي الفراش يرتدي بنطال اسود فقط .

لا لا لا هذا كثير عليها بالله كادت تلتفت ولكنها سمعته يناديها
فرفعت نظرها له بخجل شديد .

وقف متقدما منها ليسحب يدها بخفه لترتد عليه .

تأملها كليا بداية من شعرها الذي واخيرا رآه الي اخمص قدميها .

اقترب من شفتيها وقال بهمس وكأنه مغيب عن الواقع : بحبك من
اول مره شوفتك فيها في جامعة تسنيم وهفضل اخبك لغاية اخر
نفس فيا .

ثم عانق شفيتها بعشق وحرارة

هنا وتهدمت حصون اسماء وقد استسلم جسدها له كليا ليحملها
فارس متجها بها الي فراشهم ليبدأوا حياتهم سويا لتصبح امرأته
أمام الله .

صباح اليوم التالي .

بمنزل أسر .

انتهت منار من ارتداء ملابسها فحملت حقيبتها واوراقها ثم خرجت

وجدت أسر بانتظارها فقالت : يلا ي أسر .

وقف قائلا : يلا ي هانم .

ابتسمت بمرح ليقول فادي : انتوا رايعين فين .

منار بحماس : هنزل اشتغل .

فادي : كيف يعني .

قبلت وجنته وقالت : اول ما اجي هفهمك ادعيلي بس يقبلوني .

أسر برفعه حاجب : دول مين اللي مش هيقلكوا دول هما يطولوا .

منار بضحكه : حبيبي ي ناس .

اكملت بتوتر : بس اصلهم شركة كبيرة وكده وجديين اوي وانا

بصراحة عاجبني شغلهم واتمني انهم يقبلوني واشتغل معاهم .

اسر وهو يقبل راسها : ان شاء الله خير .

ابتسمت باطمئنان ثم رحلوا سويا .

انطلق أسر بسيارته بعدما اخذ عنوان الشركة من منار .

تهدت منار وهي تدعو بداخلها بالصلاح والتوفيق .

“““

بمكان ما .

دلف ذلك الشخص الذي كان يراقب مازن وعاصم الي هذا المنزل .

ذلك الشخص " اسمه مش مهم عشان دوره هينتهي علطول" :
خطواتنا الجاية اي .

وجد هنا شخص اخر يقف موليا ظهره للذي تحدث ثم قال بخبت :
اصبر عليهم حبتين يخرجوا من جو المناسبات دا عشان نعرف
نشتغل مطبوط .

الشخص الاول : تمام افضل مراقبهم بردوا .

الشخص الاخر : اه زي ما انت واي جديد تبلغني بيه فورا .

الشخص الاول : تمام عن اذنك .

اوما له الشخص الاخير ثم قال بنبرة تملؤها الحقد والغل : ان ما
دمرتك ي عاصم انت وعيلتك ومراتك مبقاش
انا.....وابتسمت بمكر قائلة : داليا خطيبتك السابقة .

بكافتيريا ما .

كانت رشا تجلس وامامها فتاة متوسطة الطول وتخينه قليلا بوجه ممتلىء .

قالت الفتاة واسمها فتحية : ايوة ي ست هانم .

رشا : اولا اسمك اي .

فتحية : اسمي فتحية ي ست هانم .

رشا بضيق : بلاش ست هانم دي وقوليلي ي مدام .

لم تعي علي تلك الكلمة التي قالتها فقالت فتحية : تمام ي مدام عايزني في اي .

رشا بمكر : لا اللي انا عايزاكي فيه دا كبير اوي ومسؤلية كبيرة اوي .

فتحية بتعجب : ليه هعمل اي .

رشا بخبث : هقولك بس عايزاك تعرفي الاول لو اشتغلتي شغلك مضبوط و عملتي زي ما قولت هديك فلوس عمرك ما تحلمي بيها .

التمعت عيني فتحية بطمع وهي تقول : من عنيا ي ست... اقصد ي مدام هعمل زي ما تقوليلي بالضبط .

ابتسمت رشا بانتصار وهي فخورة باختيارها لتلك الفتاة التي ستحقق لها ما تريد دون ان تتعب في شيء .

قالت رشا :

وبعدما انتهت بسرد خطتها قالت : ها هتبقى قد المسؤلية ولا اشوف حد غيرك وياخذ الفلوس .

فتحيه سريعاً : لا لا انا قدها ونص كمان .

رشا بخت : كده تعجبيني .

فتحيه بقلق : بس انا خايفة من سي جوزها دا انتى بتقولي انه
نقيب في الشرطه يعني لو شم ولا حس باللي هعمله هيوديني في
داهيه ومش بعيد يموتني فيها .

تبدلت تعبيرات وجه رشا للجمود لتقول صارخه : هتعملي اللي
قولتلك عليه ولا اشوف غيرك .

فتحيه بسرعه : هعمل هعمل .

زفرت رشا بعنف وهي تسب عاصم بداخلها فدائماً هو مصدر
رعبها وذعرها .

قالت بضيق : متخافيش انا هحميكي وهبقى مأمنه كل حاجه بس لو
انا مشيتي علي اللي هقوله ومغلطيش في حاجه مش هتتكشفي اما
لو غلطي فانتى هتحملي نتيجة غلطك بنفسك .

اخرجت رشا نقود كثيرة واعطتها لها قائلة : دول مقدم للي
هتعملية ولو لقيت شغلك مضبوط هتلاقي من دول كتير اوي
فتحيه وقد اعتمها الفلوس لتلمع عينيها بجشع قائلة : تمام ي مدام

اخذت الفلوس ووضعتها بصدرها فتقرزت رشا من فعلتها ولكنها
مجره علي تحملها فهي من خلالها ستصل الي مبتغاهها .

فتحيه : هنبداً امتي .

رشا : لما اتصل عليكي واقولك لازم نصبر شوية عشان ميشكش فيكي بسرعه .

هزت الاخيرة راسها بالايجاب .

بمنزل فارس .

استيقظت اسماء من غفوتها فحاولت الاعتدال فشعرت بثقل عليها .
رفعت راسها لتري فارس نائما بعمق بجوارها يحاوط خصرها بقوة
ويضع قدمه علي قدميها تحاوطهم .

ابتسامه خجولة داعبت شفتيها عندما تذكرت ليلتهم فحاولت
الاعتدال حتي نجحت في ذلك .

ظلت تنظر لفارس وهو نائما هكذا وشردت بوجهه الوسيم فلاول
مره تراه عن قرب وتسرح فيه هكذا .

نظرت لحاجباه الكثيفين ورموش عينيه المغلقة ومن ثم انفه
المستقيم ولحيته الخفيفه وشاربة الوسيم وو شفتيه .

عضت شفتيها بقوة وهي تنظر بعيدا قبل ان تتهور وتقبله وتستغل
نومه هكذا .

زفرت بيأس وهي تعاود النظر اليه لتغريها لحيته الوسيمه فأقتربت
منها وهي تستغل فرصه انه نائما وطبعت قبلة جانب شفتيه .

كادت تهم بالابتعاد لتجده يلف يده حول عنقها يثبت رأسها ويسحب
شفتيها في قبلة عميقة .

احمرت وجنتيها خجلا بينما ابتعد فارس بانفاس لاهثة قائلا :
هااااح صباح المنجا والفراولة .

ابتسمت بخجل وهي تقول بصوت خافت : صباح النور .

فارس بمكر : كنتي بتعملي اي وبتصحيني ليه .

تلعثمت خجلا وهمت بالابتعاد لتجده يسحبها اسفله ويقول بخبث :
توتو رايحه فين كده .

اسماء بوجنتين متوردتين : هقوم اعمل الفطار .

فارس : ومين قالك اني عايز افطر .

اسماء بتذمر : انا عايزة افطر .

فارس : فطار اي بس دا في حاجات اهم منه بكتيير .

وهمت بقول شيء إلا انه اخذها معه في عالمهم الخاص ليصمتها
بطريقته هو بطريقة العشاق .

بشركه كبيرة ذات صرح ضخم وكبير .

ترجلت منار وأسر من السيارة لينظروا الشركه بانبهار فلم يتوقعوا
ان تكون بمثل هذا الجمال .

اسر : تحففته .

منار باعجاب : فعلا جميلة اوي ما شاء الله .

اسر : هتدخلي لوحدك ولا ادخل معاك .

منار : لا هروح انا متقلقش .

اسر : طيب يحبيتي انا هروح اجيب كام حاجه ولو خلصتي رني
عليا .

منار مبتسمه : ماشي يحبيبي .

دلفت الي الداخل وهي تنظر حولها بانبهار شديد .

تسائلت عن مكتب السكرتيرة للمقابلة الشخصية اليوم فدلها احدهم
علي الطريق .

صعدت الي الدور الرابع لتجده طابق عريض وكبير للغاية ويوجد
غرفة كبيرة مغلقة لم تعلم ما هي ومكتب كبيرة خمنت انه مكتب
المدير وامامه مكتب السكرتيرة .

ابتلعت ريقها وهي تجد السكرتيرة مثل عروسة الباربي تضع اظنان
من المكياج وترتدي جيب قصيرة تصل الي ما بعد الركبة بقليل
وقميص ابيض ضيق للغاية يبرز صدرها لامام .

تقززت من مظهرها لتقول بداخله : اووووف حد يجيب سكرتيرة
زي دي .

تقدمت منها وقالت بابتسامه مصنتعه : السلام عليكم .

رفعت الفتاة رأسها وقالت بلا اهتمام وهي تعاود التركيز مع
الاوراق : وعليكم السلام اتفضلي .

كزت منار اسنانها بغيظ لتقول بابتسامه صفراء : انا جاية عشان
اشتغل طبقا لإعلان اللي كان نازل علي البيدج والنهاردة علي ما
اعتقد الانترفيو .

السكرتيرة وهي تنتظر لها بتفحص : امممم طيب اقعدني هناك لغاية
ما يجي المدير .

ابتسمت لها باصتئاع ثم ذهبت تجلس علي الاريكه تنتظر مدير تلك
الباربي كما اطلقت عليها حتي يأتي .

قضيت عليهم.

مرت نصف ساعه ووقفت منار بملل ثم اتجهت الي السكرتيرة قائلة
بملل : هو المدير مش هيجي ولا اي .

السكرتيرة: قولتك جاي اتفضلي انتظريه ولو مش عاجبك تقدر
تتفضلي تمشي .

منار بحده : اتكلمي بأسلوب احسن من كده ي شاطرة.

رفعت السكرتيرة "وجيف" حاجبها المنمق وقالت باستنكار : انا
اتكلم بالاسلوب اللي انا عايزاه ولو مش عاجبك باب الشركه يفوت
مليونون جمل .

كزت منار اسنانها بغيظ وغضب قائلة : عندا فيكي مش همشي وان
ما وريتك ي عروسه الباربي انتي مبقاش أنا.

كادت ترد عليها وتسبها إلا ان صعود احدي العاملين من الطابق
الاسفل تخبرها بوصول المدير منعها .

وبسرعه شديدة وقفت تظبط حالها ومن ثم تأكدت من المكياج الذي
تضعه بينما تنظر لها منار بفم مفتوح.

وجيف بقرف : روعي اقعدني هناك واول ما ييجي دورك هناديكي .

استشاطت منار غضبا لتقول بعنف : على فكرة انا اول واحدة هنا
وجايه من بدري .

وجيف ببرود : في كذا واحدة جم قبلك وسايبين ارقام تليفونها تم
هنا واتفضلي مش عايزة رغي كثير.

العاملة سريعا : هششش المدير طالع محدش يتكلم والا هيطربق
الشركه علي اللي فيها.

منار بحنق : ناقصة هي كمان دا اي القرنف دا دا انا اروح اقعد في
البيت احسنلي .

جائها صوت جهوري : اومال جيتي ليه ي شاطرة من الاول .

ذعرت منار وسقط ما بيدها من اوراق وهي تلتفت للصوت .

اتسعت ملقتيها بصدمة وهي تقول : أنت؟!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

__ بصدمة : أنت؟!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

بمركز الشرطة.

دلف عاصم الي مكتبه ليجلس علي الكرسي بشرود .

ظل شاردا لدقائق حتى تنهد ممسكا بقلمه يدون بخط يده علي تلك

الاوراق جميع الاحداث التي حدثت مع اهل أحمد وسبب موتهم .

جمع تركيزة علي الاحداث وهو يربطهم ببعض كي يجد حلا .

تنهد بضيق وهو يترك القلم ليلاحظ ورقة مطوية علي المكتب امامه

وموضوع عليها مظفأة السجاير.

تعجب قليلا ثم اخذها ليفتحها .

وجد مكتوب بها " الشخص اللي بتدور عليه واللي كان سبب في موت أهل أحمد وهو نفسه المسؤول عن موت الراجل اللي كلم أحمد عايش في أمريكا بجنسية مزورة وباسبورد مزور ومعاها مراته "

وبأسفل الورقة مكتوب " فاعل خير " .

وقف وعقله قد تشوش للغاية كيف يعني ذلك الكلام انه الـعـي يبحثون عنه يعيش بأمريكا وبجنسية مزورة ايضا ولكن من ذلك الذي كتب له هذه الرسالة وما هدفه من ذلك يشعر انها لعبه عليه لتشتيته فقرر الذهاب الي أحمد ليريه الرسالة .

اخذ هاتفه وخرج ثم اتصل علي يزن قائلا : يزن لما تيجي ابقى استتاني في المكتب .

يزن بصوت اجش اثر النوم : حاضر .

اغلق عاصم معه ثم ركب سيارته وانطلق بسرعه مهولة الي منزل أحمد وهو يفكر ويفكر ويفكر حتي كاد عقله يتوقف من شدة التفكير .

بمنزل صلاح .

كانت مريم تجلس بالحديقة وهي شادرة حزينة لان والديها لم يتحدثوا بشأن موضوعها منذ ذلك اليوم واليوم هو اخر يوم بتسليم الارواق الخاصة بها .

وقفت بحزم ثم دلفت الي غرفتها وارادت ملابسها ثم اخذت اوراقها وخبأتها في حقيبتها واخذت الاخيرة واخذت هاتفها وخرجت .

وجدت والدتها مقابلها فتعجبت درة قائلة : صباح الخير ي مريم
رايحه فين كده .

مريم بنبره هادئة: صباح الخير ي ماما رايحه مشوار وجايه .

درة بتقطيبه : اه ما انا عايزة اعرف اي هو المشوار دا .

مريم بنفاد صبر : عند خالتي هقعد معاهم شوية عشان ايمان
عايزاني في حاجات عشان كتب كتابها قرب .

درة : اها ماشي بس مش هتفطري .

مريم بإقتضاب : لا .

القت السلام وخرجت مستقلة سيارتها وانطلقت الي ... جامعتها .
نعم كذبت علي والدتها لتخرج فأن قالت لها الحقيقة كانت سترفض
رفضاً قاطعاً وهي تريد السفر تريد تلك المنحة لم لا يتفهمونها .
امسكت هاتفها واتصلت علي ايمان .

اتاها صوتها الناعس : الو .

مريم بضيق : ايمان لو ماما اتصلت عليكي وقالتك مريم عندك
قوليلها اه .

ايمان بتعجب : ليه خير في حاجه .

تنهدت مريم وقصت لها ما ستفعل واكملت بنبره يشوبها البكاء :
هما مش موافقين واضطروني اعمل كده فيها اي لو كانوا وقفوا
جنبي ودعموني ووافقوا .

اتسعت اعين ايمان برهبة وقالت : بس كان لازم تاخدي رأي حد
فيهم الاول قبل ما تعملي كده.

مريم وهي تمسح دموعها : قولتلهم كلهم ورفضوا ومحدث اهتم
بالموضوع تاني .

ايمان بحيرة : مش عارفة اقولك اي الصراحه .

مريم بجمود : متقوليش حاجه بس زي ما قولتلك لو اتصلت عليكي
قوليلها اه مريم عندنا تمام .

ايمان بيأس : ماشي ي مريم .

ابتسمت ابتسامه صغيرة ثم اغلقت معها وتهدت مطولا ثم زادت
من سرعتها كي تلحق الوقت قبل ان تنغلق الجامعه .

وبالفعل خلال دقائق كانت تترجل دالفه الي داخل الجامعه .

صعدت بخفه علي السلالم حتي وصلت الطابق الذي يوجد به مكتب
المدير لتتحرف يمينا ثم خطت بضع خطوات وبعدها وقفت امام
ذلك الباب واخذت نفس عميق ثم دقت الباب بهدوء ليأتيها صوت
المدير يسمح لها بالدخول .

دلفت اليه ليبتسم المدير قائلا : اتفضلي ي مريم .

ابتسمت مريم له وكم تحب ذلك الرجل كحبها لوالدها فهو اكبر من
والدها بكثير ولكنها تحبه مثله وتحترمه للغاية وهو دائما يعاملها
كأبنته .

مريم بعدما جلست : اخبارك حضرتك .

المدير : الحمد لله انتي عامله اي .

مريم : الحمد لله .

اخرجت اوراقها ثم قدمتها له قائلة : انا اسفة اني اتأخرت في تقديم الورق بتاع المنحه بس عقبال ما اخدت وقت اقنع اهلي .

المدير : ولا يهملك وكويس انك جيتي انهاردة بدري لاننا كنا هنقفل الملف بتاع الطلبة اللي هيسافروا النهاردة .

تههدت براحه وهي تقول : الحمد لله اني لحقت .

ابتسم لها ثم اخذ الاوراق ووضع عليها ختم الجامعة ثم وضعها بملف كبير مع بقية اوراق الطلاب الاخرون .

مريم : كده مطلوب مني حاجه تانيه .

المدير : لا جبتي جواز سفرك .

مريم : اه في الاوراق .

المدير : تمام تيجي بكرة تستلميه عشان السفر بعد بكرة .

ابتلعت مريم ريقها وهي تقول بتوتر : تمام عن اذن حضرتك .

المدير : اتفضلي .

خرجت من المكتب وهي تتنفس بتوتر وتفرك يدها بحدده كيف ستخبر أهلها الان ها قد فعلت ما تريده ماذا ستقول لهم .

فكرت مليا مع نفسها فلم تجد حلا سوي ان تذهب لخالتها وتقنعها كي تنقع والدتها .

وبالفعل اخذت سيارتها وانطلقت الي منزل هبة خالتها .

....

بينما اتصلت درة علي هبة وبعدها سلمت عليها وسألت عن أحوالها هي والفتيات قالت بتساؤل : مريم وصلت عندكوا ولا لا.

هبة بتعجب: مريم!!!!!!...

كادت تكمل إلا ان ايمان سحبت الهاتف منها سريعا وهي تقول بتوتر : ا..ازيك ي خالتي .

درة مبتسمة : الحمدلله ي حبيبتى انتي عامله اي .

ايمان : الحمدلله .

درة : مريم عندك ي ايمان .

ايمان بتوتر : ااه .. اه مريم هنا .

درة : طب اديهالي عشان بتصل بيها مش بترد .

اتسعت ملقتها برهبة وتوتر ورعب وهي تقول بارتباك : لا..مهو...هي...في...الحمام..

درة بشك : اممم طب لما تخرج ابقى قوليها امك اتصلت عليكي .

ايمان بتلعثم : مم..مماشي...ي...خالتي .

اغلقت درة معها لتتنفس ايمان الصعداء وهي تضع يدها فوق قلبها لتقول هبة بتعجب : مالك ي بت وليه كذبتى علي خالتك وقولتيلها مريم هنا وهي مش هنا .

ايمان : هفهمك بس ...

قاطعها رنين جرس الباب فذهبت لتفتح فوجدت مريم امامها .

جذبت يدها بغیظ وقالت : ادخلي ي زفته ياللي كنتي هتوديني في
داهية امك اتصلت وسألت عليكي وشكلها شكت .

مريم بسخرية : كنت متوقعة تتصل.

هبة بتعجب : في اي يعيال فهموني .

القت مريم بنفسها علي الاريكه ثم قالت : تعالي اقعدني جنبي وانا
هحكليك .

نظرت لايمان وقالت : وانتي اعمليلي شوية شاي راسي هتموتني .

ايمان باستنكار : حد قالك اني الفلبينيه اللي جابهالك عمي صلاح
ولا اي .

هبة بحده : روعي ي ايمان لما نشوف اخرتها اي .

زفرت ايمان بحنق واتجهت للمطبخ تصنع الشاي لهم بينما جلست
هبة بجانب مريم وهي تقول : احكي...

بالشركه .

وقفت منار وهي تحدق بمازن بفاه مفتوح وغير تصديق وصدمه .

كذلك الحال معه .

وجيف بضيق عندما لاحظت نظراتهم لبعض وكأنهم يعرفون

بعضهم قبلا : حضرتك تعرفها ي مستر مازن .

قالت الاخيرة برقة مصتعه بينما مازن لم يكن معها بالاساس فكان
ينظر لمنار بدهشة .

زفرت وجيف بحده وهي تقول : مستر مازن .

انتبه مازن لها ليقول بضيق : في اي اه اعرفها .

كزت وجيف اسنانها بغيظ بينما نظر مازن لمنار وقال بنظرات ثاقبة
: اتفضلي ي انسه منار .

حولت نظرها بعيدا بارتباك وهي تسب نفسها بداخلها فهي من
اصرت ان تنزل وتشتغل وبالتحديد اختارت تلك الشركه ليكن من
نصيبها ذلك المدير الذي سلب لب عقلها من اول مره رآته .

نزلت علي ركبتيها تلملم الاوراق لتستغل وجيف تلك الفرصه كي
تنتقم من تلك المنار التي تزعجها كثيرا وتثير حنقها من اول ما
جاءت .

وبكل قوتها دعست بكعب حذاءها علي يد منار .

فصرخت الاخيرة بألم شديد .

انتفض مازن مهرولا اليها وقد رأي ما حدث بينما قالت وجيف
بأسف مصتتع : سووووري انا اسفة جدا مأخذتش بالي .

انهمرت دموع منار بألم وهي تطلق شهقات عالية ليتألم مازن
بشدة فأمسك يدها يري ماذا حل بها فأحمرت عيناه بغضب جحيمي
عندما وجد احدي اصبعها ملتوي والآخر قد انجرح وانسكبت منه
الدماء .

عاصم : انهاردة لقيتها علي مكتبي بعد ما دخلت بشوية .
قرأها احمد ليقول بصدمة : يعني اللي قتل بابا وماما عايش في
أمريكا .

عاصم : امم .

احمد بتشوش : بس..بس مين دا اللي ساب الرساله دي وليه واي
هدفه .

عاصم : نفس الاسأله اللي جات فبالى وقولت مع نفسي مش يمكن
دي لعبة لاعبينها علينا عشان يخدعونا ويشوشوا عقلنا .

احمد بحيرة : مش عارف كلامك في نسبه كبيرة صح والنسبه
الباقيه محتمل انه يكون حد عايز يساعدنا .

عاصم بشرود : حاسس اني تايه ومش فاهم حاجه .

احمد بترجي : يارب حلها من عندك وسهل الامور يارب .

بمنزل هبة .

شهقت الاخيرة بصدمة وهي تقول بعتاب : ليه ي مريم كده اخص
عليكي .

مريم بدموع : خالتي مش هتبقى انتي وهما انا عايزة اسافر المنحه
وهما مش موافقين هما اللي اضطروني لكده .

اعتدلت وهي تمسك بيد خالتها قائلة برجاء : عشان خاطري لو
بتحبيني اقتعي ماما انها توافق قوليلها ان انا نفسي اسافر بجد

نظروا لها شذرا لتضع الشاي علي الطاولة ثم قالت وهي تهزول
لغرفتها : انا بقول ادخل اوضتي احسن.

انفجروا ضاحكين عليها ثم جلسوا يشربوا الشاي وبعدها وقفت هبة
تغير ملابسها لتذهب مع مريم وبعدها انتهت انطلقت هي ومريم الي
منزل صلاح.

بمكتب مازن بشركته.

اجلس منار التي تبكي ثم اسرع وجلب علبة الاسعافات الاوليه ثم
جلس امامها مره اخري .

وجاء يمسك يدها فقالت بصوت باكي : خلاص مفيش داعي هعمله
انا .

مازن باعتراض : لا هاتي ايدك .

نظرت له منار بحده وقالت : لو سمحت قولتلك هعمله انا .

قطب حاجبيه بغضب ليمسك يدها عنوه عنها فتأوهت منار بألم من
جديد .

مازن بصوت هادئ : احيانا مينفعش نعانده في وقت احنا بنكون
محتاجين فيه المساعدة .

عقم لها الجرح الذي نرف ثم حول نظره لاصبعها الذي التوي
وتحول لونه الي اللون الازرق والاحمر الشديد .

كز اسنانه بغضب وهو يتوعد لوجيف بأشد العقوبات .

مازن : بصي هشد صباك جامد الوقت عشان يتعدل متخافيش
خالص واهدي هي هتوجعك شوية وبعدها خالص .

ترقبت بقلق فأخذ نفس عميق ثم شد اصبعها للناحية الاخرى بقوة
لتصرخ منار بقوة وهي تشعر بقطقه عظام اصبعها .

مازن : بس خالص اهدي اهدي .

بكت بألم وهي تقول بتقطع : ياريت..ني..ما...جيت..لو..كنت
..اع...اعرف...ان...دا...الي...هيحصل...معايا...من...اول...مره
.

حزن لاجلها ثم قال : هو انتي كنتي جاية تشتغلي .

منار بسخط بعدما هدأت قليلا: لا كنت جاية ارقص في كباريه .

نظر لها وقد تحولت تعابير وجهه الي منظر مخيف للغاية وهو
يتخيلها بالفعل امام رجال كثيرة ترقص لهم وتتمايل بخصرها وقف
كالثور الهائج ثم نادي علي وجيف بأعلي صوته لتنتفض منار
واقفه وتلك التي بالخارج يكاد قلبها يتوقف من شدة خوفها فدلقت
بخطوات سريعة قبل ان يغضب عليها اكثر.

وجيف بتوتر : نعم .

مازن بنبره غاضبة : اللي عملتية هتحاسبي عليه ي شاطرة .

وجيف بتلعثم : الان..انا..عملت...اي؟.

مازن : وبتتكري كمان يعني حابه العقاب يزيد اضعاف .

وجيف بخوف : انا اسفه والله عمري ما هكررها تاني انا اسفه.

مازن ببرود : انتي فعلا مش هتكرري اللي حصل دا تاني عشان لو فكرتي تعملها مره تانيه هتبقى برا شركتي .

اهتزت حدقتها بخوف ليقول ببرود : يلا ي شاطرة اعتذري لانسه منار واطلبي السماح منها ولو سامحتك ساعتها هعفوا عنك .

كزت وجيف اسنانها بغضب وهي تقول بداخلها: عايزين اعتذر من البيئه دي.

صرخ مازن بها : مش سامعك صوت يعني.

انتفضت من مكانها وقالت سريعا : اسفه اسفه .

مازن : اطلبي منها السماح.

وجيف بامتغاض : سامحيني.

منار باستفزاز : كرما مني بس هسامحك عشان شكك مش حمل بهدله .

توعدت لها وجيف سرا بينما كتم مازن ضحكته وهو يقول بداخله : جدعه .

مازن بصرامه : اخرجي برا ومتدخليش حد غير لما اقولك .

وجيف بغیظ : تمام .

وخرجت .

نظر مازن لمنار وقال : بقيتي كويسة؟؟.

منار : اممم .

نظر لها برفعه حاجب وقال : مستتية اي اتفضلي امضي العقد وانزلي تحت ابدأي شغلك .

منار بتردد : بس انا مكنتش عامله اني هبدأ من النهاردة او اني اتقبل اساسا في الشركه .

مازن : اي المشكله الوقت يعني .

تنهدت بعمق وقالت : تمام همضي العقد وهتصل بأخويا اقوله عشان يقولهم في البيت .

مازن : تمام عارفة مواعيد الشغل ولا اقول .

منار بانتباه : لا معرفش .

مازن : من الساعة 8 الساعة 5 المغرب .

منار : اممممممم .

مازن : والراتب 5 الاف جنيه .

منار : تمام .

مضت العقد ثم وقفت وقالت : طيب هو انزل فين بالضبط .

تنهد مازن ووقف قائلا : تعالي .

اومات وذهبت خلفه .

وقفت وجيف سريعا وقالت بدلال مصتنع : عايز حاجه ي مستر مازن .

تجاهلها مازن كلياً وركب المصعد ثم قال للتي تقف امامه : مش
هترکبي .

منار بتردد : ازاي هنركب سوا.

مازن : اممم طيب اتفضلي ي انسه وخلصيني ورايا شغل كثير.
زفرت بحنق وغيظ وركبت خلفه ليضغط علي زر المصعد فنزل بهم
الي اسفل.

عرفها علي مكتبها وعلي زميلة لها كي تعرفها علي شغلهم لتبدأ
منار في شغلها بحماس اثار اعجاب مازن بعدما اتصلت علي اسر
واخبرته بقبولها في العمل .

مر اليوم ..

بمنزل صلاح .

وجد اصوات عالية وغازبة تخرج من غرفة الضيوف لتقف هبة
تحاول تهدئة شقيقتها وزوج شقيقتها بينما مريم تنظر لهم بصمت
فقط.

هبة بانزعاج : خلاص بقى البنت عايزة تسافر ودا حلمها من زمان
مش اول ما ييجيها نقف في وشها ونقولها لا حرام .

صلاح : محدش معارض بس مين قوليلي هيسافر معاها، مين
هينتبها هناك ولو حصلها حاجة قوليلي ساعتها هعمل اي مش
هلوم غير نفسي عشان سيبتها تسافر.

اياد بنبرة غاضبة : وهي ازاي اصلا تاخذ خطوة زي دي بدون ما
تقولنا .

هبة : مهى قالتلكوا في الاول وانتوا رفضتوا ومحاولتوش تناقشوا
الموضوع معاها تاني ونسيتوها .

وظلت المعارضات قائمه فدلقت مريم لغرفتها واغلقت علي نفسها
ثم جلست علي الفراش وحدقت للفراغ بصمت .

امسكت هاتفها بتردد ثم اتصلت علي فارس واخذت نفس عميق
تستعد لمواجهته .

اجابها بنبره هادئة: السلام عليكم عامله اي يحبيبي.

مريم بنبرة حزينه : و عليكم السلام الحمد لله انت عامل اي واسماء
عامله اي .

تعجب نبرتها الحزينه ليقول : الحمد لله بس مال صوتك .

مريم وقد اختنق صوتها : فارس انا اسفة اني بتصل عليك تاني
يوم فرحك بس بجد انا محتجالك الوقت .

وقف وقال بقلق : بتقولي اي يعبيطه انتي اتصلي في اي وقت مالك
قلقتيني .

مريم : اوعدني انك مش هتزعل من اللي عملته .

فارس بترقب : عملتي اي .

قصت له ما فعلته لتقول بنبره باكية : انا عايزة اسافر ي فارس
بالله ما ترفضوش طلبي من زمان ومطلبتش حاجه منكوا ودا حلمي

من زمان متضعيهوش عليا بالله عليك اقنع بابا وماما انا لو
مسافرتش وضاع حلمي صدقتي هتدمر .

فارس بهدوء : تمام ي مريم اقلي الوقت وانا هتصرف .

مسحت دموعها وقالت : هتعمل اي .

فارس : هبقى اقولك بعدين هقفل الوقت وهكلمك شوية كده .

مريم : ماشي .

اغلقت معه واعتقدت انه لم يهتم بكلامها ليزيد حزنها .

تسطحت علي فراشها واحتضنت وسادتها واخذت ذكرياتها بالتدفق
كفيلم سينمائي يعرض امامها بكل تفاصيله .

**

بمنزل فارس .

زفر بضيق ونبره صوت شقيقته المنكسره والحزينه فطرت قلبه لا
يريد اضاعه عليها الفرصة او تحطيم احلامها ولكن من جهة اخري
يخشي عليها من سينتبه لها حينما تسافر.....

مهلا صديقه عبدالرحمن لقد قال انه سيسافر بعد جوازه .

ضرب جبينه بقوة وهو يقول : ازاي انسى .

بحث عن رقمه سريعا واتصل عليه لياتيه صوت عبدالرحمن المرح
: لا لا عريسنا بيتصل بنفسه وتاني يوم فرحه هو فيه انهاردة
يجد عان .

فارس سريعا : عبدالرحمن انت سافرت .

تعجب عبدالرحمن وقال باستغراب : لا ليه .

فارس بتهيدة : اصل افكرت لما قولتلي انك هتسافر بعد فرحي وكده وانا نسيت خالص وخوفت تكون سافرت بدون ما اشوفك .

عبدالرحمن: ودي تيجي بردوا لا ي سيدي لسه هسافر بعد بkra .

تذكر قول مريم انها ايضا من المفترض ان تسافر بعد بkra فقال بتساؤل لعبدالرحمن : هو انت عايش فين بالضبط ي عبدالرحمن .

عبدالرحمن بنبره مرحة : ليه ناوي تسافر شهر عسل ولا اي .

فارس : يعم خلصني .

عبدالرحمن: مع اني مش فاهم ليه بس هقولك انا ساكن في *** في امريكا بس شغلي جنب منطقة *** السياحيه .

فارس سريعا : قولتلي شغلك فين .

عبدالرحمن بتعجب : في المستشفى في منطقة *** السياحيه .

فارس : طب بص عايز منك خدمه وحكيك الاول الحوار .

عبدالرحمن باهتمام : قول .

فارس : اولاً عارف اختي مريم طبعاً .

شرد عبدالرحمن قليلاً ثم قال : اه .

قص له فارس الموضوع وبعدها انتهى قال : بالصدفه وانا بكلمك افكرت انك عايش في امريكا ولما قولتلي ان شغلك هنا قولت والله

دي جات من عند ربنا عشان مش عايز اكسر بخاطرها فكنت
هخليها تسافر معاك ومعلش لو هتعبك تنتبه عليها لغاية ما يخلصوا
مده المنحه وهي تقريبا شهر شهر ونص شهرين بالكثير خالص .
عبدالرحمن سريعا : تعب اي ي عم ولا حاجه انا معاك يباشا في
اي وقت .

فارس بامتان : ودا العشم بردوا هي بص هيسافروا بعد بكر
واهلي مش موافقين عشان خايفين من حكاية انها هتبقى لوحدها
في بلد غريبة وكده وكمان انت عارف ناس امريكا عاملين ازاي .

عبدالرحمن : لا متقلقش ي فارس هاخذ بالي منها بس محتاج
تعرفني هما هيقعدوا فين والمنحه دي علي اي بالضبط والتفاصيل
دي عشان ابقى عارف كله .

فارس: حالا وهبعتك كل التفاصيل بتاعه جامعتهم .

عبدالرحمن: اشطا مستنيك .

اغلق فارس معه واتصل علي مريم سريعا .

جائه ردها قائلة بحشرجه : ايوة ي فارس .

فارس : مريم ابعيلي تفاصيل منحتك كلها وفين هتعملوا اي وكل
حاجه بسرعه .

مريم باستغراب : ليه .

فارس : لو عايزة تسافري اعلمي زي ما بقولك .

اتسعت عينيها بعدم تصديق وانتفضت من مكانها قائلة بلهفة : حالا
حالا هصورلك التفاصيل وابعتهالك.

فارس : تمام .

اغلق معها لتصور مريم الورق المدون به التفاصيل وقد دب فارس
الامل بداخلها من جديد بعدما اعتقدت انها من المستحيل ان تسافر.
بعثت له الصور وجلست تنتظر رده علي احر من الجمر.

...

بينما بعث فارس الصور لعبدالرحمن بعدما شاهدها ليري ان
عبدالرحمن شاهدها ايضا .

انتظره اتصاله ولم يكمل ثلاث دقائق ووجد عبدالرحمن يتصل به .

اجاب فقال عبدالرحمن : تمام ي فارس قرأت التفاصيل هو عنوان
الفندق اللي هيسكنوا فيه جنبي الحمدلله وكمان المنطقة اللي عليها
البحث هي نفس المنطقة اللي انا فيها ومكانهم مش بعيد اوي عني
يعني كله تمام متقلقش قول لعمي صلاح وخالتي ميقلقوش هاخذ
بالي منها لغاية ما تخلص ووعد مني ارجعهالكوا سليمه .

ابتسم فارس بامتنان وقال : بجد متشكر ليك جدا ي عبدالرحمن
مش عارف اقولك اي مريم هتفرح اوي بجد.

ابتسم عبدالرحمن وقال : عيب عليك متقولش كده دحنا صحاب من
زمان يلا.

فارس : يديمك ي صاحبي .

عبدالرحمن : حبيبي يلا روح اتصل بيهم وفرح الانسه مريم .

ابتسم فارس وقال : ماشي سلام.

اغلق مع عبدالرحمن واتصل علي مريم ليخبرها انه موافق علي سفرها وسيقتع والديها ولا تقلق واخبرها ايضا بما فعله .

لم تهتم مريم كثيرا ان عبدالرحمن سيكون الواصي عليها كل ما شغل بالها انها ستستطيع السفر .

اغلقت مع شقيقها وهي تقفز بفرح وحماس.

...

دلف فارس الي غرفة ليجد اسماء تخرج من الحمام بعدما انتهت من استحمامها .

قالت لفارس بتساؤل : بتكلم مين ي فارس .

تسطح فارس علي الفراش وقال بتعب : بابا وماما .

جلست بجانبه وهي تقول باستغراب : خير فيه حاجه.

تنهد وحكي لها ما يحدث باختصار .

اسماء بتفهم : اها ان شاء الله يوافقوا متقلقش .

فارس : يارب .

ابتسمت له ثم وقفت تصفف شعرها بينما هو اتصل علي والده .

ظل ما يقارب الساعة يقتعهم جميعهم حتي وافقوا بالاخير وقد
اطمنوا قليلا لان عبدالرحمن سيكون معها فهم يعرفون عبدالرحمن
اشد المعرفة ولا يحتاجون لمن يقول لهم عنه وهذا ما هدئهم قليلا .
سعدت مريم بشدة لهذا الخبر وفرح الباقي لفرحتها .

وبالفعل باليوم التالي ذهبت واخذت اوراق سفرها والباسبورد وتم
كل شيء علي ما يرام وعرف عبدالرحمن ان طيارتها هي نفس
طيارته وهذا ما جعل الجميع مطمئن وقد سارت الاحوال علي ما
يرام.

جاء اليوم الثالث وهو ميعاد سفرهم .

كانت العائلة جميعها بالمطار تودع مريم وعبدالرحمن.

سلمت مريم علي الجميع محتضنه اياهم لتوصيها درة علي بعض
الاشياء وان تنتبه لنفسها بينما ظل صلاح يوصي عبدالرحمن علي
مريم وان يأخذ باله منها ووعد عبدالرحمن انه سيحافظ عليها
وينتبه لها وألا يقلقوا .

ارتفع نداء الطائرة لتودعهم مره اخري ثم جرت حقيبتها خلفها
وبعدها عبدالرحمن .

تمت الاجراءات الخاصة باوراقهم ليصعدوا علي متن الطائرة .

جلسوا بمكانهم المخصص فقال عبدالرحمن دون ان ينظر لها :
عايزة حاجه اجيبها لك .

مريم : لا شكرا .

هز رأسه بالايجاب ثم اراح ظهره علي المقعد .

دقائق وامرتهم مضيقة الطيران ان يربطوا الاحزمه لان الطيارة ستقلع ففعل الجميع بسكوت تام.

اقلعت الطيارة فتمسكت مريم بيد عبدالرحمن بشدة بلا وعي وهي تغمض عينيها بقوة وتردد دعاء بداخلها وهي خائفة بشدة فلاول مره تجرب هذا الشعور.

بينما عن صاحبنا فقد دق قلبه بعنفوان من لمسها يديها علي يديه ليزدرق ريقه بتوتر ونظر لها ليجدها منكشمة علي نفسها وتغمض عينيها وتردد شيء علي لسانها .

علم سريعا انها خائفة ليقول بصوت هادئ : متقلقيش هو اول مره بس وهنتعودي بصي انسي خوفك وطلبي من الشباك شوفي السما جميلة كيف حاولي تنسي خوفك والهي نفسك بالنظر لجمال السماء .

فعلت ما قاله ليتلاشي خوفها تدريجيا وهي تشرذ بمنظر السماء الساحر البديع .

مر الكثير من الوقت وقد هدأت قليلا.

انتبهت انها تمسك يد عبدالرحمن فأبتعدت بانتفاضة وهي تقول بخجل شديد وخرج : ..انا...بجد...اسفة...معرفش... عملت..كده ..ازاي.

عبدالرحمن : ولا يهملك حصل خير .

تتهدت وهي تنظر للسماء مره اخري لتغفو دون دارية منها .

ابتسم عبدالرحمن بهدوء وغفي هو الآخر .

.....

بمنزل عاصم .

اوصل تسنيم الي منزلهم ثم قال وهو يقبل رأسها : مش هتأخر
عليكي .

هزت رأسها بالايجاب بابتسامه هادئه ليبتسم لها ثم رحل الي عمله

.

...

مر اليوم عاديا وجاء المساء ووصلت الطائرة الي امريكا ووصلوا
بسلام.

انهوا الإجراءات ثم رحلت مريم مع اصدقائها وذلك المشرف عليهم
وودعها عبدالرحمن بعدما اخبرها انه يسكن قريب منها والا تخاف
وسيأتي لها بالغد .

طمئنته ثم رحلت مع اصدقائها ليصلوا الي الفندق فأتخذت كل
فتاتين غرفة .

رتبت مريم اغراضها وملابسها ثم دلفت للمرحاض وتحممت سريعا
وبعدا خرجت ..

اتصلت علي والديها وطمأنتهم انها وصلت بسلام وبعدما اغلقت
معهم غفت سريعا نتيجة اراهاقها الشديد.

.....

مر اسبوع علي الجميع الحياة تسير فيهم بشكل طبيعي وبدأت مريم بالخروج في امريكا واكتشافها وبالطبع لم يتركها عبدالرحمن ولو لحظه وكان يأتي لها بالصباح الباكر وبعدها تنتهي من تجولاتها يوصلها الي الفندق وحينما يطمئن عليها يذهب الي عمله .

..

ببلدتنا الحبيبة مصر .

بمنزل أحمد .

كاد يتسطح علي فراشة ولكن صوت الباب منعه .

زفر بكسل وهو يعتدل ثم خرج يفتح الباب .

وبمجرد ان فتحه حتي تلقي لكمة علي وجهه جعلته يرتد للخلف بقوة .

لم يكديعي ماذا يحدث وهجم عليه ثلاثة اشخاص وظلوا يضربون فيه حتي شعر احمد بنفاذ الاكسجين وانفاسه بدأت بالتثاقل تدريجيا وعينيه اشبة بالمغلقة ولا يري من هم الذين يضربونه بكل وحشية هكذا ولما .

جاء احدهم وقال : سيبوه .

مهلا هذا الصوت يشعر وانه سمعه قبلا .

حاول فتح عينيه ولكنه لم يفلح فالدماء تغرقة ولا يستطيع التحرك فقد كسروا له جسده تماما .

تقدم ذلك الرجل وجثي على رجلية امام أحمد ثم قال بصوت اشبه
بالفحيح : ورجعتك تاني عشان اعرفك ان اي حاجه حطيت عيني
عليها بتبقى ليا في الاخر وأية من الاول وهي ملكي وانت جيت
واخذتها مني بالغصب بس انا الوقت اللي هاخذها منك وغصب
عناك وانت مش هتقدر تعمل حاجه لانك ببساطه هتبقى فوق
في السما .

فتح احمد عينيه بقوة علي كلام ذلك النجس ليري انه رؤوف
بن عم أية .

حاول أحمد ان يقف او يعتدل ولكن شعر بتحطم في جميع خلايا
جسده .

ضحك رؤوف بملىء فمه وهو يقول بسخرية : علي مهلك ي
عريس ولا عريس اي بقى مش هتلق حتى لو ما مموتش هتبقى
ضاعت عليك .

اكمل بخبث وهو يتقرب من اذن احمد : اقولك سرر ، اصل ان
قررت اخذ اية منك ومش بس كده دا انا هغتصبها وهحط علاماتي
كلها علي جسمها عشان متقدرش تبصلها حتي وساعتها هبقى
انتقمت منك فعلا .

احمرت عيني أحمد وبرزت عروقة ولكنه لا يقوي علي التحرك او
اخراج حرف من فمه .

اكمل رؤوف بمكر : واقولك الاحلي ان عمي الوقت مش في البيت
ومسافر ومعاه يومين كمان ومفيش في البيت غير مرت عمي وأية
يعني هقضي وقت معاها براحتي بدون ما حد يزعجني .

ضحك بشر وقال : باي باي .

وجاءت الضربة القاضية حيث ضربه علي رأسه بقوة بتلك الحديدية
ليشعر احمد بتفتت في رأسه وانفاسه قد اختفت وأغلق عينيه وهمد
جسده وسكن ...

ابتسم بشر ثم قال لرجالته : امشوا يلا وانا جاي وراكوا .

رحلوا كما امر رئيسهم لينظر رؤوف لاحمد بازدرء ثم خرج
وانطلق الي قريته مره اخري وهو يبتسم بخبث فها قد قضى علي
أحمد .

.....

بمكتب عاصم .

كان يتفحص تلك الملفات التي امامه فشعر باهتزاز هاتفه فحملة
وهو ينظر للرساله التي بُعثت باستغراب فهذا من رقم غريب كليا
لاول مره يراه .

فتح الرساله ليجد بها " الظابط اللي بتدور عليه هتلاقيه في ***
الحقه قبل ما يغير مكانه ويهرب منك .

فاعل خير "

وقف عاصم بصدمة وقال : فاعل خير مره ثانيه يعني اول رساله
كانت صح ودي مش لعبة .

خرج مسرعا واتجه الي مكتب يزن ودلف مباشرة وقال مسرعا :
يزن اقف بسرعه .

وقف يزن وهو ينظر له بقلق ليقول عاصم بلهفة : بص الرساله
دي جاتلي حالا .

قرأها يزن لينصدم قائلا : يعني...

عاصم : ايوة يعني كلام الشخص دا صح .

يزن بقلق : لحسن يكون دا فخ لينا .

عاصم : احنا هنروح ومش هنخسر حاجه يلا بسرعه ولا اقولك خد
العنوان اهه وروح انت واسبقني وانا هجيب احمد واحصلك بسرعه

هز يزن رأسه بالايجاب سريعا واخذ العنوان ثم انطلق بسيارته
بينما اخذ عاصم هاتفه وحاول الاتصال بأحمد ولكن الاخير لا يجيب
"وكيف يجيب وهو يلفظ انفاسه الاخيرة ان لم يكن لفظها".
ركب سيارته هو الاخر وانطلق لمنزل أحمد .

بمحافظة سوهاج.

وصل رؤوف الي قريته ليذهب الي منزل عمه وما ينتوي علي فعله
ليس بخير ابا .

دق جرس الباب لتفتح له فتحيه وعندما وجدته رؤوف زفرت بحنق
وقالت : سيدي أمين مش هنا ومقدرش ادخلك .

دفعها رؤوف بقوة لتسقط ارضا ثم اغلق الباب خلفه وهو يصيح
بصوت عالي : ي أية .

ظل ينادي هكذا بينما فتحه نظرت له بخوف وهيئة لا تبشر بالخير
او انه علي طبيعته .

نزلت أمنية واية علي صوته ليزفروا بضيق حينما وجدوه رؤوف .

امنيه : خير ي رؤوف جاي ليه وعايز اي .

رؤوف بوقاحه : عايز بنتك .

امنيه بغضب : رؤووووف احترم نفسك ومنتساش انك في بيت
عمك اللي رباك .

رؤوف : مهو بسبب عمي دا هو اللي وصلني لكده .

نظر لاية بنظرات جريئة دنيئة وهو يقول : مرضيش يجوزني اية
وراح عطاها لواحد مستحقهاش عيل من بتوع بابي ومامي وانا
اللي ابن عمها مرضيش يدهالي .

أية بغضب : العيل اللي بتقول عليه دا ارجل منك ومن اللي زيك .

استشاط رؤوف غضبا ليقول وهو يحطم الكراسي : فييبه اي اكر
مني اي اللي عاجبك فيه ومش فيا ، انا دا انا كنت هدلعك واعيشك
ملكه .

اية : قولتلك مليون مره اني مبفكرش فيك كزوج وكنت بعاملك ديما
كأخ وغير كده انا واحمد بنحب بعض وانا بقيت مراته يعني الكلام
دا مش هيفيد بحاجه .

حك رؤوف جانب شفثيه وهسهس بجنون : مهو بسببك انا قتلت
حبيب القلب الوقت .

اتسعت العيون بصدمه وارتجفت القلوب برعب لتقول اية بذعر :
أحمد عملته اي .

نزلت سريعا وهي تمسك رؤوف من تلايبب جلييته وقالت صارخه :
انطق ي حيوووواااان عملت في اي .

رؤوف ببرود : ابدأ بس جبت تلت رجاله وموتوه ضرب وممشيتش
الا لما اتأكدت انه خلاص بحح ماالت .

ارتجفت شفتي أية وهي تترك جلييته وتحقق به بز هول وهي تنفي
برأسها بصدمه وتقول : مستحبييييل مستحبييييل .

صرخت بقوة وهي تقول : مستحبييييل احمد محصلوش حاجه انت
بتكذب ايوة بتكذب عشان غيران منه ايوة مش هصدقك .

اخرج هاتفه ذو النوعيه القديمه وضحك بسخرية واخرج لها تلك
الصورة التي لقطها لاحمد وهو غارق بدمائه وقال : طب شوفي ي
حلوة كده .

اخذت الهاتف منه بيده مرتجفه وتقدما امنيه بقلق بجانبها .

صرخت اية بقوة وهي تلقي الهاتف من يدها بعدما رأت صورة
زوجها وهو ملقى ارضا غارقا بدمائه .

ظلت تصرخ وتصرخ وامنيه تبكي بشدة وهي تقول : حسبنا الله
ونعم الوكيل ربنا ينتقم منك ي كلب عملت في اي ربنا ينتقم منك
اللهي تموت انت مكانه وهو لا .

ظل رؤوف يضحك بسخرية ثم قال : مش دا اللي كنتي بتتفاخري
بيه اهو ماالت يحلوة وخلاص بقيتي ملكي انا .

وقفت أية بعنف وبكل ما اوتيت من قوة صفت وجهه بشدة وهي تصرخ به : ي بن الكلب بتستغله وتهجم عليه انت وشوية كلاب زيك ي حيوووان منك لله ينتقم منك ربنا ي كلب .

جذب شعرها في يده ولطمها علي وجهها وهو يقول بعنف : بقى بتضربيني ي *** شكك ابوكي معرفش يربكي بس مش مشكله هربكي انا .

صرخت أية بشدة ولكن ليس ألما صرخت من منظر حبيبها وزوجها وهو بين دمائه عينيه مغلقة وجسده ساكن .

ظلت امنيه تصرخ برؤوف ان يترك أية وتحاول أبعاده هي وفتحيه التي تبكي بذعر عليهم .

دفعهم رؤوف ليرتطموا بالارض بقوة ففقدت امنيه وعيها بينما تحاملت فتحيه علي نفسها وهي تبكي بشدة علي سيدتها وابنتها لتذهب لرؤوف وهي تضربه بكل ما يأتي امامها كي يترك أية وتصرخ باية ان تبتعد .

انزعج رؤوف من فتحيه فأمسك بتلك المزهريه وضربها علي رأسه لتسقط فتحيه مغشي عليها .

صرخت اية بقوة علي والدتها وفتحيه وظلت تصرخ لعل احدهم يسمعها .

كتم رؤوف صراخها وهو يجرها الي غرفة ما .

ظلت تعافر وهي تضربه كي تتخلص منه ولكنه كالعلكه ملتصق بها .

عضت يده بقوة لئيبعد سريعا استشاط غضبا ليصفعها علي وجهها
عده مرات وهو يسبها بأفزع الشتائم وهو يقول : هنتقم منكوا
كلكوا انا هوريكي هعمل اي .

دفعها بقوة لتسقط ارضا مرتطمه بالارض الصلبة فأطلقت صرخه
عالية متألّمه وشهقاتها تعلو وهي تدعو بداخلها ان ينجي أحمد
زوجها .

اعتلاها رؤوف وهو يقول بخبث : وجه الوقت اللي هبقى كده
دمرتكوا فيه خالص .

حاولت اية الابتعاد وهي تصرخ به وتقول : ابعددد ي وووووسخ
ي حيووووان ابعد عني .

مسك فمها بقوة وهو يضغظ بشدة عليه قائلا : لسانك دا مش
هينطق بكلمه بعد اللي هعمله فيكي هخلي راسك وراس عيلتك كلها
في الارض .

اتسعت عينيها بذعر وقد فهمت ما سينتوي فعله لتصرخ به وهي
تحاول الابتعاد بكل ما اوتيت من قوة ولكن لا مفر .

بكت بشدة وهي تدعو بداخله ان يحفظها ربها .

قطع رؤوف ملابسها لتصرخ اية وتظل تصرخ وهي تناجي ربها .

ظلت تقاوم وتدفعه وتضربه بكل قوتها فظل يضربها بقوة علي
رأسها حتي شعرت بالتخدر ولكنها لم تستسلم فلن تعطيه جسدها
بهذه السوله ليست من النوع الذي يستسلم بسرعه .

شقيقي.

قبل هذا الوقت بقليل.

بالقاهرة.

اخذ عاصم سيارته ورحل الي منزل أحمد.

ارتد للامام بقوة اثر وقوف السيارة فجأة فأستغرب قليلا ثم نزل
يتفحصها ليري انها قد تعطلت .

ضرب بقدمه عجل السيارة وهو يسب بداخله .

عاصم بعصبيه : اعمل اي انا الوقت .

زفر بضيق ثم انتظر حتي وجد تاكسي وركب به بعدما اغلق علي
سيارته جيدا ثم املى سائق السيارة عنوان منزل أحمد.

بعد مده وصل فترجل ودفع النقود لصاحب التاكسي.

رحل التاكسي ليلتفت عاصم الي منزل أحمد.

تفاجأ حينما وجد الباب مفتوح علي مصرعيه فتقدم الي الداخل .

بحث بعيناه عن أحمد ولكن لم يجد احد بالداخل .

تقدم قليلا ليجد نقاط دماء علي الارض فأتسعت عينيه برهبة وتتبع
نقاط الدماء حتي.....

تجمد مكانه من الصدمه وهو يري أحمد مسجى ارضا غارقا بدمائه
رأسه تنزف بقوة وجسده مستكين .

وقف يدور حوله ثم ظل يبحث عن الاسعافات الاولية حتي وجدها
بالحمام اخذها سريعا ثم ذهب بجوار احمد وحاول ان يعدله وما ان
عدله قليلا حتي وجد بركه من الدماء تحت رأسه .

ادمعت عينيه وهو ينظر له بألم وحزن ليسرع بوضع قطن يكتم به
الجرح كي لا ينزف دماء اخري .

ظل يحاول حتي اغرفة الدم كليا ولكن بالنهاية نجح في ان يكتم
الدماء قليلا.

ازداد ذعره حينما وجد وجه أحمد بدأ يتخذ اللون الازرق وكان
احدهم يضغط علي وجهه هكذا ليختنق .

...

بينما بمنزل فارس .

اتدري ملابسها سريعا بينما اسماء قالت بقلق : ي فارس قولي في
اي .

نظر لها بألم لتذرق ريقها من نظرتة وهي تشعر بأن شيء سيء
حدث مع احدهم وهو قريب منها .

تقدمت منه وقالت بنبرة مرتجفه : اي اللي حصل .

فارس بحزن عميق : عاصم اتصل عليا بيقولي انه في بيت احمد
وتقريبا حد اتهجم عليه .

توقفت عن التنفس وجحظت عينيها بزهور وصدمة واختنق
صدرها وقالت بنبرة مهتزة : بتهزر صح.

نظر فارس ارضا بألم ولم يستطع رؤيتها بهذا الشكل لتتهار اسماء
ارضا بعدما ادركت انه لا يمزح فنزل فارس سريعا علي ركبته
وهو يحاوط كتفها ويضمها بشدة لحضنه .

اجهشت اسماء في بكاء يقطع القلوب وشهقاتها تعلو عنان السماء
.

فارس بألم : لازم اروحلهم الوقت ي اسماء .

تشبثت اسماء به بشدة وهي تقول بتقطع وبكاء : خدني معاك بالله
عليك خدني .

هز رأسه بالايجاب وقال بصوت حزين : قومي اللبسي .

لم تستطع الوقوف وظلت تبكي ليحملها فارس واجلسها علي
فراشهم ثم اخرج لها ملابس وقبل جبينها قائلا بنبرة حزينة للغاية
: قومي اللبسي وانا مستيكي بره .

خرج بينما وقفت اسماء بجسد لا حياه فيه وارتدت ملابسها وهي
تبكي بقوة وبعدما انتهت خرجت لفارس الذي ضمها لصدره وهو
يسندها ثم نزلوا وانطلق بسيارته الي منزل أحمد .

....

عودة مره اخري لمنزل احمد .

اتصل عاصم علي يزن واخبره ولكن كان الاخير قد اقترب من
المنطقة التي يوجد بها ذلك الظابط الذي كانوا يبحثون عنه منذ
بعيد .

جاء عاصم بمياه دافئة وغسل وجه أحمد به وهو يزيل تلك الدماء
من وجهه ثم اسعفه علي قدر معرفته واثناء ذلك سمع صوت رنين
هاتف احمد بالقرب منه .

نظر للهاتف وجده علي بعد انشأت منه فأخذه ليري انه رقم ارضي
ومسجل بأسم عمي أمين.

اجاب بنبرة حزينه : السلام عليكم.

جاءه صوت امرأة تقول بضعف : أحمد.

تعجب عاصم قليلا وهو يقول : انا مش احمد.

المرأة وهي فتحية قالت بضعف ونبره مهتزة : ايا كاين
ان ت..مي..ن ..ا..لح..ق ..أية..م..مرات .. أحمد..

عاصم بقلق : مالها خير.

فتحيه :

ب..بن..ع..عم..ها..ب..بي..عتدي..ع..عليها..و..هو...ال...اللي
...ق..قت..ل...ا..حم..د...ال..حق..ه..بين..ي...و..ا..ل..حق...مر..
..اته...مح..دش...م..عا..نا..في..البي..ت..و..هو...ض..ضرب..ن
ا...وس..ستي...ا...امن...ية...ا...غم..ي...ع..ليها...و...انا...ض..
رب..ني...ع..لي...راسي...

" بن عمها بيعتدي عليها وهو اللي قتل احمد الحقة يبني والحق
مراته محدش معانا في البيت وهو ضربنا وستي امنيه اغمي
عليها وانا ضربني علي رأسي".

اتسعت اعين عاصم بصدمة وحقق في الفراغ بزهور وهو يقول :
ايي.

اختفي صوت فتحه لينتفض عاصم من مكانه وقد تنبه عقله
بضرورة التصرف سريعا.

اتصل علي قوة تابعه لمركزه في الشرطه لبيعثوا له عساكر.

سمع بوق سيارة ليعلم أن فارس قد وصل .

نظر خلفه اسماء شقيقه احمد تركض الي الداخل.

اغض عينيه بألم وحزن شديد عليهم .

بينما تجمدت اسماء مكانها وقد وقف عقلها عن التفكير وحبست

انفاسها وحدثت عينيها بجحوظ وهي تري منظر اخيها المزري.

دلف فارس خلفها وهو يسرع ليري منظر احمد فوقف بصدمة
شديدة..

عاصم : فارس مش وقت صدمتك لازم نتصرف بسرعه عشان هو
نزف دم كثير.

اسرع فارس الي احمد بينما اسماء فقد تقف تحقق بشقيقها بعدم
تصديق .

عاصم بقلق : فارس بقولك في حد اتصل علي تليفون احمد وكانت
واحدة وبتقول الحق مرات احمد بن عمها بيعتدي عليها وهو اللي
عمل في احمد كده .

فارس بصدمة : بتقول ايي.

ادمعت عيني فارس وهو يزيد من ضمها وبعدها خرج كي لا يتأخروا واجلس اسماء بجانب احمد وركب هو بجوار عاصم الذي انطلق بسرعه قصوى .

احتضنت اسماء رأس شقيقها وهي تطلق آهات وشهقات متألمه والدموع تحفر مجراها علي وجنتيها .

لم يكملوا الخمس دقائق ووصبوا الي المشفى بسبب سرعه عاصم الشديدة .

ذهب فارس واتي بالترولي وحملوا احمد ووضعوه عليها لينطلقوا به الي داخل المشفى .

حاله من الهرج والمرج اصببت بالمشفى منذ رؤيتهم لأحمد بينما ادلفه فارس الي غرفه العمليات سريعا واستدعي الطبيبة زهرة التي اتت علي وجه السرعه وصدمت حينما رأت ذلك المنظر .

اشفقت علي اسماء وكم حزنت لاجلها لتدلف الي غرفه العمليات سريعا بينما خرج فارس يتابع مع عاصم .

اتصل عاصم بمازن واياذ واخبرهم بما حدث ليأتوا علي وجه السرعه الي المشفى .

بينما اسماء تبكي بمكانها منذ ان اجلسها فارس علي ذلك المقعد .

فارس بقلق شديد: روح انت ي عاصم ومتقلقش .

عاصم : تمام منتظر القوة اللي بعثلهم .

فارس بتفهم : ماشي .

تحرك عاصم بعيدا عنهم ليتصل بتسنيم كي يخبرها تأتي لتكن بجوار صديقتها .

اتصل عليها ليأتيه الرد بعد دقيقة وهي تقول بحب : حبيبي عامل اي .

عاصم بقلق : تمام تسنيم اللبسي بسرعة وتعالى علي المستشفى .
وقفت تسنيم بذعر وهي تقول : ليه في اي حصلك حاجة طمني..
قاطعها قائلا : انا كويس مفيش حاجة بس تعالى بسرعة علي مستشفى فارس .

تسنيم سريعا وهي تغلق معه : خمس دقائق وهكون عندك .
ارتدت ملابسها سريعا ثم حملت حقيبتها وهاتفها وخرجت وانطلقت الي المشفى وبداخلها قلق شديد .
وصلت بعد قليل لتجد زوجها يقف امام المشفى ويتحدث في هاتفه بعصبية .

ابتلعت ريقها وتقدمت منه بخطوات بطيئة .

تسنيم بخفوت : عاصم .

التفت عاصم لها ثم اغلق المكالمة وتقدم منها .

تسنيم بقلق : خير ي عاصم اديني جيت .

تهده عاصم وقص لها ما حدث باختصار شديد .

اتسعت مقلتي تسنيم بصدمه وهي تقول بصدمه : لا حول ولا قوة الا بالله.

تتهد عاصم بأسف وقال : مرات فارس منهارة جوه ادخليلها وانا رايح مشوار وجاي.

تسنيم بقلق وهي تتمسك بذراعه : رايح فين ي عاصم .

قَبْل رأسها قائلا : مرات أحمد في امس الحاجه لينا الوقت ولازم نروحها.

اعتقدت تسنيم انه يقول هكذا لان زوجها أحمد بالعمليات وبالتأكيد أية منهارة ولا تعلم تلك المسكينه ان اية في غيمه سوداء صعب الاستيقاظ منها.

تفهمت موقفه وقالت : ماشي خل بالك من نفسك.

عاصم : حاضر عايزة حاجه .

نفت برأسها ليَقْبَل جبينها مره اخري ثم ركب سيارة فارس وانطلق وقابل العساكر علي الطريق ليذهبوا خلفه.

بينما توجهت تسنيم الي داخل المشفى.

صعدت الي غرفة العمليات لتجد أسماء بمفردها امام الغرفة تجلس بانهيار ودموعها تنهمر بشدة .

ذهبت لها سريعا وهي تشعر بنغزة في قلبها علي صديقتها .

وبمجرد ان رأتها اسماء حتي ارتمت بحضنها تبكي بشهقات عالية

بكت تسنيم معها وهي تربت علي ظهرها وتحتضنها بشدة.
بعد قليل جاء مازن واياذ وبعد نصف ساعه علم الجميع بما حدث
ليهرولون الي المشفى بقلب منفرح حزناً.

قاد عاصم بسرعه شديدة الي محافظة سوهاج وقد امر احدي
الطباط ان يأخذ قوة ويبحثون عن ذلك الشخص "رؤوف".

....

بالدار.

زحفت فتحيه الي أمنيه الفاقدة وعيها بعدما انهت مكالمتها مع
عاصم .

كان رأسها ينزف من قوة الضربة ولكنها تحاملت حتي اقتربت من
أمنية.

هزتها برفق فلم تستجب فاعادت الكره مرتين ولم يفلح الامر معها

وقفت ببطء وصعوبة وهي تشعر بالدوار الحاد في رأسها نتيجة
الضربة ظلت تستند علي الحائط وهي تبحث عن أية وماذا فعل بها
ذلك النجس لتري باب غرفة جانبية منفتح على مصرعية ونقاط
دماء ببداية الغرفة .

ذعرت عليها لترفض سريعاً ونتيجة ركضها مع دوار رأسها
سقطت ارضا .

تألمت وهي تبكي بخوف علي أية.

وقفت تعتدل بصعوبة ثم اتجهت بخطوات واهنه حتي وصلت الي
اول الغرفة.

جحظت عينيها بصدمه وتوقفت مكانها وهي تنظر لاية بعدم تصديق
وزهول وصدمه .

صرخت بانهيار وهي تلطم وجهها : أية.

الحلقة الاخيرة "النهاية".

ركضت صارخه الي أية الملقاه ارضا ملابسها مُقطعه والدماء
متناثرة حولها.

سقطت ارضا بجانبها وهي تصرخ بها كي تفيق وتتنظر لما حدث
بز هول وعدم تصديق.

فتحيه ببكاء : أَيْة قومي ي حبيبي عمل فيكي اي الكلب
دا.

سمعت فتحيه صوت متألم خلفها لتلتفت فوجدت أمنييه قد استيقظت
من غيبوبتها وأتية بإتجاههم تستند علي الحائط بوهن .

اسرعت لها ثم اسندتها وهي تبكي لتقول أمنييه بهلع : أَيْة فين ي
فتحيه.

لم تستطع فتحيه التحدث لتقول امنييه بنبرة متوترة ومرتعبة :
متخوفنيش أَيْة فين اوعي تقولي لي انه خطفها.

نفت فتحيه لتتنهد امنييه براحه فقالت فتحيه بتردد وبكاء : بس..

نظرت لها امنييه وقالت بقلق : بس اي انطقي.

اشارت لها فتحيه بإصبعها علي أَيْة لتتنظر امنييه ايلاما تشير
فأُتسعت عينيها بصدمه.

تركت فتحيه واسرعت الي ابنتها وكادت تسقط لولا انها اسندت
نفسها في اللحظة الاخيرة.

جثت بجوار أية وهي ترفع رأس الاخيرة علي رجلها وتقول بلهفة
: أية حبيبي .. ردي عليا أية.

نظرت حولها لتجد ذلك المنظر المزري لتبتلع ريقها بصعوبة وهي
تحاول نفي ما جاء ببالتها.

نظرت لفتحيه وقالت بتقطع :

قوليلي.. ان.. انه... محص.. لش... اللي... في... دم.. دماغي.

نظرت فتحيه ارضا ولم تستطع التحدث فقط هي تبكي بصمت.

سقط رأس أية من فوق قدمها لتتظر امنيه لها بصدمه وهي تقول
بعدم تصديق : اغتصبها—

نظرت لها فتحيه وهي تشعر بالحزن الشدي عليهم.

صرخت امنيه بانهيار وهي تحتضن رأس ابنتها من جديد وتبكي
وتبكي وتبكي.

وعلي اثر الصراخ والبكاء استيقظت تلك المسكينه .

حاولت الاعتدال بصعوبة وهي تنظر لوالدها التي تبكي بانهيار .

للهولة استغربت ما يحدث وبعد ثانيه تدفقت جميع ذكريات ما حدث
بعقلها .

انتفضت برعب وهي تقول : أحم— انا لازم اروحله ي
ماما .

اسرعت فتحيه وفتحت له فنظر لها وقال بقلق : انا جيت اهو.
فتحيه ببكاء وحزن : اتفضل.

شعر بالقلق من حالتها تلك ليدلف معها ثم قال هو بتردد : اي اللي
حصل فهميني .

فتحيه ببكاء وهي تنظر ارضا : اغتصبها بن عمها اغتصبها.
سقط فم عاصم ارضا بصدمه شديدة وهو يقول بعدم تصديق:
مستحيل.

لم تتحدث فتحيه فقط تبكي.

انتفض عاصم من مكانه وهو يدرك خطورة الامر ليقول بسرعه :
هو فين.

ابتسمت بسخرية قائلة : هرب زي الفران الكلب بعد ما ضربني انا
والست امنيه اغتصب أية وسابها سايحه في دمها ي حبه عيني
وهرب النجس.

كور عاصم قبضته بغضب وقال : وهو نفسه اللي اتهجم علي
أحمد.

فتحيه سريعا : طمني ي بني أحمد عامل اي.

تنهد عاصم بحزن وقال : دخل العمليات من ساعه ربنا معاه نرف
دم كتير اوي والجرح اللي في راسه عميق.

شهقت فتحيه ببكاء بينما قال عاصم برجاء : عايز صورة للكلب
اللي عمل كده بأسرع وقت عشان نمسكه .

هزت فتحيه رأسها بالايجاب بحزن وقالت بحشرجه : هو حضرتك مين وتعرف أحمد منين .

عاصم : انا النقيب عاصم السيوفي وأحمد يبقى صاحبي.

اتسعت عينيها بدهشة وقالت : واااه هو حضرتك نقيب .

عاصم : اممم.

اكملت بلهفة : يعني حتقدر تمسك الكلب رؤوف.

عاصم بنبرة غاضبة : والله ما هيهدالي بالي إلا لما امسكه اللي حاول يقتل صاحبي واعتدي علي مراتي ورحمه الغاليين ما هرحمه ومبقاش عاصم السيوفي لو ما خليته يولول زي النسوان من اللي هعمله فيه.

ابتسمت بإطمئنان قليلا ثم قالت بنبرة حزينة : هروح اشوف صوره ليه معلىش يبني ستي أمنيه وأية منهارين جوه ومحدث معانا في البيت .

عاصم بإستفهام : قبل كل حاجه ممكن تقولي لي كل اللي حصل بالتفصيل.

تنهدت فتحيه بإختناق ثم بدأت بقص ما حدث علي مسامعه.

وفي ذلك الحين

قالت أية بإنهيار : هقول لاحمد اي ي ماما معرفتش احافظ علي نفسي من الكلب رؤوف هبص في وش أحمد ازاي بعد اللي حصل ولا هو هيطيقتني ازاي .

رفعت أمنيته رأس ابنتها ونظرت لها قائلة بحزم : أية اسمعيني
كويس اوي اللي حصل دا ملكيش ذنب فيه والكلب رؤوف هو اللي
اغتصبك يعني حاجه ضد ارداتك ..

أية ببكاء مرير : مين هيصدق الكلام دا اهل قرينتنا هيبصولي ازاي
بعد كده..

نظرت لوالدها واكملت ببكاء : انا والله فضلت ادافع عن نفسي
لغاية ما ضربني براسه واغمي عليا ي ماما..

احتضنتها أمنيته ببكاء وقالت : يحبيبتني انتي ملكيش ذنب ولو أحمد
مستوعبش دا وأنك ملكيش دخل في اللي حصل يبقى ميستحقكيش..
أية بخوف وصوت باكي : انا خيفة اوي ي ماما معرفش ردة فعله
هتبقى اي دا ممكن يطلقتني ..

اكملت بانهيأ تام : ساعتها هموت والله انا مقدرش اعيش من
غيره ي ماما ..

وظلت تبكي بقوة ومعها والدتها حتي دلفت فتحية وقالت بصوت
باكي : صاحب أحمد برا وهو بيقول انه نقيب واسمه عاصم .

نظرت لها أمنيته وقالت : اه عارفينه ماله وجاي ليه .
فتحيه : انا اللي طلبت منه..

نظرت لها أمنيته وأية بدشه لتقول فتحية بحزن : لما اللي اديه
تنكسر ضربني واغمي عليا بعدها بشوية فوقت ومسكت التليفون
واتصلت علي رقم أحمد جوز أية وهو اللي رد عليا .

اغض عاصم عينيه وقال بصوت خافت : وصلت وياريتي ما وصلت .

تحدثت تسنيم بقلق : ليه بس اي اللي حصل .

عاصم بنبرة حزينة : ملحقتش مراته والكلب اللي عمل فيه كده اغتصبها .

شهقت تسنيم بقوة وهي تقول بصدمة : بتهزر صح قولي انك بتهزر .

عاصم : وهو دا وقت اهزر فيه .

جلست بصدمة وانهمرت دموعها بشهقات عالية علي تلك الفتاة المسكينة وما حدث معها .

عاصم بألم : خلاص ي تسنيم بالله انا مش ناقص حزن تاني كفاية اللي شايفة هناك .

كتمت تسنيم شهقتها بيدها وهي تقول ببكاء : حرام كده ليه يحصل معاها كده .

عاصم : عساه خيرا استغفري ربنا .

استغفرت تسنيم في سرها ثم قالت بدموع : وحالتهم كيف الوقت .

عاصم بحزن : هي منهارة ووالدتها وفي واحدة تانيه معاهم .

تسنيم بصوت باكي : ربنا معاهم يكون في عونهم بجد حاجه صعبة

..

اكملت : انت مسكت الزفت اللي عمل فيها كده .

عاصم : لسه انا في بيتهم اخدت التفاصيل بالضبط وراحت تجبلي
صورة عشان ندور عليه .

تسنيم : انا فاكرة شكله شوية هو كان طويل وجامد كده واسود
وشعر قصير ...

قاطعها عاصم بهدوء مريب : ممكن تقفلي .

حدقت تسنيم لامام باستغراب وقالت : في حاجه حصلت ولا اي .

تهد عاصم بنفاذ صبر وقال : سلام ي تسنيم .

واغلق معها .

نظرت لشاشة الهاتف لثواني بدهشة ثم نفضت كل ذلك ووقفت
واتجهت الي الباقي .

مازن بنبرة قلقة : عاصم كلمك ي تسنيم .

تسنيم : اه كلمته .

ايد : قالك اي وعمل اي .

تسنيم : انتوا كنتوا تعرفوا؟؟

مازن : عاصم قالنا قبل ما يروح .

ابتلعت تسنيم ريقها وقالت بحزن : والله م عارفة اقول اي .

انتبه لها الجميع لتقول درة بترقب : اي اللي حصل .

اغمضت تسنيم عينيها بشدة وقالت بخفوت : مش هقدر اتكلم لما
ييجوا هنا انتوا هتعرفوا .

صلاح : خير يبنتي .

تسنيم بتهيدة : اعذروني مقدرش اقول حاجه زي دي لان بجد اللي حصل مش سهل وربنا يكون في عون أية ويعوضها ويصبرها .

اسماء بنبرة باكية : اي اللي حصل تاني مش كفاية ان اخويا جوا بسببها .

ذهبت لها تسنيم وقالت بحزم : اسماء اللي حصل لبمشهندس أحمد هي مش ذنبها فيه هي ضحيه بردوا ولو عرفتني اللي حصل معاها لتبكي عليها العمر كله .

انتبهت حواس الجميع لتلك الجملة ليقولوا بترقب : لا انتي تحكي اللي حصل .

تسنيم : كده كده عاصم هيجي وهيكي للكل بس نطمئن علي بشمهندس أحمد الأول.

تهدوا بيأس وجلسوا ينتظرون خروج احدهم من الغرفة .

''''

بينما عند أية .

بعد انهيارها التام اغشي عليها مره اخري ليهلعوا جميعا .

وحاولت امنيه افاقتها بشتي الطرق حتي نجحت .

تنفسوا بارتياح واحتضنت امنية أية وقالت ببكاء : متعمليش في

نفسك كده يبنتي استهدي بالله وادعيه وقومي اتوضي وصلي

وادعي لنفسك ولجوزك ربنا ينجيه .

اية بانهيار : انا عايزة اروحله بالله عليك ي ماما خديني ليه
عايزة اشوفة واطمن قلبي .

امنيه ببكاء وهي تقبل رأسها : حاضر ي حبيبتي قومي انتي بس
اعلمي زي ما قولت وجوز تسنيم بره هياخدنا كلنا نروحله .

هزت رأسها بلهفة ثم وقفت واتجهت الي غرفتها بقلب منفطر
وحزين ومتألم وقد فقدت لذه الحياة منذ تلك اللحظة .

اخذت ملابس لها ودلفت الي الحمام ثم نظرت لنفسها في المرأة
وابتسمت بسخرية .

ملئت حوض الاستحمام بماء باردة ونزعت ملابسها ثم اغرقت
نفسها به .

ظلت تتذكر وتتذكر ما حدث فبكت بقوة وهي تحك جسدها بقوة
علها تزيل لمسات ذلك الحقير علي جسدها .

ظلت تحك في جسدها ووجهها حتي اصبحوا شديدي الاحمرار ولم
يريحها فهي تشعر بنفسها مدنسه رغم ان لا ذنب لها ولكن هي
متقرزة من نفسها تريد الاستفراغ بقوة كلما تذكرت ما حدث معها .

انهارت تماما مره اخري وظلت تشهق بصوت عال وتبكي بشدة
عل هذا يريحها ولو قليلا ولكن كيف تستريح وتهدأ وقد سلب منها
اعز ما تملك وغير ذلك زوجها الذي يرقد بغرفة العمليات بلا حول
ولا قوة هذا كثير عليها والله فهي لم تعي صدمه اغتصابها لتكتمل
الصدمه بأن زوجها في المشفى .

وقفت بوهن وهي تشعر بأنها ستفقد وعيها مره اخري .

تحاملت علي نفسها من اجل أحمد وهي تفكر كيف سينظر لها بعد الان هل سيتقبلها بعد الذي حدث معها وكيف يتقبلها وهي اصبحت مجردة من كل شيء حتي شرفها أخذ منها عنوة بماذا سيفعل بها فلم يعد يوجد بداخلها لا حياة ولا شغف وكأنهة فقدت كل شيء، كل شيء دفعه واحدة.

نشفت جسدها بقوة ثم ارتدت ملابسها وتوضأت ثم خرجت .
فرشت سجادة الصلاة وارتدت الازدال ثم رفعت يدها لاعلي وقالت بصوت باكي : الله اكبر.

صلت بخشوع وكم بكت بكثرة وهي تشتكي لربها علي ما حدث معها وتتاجيه وتدعوه بأن يحفظ لها زوجها أحمد.

سجدت مره اخري وقالت بنبرة مختنقه : يارب انت اللي عالم بيا وحاسس باللي جوايا وانت اللي عارف ان اللي حصل معايا مكنش ليا ذنب فيه وانه حصل ضد رغبتي وارادتي، اللهم اني استودعك نفسي وزوجي فأرحمنا برحمتك ي رحيم .

وظلت تدعو هكذا حتي دلفت والدتها تنظر لها بحزن وقلب منفطر علي فلذة كبدها وما تعانيه تشعر بها كثيرا فكيف لفتاة لم تتخطي الخامسة والعشرون عاما ان تتحمل كل هذا في يوم واحد اغتصبت وزوجها يرقد بالمشفي بين الحياة والموت حقا ما يحدث كثير عليها.

اقتربت من أية وقبلت جبهتها ثم قالت : يلا عشان نمشي .

هزت أية رأسها بالايجاب بوهن ثم وقفت بصعوبة وهي مازالت تشعر بالدوار ثم نزعت ازدالها وكانت قد ارتدت ملابس للخروج حتي تذهب مباشرة معهم.

وبالفعل خرجوا وذهبوا مع عاصم حتي فتحه اصرت ان تأتي معهم فأستسلمت لها أمنيه بيأس واغلقت باب الدار ثم ركبوا بسيارة عاصم .

انطلق عاصم بسرعه متوسطه ثم قال : انا بعت شرطة تدور علي الكلب دا وعطيتهم صورة ليه محدش يقلق ان شاء الله في اقرب وقت هيكون في السجن .

تنهدت أمنيه وهي توما برأسها بينما كانت أية تستند علي زجاج شباك السيارة ووجها شارد حزين ومهموم وعينيها ذابله تفيض الكثير من الدمع .

كان الجميع صامت فلا يوجد ما يقال في هذا الموقف فلا توجد عبارة في الكون تستطيع تهدئتهم بعد الذي مروا به.

زاد عاصم من السرعه قليلا حتي يصل في اقرب وقت .

وبالفعل خلال ساعه إلا ربع كانوا بالقاهرة.

مر بعض الوقت وبعدها وصلوا الي المشفى التي بها احمد والجميع.

ترجلوا سويا وصف عاصم سيارة فارس جانبا ثم تقدمهم دالفا الي المشفى وهم خلفه .

صعد الي الدور الرابع حيث يكمن الجميع بجوار غرفة العمليات .

وقف الجميع حينما رأوهم لتثير حالتهم الربية بقلوب الجميع عدا
تسليم التي عالمه بكل شيء .
أسرعت أية تقول : أحمد فين .
ربتت تسليم علي كتفها ثم قالت بحزن : اهدي لسه محدش خرج .
اتسعت عينيها بقوة قائلة بجزع : لغاية الوقت .
اومات تسليم بحزن لتبكي اية وتحتضنها أمنية .
درة بقلق : طمني ي حبيبي عليكوا .
امنیه بدمعه شاردة : هنقول اي بس .
ابتلع الجميع ريقهم من حديثهم الغامض ليقول صلاح : قولنا انت
ي عاصم اللي حصل .
اشاح عاصم وجهه بعيدا وقال : مش قادر اتكلم صاحبة الشأن هي
اللي تتكلم مع ان دا اشبة بالمستحيل .
أية بسخرية : وأشبة بالمستحيل ليه ما كل حاجه خلاص ضاعت
مبقتش باقية علي حاجه غير جوزي .
نظروا لها بترقب بينما قالت ايمان بنبرة قلقة : متقلقيش ان شاء
الله هيبقى بخير وكل حاحه هترجع زي ما كانت .
صرخت اية : مفيش حاجه هترجع زي ما كانت .
اتسعت اعين الجميع ناظرين لها لتقول أية بكاء : اي اللي هيرجع
شرفي اللي اتاخذ غصب هيرجع .

فلتت شهقة من الجميع بينما حدقت اسماء بها بعيون متسعه
بصدمة.

احتضنت أية نفسها قائلة بنبرة منهارة : مفيش حاجه هترجع زي
الاول مفيش .

بينما الجميع في حالة صدمه...زهول...تشتت...عدم تصديق...
والكثير من المشاعر المختلطة حزن ألم انهيار داخلي .
هبة بصدمة : بتقولي اي يبنتي .

اغمضت أية عينيها بقوة وقالت بشهقة عالية ممزوجه ببكاء حار :
اللي سمعتوه بن عمي اغتصبني وحاول يقتل جوزي هو دا اللي
حصل ببساطه .

قلقت أمنيته كثيرا علي أية فحالتها غريبة تتحدث هكذا بغرابة
ولامبالاه تشعر بالذعر عليها .

بينما حدق الجميع بهم بصدمة ومازالوا يحاولون استيعاب ما ألقى
علي مسامعهم.

احتضنت تسنيم أية بمواساه وهي تربت علي ظهرها صعودا ونزولا
لتنهار أية من جديد في حضنها .

اتجهت لها جميع الفتيات واخذوا أية بحضنهم علم يخفوا عنها
صدمتها وألمها قليلا.

بينما النساء تقف بجوار أمنيته يواسوها محنتها .

تحدث صلاح الي الشباب وقال : اي اللي حصل بالضبط حد يفهمني

تهد عاصم وبدأ بقص جميع احداث اليوم عليه .

صلاح بصدمة : لا حول ولا قوة الا بالله طب ..طب هو فين أمين
وازاي مكنش فيه حد في الدار .

عاصم : مش عارف والله بس الست فتحيه قالت ان الحاج أمين
مسافر ولسه معرفش تقريبا باللي حصل .

مازن : ربنا يصبرهم.

امن الجميع خلفه .

وبعد نصف ساعه خرج فارس وخرجت زهرة ويبدووا التعب واضحا
عليهم كثيرا.

اتجه الجميع لهم بلهفة يلقون الاسئلة عليهم دفعة واحدة وما كان
السؤال سوي كيف حال أحمد الان .

نظر فارس لزهرة بمعنى تحدثي انت .

لانه بالفعل لا يستطيع قول شىء بل فقط ينظر الي امراته اسماء .

نظفت زهرة حلقها وقالت بنبرة خافتة : بشمهندس أحمد دخل في
غيوبة.

وقع الخبر كالصاعقة علي رؤوسهم وشهقة مصدومه خرجت من
الجميع .

ركض فارس الي زوجته بذعر بعدما سقطت مغطية عليها فلحقها فارس وحملها بين يديه يأخذها الي احدي الغرف بينما أية فقط شعرت بانسحاب الاكسجين من حولها وما عاد قلبها ينبض لتسقط مغطية عليها وسط صراخ امنية بانهيار عليهم وبكاء الجميع بشدة

اسرعت زهرة لها ثم حملتها الي وتسليم وايمان واميرة وندي وذهبت بهم الي غرفة تكشف علي أية .

وانقلب حال الجميع الي الحزن الشديد والبكاء الكثير.

كشفت زهرة علي أية لتعلق لها محلول ثم رأت اثار خربشة لتقول باستغراب: هو اي اللي في وشها ورقبتها دا .

ذهبت ايمان باتجاهها وقصت لها ما حدث .

بكت زهرة بصدمة علي تلك الفتاة التي لا تعرفها كثيرا سوي معرفة سطحيه ولكنها شعرت بالحزن الشديد عليها .

اعطتها مهدء لتجلس معها ندي وزهرة بينما رحلت تسليم واميرة وايمان الي اسماء الذي اعطاها فارس مهدء ايضا وقبل جبينها بدفء وهو حزين للغاية.

دلفت الثلاث فتيات وقالت تسليم صوت مبحوح : هنقعد معاها ي فارس .

اوما فارس لهم ثم خرج الي الشاب ليحكي له عاصم عما حدث فكانت ردة فعله مثل الجميع الصدمة والحزن والألم.

ابتعد عاصم عنهم قليلا وتحدث مع يزن عبر الهاتف واخبره بما حدث ايضا ليشعر الاخير بعدم تصديق لما حدث.

اخبره يزن انه قد عثر علي ذلك الطابط وحاوطه هو والشرطه وقبضوا عليه بأمر من يزن ووضعوه بداخل زنزانه منفردة عن الجميع ووضع عساكر شديدة علي زنزانتة.

ارتاح عاصم قليلا لانهم قبضوا علي ذلك الطابط فشكر يزن واخبره ان يأتي وبالفعل خلال ساعتين كان يقف معهم.

والي الان لم يحدثوا أمين بعدما اخبرتهم أمنيه بأن لا يقولوا له ما حدث فأن عرف سيحزن ويتعب كثيرا بالاضافة الي انه لديه امراض مزمنة ولديه مشاكل في القلب ايضا وهي تخاف كثيرا عليه ان علم وحزن فسيتعب بعدها كثيرا وهذا ما لا تحبذة .

وافق الجميع علي كلامها وانتظروا حتي يأتي من سفرة وبعدها يقولوا له .

وتم نقل أحمد الي غرفة العناية المركزة .

“““

مر اليوم وسحابة الحزن مازالت مغيمه علي الجميع والي الان لا يوجد أي تقدم بمؤشرات احمد الحيويه .

كان الجميع بالمشفي وكان عاصم يقف جانبا يغمض عينيه وعروق يده بارزة تدل علي غضبة الشديد .

تقدمت تسنيم منه وبعدها رأت حالته تلك قالت بقلق: مالك ي عاصم

فتح عاصم عينيه ونظر لها لثواني ثم قال بتهيدة : مفيش .
وضعت يدها علي كتفه وتحدثت بحنيه : احكي لي وقولي في اي .
حدق بها بهدوء ثم نظف حلقة وقال : لغاية الوقت مس لاقيين
الكلب دا اللي اسمه رؤوف .

تسنيم : الوسخ اكيد كان مرتب لكل حاجه .

عاصم : فعلا بالاضافة الي ان كمان كان فيه غفر علي دار الحاج
أمين واكدت الست فتحيه علي الكلام دا فأنا اتوقعت انه يكون عمل
فيهم حاجه عشان محدش يقدر يدخل وهو بينفذ خطته الدنيئة .

تتهدت وقالت : حلها من عندك يارب .

صمتوا قليلا وبعدها تحدثت تسنيم : هروح البيت اجيب كام حاجه
واجي .

عاصم : ماشي تعالي اوصلك .

تسنيم : لا خليك متتعيش نفسك هروح علي طول واجيب كام حاجه
بس وهاجي .

هز رأسه بالايجاب بتردد فأبتسمت له ابتسامه صغيرة ليطمئن
وبعدها ذهبت هي .

...

دلف فارس يطمئن علي زوجته فوجدها جالسة تنظر للشرفة
بشروود وحزن ودموعها تسقط بصمت علي وجنتيها.

اضاء النور في الصاله لتلتفت تسنيم وسرعان ما شهقت بقوة
وعينيها تتسع بصدمة..

“““

عند عاصم .

كان مازال واقفا ليشعر باهتزاز في جيبه فأخرج هاتفه ليجدها
رساله .

فتحها بعدم اهتمام وسرعان ما جحظت عينيه بقوة وهو يقرأ ما بها
.

" انا حذرتك كذا مره من انك تتماذي وحذرتك عشان تبعد عن
القضيتين بس انت عنيد روح شوف اخره عندك ومن اللحظه دي
استعد لدمار حياتك وابقى سلملي علي القطه مراتك واقعد معاها
شوية ي راجل عشان هتوحشك اوي".

عاصم بجزع : تسنيم راحت لوحدها البيت .

انطلق بسرعه يركض الي اسفل ثم ركب سيارته بعدما اصلحها
وانطلق بسرعه شديدة الي منزلهم .

امسك هاتفه وهو يحاول الاتصال بها ولكنها لا تجيب حاول مره
اخرى واخرى واخرى واخرى ولكنها لا تجب .

القي سبه بداخله وظل يحاول دون فائدة .

حول نظره للطريق لتتسع عينيه بشدة وهو يصتدم بتلك السيارة .

اصتدمت رأسه بالمقود امامه لتتجرح رأسه وينزف الدماء .

شعر بدوار بسيط ولكنه لم يعير الامر انتباه واعتدل ليجد سائق
السيارة التي اصطدم بها يسبه بأفزع الشتائم وهو ينزل ليتعارك معه

رجع عاصم بالسيارة للخلف ثم انحرف قليلا وانطلق مره اخري
تاركا ذلك السائق يكاد يجن منه وهو يلقي الشتائم عليه.

لم يهتم عاصم لجرحه او الي تلك الدماء التي تنبثق وتنزل عاي
هيئة خط طويل علي جانبي رأسه.

وصل واخيرا الي منزله ليسرع بالنزول دون ان يعدل سيارته ثم
دلف الي بهو الفيلا بركض .

بحث عن تسنيم بعينيه وقلبة ينبض بسرعه شديد وانفاسه عالية
للغاية كاد ينادي عليها ولكنه تسمر مكانه وهو ينظر لتلك الدماء
الكثيرة التي علي الارضية وقد حبس انفاسه وجحظت عيناه
وارتجف سائر جسده.

النهاية.

طبعا كلكوا مستغربين ازاي الحلقة الاخيرة وبعدها كلمه النهاية دي
بس دي فعلا الحلقة الاخيرة والنهاية ولكن نهاية الجزء الاول من
الرواية.

الجزء الثاني ان شاء الله هيبقى بعد ما تخلص تالته عارفة ان
الخبر صادم لكل بس فعليا مش عارفة اوفق ما بين روايتي
ودراستي.